

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ {الكوثر/1} فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ {الكوثر/2} إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ
{الكوثر/3}

...إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا {الأحزاب/33}
ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا
الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ
{الشورى/23}

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا
وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ {آل عمران/61}
فِي بُيُوتِ الَّذِينَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ
{النور/36}

قال رسول الله صلى الله عليه و آله مثل أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا و من
تخلف عنها غرق

و قال { :إذا كان يوم القيامة نادى مناد: يا أهل الجَمعِ عُصُوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَمُرَّ
فاطمة {عليها السلام}.

و قال {سيده نساء أهل الجنة فاطمة {عليها السلام}.

و قال يغضب الله لغضبها و يرضى لرضاها

و قال فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني

بسم الله الرحمن الرحيم

لن تحجب الشمس بالغربال فاطمة سيدة النساء و بعد أبيها و بعلها سيدة الرجال

المؤلف أحمد أبركان

سنة 2024

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المنفرد بالحكم و التدبير المستبد بالقضاء و التقدير الذي شرح الأحكام للعباد و كفهم بتنفيذها عن الظلم و الفساد و الصلاة و السلام على العلم الأكبر و السيد الأطهر سر الوجود و عين الجود سيد الكونين و رسول الملك الأعلى إلى الثقلين النبي الممجد سيدنا و حبيبنا و عظيمنا و قرّة أعيننا محمد خاتم الأنبياء و المرسلين و سيد خلق الله أجمعين الذي أرسله الله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله و حلاه بخلق كريم فقال و إنك لعلی خلق عظيم. و من أجله خلق الله الكون و أخذ الميثاق على النبيين في عالم الذر أن يؤمنوا به و ينصرونه بقوله سبحانه و تعالى وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَضْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَفَرَرْنَا قَالَ فاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ {آل عمران/81}

فوجب على أمته الإنقياد له في حياته كما وجب عليها الإعتصام بسنته بعد وفاته و هي التمسك بالكتاب و العترة الطاهرة لقوله صلى الله عليه و آله تركت فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا كتاب الله و عترتي أهل بيتي و إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الذي أخرجه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة و ابن أبي شيبة في مصنفه وهو في مسند أحمد و في سنن الترمذي و في السنة لابن أبي عاصم و في مسند البزار و في السنن الكبرى للنسائي و في مسند أبي يعلى و في شرح مشكل الآثار و في الشريعة للأجري و في المعجم الأوسط و المعجم الصغير و المعجم الكبير للطبراني و في شرح مذاهب السنة لأبن شاهين و في سنن الدارقطني و في المستدرک على الصحيحين و في شرح أصول اعتقاد أهل السنة و الجماعة وفي حلية الأولياء و في السنن الكبرى للبيهقي و في مناقب علي لأبن المغازلي و في ترتيب الأمالي الخميسية للشجري و في شرح السنة للبخاري و في معجم ابن عساکر و في غيرهم و ذكره مسلم في صحيحه بلفظ أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي. و لم يترك الله سبحانه و تعالى للأمة أي مجال للإختيار بعد اختيار الله و رسوله لها وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ

وَرَسُولُهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا {الأحزاب/36} وقال في آية أخرى فَلَا وَرَيْكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا {النساء/65} صلى الله عليه و آله أئمة الهدى و نجوم الاقتداء و معالم الديانة و معاقل الأمانة ساداتنا أهل بيته الذين أعلى الله على كل آل قدرهم و أشهرهم و فرض علينا طاعتهم و قرنها بطاعته و طاعة رسوله صلى الله عليه و آله فقال سبحانه و تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم. و قال في آية أخرى إنما وليكم الله و رسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راعون. و أجمع أهل العلم على أنه علي بن أبي طالب عليه السلام من تصدق بخاتم و هو راع. و جاءت الآية بصيغة الجمع لأنها تشمل عليا و الأئمة من ولده. و نظم ذلك حسان بن ثابت فقال شعرا

أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي * وكل بطئ في الهدى ومسارع

فأنت الذي أعطيت إذ كنت راعا * زكاة فدتك النفس يا خير راع

فأنزل فيك الله خير ولاية * وأثبتها مثنى كتاب الشرائع

للتذكير فالإمامة و الولاية مذكورة كثيرا في كتاب الله و سنة رسوله صلى الله عليه و آله و إليك الآيات التالية

وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ {البقرة/124}

وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ {السجدة/24}

وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ {الأنبياء/73}

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ {يس/12}

وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ {القصاص/5}

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا {النساء/59}

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ {المائدة/55} وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ {المائدة/56}

ثم نزلت اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا فجعل النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: الحمد لله على إكمال الدين وإتمام النعمة من الله بولاية أخي وابن عمي وخليفتي من بعدي علي بن أبي طالب - عليه السلام . فإن لم يكن تفسيرها هذا' و هو تفسير رسول الله صلى الله عليه وآله كما سيأتي إن شاء الله في خطبة الغدير' فما هو إذا؟ أم أبت قريش إلا أن تأخذ بتفسير من يتبوا مقعده من النار لقول رسول الله صلى الله عليه وآله من فسر القرآن برأيه فليتبوا مقعده من النار . و كان قبل إنزال آية الإكمال هذه قد أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وآله يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ {المائدة/67} . فاستجاب رسول الله صلى الله عليه وآله لربه فخطب خطبته المباركة و الشريفة خطبة الغدير و نصب بها عليه عليه السلام و الأئمة من بعده فبايعه كل الصحابة و كان عددهم على حسب بعض الأقول 120 ألف صحابي في مدة ثلاثة أيام و قال له حينها عمر بن الخطاب بخ بخ يا ابن أبي طالب أصبحت و أمسيت مولى كل مؤمن و مؤمنة . و سأنقل لك الخطبة لاحقا إن شاء الله و ما يؤيدها من أحاديث متواترة و صحيحة عند القوم في كل الكتب المعتمدة لتكون لديك قناعة أكبر و أنه الحق . و الآيات القرآنية و الأحاديث النبوية الشريفة في حق أهل البيت عليهم السلام كثيرة و الكل يعلم أن من أنكر آية بل كلمة من القرآن أو حديث ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقد كفر فما بالك و كل الآيات النازلة في حق أهل البيت عليهم السلام و خاصة في علي عليه السلام و التي تبلغ على حسب بعض الأقوال

300آية و كل الأحاديث النبوية الشريفة و المتواترة و الصحيحة في حقهم عليهم السلام و التي تنكرها الأغلبية الساحقة من أمة محمد صلى الله عليه و آله ' والله لا يستحيي من الحق فهل نحن بخير و هل أراد السلف 'الذي اعتلى منصة الحكم' لهذه الأمة الخير؟

و ما دام خصصت كتابي هذا لسيدتي و مولاتي فاطمة الزهراء عليها السلام فإني سأذكر لك البعض منها التي إنما هي مشتركة فيهم عليهم السلام. لذا ارتأيت أن أكتب في هذا كتابا أسميته بعون الله و توفيقه لن تحجب الشمس بالغريال فاطمة سيدة النساء و بعد أبيها و بعلمها سيدة الرجال. و كعادتي لا أكتب على الهامش و أكتب المراجع مباشرة بعد المتن. فإن البحث اليوم أسهل بكثير مما كان عليه في السابق فما عليك إلا كتابة كلمة فتأتيك كل المراجع وأسأل الله أن يوفقنا و إياكم لما يحبه و يرضاه و أن يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه و أن يجعلنا في زمرة خيرة أوليائه محمد و آله الطيبين الطاهرين و أن يرزقنا اتباعهم و مودتهم في الدنيا و شفاعتهم في الآخرة إنه ولي ذلك و القادر عليه.

إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نستهديه و نتوب إليه و نتوكل عليه و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له و من يضل فلن تجد له وليا مرشدا و أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله صلى الله عليه و آله وسلم و الله الموفق للسداد و الهادي إلى سبيل الرشاد و إليه المعاد و بعد: لا بد لي أخي الكريم أن أذكر لك بعض ما جاء في حق أهل البيت عليهم السلام من آيات بينات في كتاب الله و من أحاديث متواترة و صحيحة عند الفريقين ثم أخص سيدتنا و مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام بما جاء في حقها عليه السلام فأبتدىء بالآيات المباركات

...إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا {الأحزاب/33}

ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ

{الشورى/23}

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ {الكوثر/1} فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ {الكوثر/2} إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ
{الكوثر/3}

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا {الإنسان/1} إِنَّا خَلَقْنَا
الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا {الإنسان/2} إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ
إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا {الإنسان/3} إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا
{الإنسان/4} إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا {الإنسان/5}
عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا {الإنسان/6} يُوفُونَ بِالْقَدْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا
كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا {الإنسان/7} وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا
{الإنسان/8} إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا {الإنسان/9} إِنَّا
نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا {الإنسان/10} فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ
نَضْرَةً وَسُرُورًا {الإنسان/11} وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا {الإنسان/12} مُتَكَبِّرِينَ
فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا {الإنسان/13} وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا
وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا {الإنسان/14} وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ
قَوَارِيرًا {الإنسان/15} قَوَارِيرٍ مِّن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا {الإنسان/16} وَيُسْقَوْنَ فِيهَا
كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا {الإنسان/17} عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا {الإنسان/18}
وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا {الإنسان/19} وَإِذَا رَأَيْتَ
تَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا {الإنسان/20} عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَخُلُوعًا
أَسَاوِرَ مِّن فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا {الإنسان/21} إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً
وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَّشْكُورًا {الإنسان/22} إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا {الإنسان/23}
فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا {الإنسان/24} وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً
وَأَصِيلًا {الإنسان/25}

وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا {الإنسان/26} إِنَّ هَؤُلَاءِ يُجِبُّونَ الْعَاجِلَةَ
وَيَدْرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا نَّقِيلًا {الإنسان/27} نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا
أَمْثَالَهُمْ تَبْدِيلًا {الإنسان/28} إِنَّ هَذِهِ تَذْكَرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا

{الإنسان/29} وَمَا تَشَاؤُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا {الإنسان/30}
يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا {الإنسان/31}
فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا
وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ {آل عمران/61}
فِي بُيُوتِ الَّذِينَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ
{النور/36}

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا {مريم/96}

أما الأحاديث فكيرة و كثيرة جدا أنكر لك البعض منها

حديث الثقلين و هو حديث متواتر و عند الفريقين و لا يختلف عليه إثنان وقد رواه
أكثر من مائة صحابي على حسب بعض الأقوال و قد ذكرته أعلاه. كما جاء أيضا
في بحار الأنوار الفضائل، الروضة: بالاسناد يرفعه إلى ابن عباس أنه قال: لما
رجعنا من حجة الوداع جلسنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده فقال:
أتدرون ما أقول لكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: اعلموا أن الله عز وجل من على
أهل الدين إذ هداهم بي، وأنا أمن على أهل الدين إذ أهديهم بعلي بن أبي طالب، ابن
عمي و أبي ذريتي، ألا ومن اهتدى بهم نجا، ومن تخلف عنهم ضل وغوى، أيها
الناس الله الله في عترتي وأهل بيتي، فإن فاطمة بضعة مني، وولديها عضداي، وأنا
و بعلها كالضوء، اللهم ارحم من رحمهم، ولا تغفر لمن ظلمهم، ثم دمعت عيناه
وقال:

كأني أنظر الحال الروضة: ١٤٦ و ١٤٧. فيه: كالضياء.

وبالاسناد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وآله:

إن الله تعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه، وجعل ذريتي من صلب علي بن أبي
طالب مع فاطمة ابنتي، وإن الله تعالى اصطفاهم كما اصطفى آدم ونوحا و آل
إبراهيم وآل عمران على العالمين، فاتبعوهم يهدوكم إلى صراط مستقيم، و قدموهم ولا
تتقدموا عليهم فإنهم أحلمكم صغارا، وأعلمكم كبارا، فاتبعوهم فإنهم لا يدخلونكم

في ضلال، ولا يخرجونكم من هدى الفضائل: ٢١٠ و ٢١١، الروضة: ١٤٩.
 وبالإسناد يرفعه إلى أنس بن مالك والزبير بن العوام أنهما قالوا:
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا ميزان العلم، وعلي كفتاه، والحسن والحسين
 خيوطه وفاطمة علاقته، والأئمة من ولدهم ينصب لهم يوم
 القيامة في الفضائل والروضة: والأئمة من ولدهم عموده فينصب يوم القيامة.
 فتوزن فيه الأعمال من المحبين لنا والمبغضين الفضائل: ٢١١، الروضة: 149
 فيهما: والمبغضين لنا.

عيون أخبار الرضا (ع): حمزة العلوي، عن علي، عن أبيه، عن علي بن معبد،
 عن الحسين بن خالد، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله: من أحب أن يركب سفينة النجاة، ويستمسك بالعمود الوثقى، ويعتصم
 بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي، وليعاد عدوه، وليأتم بالهداة من ولده، فإنهم
 خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي، وسادة أمتي، وقادة الأتقياء إلى
 الجنة. حزبهم حزبي، وحزبي حزب الله عز وجل، وحزب أعدائهم حزب الشيطان
 عيون الأخبار: 161.

عيون أخبار الرضا (ع): بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال:
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كأنني قد دعيت فأجبت، وإنني تارك فيكم الثقلين،
 أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله تعالى حبل ممدود من السماء إلى الأرض،
 وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما عيون الأخبار: 199.

صحيفة الرضا (ع): (عنه عليه السلام مثله صحيفة الرضا: 23 و 24.
 عيون أخبار الرضا (ع): بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال:
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت يا علي وولدك خيرة الله من خلقه عيون
 الأخبار: 220.

عيون أخبار الرضا (ع): بهذا الإسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من
 كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأعن من أعانه، وانصر
 من نصره واخذل عدوه، وكن له ولولده، وأخلفه فيهم بخير، وبارك لهم فيما أعطيتهم
 في المصدر: وبارك لهم فيما تعطيهم.

وأيدهم بروح القدس، واحفظهم حيث توجهوا من الأرض، واجعل الإمامة فيهم
 واشكر من أطاعهم، وأهلك من عصاهم، إنك قريب مجيب عيون الأخبار: 220 و
 221.

عيون أخبار الرضا (ع): بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا يحل
 لأحد يجنب في هذا المسجد إلا أنا وعلى وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من
 أهلي فإنهم مني عيون الأخبار: 221.

إكمال الدين، عيون أخبار الرضا (ع): بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله
 وآله قال: إني تارك فيكم الثقلين:

كتاب الله وعترتي، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض عيون الأخبار: 223،
 إكمال الدين: 138 فيه: وعترتي أهل بيتي.

عيون أخبار الرضا (ع): بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله قال: وسط
 الجنة لي ولأهلي عيون الأخبار: 226 فيه: ولأهل بيتي.

أمالي الطوسي: أبو عمرو في المصدر: [أبو عمر] وهو أبو عمر عبد الواحد
 بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مهدي.

عن ابن عقدة، عن عبد الله بن أحمد بن المستورد عن إسماعيل بن صبيح،
 عن سفيان بن إبراهيم عن عبد المؤمن بن القاسم، عن الحسن ابن عطية العوفي،
 عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إني
 تارك فيكم الثقلين، ألا إن أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل في المصدر
 والنسخة المخطوطة: كتاب الله ممدود.

ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على
 الحوض، وقال: ألا إن أهل بيتي عيني في المصدر: عييتي.

التي آوي إليها، ألا وإن الأنصار ترسي في المصدر: كرشي.
 فاعفوا عن مسيئهم، وأعينوا محسنهم أمالي الطوسي: 160.

بيان: يظهر من بعض كتب المخالفين أن مكان عيني: عييتي، ومكان ترسي:
 كرشي وقد عرفت ان المصدر أيضا يوافق ذلك وان نسخة المصنف كانت
 مصحفة.

وقال في النهاية: فيه الأنصار كرشى وعيبتى، أراد أنهم بطانته و موضع سره وأمانته، والذين يعتمد عليهم في أموره، واستعار الكرش والعيبة لذلك، لان المجتر يجمع علفه في كرشه، والرجل يضع ثيابه في عيبتة، وقيل: أراد بالكرش الجماعة، أي جماعتي وصحابتي، يقال: عليه كرش من الناس، أي جماعة في المجمع: الكرش: الجماعة من الناس، وفي خبر النبي صلى الله عليه وآله:

"الأنصار كرشى" أي انهم منى في المحبة والرأفة بمنزلة الأولاد الصغار لان الانسان مجبول على محبة ولده الصغير، وكرش الرجل: عياله من صغار ولده. أمالي الطوسي: جماعة عن أبي المفضل، عن بشير بن محمد بن نصر في النسخة المخطوطة: [بشر] وفي المصدر: أبى نصر بشر بن محمد بن نصر.

البلخي، عن ومن ذلك باسناده أيضا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني فرطكم على الحوض فأسألكم حين تلقوني عن الثقلين كيف خلفتموني فيهما، فاعتل علينا لا ندري ما الثقلان، حتى قام رجل من المهاجرين فقال: يا نبي الله بأبي أنت و أمي ما الثقلان؟ قال: الأكبر منهما كتاب الله، طرف بيد الله تعالى، وطرف بأيديكم فتمسكوا به، ولا تزلوا وتضلوا، والأصغر منهما عترتي، من استقبل قبلي وأجاب دعوتي فلا تقتلوه ولا تعزوهم فإني سألت اللطيف الخبير فأعطاني هكذا، ولعل الصحيح: ولا تغزوهم.

أن يردا علي الحوض كهاتين -: وأشار بالمسبحة والوسطى - ناصرهما نصري، و خاذلهما خاذلي، وعدوهما عدوي، ألا وأنه لن تهلك أمة قبلكم حتى تدين بأهوائها، وتظاهر على نبيها، وتقتل من يأمر بالقسط فيها.

قال عبد الحمود: فهذه عدة أحاديث برجال متفق على صحة أقوالهم، يتضمن الكتاب والعترة، فانظروا وأنصفوا هل جرى من التمسك بهما قد نص عليهما وهل اعتبر المسلمون من هؤلاء من أهل بيته الذين ما فارقوا الكتاب؟ وهل فكروا في الأحاديث المتضمنة أنهما خليفتان من بعده؟ وهل ظلم أهل بيت نبي من الأنبياء مثل ما ظلم أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله، بعد هذه الأحاديث المذكورة المجمع

على صحتها؟

وهل بالغ نبي أو خليفة أو ملك من ملوك الدنيا في النص على من يقوم مقامه بعد وفاته أبلغ مما اجتهد فيه محمد رسول الله؟ لكن له أسوة بمن خولف من الأنبياء قبله، وله أسوة بالله الذي خولف في ربوبيته بعد هذه الأحاديث المذكورة المجمع على صحتها.

ومن ذلك ما رواه عن المسمى عندهم جار الله فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري بإسناده إلى محمد بن أحمد بن علي بن شاذان قال: حدثنا الحسن بن حمزة، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن زياد عن حميد بن صالح يرفع الحديث بأسماء رواته وتركت ذلك اختصاراً، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: فاطمة بهجة قلبي، وابناها ثمرة فؤادي، وبعلمها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربي وحبل ممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم بهم نجا، ومن تخلف عنهم هوى. هذا لفظ الحديث المذكور.

ومن ذلك باسناد الشيخ مسعود السجستاني أيضاً في كتابه عن ابن زياد مطرف قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: من أحب أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي بها وهي جنة الخلد فليتوال علي بن أبي طالب وذريته من بعده، فإنهم لن يخرجوهم من باب هدى، ولن يدخلوهم في باب ضلالة.

وفي رواية أخرى عن السجستاني إلى زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أحب أن يتمسك بالقضيب الياقوت الأحمر الذي غرسه الله تعالى في جنة عدن فليتمسك بحب علي بن أبي طالب عليه السلام وذريته الطاهرين عليهم السلام. ومن ذلك باسناد الحافظ مسعود بن ناصر السجستاني عن ربيعة السعدي قال: أتيت حذيفة بن اليمان وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي: من الرجل؟ قلت: ربيعة السعدي، فقال لي: مرحباً مرحباً بأخ لي قد سمعت به ولم أر شخصه قبل اليوم، حاجتك؟ قلت: ما جئت في طلب غرض من الأغراض الدنيوية، ولكنني قدمت من العراق من عند قوم قد افترقوا خمس فرق، فقال حذيفة: سبحان الله تعالى وما دعاهم إلى ذلك والامر واضح بين وما يقولون؟ قال: قلت:

فرقة تقول: أبو بكر أحق بالامر وأولى بالناس، لان رسول الله صلى الله عليه وآله سماه الصديق، وكان معه في الغار، وفرقة تقول: عمر بن الخطاب لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: " اللهم أعز الدين بأبي جهل، أو بعمر بن الخطاب " فقال حذيفة: الله تعالى أعز الدين بمحمد، ولم يعزه بغيره، وقال فرقة: أبو ذر الغفاري رضي الله عنه لان النبي قال: " ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر " فقال حذيفة: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أصدق منه وخير وقد أظلته الخضراء وأقلت الغبراء، وفرقة تقول: سلمان الفارسي لان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيه: " أدرك العلم الأول وأدرك العلم الآخر، وهو بحر لا ينزف، وهو منا أهل البيت " ثم إني سكت، فقال حذيفة: ما منعك من ذكر الفرقة الخامسة؟ قال: قلت: لأنني منهم، وإنما جئت مرتادا لهم وقد عاهدوا الله على أن لا يخالفوك، وأن لا ينزلوا عند أمرك فقال لي: يا ربيعة اسمع مني وعه واحفظه وقه، وبلغ الناس عني، إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أخذ الحسين بن علي ووضع على منكبه، وجعل يقي بعقبه، وهو يقول: " أيها الناس إنه من استكمال حجتي على الأشقياء من بعدي التاركين ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ألا وإن التاركين ولاية علي بن أبي طالب هم المارقون من ديني، أيها الناس هذا الحسين بن علي خير الناس جدا وجدة: جده رسول الله صلى الله عليه وآله سيد ولد آدم وجدته خديجة سابقة نساء العالمين إلى الايمان بالله وبرسوله، وهذا الحسين خير - الناس أبا واما، أبوه علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين ووزيره وابن عمه، وأمه فاطمة بنت محمد رسول الله، وهذا الحسين خير الناس عما وعمه، عمه جعفر بن أبي طالب المزين بالجناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء، وعمته أم هانئ بنت أبي طالب، وهذا الحسين خير الناس خالا وخالة، خاله القاسم بن رسول الله، وخالته زينب بنت محمد رسول الله، ثم وضعه عن منكبه ودرج بين يديه ثم قال: أيها الناس وهذا الحسين جده في الجنة، وجدته في الجنة، وأبوه في الجنة، وأمه في الجنة، وعمه في الجنة، وعمته في الجنة، وخاله في الجنة، وخالته في الجنة، وهو في الجنة، وأخوه في الجنة، ثم قال: أيها الناس إنه لم يعط أحد من ذرية الأنبياء الماضين ما أعطي الحسين، ولا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن

إبراهيم خليل الله، ثم قال: أيها الناس لجد الحسين خير من جد يوسف، فلا تخالجنكم الأمور بأن الفضل والشرف والمنزلة والولاية ليست إلا لرسول الله صلى الله عليه وآله وذريته وأهل بيته، فلا يذهبن بكم الأباطيل.

قال الشيخ مسعود بن ناصر الحافظ السجستاني: هذا الحديث حسن.

قال عبد الحمود: وقد وقفت على كتاب اسمه كتاب العمدة في الأصول اسم مصنفه محمد بن محمد بن النعمان ويلقب بالمفيد قد أورد فيه الاحتجاج على صحة الإمامة بحديث نبيهم محمد صلى الله عليه وآله " :إني تارك فيكم الثقلين " وهذا لفظه: لا يكون شئ أبلغ من قول القائل: قد تركت فيكم فلانا، كما يقول الأمير إذا خرج من بلده واستخلف من يقوم مقامه لأهل البلد: قد تركت فيكم فلانا يرفعكم ويقوم فيكم مقامي، و كما يقول من أراد الخروج عن أهله، وأراد أن يوكل عليهم وكيلا يقوم بأمرهم:

قد تركت فيكم فلانا فاسمعوا له وأطيعوا، فإذا كان ذلك كذلك هو النص الجلي الذي لا يحتمل غيره إذ أخلف في جميع الخلق أهل بيته، وأمرهم بطاعتهم، والانقياد لهم بما أخبر به عنهم من العصمة، وإنهم لا يفارقون الكتاب، ولا يتعدون الحكم بالصواب، هذا لفظه في المعنى، ولعمري إنني أرى عقلي شاهد أن من نعى نفسه إلى قومه وقال كما قال نبيهم: " إني بشر يوشك أن ادعى فأجيب " ثم قال بعد ذلك "إني تارك فيكم الثقلين :كتاب الله وعترتي أهل بيتي " كما رووه في كتبهم فإنه لا يشك عاقل إنه قصد أن كتاب الله وعترته الذين لا يفارقون كتابه يقومان مقامه بعد وفاته، وإن التمسك بهم أمان من الضلال، والله إنني قد قلت هذا المقال وليس لي غرض فاسد بحال، وقد ذكروا أخبارا كثيرة بهذا المعنى انتهى ما أخرجناه من الطرائف الطرائف: ٢٨ و ٢٩.

وروى ابن بطريق رحمه الله في العمدة من مسند أحمد بن حنبل بإسناده إلى علي بن ربيعة قال: لقيت زيد بن أرقم وهو داخل على المختار أو خارج من عنده فقلت له: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول " :إني تارك فيكم الثقلين " ؟ قال: نعم العمدة: ٣٤ رواه بإسناده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن اسود بن عامر عن إسرائيل بن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة.

وبإسناده أيضا عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنني قد تركت فيكم الثقليين، وأحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. قال ابن نمير ابن نمير كنية لمحمد بن عبد الله نمر الهمداني الكوفي الحافظ، ولأبيه عبد الله نمير الهمداني أبو هشام الكوفي.

قال بعض أصحابنا عن الأعمش قال: انظروا كيف تخلفوني فيهما العمدة: ٣٤ رواه بإسناده عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن ابن نمير عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري.

وبإسناده أيضا عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، أو ما بين السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض العمدة: ٣٤ رواه بإسناده عن شريك عن الركين عن القاسم بن حسان عن زيد ابن ثابت.

ومن صحيح مسلم في الجزء الرابع منه من أجزاء ستة في آخر الكراسة الثانية بإسناده عن يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا وحصين بن سيرة في المصدر: [شبره] وكلاهما مصحفان عن [سبرة] والحديث يوجد في صحيح مسلم ٧: ١٢٢ بإسناده عن زهير بن حرب وشجاع بن مخلد جميعا عن ابن علي قال زهير:

حدثنا إسماعيل بن إبراهيم حدثني أبو حيان حدثني يزيد بن حيان قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم.

وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعت حديثه، وغزوت معه، وصليت خلفه، لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا، حدثنا يا زيد بما سمعت في المصدر وصحيح مسلم: حدثنا يا زيد ما سمعت.

من رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: يا بن أخي والله لقد كبرت سني، وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وآله فما حدثتكم فاقبلوه، وما لا فلا تكلفوني، ثم قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فينا خطيبا بماء يدعي خميا بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ ثم نكر، و

قال: في المصدر وصحيح مسلم: وذكر ثم قال.
أما بعد ألا أيها الناس، إنما أنا أبشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وإني
تارك فيكم ثقلين في نسخة الكمباني: الثقلين.

أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحث على كتاب
الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي،
أذكركم الله في أهل بيتي، فقال له حصين: ومن أهل بيته يا زيد، أليس نساؤه من
أهل بيته؟ قال: نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته، من حرم عليه الصدقة بعده.
ثم روى بأسانيد آخر مثل ذلك من زيد بن أرقم، وفي بعضها: " وقلنا: من أهل بيته،
نساؤه؟ فقال: لا، أيم الله أن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر ثم يطلقها
فترجع إلى أهلها وقومها، أهل بيته أصله، وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده العمدة:
٣٥.

ثم ذكر رحمه الله رواية أبي سعيد الخدري بأسانيد من تفسير الثعلبي، ومن
مناقب ابن المغازلي، ومن الجمع بين الصحاح الستة من سنن أبي داود السجستاني
ومن صحيح الترمذي العمدة: ٣٦ راجعه.
فلا نعبدها حذرا من التكرار.

وروي من مناقب ابن المغازلي عن أحمد بن المظفر، عن عبد الله بن أحمد الحافظ
في نسخة الكمباني: عبد الله بن محمد [ولعله عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
عثمان المعروف بابن السقا الراوي عن ابن الأشعث].

عن أحمد بن محمد بن الأشعث، عن مسعود بن موسى بن إسماعيل هكذا في
الكتاب ومصدره، ولعل الصحيح: محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى ابن
إسماعيل بن موسى، ومحمد هذا صاحب كتاب الجعفریات المطبوع، والحديث يوجد
فيه في ص ١٨١ وفيه: [فضلنا أهل البيت على سائر الناس] وفي المستدرک،
كفضل دهن البنفسج.

قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن
الحسين عن أبيه، عن علي صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله: فضل أهل بيتي على الناس كفضل البنفسج على سائر الادهان انتهى ما

أخرجناه من العمدة العمدة: ١٩٨.

أقول: وروى ابن الأثير في جامع الأصول نقلا من صحيح مسلم حديث يزيد بن حيان نحو مما مر إلى قوله: ولكن أهل بيته من حرم الصدقة بعده، ثم زاد قال: ومن هم؟ قال: آل علي وآل عقيل وآل جعفر وآل عباس قال: كل هؤلاء حرم الصدقة؟ قال: نعم أقول: يوجد ذلك كله في صحيح مسلم المطبوع أيضا.

زاد في رواية، كتاب الله فيه الهدى والنور، من استمسك به وأخذ به كان على الهدى، ومن أخطأه ضل جامع الأصول... ليست نسخته عندي.
وفي رواية نحوه غير أنه قال: "ألا وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى، ومن تركه كان على ضلالة" وفيه:
"فقلنا من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا" إلى آخر ما مر جامع الأصول... ليست نسخته عندي.

وروي من صحيح الترمذي عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد حسن وحسين وقال: من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة جامع الأصول... ليست نسخته عندي.
وعن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي وفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم جامع الأصول... ليست نسخته عندي.

انتهى ما أخرجته من جامع الأصول.

وروى ابن بطريق أيضا في المستدرک من كتاب الفردوس عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنا أهل بيت قد أذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن المستدرک: مخطوط، ونسخته ليست موجودة عندي.

وعن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنا أهل بيت اختار الله عز وجل لنا الآخرة على الدنيا.

وروى رواية الثقلين من كتاب فضائل الصحابة للسمعاني عن أبي سعيد الخدري وزيد بن أرقم مثل ما مر المستدرک: مخطوط، ونسخته ليست موجودة عندي.

من خط الشهيد قدس سره عن النبي صلى الله عليه وآله من أحب أن ينسئ الله له في أجله وأن يتمتع بما خوله الله فليخلفني في أهلي خلافة حسنة، فإنه من لم يخلفني فيهم بتك أي قطع الله عمره وقصره.

الله عمره، وورد على يوم القيامة مسوداً وجهه لم نظفر بخط الشهيد رحمه الله. نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته عند ذكر آل النبي صلى الله عليه وآله:

هم موضع سره، ولجأ أمره، وعيبة علمه، وموئل حكمه، وكهوف كتبه، و جبال دينه، بهم أقام انحناء ظهره، وأذهب ارتعاد فرائضه ومنها يعني قوما آخرين: زرعوا الفجور، وسقوه الغرور، وحصدوا الثبور لا يقاس بآل محمد صلى الله عليه وآله من هذه الأمة أحد، ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه أبداً، هم أساس الدين، وعماد اليقين، إليهم يفئ الغالي، وبهم يلحق التالي، و لهم خصائص حق الولاية، وفيهم الوصية والوراثة نهج البلاغة: القسم الأول: 29 و 30.

الطرائف: روى الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " واعتصموا بحبل الله جميعاً " بأسانيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أيها الناس إني قد تركت فيكم الثقلين خليفتين، إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، أو قال: إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الطرائف: 29. والآية في سورة آل عمران. 103: وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند زيد بن أرقم من عدة طرق، فمنها بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: قام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا خطيباً بماء يدعى خمأ بين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى عليه ووعد ووعد وذكر، ثم قال: أما بعد أيها الناس فإنما أنا في المصدر: إنما أنا.

بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب وإني تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي أنكركم الله في أهل بيتي، أنكركم الله في أهل بيتي، أنكركم الله في أهل بيتي ذكر ذلك في النسخة المخطوطة مرتين وفي المصدر مرة واحدة.

وفي إحدى روايات الحميدي: فقلنا من أهل بيته؟ نساؤه؟ قال: لا، أيم الله إن المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر في المصدر: وأيم الله ان المرأة تكون مع الرجل اعصر من الدهر.

ثم يطلقها فترجع إلى أبيها وقومها الخبر الطرائف: ٢٩.

أقول: قال ابن الأثير في جامع الأصول: جابر بن عبد الله قال: رأيت رسول الله في حجة الوداع يوم عرفة وهو على ناقته العضباء في النهاية: كان اسم ناقته العضباء، هو علم لها منقول من قولهم: ناقة عضباء أي مشقوقة الأذن ولم تكن مشقوقة الأذن، وقال بعضهم: انها كانت مشقوقة الأذن، وقال الزمخشري هو منقول من قولهم ناقة عضباء وهي قصيرة اليد.
يخطب فسمعه يقول:

إني تركت فيكم ما إن أخذتم به له تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي أخرجهم الترمذي. زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي: أحدهما أعظم من الآخر، وهو كتاب الله حبل ممدود من الأرض لي السماء، وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يرثي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني، فيهما، أخرجهم الترمذي جامع الأصول..... لم نجد نسخته.
قال ابن الأثير في النهاية: في الحديث: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، سماهما ثقلين: لان الاخذ بهما والعمل بهما ثقيل، ويقال لكل خطير نفيس: ثقيل، فسماهما ثقلين إعظاما لقدرهما، وتفخيما لشأنهما انتهى النهاية 155: 1 و 156 فيه: ويقال لكل خطير: ثقل.

أقول: ستأتي أخبار الثقلين وغيرها في باب الغدير، وأبواب النصوص و غيرها من كتاب تاريخ أمير المؤمنين عليه السلام، وقد مضى كثير منها في باب حجة الوداع وباب ما خص الله به رسوله صلى الله عليه وآله وغيرها.

الإحتجاج: قال سليم بن قيس: بينما أنا وحميش بن معتمر في المصدر: [حبش بن معمر] وفي النسخة المخطوطة وبعض الأسانيد: [حبيش ابن معتمر] وفي الكل تصحيف، والصحيح: حنش بن المعتمر بالنون.

بمكة إذ قام أبو ذر وأخذ بحلقة الباب ثم نادى بأعلى صوته في الموسم: أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن جهلني فأنا جندب في المصدر: فانا جندب بن جنادة. أنا أبو ذر، أيها الناس إني سمعت نبيكم يقول: إن مثل أهل بيتي في أمتي كمثل سفينة نوح في قومه، من ركبها نجا، و من تخلف عنها في المصدر: من تركها غرق.

غرق، ومثل باب حطة في بني إسرائيل، أيها الناس إني سمعت نبيكم يقول: إني تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم في المصدر: ما ان تمسكتم. بهما: كتاب الله وأهل بيتي، إلى آخر الحديث.

فلما قدم المدينة بعث إليه عثمان فقال: ما حملك على ما قمت به في الموسم؟ قال: عهد عهده إلي رسول الله صلى الله عليه وآله وأمرني به، فقال: من يشهد بذلك؟ فقام علي عليه السلام والمقداد فشهدا، ثم انصرفوا يمشون ثلاثتهم فقال عثمان: إن هذا و صاحبيه يحسبون أنهم في شئ في نسخة: [في شغل]. الاحتجاج: 83.

أمالى الصدوق: ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمه، عن ابن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من دان بديني، وسلك منهاجي، واتبع سنتي فليدن بتفضيل الأئمة من أهل بيتي على جميع أمتي، فإن مثلهم في هذه الأمة مثل باب حطة في بني إسرائيل أمالى الصدوق.

أمالى الطوسي: المفيد: عن علي بن محمد الكاتب، عن الحسن بن علي بن عبد الكريم عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن عباد بن يعقوب، عن الحكم بن ظهير، عن أبي إسحاق، عن رافع مولى أبي ذر قال: رأيت أبا ذر رحمه الله أخذاً بحلقة باب الكعبة مستقبل الناس بوجهه وهو يقول: من عرفني فأنا جندب الغفاري، ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر الغفاري، قال: المصدر خال عن قوله: قال.

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قاتلني في الأولى وقاتل أهل بيتي في الثانية حشره الله تعالى في الثالثة مع الدجال، إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومثل باب حطة من دخله

نجا ومن لم يدخله هلك امالي ابن الشيخ: 37 و 38.
 بيان: ومن لم يعرفني، أي بهذا الاسم فإنه بالكينة أشهر.
 أمالي الطوسي: هلال بن محمد بن جعفر، عن علي بن محمد البزاز، عن إبراهيم بن إسحاق، عن محمد بن الحسن السكوني، عن صالح بن أبي الأسود، عن أبان بن تغلب، عن حبيش بن المعتمر الاسناد في المصدر هكذا: أخبرنا أبو الفتح هلال ابن محمد بن جعفر الحفار قال: حدثني أبو سليمان محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: أخبرنا علي بن محمد البزاز قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنيس القاضي قال: حدثنا محمد بن الحسن السلولي قال: حدثنا صالح بن أبي الأسود عن أبان ابن تغلب عن حنش بن المعتمر.

عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من دخلها نجا، ومن تخلف عنها غرق امالي ابن الشيخ: 223.
 أمالي الطوسي: جماعة عن أبي المفضل، عن محمد بن محمود بن بنت الأشج، عن محمد ابن عبد الرحمان الذهلي عن أبي حفص الأعشى، عن فضيل الرسان، عن ابن أبي عمر مولى ابن الحنفية، عن أبي عمر زاذان، عن أبي شريحة الصحيح: أبو شريحة بالمهملتين.

حذيفة بن أسيد قال: رأيت أبا ذر متعلقا بحلقة باب الكعبة فسمعتة يقول: أنا جندب، من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر في المصدر: ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا أبو ذر.

سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من قاتلني في الأولى وقاتل أهل بيتي في الثانية فهو من شيعة الدجال، إنما مثل أهل بيتي في أمتي كمثل سفينة نوح في لجة البحر، من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ألا هل بلغت؟ ألا هل بلغت، ألا هل بلغت؟ قالها ثلاثا امالي ابن الشيخ: ٢٩٣.

أمالي الطوسي: جماعة عن أبي المفضل، عن محمد بن جرير الطبري، عن عيسى ابن مهران، عن مخول بن إبراهيم، عن عبد الرحمان بن الأسود، عن علي بن الحزور بالحاء المهملة والزاء المعجمة والواو المشددة والرجل هو علي بن أبي فاطمة

الكوفي ترجمه ابن حجر في التقريب: ٣٦٩ وقال: مات بعد سنة ١٣٠. عن أبي عمر البزاز، عن رافع مولى أبي ذر قال: قال سعد أبو ذر رضي الله عنه على درجة الكعبة حتى أخذ بحلقة الباب، ثم أسند ظهره إليه ثم قال أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن أنكرني فأنا أبو ذر، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنما مثل أهل بيتي في هذه الأمة كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تركها هلك، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اجعلوا أهل بيتي منكم مكان الرأس من الجسد، ومكان العينين من الرأس، فإن الجسد لا يهتدي إلا بالرأس، ولا يهتدي الرأس إلا بالعينين أمالي ابن الشيخ: ٣٠٧.

أمالي الطوسي: جماعة عن أبي المفضل، عن محمد بن محمد بن سليمان، عن سويد بن سعيد، عن المفضل بن عبد الله، عن أبي إسحاق الهمداني، عن حبيش بن في نسختي المصححة من الأمالي: حنش بن المعتمر. وهو الصحيح. المعتمر قال: سمعت أبا ذر الغفاري رضي الله عنه وهو يقول: أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني في المصدر: ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي. فأنا أبو ذر: جندب بن جنادة الغفاري، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنما مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من دخلها نجا، ومن تخلف عنها هلك أمالي ابن الشيخ: ٣٢٧. أقول: روى الحاكم في المستدرک ٣: ١٥٠ عن أحمد ابن جعفر بن حمدان الزاهد عن العباس بن إبراهيم القراطيسي عن محمد بن إسماعيل الأحمسي عن مفضل بن صالح عن أبي إسحاق عن حنش الكناني قال: سمعت أبا ذر رضي الله عنه يقول و هو أخذ بباب الكعبة: من عرفني فانا من عرفني ومن أنكرني فانا أبو ذر، سمعت اه وفيه: من ركبها.

أمالي الطوسي: جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن محمد بن سليمان، عن محمد بن حميد الرازي عن عبد الله بن عبد القدوس، عن الأعمش، عن أبي إسحاق مثله أمالي الطوسي..

عيون أخبار الرضا (ع): بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها زخ في النار عيون الأخبار: ١٩٦.

صحيفة الرضا (ع): عنه عليه السلام مثله صحيفة الرضا: ٢٢.

بيان: قال ابن الأثير في النهاية النهاية ٢: ١٣٢.

" مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به في النار " أي دفع ورمي،
يقال: زخه يزخه زخا.

تفسير العياشي: عن سليمان الجعفري قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه
السلام في قول الله: " وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم " قال: قال أبو جعفر عليه
السلام: نحن باب حطتكم تفسير العياشي ١: ٤٥. والآية في سورة البقرة. 58 :
تفسير الإمام العسكري: قال أمير المؤمنين عليه السلام: هؤلاء بنو إسرائيل نصب
لهم باب حطة وأنتم يا معشر أمة محمد نصب لكم باب حطة أهل بيت محمد عليه
السلام، وأمرتم باتباع هداهم، ولزوم طريقتهم ليغفر لكم بذلك خطاياكم وذنوبكم،
وليزداد المحسنون منكم، وباب حطتكم أفضل من باب حطتهم، لان ذلك كان
بأخاشيب أخا شيب جمع خشب، وفي المصدر: باب خشب.

ونحن الناطقون الصادقون المؤمنون في المصدر: المنتصبون. المرتضون خ ل.
الهادون الفاضلون، كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إن النجوم في السماء أمان من الغرق، وأهل بيتي أمان لأمتي من الضلالة في
أديانهم، لا يهلكون ما دام منهم من يتبعون هديه وسنته، أما إن رسول الله صلى الله
عليه وآله قد قال: من أراد أن يحيى حياتي، ويموت مماتي، وأن يسكن جنة عدن
التي وعدني ربي في المصدر: وان يسكن الجنة التي وعدني ربي.

وأن يمسك قضيبا غرسه بيده وقال الله: كن فكان، فليتول علي ابن أبي طالب عليه
السلام، وليوال وليه، وليعاد عدوه، وليتول ذريته الفاضلين المطيعين لله من بعده،
فإنهم خلقوا من طينتي، ورزقوا فهمي وعلمي، فويل للمكذبين بفضلهم من أمتي،
القاطعين فيهم صلتني، لا أنالهم الله شفاعتي تفسير العسكري: 227 .

أمالي الطوسي: ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن أحمد بن القاسم الأكفاني،
عن عباد بن يعقوب، عن موسى بن عثمان الحضرمي في المصدر: أخبرنا محمد
يعنى المفيد عن أبي بكر محمد بن عمر عن علي بن العباس عن ابن عثمان

الحضرمي.

عن الأعمش عن مورك العجلي قال: رأيت أبا ذر آخذا بحلقة باب الكعبة وهو يقول: من عرفني فأنا جندب، و إلا فأنا أبو ذر الغفاري، برح الخفاء، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومثل باب حطة يحط الله بها الخطايا أمالي الطوسي: 94، فيه، يحط به الخطايا. بيان: في القاموس: برح الخفاء كسمع: وضح الامر. الطرائف: ابن المغازلي في عدة أحاديث منها باسناده إلى بشر بن الفضل قال: سمعت الرشيد في المصدر: الرشيد يقول: سمعت المهدي يقول: سمعت المنصور. يقول: سمعت المنصور يقول: حدثني أبي عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك.

وروى ابن المغازلي باسناده عن ابن جبير في نسخة: [ابن جريج] وفي المصدر: سعيد بن جبير.

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قالفي المصدر: أنه قال. مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجافي المصدر: من ركبها نجا. ومن تخلف عنها غرق.

وروى أيضا باسناده من طريقين إلى ابن المعتمر وإلى سعيد بن المسيب برواياته معا عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله مثله.

وروى أيضا باسناده إلى سلمة بن الأكوع عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا الطرائف: ٣٢.

أقول: روى ابن بطريق في العمدة العمدة 187 و 188.

تلك الأخبار بأسانيد من مناقب ابن المغازلي، وفي المستدرک من فضائل الصحابة للسمعاني تركناها مخالفة التكرار مع وضوح الحق عند ذوي الابصار.

ورأيت في كتاب سليم بن قيس: قال أبان بن أبي عياش: دخلت على علي بن الحسين عليه السلام وعنده أبو الطفيل عامر بن وائلة صاحب رسول الله صلى الله

عليه وآله وكان من خيار أصحاب علي عليه السلام، ولقيت عنده عمر بن أبي سلمة بن أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله فعرضت عليه كتاب سليم بن قيس فقال لي: صدق سليم رحمه الله فقلت له: جعلت فداك إنه يضيق صدري ببعض ما فيه لأن فيه هلاك أمة محمد صلى الله عليه وآله رأسا من المهاجرين والأنصار رأسا والتابعين في المصدر: من المهاجرين والأنصار والتابعين. غيركم أهل البيت وشيعتكم فقال: يا أبا عبد القيس أما بلغك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: " إن مثل أهل بيتي كمثل في المصدر: مثل أهل بيتي في أمتي كمثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، وكمثل باب حطة في بني إسرائيل "؟ قلت: نعم، فقال: من حدثك؟ فقلت: سمعته من أكثر من مائة من الفقهاء، فقال: ممن؟ فقلت: سمعته من حبيش الصحيح كما في المصدر: حنش. بن المعتمر، وذكر أنه سمعه من أبي ذر وهو أخذ بحلقة الكعبة ينادي به نداء، يرويه عن رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: وممن؟ فقلت: ومن الحسن بن أبي الحسن البصري إنه سمعه من أبي ذر، ومن المقداد بن الأسود، ومن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: وممن؟ فقلت: ومن سعيد بن المسيب وعلقمة بن قيس وأبي ظبيان الحسيني في المصدر: [الجنبي] وهو الصحيح، والرجل هو حصين بن جندب بن الحارث والجنبي نسبة إلى جنب: قبيلة من اليمن.

ومن عبد الرحمان بن أبي ليلى كل هؤلاء أخبر أنه سمعه من أبي ذر، قال أبو الطفيل وعمر بن أبي سلمة: ونحن والله سمعناه من أبي ذر، وسمعناه من علي عليه السلام والمقداد وسلمان، ثم أقبل عمر بن أبي سلمة فقال: والله لقد سمعته ممن هو خير من هؤلاء كلهم، سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله، سمعته إذ نادى ووعاه قلبي، فأقبل علي بن الحسين في المصدر: فأقبل على علي بن الحسين عليه السلام.

عليه السلام فقال: أوليس هذا الحديث وحده ينتظم جميع ما أفضحك في نسخة: ما قطعك.

وعظم في صدرك من تلك الأحاديث؟ اتق الله يا أبا عبد القيس فإن وضع لك أمر فاقبله وإلا فاسكت تسلم، ورد علمه إلى الله، فإنك بأوسع مما بين السماء

والأرض كتاب سليم بن قيس: 60. ٥٨ - فيه: في أوسع مما بين السماء والأرض.

إكمال الدين، أمالي الصدوق: ابن البرقي، عن أبيه، عن جده، عن غياث في الاكمال والأمالي: عن جده عن أبيه محمد بن خالد عن غياث بن إبراهيم.

بن إبراهيم عن ثابت بن دينار، عن سعد بن طريف، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله لعلي بن أبي طالب: يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها، ولن توتى المدينة إلا من قبل الباب، وكذب في الاكمال: فكذب من زعم أنه يحبني ويبغضك، لأنك مني، وأنا منك، لحمك من لحمي، ودمك من دمي، وروحك من روحي، و سريرتك سريرتي، وعلائيتك علائيتي، وأنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي سعد من أطاعك، وشقي من عصاك، وربح من تولاك، وخسر من عاداك، وفاز من لزمك، وهلك من فارقك، ومثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق، ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجم طلع نجم إلى يوم القيامة أمالي الصدوق: ١٦٢ إكمال الدين: ١٤٠.

إكمال الدين، أمالي الصدوق: الحسن بن علي بن شعيب، عن عيسى بن محمد العلوي، عن أحمد بن أبي حازم، عن في نسخة والاكمال: [عبد الله] والصحيح ما في المتن وهو عبيد الله بن موسى بن أبي المختار باذام العبسي الكوفي أبو محمد الثقة يروى عن إسرائيل وغيره، توفي سنة ٢١٣.

عبيد الله بن موسى، عن شريك عن الركين في نسخة: [الركيز] وفي الاكمال: [ذركة] وكلاهما مصحفان، والصحيح:

[ركين] بالتصغير وهو ركين بن الربيع بن عميلة الفزاري أبو الربيع الكوفي مات سنة ١٣١ قاله ابن حجر في التقريب، ووثقه فيه.

بن الربيع عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عز وجل، وعترتي أهل بيتي، ألا وهما الخليفتان من بعدي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض أمالي الصدوق: ٢٤٩، إكمال الدين: ١٣٧.

بيان: المراد بعدم افتراقهما أن لفظ القرآن كما نزل وتفسيره وتأويله عندهم، وهم

يشهدون بصحة القرآن والقرآن يشهد بحقيتهم وإمامتهم، ولا يؤمن بأحدهما إلا من آمن بالآخر أو المراد ان القرآن كما هو الحجة على الناس إلى يوم القيامة فعترته وهم الأئمة عليهم السلام قولهم حجة على الناس إلى يوم القيامة، وان القرآن كما هو باق إلى القيامة و لا يرتفع ولا تتسخه شريعة أخرى فكذاك عترته صلى الله عليه وآله باقية إلى يوم القيامة، و ثابتة خلافتهم إلى آخر الدهر.

أمالي الصدوق: ابن البرقي، عن جده عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أخبرني جبرئيل عن الله جل جلاله أنه قال: علي بن أبي طالب حجتني على خلقي وديان ديني، اخرج من صلبه أئمة يقومون بأمري، ويدعون إلى سبيلي بهم أدفع العذاب عن عبادي وإمائي، وبهم انزل رحمتي أمالي الصدوق. 325 :

أمالي الصدوق: ابن شاذويه المؤدب، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن ابن عيسى عن محمد بن سنان، عن محمد بن عبد الله بن زرارة، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي عن أبيه، عن جده، عن عمر بن أبي سلمة عن أمه أم سلمة رضي الله عنها قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي بن أبي طالب والأئمة من ولده بعدي سادة أهل الأرض وقادة الغر المحجلين يوم القيامة أمالي الصدوق : 347.

بيان: قال الجزري: في الحديث: أمتي الغر المحجلين، أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والاقدام، استعار أثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للإنسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه.

أمالي الصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن الحسين الحسن خ ل. بن عبيد الله، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السلام يقول:

أوحى الله عز وجل إلى محمد صلى الله عليه وآله: يا محمد إنني خلقتك ولم تك شيئاً، ونفخت فيك من روعي كرامة مني، أكرمتك بها حين أوجبت لك الطاعة على خلقي جميعاً فمن أطاعك فقد أطاعني، ومن عصاك فقد عصاني، وأوجبت ذلك في

علي وفي نسله من اختصت منهم لنفسي أمالي الصدوق 360 فيه: حتى أوجبت لك.

أمالي الصدوق: ابن المتوكل عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه عن أبي حمزة الثمالي، عن سعد الخفاف، عن الأصبع بن نباته، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما عرج بي إلى السماء السابعة ومنها إلى سدة المنتهى، ومن السدة إلى حجب النور ناداني ربي جل جلاله: يا محمد أنت عبدي وأنا ربك، فلي فاضع، وإياي فاعبد، وعلي فتوكل وبي فثق، فاني قد رضيت بك عبدا وحبيبا ورسولا ونبيا، وبأخيك علي خليفة وبابا، فهو حجتى على عبادي، وإمام لخلقى به يعرف أوليائي من أعدائي، وبه يميز حزب الشيطان من حزبي، وبه يقام ديني، وتحفظ حدودي، وتتفد أحكامي وبك وبه وبالأممة من ولده أرحم عبادي وإمائي، وبالقائم منكم أكرم أرضي بتسبيحي وتقديسي وتهليلي وتكبيرى وتمجيدى، وبه أظهر الأرض من أعدائي، وأورثها أوليائي، وبه أجعل كلمة الذين كفروا بي السفلى، وكلمتي العليا، وبه أحيى عبادى وبلادى بعلمى، وله أظهر الكنوز والذخاير بمشيتى، وإياه أظهر على الاسرار والضمان بإرادتى، وأمه بملائكتى لتؤيده على إنفاذ أمرى، وإعلان دينى، وذلك وليى حقا، ومهدى عبادى صدقا أمالى الصدوق. 375 :

أمالى الصدوق: ابن البرقى، عن أبيه، عن جده، عن خلف بن حماد الاسناد وفي المصدر هكذا: حدثنا علي بن عيسى القمي رضي الله عنه قال: حدثني علي بن محمد ماجيلويه قال: حدثني أحمد بن أبي عبد الله البرقى عن أبيه عن خلف بن حماد الأسدي.

عن أبي الحسن العبدى، عن سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت أخي ووارثى ووصيى وخليفتى فى أهلى وأمتى فى حياتى وبعد مماتى، محبك محبى، ومبغضك مبغضى يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة، يا علي أنا وأنت والأئمة من ولدك سادة فى الدنيا وملوك فى الآخرة، من عرفنا فقد عرف الله، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل أمالى الصدوق. 390 :

أمالى الصدوق :أبى، عن سعد فى المصدر: أبى ومحمد بن الحسن رضى الله عنه
قالا: حدثنا سعد بن عبد الله.

عن ابن عيسى، عن البجلي، عن جعفر بن محمد بن سماعة، عن ابن مسكان،
عن الحكم بن الصلت، عن أبى جعفر محمد بن علي عن آباءه صلى الله عليهم
قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خذوا بحجزة هذا الأنزع يعنى عليا
فإنه الصديق الأكبر، وهو الفاروق يفرق بين الحق والباطل، من أحبه هداه الله،
ومن أبغضه أبغضه الله، ومن تخلف عنه محقه الله، ومنه سبطا أمتي: الحسن
والحسين، وهما ابناي، ومن الحسين أئمة الهدى فى المصدر: ومن الحسين أئمة
هداة.

أعطاهم الله علمي وفهمي فتولوهم، ولا تتخذوا وليجة من دونهم فيحل عليكم غضب
من ربكم، ومن يحلل عليه غضب من ربه فقد هوى، وما الحياة الدنيا إلا متاع
الغرور أمالى الصدوق : ١٣٠ و ١٣١.

بيان: قال الجزري: فيه إن الرحم أخذت بحجزة الرحمان، أي اعتصمت به، والتجأت
إليه مستجيرة، وأصل الحجزة: موضع شد الإزار، ثم قيل للإزار:
حجزة، للمجاورة، واحتجز الرجل بالإزار: إذا شده على وسطه، فاستعان هكذا فى
الكتاب والصحيح كما فى النهاية) :فاستعاره) راجع النهاية. 236: 1
للاعتصام والالتجاء، والتمسك بالشئ والتعلق به، ومنه الحديث الآخر: يا ليتني آخذ
بحجزة الله، أي بسبب منه.

تفسير علي بن إبراهيم: قال رسول الله فى حجة الوداع فى مسجد الخيف: إني
فرطكم وإنكم واردون علي الحوض: حوض عرضه ما بين بصرى بصرى كحبلى:
بلدة بالشام.

وصنعاء، فيه قدحان من فضة عدد النجوم، ألا وإني سائلكم عن الثقلين، قالوا: يا
رسول الله وما الثقلين فى المصدر: وما الثقلان؟

قال: كتاب الله الثقل الأكبر، طرف بيد الله وطرف بأيديكم فتمسكوا به لن تضلوا
ولن تزلوا، وعترتي وأهل بيتي فى المصدر: والثقل الأصغر عترتي وأهل بيتي.

فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، كأصبعي هاتين - وجمع بين سبابتيه - ولا أقول: كهاتين - وجمع بين سبابته والوسطى - فتفضل هذه على هذه تفسير القمي: 4 و 5.

بيان: هذا لا ينافي ما مر من التشبيه بالسبابة والوسطى، لان المنظور هناك كان التشبيه في عدم المفارقة، والتشبيه بها بين الإصبعين من اليد الواحدة كان أنسب والمقصود وهنا التشبيه في عدم التفاضل والتوافق في الفضل، والتشبيه بالسبابتين وهنا أوفق مع احتمال السقط من النسخ.

62 - تفسير علي بن إبراهيم: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته: وقد علم المستحفظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله أنه قال: إني وأهل بيتي مطهرون فلا تسبقوهم فتضلوا، و لا تتخلفوا عنهم فتزلوا، ولا تخالفوهم فتجهلوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، هم أعلم الناس كبارا، وأحلم الناس صغارا، فاتبعوا الحق وأهله حيث كان تفسير القمي: 5 و 6.

بيان: المستحفظون، بفتح الفاء، أي الذين استودعهم الرسول الأحاديث وطلب منهم حفظها، وأوصاهم بتبليغها، وفي القاموس: استحفظه إياه: سأله أن يحفظه، ومنهم من قرأ بكسر الفاء، أي الذين حفظوا الأحاديث طالبين لها والأول أظهر.

63 - تفسير علي بن إبراهيم: أبي، عن سليمان الديلمي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة دعي محمد في المصدر: يدعى محمد.

فيكسى حلة وردية ثم يقام عن يمين في المصدر المطبوع، [على] مكان [عن].
العرش، ثم يدعى بإبراهيم فيكسى حلة بيضاء فيقام في المصدر المطبوع، [على] مكان [عن].

عن يسار العرش ثم يدعى بعلي أمير المؤمنين فيكسى حلة وردية فيقام في المصدر المطبوع، [على] مكان [عن].

عن يمين النبي صلى الله عليه وآله، ثم يدعى بإسماعيل فيكسى حلة بيضاء فيقام عند يسار إبراهيم عليه السلام في المصدر: [فيقام على يمين أمير المؤمنين عليه السلام] وفي نسختي المخطوطة مثل ما في المتن.

ثم يدعى بالحسن فيكسى حلة وردية فيقام عن في المصدر المطبوع: [على] مكان [عن] يمين أمير المؤمنين عليه السلام، ثم يدعى بالحسين فيكسى حلة وردية فيقام عن في المصدر المطبوع: [على] مكان [عن] يمين الحسن، ثم يدعى بالأئمة فيكسون حلا وردية فيقام كل واحد، عن يمين صاحبه، ثم يدعى بالشيعة فيقومون أمامهم، ثم يدعى بغاطمة عليها السلام ونساؤها من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب، ثم ينادي مناد من بطنان العرش من قبل رب العزة والأفق الاعلى: نعم الأب أبوك يا محمد وهو إبراهيم، ونعم الأخ أخوك وهو علي بن أبي طالب: ونعم السبطان سبطاك وهما الحسن والحسين، ونعم الجنين جنينك وهو محسن، ونعم الأئمة الراشدون ذريتك وهم فلان وفلان، ونعم الشيعة شيعتك، ألا إن محمدا ووصيه وسبطيه هم الفائزون في المصدر: ووصيه وسبطيه والأئمة من ذريته هم الفائزون. ثم يؤمر بهم إلى الجنة وذلك قوله: فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز تفسير القمي: ١١٦ و ١١٧ والآية في سورة آل عمران، ١٨٥.

إكمال الدين، معاني الأخبار، الخصال: الحسن في نسخة: الحسين. بن عبد الله بن سعيد العسكري، عن محمد بن حمدان القشيري، عن المغيرة بن محمد بن المهلب، عن أبيه، عن عبد الله بن داود، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض زاد في الاكمال: (طرف بيد الله) وفي المعاني: طرف بيد الله وطرف بيدي.

وعترتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فقلت لأبي سعيد: من عترته؟ قال: أهل بيته إكمال الدين: ١٣٧، معاني الأخبار: ٣٢، الخصال: ١ إكمال الدين، معاني الأخبار، عيون أخبار الرضا) ع: (علي بن الفضل البغدادي قال: سمعت أبا عمر في الاكمال والمعاني: [أبا عمرو] صاحب أبي العباس تغلب يقول: سمعت أبا العباس تغلب يسأل أقول: الصحيح: [أبا عمر] والرجل هو محمد بن عبد الواحد الباوردي غلام ثعلب كما أن الصحيح: [ثعلب] بالمثلثة، وهو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد النحوي الشيباني،

صاحب أبي العباس تغلب يسأل عن معنى قوله " :إني تارك فيكم الثقلين " لم سميا بثقلين؟

قال: لان التمسك بهما ثقيل إكمال الدين: ١٣٧ معاني الأخبار: ٣٢ :عيون الأخبار: 34 فيهما: [بالتقلين] وفي الاكمال: الثقلين.

إكمال الدين :محمد بن عمر البغدادي في المصدر] :محمد بن عمرو البغدادي عن محمد بن الحسين بن جعفر الخثعمي [ومحمد بن عمرو لعله الجبائي. عن محمد بن الحسن بن حفص، عن محمد بن عبيد، عن صالح بن موسى، عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :إني قد خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدي أبدا ما أخذتم بهما وعملمت بما فيهما: كتاب الله وسنتي هذا من تحريفات أبي هريرة المدلس الوضاع، وقد عرفت من اخبار كثيرة أنه قال : [وعترتي] وخبر الثقلين من الأخبار المتواترة التي لا يشك فيها.

فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض إكمال الدين: 136.

محمد بن عمر في المصدر :محمد بن عمرو الحافظ ، عن القاسم بن عباد، عن سويد، عن عمر بن صالح في المصدر المطبوع: عمرو بن صالح عن زكريا، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله عز وجل حبل ممدود، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض إكمال الدين: 136.

إكمال الدين :الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن محمد بن أحمد بن حمدان، عن الحسين بن حميد، عن أخيه الحسين في المصدر: عن أخيه: الحسن بن حميد. عن علي بن ثابت، عن سعاد بن سليمان في نسخة من الكتاب ومصدره: [سواد بن هوى بن سليمان] والصحيح ما في المتن.

عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :إني امرؤ مقبوض، وأوشك أن ادعى فأجيب، وقد تركت فيكم الثقلين أحدهما أفضل أكبر: خ ل.

من الآخر: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنهما وانهما: خ ل.

لن يفترقا حتى يردا علي الحوض إكمال الدين: 136 و 137.
 إكمال الدين: القطان، عن العباس بن الفضل، عن محمد بن علي بن منصور عن عمرو بن عون، عن خالد، عن الحسن بن عبد الله. عن أبي الضحى كنية لمسلم بن صبيح الهمداني عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض إكمال الدين: 136.

إكمال الدين: الحسن بن علي بن شعيب، عن عيسى بن محمد العلوي، عن الحسين بن الحسن الحميري بالكوفة، عن الحسن بن الحسين المغربي، عن عمرو بن جميع، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: أتيت جابر بن عبد الله فقلت: أخبرنا عن حجة الوداع، فذكر حديثا طويلا، ثم قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي: كتاب الله عز وجل، وعترتي أهل بيتي، ثم قال: اللهم اشهد إكمال الدين: 137.

ثلاثا.

إكمال الدين: الحسن بن عبد الله بن سعيد، عن محمد بن أحمد بن حمدان القشيري عن المغيرة بن محمد، عن عبد الغفار بن محمد، عن حريز بن عبد الحميد، هكذا في الكتاب ومصدره، ولعل الصحيح: [جرير] بالجيم والراء وهو جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيها، يروى عن الحسن بن عبيد الله عن الحسن بن عبد الله هكذا في الكتاب وفي المصدر: [الحسن بن عبيد الله] وهو الصحيح، وهو الحسن ابن عبيد الله بن عروة النخعي أبو عروة الكوفي، يروى عن جماعة منهم أبو الضحى، ويروى عنه جماعة منهم جرير بن عبد الحميد. عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنهما والحديث يوجد في المستدرك ٣: ١٤٨ رواه عن أبي بكر محمد بن الحسين بن مصلح الفقيه بالري عن محمد بن أيوب عن يحيى بن المغيرة السعدي عن جرير بن

عبد الحميد عن الحسن بن عبد الله النخعي عن مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وأهل بيتي وإنهما لن يتفرقا، اه أقول: فيه وهم من النساخ والصحيح كما عرفت: الحسن بن عبيد الله، ومسلم بن صبيح هو أبو الضحى.

لن يفترقا حتى يردا علي الحوض إكمال الدين: 137.

إكمال الدين: محمد بن عمر، عن عبد الله بن يزيد، عن محمد بن طريف في نسخة الكمباني: [طريف] بالطاء المعجمة وهو وهم، والرجل محمد بن طريف بن خليفة البجلي أبو جعفر الكوفي يروى عن محمد بن الفضيل بن غزوان الضبي أبي - عبد الرحمن الكوفي.

عن ابن فضيل، عن الأعمش عن عطية، عن أبي سعيد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كأني قد دعيت فأجبت، وإني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، و عترتي أهل بيتي، وإنهما لن يزالا جميعا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما إكمال الدين: 138 فيه، [إني تارك] وفيه فإنهما.

إكمال الدين: محمد بن عمر، عن محمد بن حسين بن حفص، عن عباد بن يعقوب عن أبي مالك عمرو بن هاشم الجبي في المصدر: الحري (الحبى خ ل) وفي كلها تصحيف، والصحيح: [الجنى] بفتح الجيم فسكون النون ثم الباء نسبة إلى جنب: قبيلة من اليمن، والرجل هو أبو مالك عمرو بن هاشم الجنبى الكوفي ترجمه ابن حجر في التقريب وتهذيب التهذيب.

عن عبد الملك، عن عطية أنه سمع أبا سعيد يرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا من بعدي: الثقلين، وأحدهما في المصدر: [إني تارك] وفيه: [لن تضلوا بعدى] وفيه: أحدهما أكبر.

الأكبر من الآخر كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض إكمال الدين: 138. إكمال الدين: جعفر بن نعيم، عن عمه محمد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان،

عن عبيد بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حبيش قد عرفت سابقا ان صحیحه :حنش بن المعتمر .

بن المعتمر قال :

رأيت أبا ذر الغفاري رضي الله عنه آخذا بحلقة باب الكعبة وهو يقول: ألا من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر جندب بن السكن، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إني خلفت فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، ألا وإن مثلهما فيكم كسفينة نوح، من ركب فيها نجا، ومن تخلف عنها غرق إكمال الدين: 139.

إكمال الدين :محمد بن أحمد العلوي، عن ابن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن عبيد الله بن موسى، عن شريك، عن الزكين بن الربيع في نسخة من الكتاب ومصدره (زكريا) وكلاهما مصحفان والصحيح، ركين راجع ما ذكرنا سابقا. عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إني تارك فيكم خليفتين الثقلين خ ل.

كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنهما وإنهما خ ل.

لن يفترقا حتى يردا علي الحوض) إكمال الدين: ١٣٩.

إكمال الدين: ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن الفضل، عن إسحاق بن إبراهيم عن عيسى بن يونس، عن زكريا بن أبي زائدة، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض إكمال الدين: ١٣٩. فيه: فإنهما. إكمال الدين: أبي، عن ابن قتيبة، عن الفضل، عن إسحاق بن إبراهيم، عن حريز، عن الحسن بن عبد الله ذكرنا آنفا أن الصحيح: [جرير عن الحسن بن عبيد الله] وهو جرير بن عبد الحميد ابن قرط الضبي عن الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي.

عن أبي الضحى، عن زيد بن أرقم، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إني تارك فيكم كتاب الله وأهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض إكمال الدين:

١٣٩. فيه: كتاب الله وعترتي أهل بيتي فإنهما.

بصائر الدرجات: محمد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يحيى حياتي، ويموت مماتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي جنة عدن منزلي، قضيب من قضبانها غرسه ربي بيده، ثم قال له: كن فكان، فليتول عليا من بعدي، والأوصياء من ذريتي أعطاهم الله فهمي وعلمي، وأيم الله ليقتلن ابني، لا أنالهم الله شفاعتي بصائر الدرجات: ١٥.

بصائر الدرجات: محمد بن عيسى، عن أبي عبد الله المؤمن، عن أبي عبد الله الحذاء لعل الصحيح: أبو عبيدة الحذاء.

عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي مماتي خ ل (٢) (بصائر الدرجات: ١٥ فيه: ولا ينالهم الله شفاعتي).

ويدخل جنة ربي جنة عدن قضيب من قضبانها غرسه ربي بيده فقال له: كن فكان، فليتول عليا عليه السلام، والأوصياء من بعده، وليسلم لفضلهم، فإنهم الهداة المرضيون، أعطاهم فهمي وعلمي، وهم عترتي من دمي ولحمي، أشكو إلى الله عدوهم من أمتي، المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم صلتي والله ليقتلن ابني ولا أنالهم الله شفاعتي (2).

- 80 بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن رواه، عن محمد بن

الحسين عن محمد بن أسلم عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عن أبيه، عن عمر بن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل جنة عدن التي وعدني ربي قضيب من قضبانها غرسه بيده ثم قال له: كن فكان، فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام والأوصياء من بعده من ذريتي في المصدر: والأوصياء من ذريتي.

فإنهم لن يدخلوكم في باب ضلال، ولن يخرجوكم من باب هدى، ولا تعلموهم فأنهم أعلم منكم بصائر الدرجات: ١٦.

بصائر الدرجات: يعقوب بن يزيد، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن

إبراهيم بن مهزب الأسدي الصحيح كما في المصدر: إبراهيم بن مهزب الأسدي.
 عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله:
 إن أهل بيتي الهداة بعدي أعطاهم الله فهمي وعلمي، وخلقوا من طينتي، فويل
 للمنكرين حقهم من بعدي، القاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم الله شفاعتي بصائر
 الدرجات: ١٥.

بصائر الدرجات: العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن الثمالي
 عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن
 يحيى حياتي، ويموت مماتي ويدخل جنة ربي جنة عدن منزلي، قضيب من قضبانها
 غرسها الله ربي بيده فليتول عليا والأئمة من بعده، فإنهم أئمة الهدى، أعطاهم الله
 فهما وعلما، فهم عترتي من لحمي ودمي، إلى الله أشكو من عاداهم من أمتي، والله
 ليقتلن ابني، لا أنالهم الله شفاعتي بصائر الدرجات: ١٥ (٢) (لعل المراد من غرسها
 غرس قضيب منها كما تقدم في الروايات ويأتي).

بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن ابن فضال، عن محمد بن سالم، عن أبان
 بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله: من أراد أن يحيى حياتي، ويموت مماتي، ويدخل جنة ربي جنة عدن غرسها
 بيده فليتول عليا وليتول وليه، وليعاد عدوه، وليأتم بالأوصياء من بعده، فإنهم عترتي
 من لحمي ودمي، أعطاهم الله فهمي وعلمي، إلى الله أشكو من أمتي المنكرين
 لفضائلهم القاطعين فيهم صلتي، وأيم الله ليقتلن ابني، لا أنالهم الله شفاعتي بصائر
 الدرجات: ١٥.

بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن
 القاسم عن عبد القاهر، عن جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال:
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي مماتي
 خ ل.

ويدخل جنة عدن قضيب غرسه ربي فليتول علي بن أبي طالب وأوصيائه من
 بعدي، فإنهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى، ولا تعلموهم
 فإنهم أعلم منكم، وإنني سألت ربي أن لا يفرق بينهم وبين الكتاب حتى يردا علي

الحوض معي هكذا - وضم بين أصبعيه - وعرضه ما بين صنعاء إلى أب في المصدر: إلى ابلة.

فيه قدحان فضة وذهب عدد النجوم بصائر الدرجات: ١٥.

بيان: قال الفيروزآبادي: الأب: عين باليمن، وبالكسر قرية باليمن.

أقول: قد أوردنا بعض أسانيد تلك الأخبار في باب نص الرسول عليه وعليهم السلام، وبعضها في باب أخبار الرسول بشهادة الحسين.

وروى ابن بطريق رحمه الله في المستدرک من کتاب حلية الأولياء باسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يحيى حياتي، ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها الله فليوال عليا من بعدي، وليوال وليه، وليقتد بالأئمة من بعدي، فإنهم عترتي خلقوا من طينتي، رزقوا فهما وعلماء، ويل للمكذابين بفضلهم من أمتي القاطعين فيهم صلتي، لا أنالهم شفاعتي المستدرک مخطوط ليست نسخته عندي، والحديث يوجد في حلية الأولياء 86: 1 رواه ابن نعيم باسناده عن محمد بن المظفر عن محمد بن جعفر بن عبد الرحيم عن أحمد بن محمد بن يزيد بن سليم عن عبد الرحمن بن عمران بن أبي ليلى أخو محمد بن عمران عن يعقوب ابن موسى الهاشمي عن ابن أبي رواد عن إسماعيل بن أمية عن عكرمة عن ابن عباس وفيه:

[ويسكن جنة عدن غرسها ربي فليوال] وفيه: وويل.

وبإسناده عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي، ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي التي غرس قضبانها بيده فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنه لن يخرجكم من هدى، ولن يدخلكم في ضلالة المستدرک: مخطوط. ولم نجد عاجلا الحديث في حلية الأولياء في مناقب علي عليه السلام ولعله في موضع آخر منه أو رواه من كتاب فضائله، نعم يوجد في المجلد الأول في ص 86 حديثا نحوه وهو ما رواه عن فهد بن إبراهيم بن فهد عن محمد بن زكريا الغلابي عن بشر بن مهران عن شريك عن الأعمش عن زيد بن وهب عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من

سره أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويتمسك بالقصبة الياقوتة التي خلقها الله بيده ثم قال لها: كوني، فكانت فليتول علي بن أبي طالب من بعدى رواه شريك أيضا عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم ورواه السدى عن زيد بن أرقم ورواه ابن عباس.

ومن كتاب الفردوس باسناده إلى ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا ميزان العلم، وعلي كفتاه، والحسن والحسين خيوطه، وفاطمة علاقتة، و الأئمة من بعدى عموده، يوزن في النسخة المخطوطة: توزن. فيه أعمال المحبين لنا والمبغضين لنا المستدرك: مخطوط.

بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن ذريح بن هو ذريح بن محمد بن يزيد المحاربي.

يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله: إني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله و أهل بيته، فنحن أهل بيته بصائر الدرجات: ١٢٢ هو خالد بن ماد. بصائر الدرجات: محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب، عن القلانسي عن رجل عن أبي جعفر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين: الثقل الأكبر، والثقل الأصغر، إن تمسكتم بهما لا تضلوا، ولا تبدلوا في نسخة: ولا تتبدلوا تذلوا.

وإني سألت اللطيف الخبير أن لا يفترقا حتى يردا علي الحوض فأعطيت ذلك، قالوا: وما الثقل الأكبر؟ وما الثقل الأصغر؟ قال: الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله، وسبب طرفه بأيديكم والثقل الأصغر عترتي وأهل بيتي بصائر الدرجات: ١٢٢ و ١٢٣.

بصائر الدرجات: إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن هشام ابن الحكم، عن سعد الإسكاف قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه وآله:

"إني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض " قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: لا يزال كتاب الله والدليل منا يدل عليه أي على

كتاب الله واحكامه.

حتى يردا علي الحوض بصائر الدرجات: ١٢٣.

بصائر الدرجات :علي بن محمد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود، عن يحيى ابن أديم لعل الصحيح :يحيى بن آدم، وهو يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بنى أمية المتوفى سنة 203 الراوي عن شريك.

عن شريك، عن جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام :دعا رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه بمنى فقال: " يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين، أما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض " ثم قال: " أيها الناس إني تارك فيكم حرمة الله: كتاب الله، وعترتي، والكعبة البيت الحرام " ثم قال أبو جعفر عليه السلام :أما كتاب الله فحرفوا، وأما الكعبة فهدموا وأما العترة فقتلوا، وكل ودائع الله فقد تبروا بصائر الدرجات: ١٢٢. بيان: تيره تتبيرا، أي كسر وأهلكه.

تفسير العياشي: عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن بعض أصحابه قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة بعد صلاة الظهر انصرف على الناس فقال: يا أيها الناس إني قد نبأني اللطيف الخبير أنه لن يعمر من نبي إلا نصف عمر الذي يليه ممن قبله وإني لأظنني أوشك أن ادعى فأجيب وإني مسؤول وإنكم مسؤولون، فهل بلغتكم، فماذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد بأنك قد بلغت ونصحت وجاهدت، فجزاك الله عنا خيرا، قال: اللهم اشهد، ثم قال: أيها الناس ألم تشهدوا أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده ورسوله، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن البعث حق من بعد الموت؟ قالوا: نعم، قال: اللهم اشهد " ثم قال: يا أيها الناس إن الله مولاي، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ألا من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه. وعاد من عاداه، ثم قال: أيها الناس إني فرطكم وأنتم واردون على الحوض، وحوضي عرضه ما بين بصرى وصنعاء في المصدر: وحوضي أعرض ما بين بصرى وصنعاء.

فيه عدد النجوم قدحان من فضة، ألا وإني سألتكم حين تردون على عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما حتى تلقوني، قالوا: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال:

الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله في النسخة المخطوطة والمصدر: بيدي الله.

وطرف في أيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تذلوا، ألا وعترتي أهل بيتي، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أن لا يتفرقا حتى يلقىاني، و سألت الله لهما ذلك فلاعطانيه فلا تسبقوهم فتهلكوا هكذا في نسخة الكمباني، وفي النسخة المخطوطة: [فلا تسبقوهم فتهلكوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا] وفي المصدر: فلا تسبقوهم فتضلوا، ولا تقصروا عنهم فتهلكوا.

ولا تعلموهم فهم أعلم منكم تفسير العياشي: ٤ و ٥.

تفسير العياشي: عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام مثله تفسير العياشي: ٤ و ٥.

مجالس المفيد: الجعابي، عن محمد بن عبد الله العلوي عن أبيه، عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي بكم يفتح هذا الامر، وبكم يختم، عليكم بالصبر فإن العاقبة للمتقين، أنتم حزب الله، و أعداؤكم حزب الشيطان، طوبى لمن أطاعكم، وويل لمن عصاكم. أنتم حجة الله على خلقه، والعروة الوثقى من تمسك بها اهتدى ومن تركها ضل، أسأل الله لكم الجنة لا يسبقكم أحد إلى طاعة الله فأنتم أولى بها في المصدر]: محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن أبي طالب عليه السلام [والظاهر أن فيه تصحيف ولعله محمد بن عبد الله بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ابن أبي طالب المترجم أبوه في رجال النجاشي، قال: روى عن الرضا عليه السلام، وله نسخة رواها.

مجالس المفيد: 63 و 64.

مجالس المفيد: الجعابي، عن علي بن إسحاق، عن عثمان بن عبد الله، عن أبي لهيعة عن أبي ذرعة، عن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي بنا ختم الله الدين، كما بنا فتحه، وبنا يؤلف الله بين قلوبكم لعل الصحيح: (قلوبهم) أو أراد قلوب الأمة.

بعد العداوة والبغضاء مجالس المفيد: 147.

الروضة، الفضائل: بالاسناد يرفعه إلى الإمام جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين عليه السلام في الروضة: عن جده عن أبيه الحسين عليه السلام.

عن جابر الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فاطمة بهجة قلبي في الروضة: [فاطمة مهجتي] وفيه: [والأئمة من ولدها مادتي] وفي الفضائل: والأئمة من ولدها أمنائي وحبله الممدود.

وابناها ثمره فؤادي، وبعلمها نور بصري، والأئمة من ولدها أمانتني، والحبل المدود، فمن اعتصم بهم فقد نجا، ومن تخلف عنهم فقد هوى الفضائل: ١٩٧، الروضة: 144.

كشف الغمة: من مناقب الخوارزمي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق، عن الامام في المصدر: عن أبيه الامام.

محمد بن علي الباقر، عن أبيه الإمام علي بن الحسين زين العابدين، عن أبيه الإمام الحسين بن علي الشهيد عليهم السلام قال: سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:

من أحب أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي، ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن أبي طالب وذريته في مناقب الخوارزمي: [وذريته وأهل بيته] وفيه: [من بعدى].

الطاهرين أئمة الهدى، ومصابيح الدجى من بعده، فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة كشف الغمة. 31: رواه الخوارزمي في مناقبه: 44 و 45 عن الامام الاجل اخى شمس الأئمة أبى الفرج محمد بن أحمد المكي عن الإمام الزاهد أبى محمد إسماعيل بن علي عن السيد الإمام الاجل المرشد بالله أبى الحسين يحيى بن الموفق بالله عن أبى طاهر محمد ابن علي بن محمد بن يوسف الواعظ العلاف عن أبى جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن حماد، عن أبى محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبى جعفر محمد بن علي الباقر اه.

الفضائل، الروضة: بالاسناد يرفعه إلى ابن عباس أنه قال: لما رجعنا من حجة الوداع جلسنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده فقال: أتدرون ما أقول لكم؟

قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: اعلموا أن الله عز وجل من على أهل الدين إذ هداهم بي، وأنا أمن على أهل الدين إذ أهديهم بعلي بن أبي طالب، ابن عمي و أبي ذريتي، ألا ومن اهتدى بهم نجا، ومن تخلف عنهم ضل وغوى، أيها الناس الله الله في عترتي وأهل بيتي، فإن فاطمة بضعة مني، وولديها عضداي، وأنا وبعليها كالضوء، اللهم ارحم من رحمهم، ولا تغفر لمن ظلمهم، ثم دمعت عيناه وقال: كأني أنظر الحال الروضة: ١٤٦ و ١٤٧. فيه: كالضياء.

وبالاسناد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إن الله تعالى جعل ذرية كل نبي من صلبه، وجعل ذريتي من صلب علي بن أبي طالب مع فاطمة ابنتي، وإن الله تعالى اصطفاهم كما اصطفى آدم ونوحا و آل إبراهيم وآل عمران على العالمين، فاتبعوهم يهدوكم إلى صراط مستقيم، و قدموهم ولا تتقدموا عليهم فإنهم أحلمكم صغارا، وأعلمكم كبارا، فاتبعوهم فإنهم لا يدخلونكم في ضلال، ولا يخرجونكم من هدب الفضائل: ٢١٠ و ٢١١، الروضة: ١٤٩.

وبالاسناد يرفعه إلى أنس بن مالك والزبير بن العوام أنهما قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا ميزان العلم، وعلي كفتاه، والحسن والحسين خيوطة وفاطمة علاقته، والأئمة من ولدهم ينصب لهم يوم القيامة في الفضائل والروضة: والأئمة من ولدهم عموده فينصب يوم القيامة. فتوزن فيه الأعمال من المحبين لنا والمبغضين الفضائل: ٢١١، الروضة: 149 فيهما: والمبغضين لنا.

عيون أخبار الرضا (ع): حمزة العلوي، عن علي، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يركب سفينة النجاة، ويستمسك بالعروة الوثقى، ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي، وليعاد عدوه، وليأتم بالهداة من ولده، فإنهم

خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي، وسادة أمتي، وقادة الأتقياء إلى الجنة. حزبهم حزبي، وحزبي حزب الله عز وجل، وحزب أعدائهم حزب الشيطان عيون الأخبار: 161.

عيون أخبار الرضا (ع): بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كأني قد دعيت فأجبت، وإني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله تعالى حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما عيون الأخبار: 199.

صحيفة الرضا (ع): (عنه عليه السلام مثله صحيفة الرضا: 23 و 24.

عيون أخبار الرضا (ع): بإسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت يا علي وولدك خيرة الله من خلقه عيون الأخبار: 220.

عيون أخبار الرضا (ع): بهذا الاسناد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأعن من أعانه، وانصر من نصره واخذل عدوه، وكن له ولولده، وأخلفه فيهم بخير، وبارك لهم فيما أعطيتهم في المصدر: وبارك لهم فيما تعطيهم.

وأيدهم بروح القدس، واحفظهم حيث توجهوا من الأرض، واجعل الإمامة فيهم واشكر من أطاعهم، وأهلك من عصاهم، إنك قريب مجيب عيون الأخبار: 220 و 221. عيون أخبار الرضا (ع): بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد إلا أنا وعلى وفاطمة والحسن والحسين ومن كان من أهلي فإنهم مني عيون الأخبار: 221.

إكمال الدين، عيون أخبار الرضا (ع): بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنني تارك فيكم الثقلين:

كتاب الله وعترتي، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض عيون الأخبار: 223، إكمال الدين: 138 فيه: وعترتي أهل بيتي.

عيون أخبار الرضا (ع): بهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وآله قال: وسط الجنة لي ولأهلي عيون الأخبار: 226 فيه: ولأهل بيتي.

أمالي الطوسي: أبو عمرو في المصدر: [أبو عمر] وهو أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مهدي.

عن ابن عقدة، عن عبد الله بن أحمد بن المستورد عن إسماعيل بن صبيح، عن سفيان بن إبراهيم عن عبد المؤمن بن القاسم، عن الحسن ابن عطية العوفي، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إني تارك فيكم الثقلين، ألا إن أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل في المصدر والنسخة المخطوطة: كتاب الله ممدود.

ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، وقال: ألا إن أهل بيتي عيني في المصدر: عييتي. التي آوي إليها، ألا وإن الأنصار ترسي في المصدر: كرشي. فاعفوا عن مسيئهم، وأعينوا محسنهم أمالي الطوسي: 160. بيان: يظهر من بعض كتب المخالفين أن مكان عيني: عييتي، ومكان ترسي: كرشي وقد عرفت ان المصدر أيضا يوافق ذلك وان نسخة المصنف كانت مصحفة.

وقال في النهاية: فيه الأنصار كرشي وعييتي، أراد أنهم بطانته و موضع سره وأمانته، والذين يعتمد عليهم في أموره، واستعار الكرش والعيبة لذلك، لان المجتر يجمع علفه في كرشه، والرجل يضع ثيابه في عييته، وقيل: أراد بالكرش الجماعة، أي جماعتي وصحابتي، يقال: عليه كرش من الناس، أي جماعة في المجمع: الكرش: الجماعة من الناس، وفي خبر النبي صلى الله عليه وآله:

"الأنصار كرشي" أي انهم منى في المحبة والرأفة بمنزلة الأولاد الصغار لان الانسان مجبول على محبة ولده الصغير، وكرش الرجل: عياله من صغار ولده. أمالي الطوسي: جماعة عن أبي المفضل، عن بشير بن محمد بن نصر في النسخة المخطوطة: [بشر] وفي المصدر: أبي نصر بشر بن محمد بن نصر.

البلخي، عن أحمد بن عبد الصمد الهروي، عن خاله أبي الصلت، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تكفل لي في أهل

بيتي لمن لقيه منهم لا يشرك به شيئاً امالي ابن الشيخ: ٣٢٩.
 إكمال الدين، معاني الأخبار: محمد بن الحسن البغدادي في الاكمال والمعاني:
 [محمد بن جعفر بن الحسن] وفي نسخة من المعاني:
 الحسين.

عن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز عن بشر بن الوليد، عن محمد بن طلحة،
 عن الأعمش، عن عطية بن سعيد عن أبي سعيد الخدري إن النبي صلى الله عليه
 وآله قال: إني أوشك أن ادعى فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عز وجل،
 وعترتي، كتاب الله حبل ممدود بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف
 الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا بماذا تخلفوني
 فيهما إكمال الدين: ١٣٦، معاني الأخبار: ٣٢.

إكمال الدين، عيون أخبار الرضا (ع)، معاني الأخبار: الهمداني، عن علي، عن
 أبيه، عن ابن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق، عن آبائه عن الحسين
 عليهم السلام قال: سئل أمير - المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله
 "إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي" من العترة؟ فقال: أنا والحسن والحسين
 والأئمة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا
 يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه إكمال الدين: ١٣٩،
 عيون الأخبار: ٣٤، معاني الأخبار: ٣٢.

إكمال الدين، معاني الأخبار: القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن ابن عمارة
 عن أبيه، عن الصادق عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله: إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا
 حتى يردا علي الحوض كهاتين - وضم بين سبابتيه - فقام إليه جابر بن عبد
 الله الأنصاري فقال: في المصدرين: وقال:

يا رسول الله ومن عترتك؟ قال: علي والحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين
 إلى يوم القيامة.

قال الصدوق قدس الله روحه: حكى محمد بن بحر يحيى خ ل: أقول: في إكمال
 الدين: [محمد بن يحيى الشيباني] والظاهر أنه محمد بن بحر الرهني أبو الحسين

الشيباني المتكلم الفقيه الشيعي كان عالما بالآخبار له نحو من خمسمائة مصنف ورسالة ترجمه أصحابنا في كتبهم الرجالية وترجمه ياقوت في معجم الأدباء 6: 417 ويذكر الصدوق عن كتاب له في تفضيل الأنبياء والأئمة صلوات الله عليهم فصلا طويلا في العلل: 18.

الشيباني، عن محمد بن عبد الواحد صاحب أبي العباس تغلب هكذا في الكتاب ومصدره وهو مصحف ثعلب بالثاء المثناة وهو أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد النحوي الشيباني امام الكوفيين في النحو واللغة. في كتابه الذي سماه كتاب الياقوتة أنه قال: حدثني أبو العباس تغلب تقدم أنفا تحت رقم 4.

قال: حدثني ابن الاعرابي قال: العترة قطاع في إكمال الدين: قطع المسك. المسك الكبار في النافجة، وتصغيرها عتيرة، والعترة: الريقة العذبة، و تصغيرها: عتيرة، والعترة: شجرة تنبت على باب وجار الضب. وأحسبه أراد الوجار بالكسر والفتح: حجرة الضبع وغيرها والمكو والمكي: حجر الأرنب ونحوه.

وجار الضبع، لان الذي للضب مكو، وللضبع وجار ثم قال: وإذا خرجت الضب من وجارها تمرغت على تلك الشجرة فهي لذلك لا تنمو ولا تكبر، والعرب تضرب مثلا للدليل والذلة فيقولون: " أذل من عترة الضب " قال: وتصغيرها عتيرة، والعترة: ولد الرجل وذريته من صلبه فلذلك سميت ذرية محمد صلى الله عليه وآله من علي وفاطمة عليهما السلام عترة في المصدر: عترة محمد صلى الله عليه وآله. قال تغلب تقدم أنفا تحت رقم 4.

فقلت لابن الاعرابي: فما معنى قول أبي بكر في السقيفة: نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: أراد بلدته وبيضته، وعترة محمد صلى الله عليه وآله لا محالة ولد فاطمة عليها السلام، والدليل على ذلك رد أبي بكر وإنفاذ علي عليه السلام بسورة براءة، وقوله صلى الله عليه وآله: " أمرت أن لا يبلغها عني إلا أنا أو رجل مني " فأخذها منه ودفعها إلى من كان منه دونه، فلو كان أبو بكر من العترة نسباً دون تفسير ابن الاعرابي أنه أراد البلدة لكان محالاً أخذ سورة براءة منه، ودفعها

إلى علي عليه السلام وقد قيل: إن العترة: الصخرة العظيمة يتخذ الضب عندها حجرا يأوي إليه، و هذا لقله هدايته، وقد قيل: إن العترة: أصل الشجرة المقطوعة التي تنبت من أصولها وعروقها، والعترة في غير هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه وآله " لا فرعة ولا عتيرة " قال الأصمعي: كان الرجل في الجاهلية ينذر ندرا على أنه إذا بلغت غنمه مائة أن يذبح رجييه في النسخة المخطوطة والمعاني: [رجييه] وفي الاكمال: وجييه، ولعل الصحيح: رجييه وعتايره.

وعتايره، فكان الرجل ربما بخل بشاته فيصيد الظباء ويذبحها عن غنمه عن آلهتهم ليوفي بها نذره، وأنشد الحارث بن حلزة: عننا باطلا وظلما كما * تعتر عن حجرة الربيض الظبأ يعني يأخذونها بذنب غيرها كما يذبح أولئك الظبأ عن غنمهم وقال الأصمعي: والعترة: الريح، والعترة أيضا: شجرة كثيرة اللبن، صغيرة يكون نحو القامة في الاكمال: نحو تهامة.

ويقال: العتر: الذكر، عتر يعتر عترا: إذا نعظ. وقال الرياشي: سألت الأصمعي عن العترة فقال: هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا.

ثم قال الصدوق رضي الله عنه: والعترة علي بن أبي طالب وذريته من فاطمة وسلالة النبي صلى الله عليه وآله، وهم الذين نص الله تبارك وتعالى عليهم بالإمامة على لسان نبيه صلى الله عليه وآله، وهم اثنا عشر أولهم علي، وآخرهم القائم عليهم السلام، على جميع ما ذهب إلىه العرب من معنى العترة، وذلك أن الأئمة عليهم السلام من بين جميع بني هاشم ومن بين جميع ولد أبي طالب كقطاع المسك الكبار في النافجة، وعلومهم العذبة عند أهل الحكمة والعقل أهل الحل والعقدة خ ل. وهم الشجرة التي رسول الله صلى الله عليه وآله أصلها في المعاني: التي قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انا أصلها.

و أمير المؤمنين عليه السلام فرعها، والأئمة من ولده أغصانها، وشيعتهم ورقها، وعلمهم ثمرها وهم عليهم السلام أصول الاسلام على معنى البلدة والبيضة، وهم

عليهم السلام الهداة على معنى الصخرة العظيمة التي يتخذ الضب عندها حجرا يأوي إليه لقلّة هدايته، وهم أصل الشجرة المقطوعة. لأنهم وتروا وظلموا وجفوا وقطعوا ولم يوصلوا فنبتوا من أصولهم وعروقهم، لا يضرهم قطع من قطعهم، وإدبار من أدبر عنهم، إذ كانوا من قبل الله منصوصا عليهم على لسان نبي الله صلى الله عليه وآله، ومن معنى العترة هم المظلومون المؤاخذون في المصدرين: المأخوذون.

بما لم يجرموه، ولم يذنبوه، ومنافعهم كثيرة، وهم ينابيع العلم على معنى الشجرة الكثيرة اللبن، فهم عليهم السلام نكران غير إناث على معنى قول من قال: إن العترة هو الذكر، وهم جند الله عز وجل وحزبه على معنى قول الأصمعي: إن العترة الريح، قال النبي: "الريح جند الله الأكبر" في حديث مشهور عنه عليه السلام، والريح عذاب على قوم ورحمة لآخرين، وهم عليهم السلام كذلك، كالقرن المقرون في المصدرين: كالقران المقرون إليهم.

إليهم بقول النبي: "إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي" قال الله عز وجل: "ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا الإسراء: ٨٢.

"وقال عز وجل: "وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمانا فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون * وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم وماتوا وهم كافرين التوبة: ١٢٤ و 125.

وهم عليهم السلام أصحاب المشاهد المتفرقة في الاكمال: أصحاب المشاهد المتفرقة والتراب الباذخة.

على المعنى الذي ذهب إليه من قال:

إن العترة هو نبت مثل المرزنجوش ينبت متفرقا، وبركاتهم منبثة في المشرق والمغرب إكمال الدين: ١٤٢ و ١٤٤، معاني الأخبار: ٣٢ و ٣٣.

توضيح: قوله: "لان الذي للضب مكو" أقول: الذي يظهر مما عندنا من كتب اللغة هو أن الوجار لا يختص بالضب، وإن كان فيه أكثر استعمالا، وذكروا أن المكو حجر الثعلب والأرنب، وقال الجزري: الفرعة بفتح الراء:

أول ما تلد الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم. وقال الجوهري: عن لي كذا عننا، أي ظهر

وعرض، وقال: حجرة القوم: ناحية دارهم، وقال: الربيض الغنم برعاتها المجتمعة في مريضها. وقال الجوهري: عترة الرجل: نسله ورهطه الأذنون، و قال: العتر أيضا: العتيرة، وهي شاة كانوا يذبحونها في رجب لآلهتهم، يقال:

"هذا أيام ترجيب وتعتار" وربما كان الرجل ينذر نذرا إن رأى ما يحب يذبح كذا وكذا من غنمه، فإذا وجب ضاقت نفسه عن ذلك فيعتر بدل الغنم ظباء، وهذا أراد الحارث بن حلزة بقوله: عننا باطلا البيت.

وقال في النهاية: "فيه خلفت فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي" عترة الرجل: أخص أقاربه، وعترة النبي بنو عبد المطلب، وقيل: أهل بيته الأقربون وهم أولاده وعلي وأولاده، وقيل: عترته الأقربون والأبعدون منهم، والمشهور المعروف أن عترته أهل بيته الذين حرمت عليهم الزكاة.

وفيه: إنه أهدى إليه عتر، العتر: نبت ينبت متفرقا، فإذا طال وقطع أصله خرج منه شبه اللين، وقيل: هو المرزنجوش النهاية 72: 3 وزاد فيه: وفي حديث آخر: يفلح رأسي كما تفلح العترة. هي واحدة العتر، وقيل: هي شجرة العرفج. وفيه ذكر العتر وهو جبل بالمدينة من جهة القبلة.

وأقول: روى السيوطي في الدر المنثور عن أحمد باسناده عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم خليفتين الثقلين خ ل. كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء إلى الأرض والأرض خ ل. وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا في المصدر: لن يفترقا. حتى يرث علي الحوض الدر المنثور ٢: ٦٠.

وروى أيضا عن الطبراني باسناده عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني لكم فرط في المصدر: وانكم.

وأنتم واردون على الحوض، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين: قيل: وما الثقلان يا رسول الله؟ قال: الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به لن تزلوا ولا تضلوا، والأصغر عترتي، و إنهما لن يفترقا في المصدر: لن يفترقا.

حتى يرث علي الحوض، وسألت لهما ذلك ربي فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تعلموهما فإنهما أعلم منكم في النسخة المخطوطة: فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموها فإنها أعلم

منكم.

وروى أيضا عن سعيد في النسخة المخطوطة: (سعد) وفي المصدر: ابن سعد. وأحمد والطبراني عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيها الناس إني تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي: أمرين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوضالدر المنثور ٢: ٦٠.

بصائر الدرجات: محمد بن الحسين وعبد الله بن محمد جميعا عن ابن محبوب، عن العلا عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما والله إن في أهل بيتي من عترتي لهداة مهتدين من بعدي يعطيهم أي يعطيهم الله.

علمي وفهمي وحلمي وخلقي، وطينتهم من طينتي الطاهرة، فويل للمنكرين لحقهم، المكذبين لهم من بعدي، القاطعين فيهم صلتي، المستولين عليهم، والآخذين منهم حقهم، ألا فلا أنالهم الله شفاعتي بصائر الدرجات: (١٥) ٢ (مماتي خ ل).

وقول رسول الله صلى الله عليه وآله و آله إنا أهل بيت لا يقاس بنا أحد أي لا يجوز أن يقاس بنا أحد فكيف بمن يفضل عليهم غيرهم؟ إلا أن الناس لا يزالون إلى اليوم يفضلون عليه غيره و ما فيه من الصفات التي هي لعلي عليه السلام و لا رائحتها. فقد روى صاحب الإحتجاج عن أحمد بن همام، قال: أتيت عبادة بن الصامت في ولاية ابي بكر، فقلت يا ابا عمارة كان الناس على تفضيل أبي بكر قبل أن يستخلف؟ فقال: يا أبا ثعلبة إذا سكتنا عنكم فاستكوا ولا تبحثوا، فو الله لعلي بن أبي طالب كان أحق بالخلافة من أبي بكر كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله أحق بالنبوة من أبي جهل، قال: وأزيدك، إنا كنا ذات يوم عند رسول الله، فجاء علي وأبو بكر وعمر إلى باب رسول الله، فدخل أبو بكر، ثم دخل عمر، ثم دخل علي عليه السلام على أثرهما فكأنما سفي على وجه رسول الله صلى الله عليه وآله الرماد، ثم قال: يا علي أينقدمانك هذان وقد أمرك الله عليهما، قال أبو بكر: نسيت يا رسول الله، وقال عمر: سهوت يا رسول الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما نسيتما ولا

سهوتما، وكأني بكما قد استلبتما ملكه وتحاربتما عليه وأعانكما على ذلك أعداء الله وأعداء رسوله، وكأني بكما قد تركتما المهاجرين والأنصار بعضهم يضرب وجوه بعض بالسيف على الدنيا. ولكأني بأهل بيتي وهم المقهورون المتشتتون في أقطارها وذلك لأمر قد قضي، ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى سألت دموعه، ثم قال: يا علي الصبر الصبر حتى ينزل الأمر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، فإن لك من الأجر في كل يوم ما لا يحصيه كاتبك، فإذا أمكنك الأمر، فالسيف السيف، فالقتل القتل، حتى يفيئوا إلى أمر الله وأمر رسوله، فإنك على الحق، ومن نواك على الباطل، وكذلك ذريتك من بعدك إلى يوم القيامة.

ما رواه الفقيه الشافعي أبو الحسن بن المغازلي في كتاب المناقب: بإسناده عن سلمان، قال: سمعت حبيبي محمدا صلى الله عليه وآله يقول: كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله عزوجل، يسبح الله ذلك النور ويقده قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه، فلم يزل في شئ واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، ففي النبوة، وفي علي الخلافة. كتاب الأربعين محمد طاهر القمي الشيرازي.

وجاء في الكافي: عن أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبد الله، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن سنان، عن المفضل، عن جابر بن يزيد، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا جابر إن الله أول ما خلق خلق محمدا وعترته الهداة المهتدين، فكانوا أشباح نور بين يدي الله. قلت: وما الأشباح؟ قال: ظل النور، أبدان نورانية بلا أرواح، وكان مؤيدا بنور واحد وهي روح القدس، فبه كان يعبد الله.

الظاهران ما يضاهاى هذه الرواية في التعبير بالأشباح والأظلة ناظر إلى مرتبة أخرى من الوجود غير المرتبة المذكورة في سائر الروايات فإنها تدل على أن أول ما خلق الله نور واحد بسيط هو نور النبي صلى الله عليه وآله وهو بعينه نور عترته وذلك النور كان بين يدي الله يسبح ويهله، ولم يفرض عندئذ شبح وظل وبدن وعرش وزمان ومكان ولا أي شئ آخر، لكن هذه الرواية تدل على وجود روح القدس قبل وجودهم وتأيدهم بها فالمراد بالأولية وهنا الأولية الإضافية دون الحقيقية وكذا ما ورد

في روايات أخرى من كونهم حينئذ حول العرش أو في الضلال إلى غير ذلك مما يدل على وجود شيء آخر غير نورهم.

وعترته، ولذلك خلقهم حلماء علماء بررة أصفياء، يعبدون الله بالصلاة والصوم والسجود والتسبيح والتهليل ويصلون الصلوات ويحجون ويصومون.

و حديث رسول الله صلى الله عليه و آله كنت أنا و علي نورا بين يدي الرحمن رواه أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة عن سلمان قال سمعت حبيبي رسول الله يقول كنت أنا و علي نورا بين يدي الله عز و جل قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف سنة فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزئين فجزء أنا و جزء علي و قد بتره بن حنبل لأن نصه كما في تاريخ دمشق كنت أنا و علي نورا بين يدي الله مطيعا يسبح الله ذلك النور ويقدهه قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام فلما خلق الله آدم ركز ذلك النور في صلبه فلم نزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب فجزء أنا و جزء علي. و هذا النص أيضا مبتور فقد نقله في شرح النهج عن فردوس الأخبار و قال رواه أحمد في المسند وفي كتاب فضائل علي وكتاب الفردوس ثم انتقلنا حتى صرنا في عبدالمطلب فكان لي النبوة ولعلي الوصية. و قول الله سبحانه و تعالى في كتابه العزيز فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ {آل عمران/61} دليل واضح و بإجماع العلماء على أن عليا عليه السلام نفس النبي صلى الله عليه و آله بنص القرآن الكريم. و كل ما نزل من القرآن في حق علي عليه السلام و أهل البيت و كل الأحاديث النبوية الشريفة لرسول الله صلى الله عليه و آله في حقهم مع خطبة الغدير لرسول الله صلى الله عليه و آله بأمر من الله سبحانه و تعالى لتتصيب علي و الأئمة من بعده لم يشفع لعلي عليه السلام عند من سموا بأصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله إلا من رحم ربك و هم قلة قليلة و يدعون شيعة علي و هم أبو ذر و المقداد و سلمان و عمار بن ياسر و... و هم من سماهم الله في كتابه العزيز خير البرية.

و في علل الشرائع إبراهيم ابن هارون عن محمد ابن أحمد ابن أبي الثلج عن عيسى بن مهران عن منذر الشراك عن إسماعيل بن عليّة عن أسلم بن ميسرة العجلي عن أنس بن مالك عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال إن الله خلقني و عليا و فاطمة و الحسن و الحسين من قبل أن يخلق الدنيا بسبعة آلاف عام قلت أين كنتم يا رسول الله قال قدام العرش نسيح الله و نحمده و نقده و نمجده قلت على أي مثال قال أشباح نور حتى إذا أراد الله عز وجل أن يخلق صورنا صيرنا عمود نور ثم قذفنا في صلب آدم ثم أخرجنا إلى أصلاب الآباء و أرحام الأمهات و لا يصيبنا نجس الشرك و لا سفاح الكفر يسعد بنا أقوام و يشقى بنا آخرون فلما صيرنا إلى صلب عبد المطلب أخرج ذلك النور فشقه نصفين فجعل نصفه في عبد الله و نصفه في أبي طالب ثم أخرج الذي لي إلى آمنة و النصف إلى فاطمة بنت أسد فأخرجتني آمنة و أخرجت فاطمة عليا ثم أعاد عز و جل العمود إلي فخرجت مني فاطمة ثم أعاد عز و جل العمود إلى علي فخرج منه الحسن و الحسين يعني من النصفين جميعا فما كان من نور علي فصار في ولد الحسن و ما كان من نوري صار في ولد الحسين فهو ينتقل في الأئمة من ولده إلى يوم القيامة. و في تفسير فرات بن إبراهيم عن جعفر بن محمد الفزاري بإسناده عن قبيصة بن يزيد الجعفي قال دخلت على الصادق عليه السلام و عنده ابن ظبيان و القاسم الصيرفي فسلمت و جلست و قلت يا ابن رسول الله أين كنتم قبل أن يخلق الله سماءا مبنية و ارضا مدحية أو ظلمة أو نورا قال كنا أشباح نور حول العرش نسيح الله قبل أن يخلق آدم بخمسة عشر ألف عاما فلما خلق الله آدم عليه السلام فرغنا في صلبه فلم يزل ينقلنا من صلب طاهر إلى رحم مطهر حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله.

خص : الحسين بن حمدان ، عن الحسين المقري الكوفي ، عن أحمد بن زياد الدهقان عن المخول بن إبراهيم ، عن رشدة بن عبدالله ، عن خالد المخزومي ، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه في حديث طويل قال : قال النبي صلى الله عليه وآله يا سلمان فهل علمت من نقبائي ومن الاثنا عشر الذين اختارهم الله للامامة بعدي ؟ فقلت : الله ورسوله أعلم ، قال : يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فأطعت

وخلق من نوري عليا فدعاه فأطاعه ، وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها فأطاعته ، وخلق مني ومن علي وفاطمة الحسن و الحسين فدعاهما فأطاعاه فسمانا بالخمسة الاسماء من أسمائه : الله المحمود وأنا محمد ، والله العلي وهذا علي ، والله الفاطر وهذه فاطمة ، والله ذو الاحسان وهذا الحسن ، والله المحسن وهذا الحسين ، ثم خلق منا من صلب الحسين تسعة أئمة فدعاهم فأطاعوه قبل أن يخلق الله سماء مبنية ، وأرضا مدحية ، أو هواء أو ماء أو ملكا أو بشرا ، وكنا بعلمه نورا نسبحه ونسمع ونطيع. الخبر .

جعفر بن محمد الاحمسي بإسناده في المصدر : معنعنا عن أبي ذر .
 عن أبي ذر الغفاري ، عن النبي صلى الله عليه وآله في خبر طويل في وصف المعراج ساقه إلى أن قال : قلت : يا ملائكة ربي هل تعرفونا حق معرفتنا ، فقالوا : يا نبي الله وكيف لا نعرفكم وأنتم أول ما خلق الله ؟ في المصدر : وأنتم أول خلق الله خلقكم أشباح نور من نوره في نور في المصدر : من نور في نور .
 من سناء عزه ، ومن سناء ملكه ، ومن نور وجهه الكريم ، وجعل لكم مقاعد .
 -بحار الانوار في ملكوت سلطانه ، وعرشه على الماء قبل أن تكون السماء مبنية ، والارض مدحية في المصدر بعد قوله : مدحية زيادة هي : وهو في الموضع الذي ينوي فيه .

وفيه : خلق السماوات والارضين .

ثم خلق السماوات والارض في ستة أيام ، ثم رفع العرش إلى السماء السابعة فاستوى على عرشه وأنتم أمام عرشه تسبحون وتقدسون وتكبرون ، ثم خلق الملائكة من بدء ما أراد من أنوار شتى ، وكنا نمر بكم وأنتم تسبحون وتحمدون وتهللون وتكبرون وتمجدون و تقدسون ، فنسبح ونقدس ونمجد ونكبر ونهلل بتسبيحكم وتحميدكم وتهليلكم وتكبيركم وتقديسكم وتمجيدكم في المصدر : وانتم تقدسون وتهللون وتكبرون وتسبحون وتمجدون فنسبح ونقدس و نمجد ونهلل بتسبيحكم وتقديسكم وتهليلكم .

فما انزل من الله فإليكم وما صعد إلى الله فمن عندكم ، فلم لا نعرفكم ؟ اقرأ عليا منا السلام وساقه إلى أن قال : ثم عرج بي إلى السماء السابعة ، فسمعت الملائكة يقولون لما أن رأوني : الحمد لله الذي صدقنا وعده ، ثم تلقوني وسلموا علي ، وقالوا لي مثل مقالة أصحابهم ، فقلت : يا ملائكة ربي سمعتكم تقولون : الحمد لله الذي صدقنا وعده ، فما الذي صدقكم ؟ قالوا : يا نبي الله إن الله تبارك وتعالى لما أن خلقكم أشباح نور من سناء نوره ومن سناء عزه ، وجعل لكم مقاعد في ملكوت سلطانه عرض ولايتكم علينا ، ورسخت في قلوبنا ، فشكونا محبتك إلى الله ، فوعد ربنا أن يريناك في السماء معنا ، وقد صدقنا وعده. الخبر .

ومن كلام علي ابن موسى الرضا عليهما السلام عن مروج الذهب للمسعودي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال إن الله حين شاء تقدير الخليفة وذرة البرية وابداع المبدعات ونصب الخلق في صور كالهباء (الهيئة) قبل دحو الأرض ورفع السماء وهو في انفراد ملكوته وتوحد جبروته فأساخ نورا من نوره فلمع وقبسا من ضيائه فسطع ثم اجتمع النور في وسط تلك الصور الخفية فوافق ذلك صورة نبينا محمد صلى الله عليه وآله فقال الله عز من قائل أنت المختار المنتجب وعندك استودع نوري وكنوز هدايتي و من اجلك أسطح البطحاء وارفع السماء وامزج الماء واجعل الثواب والعذاب والجنة والنار وانصب أهل بيتك بالهداية وآيتهم من مكنون علمي ما لا يخفى عليهم دقيق ولا يغيبهم خفي واجعلهم حجة على بريتي والمنبهين على علمي ووحدانيتي ثم اخذ الله سبحانه الشهادة للربوبية والاخلاص بالوحدانية فبعد اخذ ما اخذ من ذلك شاء ببصائر الخلق انتخاب محمد و آراهم ان الهداية معه والنور له والإمامة في أهله تقديمًا لسنة العدل وليكون الاعذار متقدما ثم اخفى الله الخليفة في غيبه وغيبها في مكنون علمه ثم نصب العوالم وبسط الزمان ومزج الماء واثار الزبد وأهاج الدخان فطفى عرشه على الماء وسطح الأرض على ظهر الماء ثم استجابهما إلى الطاعة فأذعنتا بالاستجابة ثم انشاء الملائكة من أنوار قد ابتدعتها وأنوار اخترعها وقرن بتوحيده نبوة نبيه محمد صلى الله عليه وآله فشهرت نبوته في السماء قبل بعثته في الأرض فلما خلق الله آدم ابان له فضله للملائكة واراهم ما خصه به من سابق العلم

من حيث عرفهم عند استنباهه إياه أسماء الأشياء فجعل الله آدم محرابا وكعبة
وقبله اسجد إليها الأنوار والروحانيين والأبرار ثم نبه آدم على مستودعه وكشف له
خطر ما أئتمنه على أن سماه إماما عند الملائكة فكان حظ آدم من الخير انباءه
ونطقه بمستودع نورنا ولم يزل الله تعالى يخبأ النور تحت الزمان إلى أن فصل محمد
صلى الله عليه وآله في طاهر القنوات فدعى الناس ظاهرا وباطنا وندبهم سرا واعلانا
واستدعى عليه السلام التنبيه على العهدي الذي قدمه إلى الذر قبل النسل ومن وافقه
قبس من منساج (مصباح) النور المتقدم اهتدى إلى واستبان واضحة امره ومن
أبلسه الغفلة استحق السخطة لم يهتد إلى ذلك ثم انتقل النور إلى غرايزنا ولمع مع
(من) أئمتنا فنحن أنوار السماء وأنوار الأرض فينا (منا) النجاة ومنا مكنون العلم
والينا مصير الأمور وبنا تقطع الحجج ومنا خاتم الأئمة ومنقذ الأمة وغاية النور
ومصدر الأمور فنحن أفضل المخلوقين وأكمل الموجودين وحجج رب العالمين فلتهنأ
النعمة من تمسك بولايتنا وقبض عروتنا اللغات امزج الماء أي اخلطه بغيره فاخلق
منه المركبات ويمكن ان يكون بالراء المهمله كقوله تعالى مرج البحرين أي خلاهما
ببصائر الخلق أي لان يجعلهم ذوي بصائر أو متلبسا ببصائرهم وعلمهم والقنوات
جمع قناة وقال الجوهري قناة الظهر التي تنتظم الفقار انتهى والابلاس بمعنى الحيرة
أو الياس لازم واستعملها متعديا والظاهران فيه تصحيف كما في كثير من الفقرات.
كما جاء في رواية قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (يا عمر ابن الخطاب
أتدري من أنا؟ أنا الذي خلق الله أول كل شئ نوري، فسجد له فبقي في سجوده
سبعمائة عام، فأول كل شئ سجد له نوري ولا فخر. يا عمر أتدري من أنا؟ أنا الذي
خلق الله العرش من نوري والكرسي من نوري واللوح والقلم من نوري، والشمس والقمر
من نوري، ونور الأبصار من نوري والعقل الذي في رؤوس الخلائق من نوري، ونور
المعرفة في قلوب المؤمنين من نوري ولا فخر) (شرح الشمائل المحمدية ولوامع أنوار
الكواكب الدري) وفي حديث مستفيض: (كنت أول الأنبياء (الناس) في الخلق
وآخرهم في البعث) كنز العمال والجامع الصغير والطبقات الكبرى. كما جاء في
الحديث عن المفضل أنه قال: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف كنتم حيث
كنتم في الأظلة؟ فقال: يا مفضل، كنا عند ربنا، ليس عنده أحد غيرنا في ظلّة

خضراء، نسبّه ونقدّسه ونهلّه ونمجّده، وما من ملكٍ مقرب ولا ذي روحٍ غيرنا حتّى بدأ له في خلق الأشياء فخلق ما شاء من الملائكة وغيرهم ثمّ أنهى علم ذلك إلينا».

و جاء في (الكافي) الشريف، عن أحمد بن عليّ بن محمّد بن عبد الله بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، عن أبي عبد الله، عليهم السلام، قال:

«إنّ الله كان إذ لا كان، فخلق الكانَ والمكانَ، وخلق الأنوارَ، وخلق نورَ الأنوارِ الذي نُورَت منه الأنوارُ، وأجرى فيه من نوره الذي نُورَت منه الأنوارُ، وهو النورُ الذي خلق منه محمّداً وعليّاً. فلم يزلَا نورينِ أوّلينِ، إذ لا شيءَ كُونَ قبلهما. فلم يزلَا يجريانِ طاهرينِ مُطَهَّرينِ في الأضلابِ الطاهرة حتّى افترقا في أطهر طاهرينِ؛ في عبد الله وأبي طالب». صدق وليّ الله، صلواتُ الله عليه. وممّا يُرشدُك أخي الكريم إلى ما ذُكرت حقّ الإرشاد ويهديك كمال الهداية إلى طريق السّداد، ما حدّثه الصدوق رضوان الله عليه، في (عيون أخبار الرضا عليه السلام) بأسناده عن مولانا وسيّدنا عليّ بن موسى الرضا، عليهما السلام، عن آبائه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال:

«قال رسولُ الله صلّى الله عليه وآله: ما خلق الله أفضلَ منّي، ولا أكرمَ عليه منّي.

قال عليّ عليه السلام: فقلتُ: يا رسولَ الله، فأنتَ أفضلُ أم جبرئيلُ؟

فقال صلّى الله عليه وآله: يا عليّ، إنّ الله تبارك وتعالى، فضّلَ أنبياءَه المرسلين على ملائكتِهِ المقربين، وفضّلني على جميع النّبیین والمرسلين. والفضلُ بعدي لك يا عليّ، وللأئمة من بعدك. وإنّ الملائكةَ لخدّامنا وخدّامُ محبّينا. يا عليّ، ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا..﴾ غافر: 7 بولايتنا. يا عليّ، لولا نحنُ ما خلق الله آدمَ عليه السلام ولا حواءَ ولا الجنّة والنّار، ولا السّماء والأرض، فكيف لا نكون أفضلَ من الملائكة وقد سبقناهم إلى معرفة ربّنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه. لأنّ أوّل ما خلق الله عزّ وجلّ أرواحنا فأنطقها بتوحيده وتمجيده، ثمّ خلق الملائكة، فلما شاهدوا أرواحنا نوراً واحداً استعظمت أمرنا، فسبّحنا لتعلم الملائكةُ أنّا خلقُ مخلوقون، وأنّه منزّه عن صفاتنا، فسبّحت الملائكةُ بتسبيحنا ونزّهته عن صفاتنا.

فلما شاهدوا عِظَمَ شأننا هللنا، لتعلمَ الملائكةُ أن لا إلهَ إلا اللهُ، وأنا عبِيدٌ وَلَسْنَا
بالآلهةِ يجبُ أن نعبَدَ معه أو دونَه، فقالوا: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ".

فلما شاهدوا كِبَرَ محلِّنا، كبرنا، لتعلمَ الملائكةُ أن الله تعالى أكبرُ من أن يُنالَ عِظَمُ
المحلِّ إلا به.

فلما شاهدوا ما جعله اللهُ لنا من العِزِّ والقوَّة، قلنا: "لا حولَ ولا قوَّةَ إلا بالله" لتعلمَ
الملائكةُ أن لا حولَ لنا ولا قوَّةَ إلا بالله.

فلما شاهدوا ما أنعمَ اللهُ به علينا وأوجبهَ لنا من فَرَضِ الطَّاعة، قلنا: "الحمدُ لله" لتعلمَ
الملائكةُ ما يحقُّ لله تعالى ذِكْرُه علينا من الحمدِ على نِعَمِه، فقالت الملائكةُ: "الحمدُ
لله".

فبنا اهتدوا إلى معرفة توحيدِ الله عزَّ وجلَّ وتسبيحِه وتهليلِه وتحميدِه وتمجيدِه. ثم، إنَّ
الله تبارك وتعالى، خلقَ آدمَ عليه السلام فأودعنا صُلْبَه؛ وأمر الملائكةَ بالسَّجود له
تعظيمًا لنا وإكرامًا. وكان سجودُهم لله عزَّ وجلَّ عبوديَّةً، ولآدمَ إكرامًا وطاعةً لكوننا
في صُلْبِه. فكيفَ لا نكونُ أفضلَ من الملائكةِ وقد سجدوا لآدمَ كلُّهم أجمعون؟
وإنَّه لما عُرِجَ بي إلى السَّماء، أدنَّ جبرئيلُ عليه السلام مِنِّي مِنِّي، وأقام مِنِّي
مِنِّي. ثم قال لي: تقدِّم، يا محمَّد. فقلتُ له: يا جبرئيل، أتقدِّمُ عليك؟ فقال: نعم. إنَّ
الله تبارك وتعالى فضَّلَ أنبياءَه على ملائكتِه أجمعين، وفضَّلَكَ خاصَّة. قال:
فتقدِّمْتُ، فصليتُ بهم، ولا فخر.

فلما انتهيتُ إلى حُجْبِ النُّور، قال لي جبرئيل: تقدِّم، يا محمَّد. وتخلَّفَ عني. فقلتُ:
يا جبرئيل، في مثل هذا الموضعِ تُفارقني؟ فقال: يا محمَّد، إنَّ انتهاءَ حدِّي الذي
وضعني اللهُ عزَّ وجلَّ فيه إلى هذا المكان، فإنَّ تجاوزتُه احترقتُ أجنحتي بتعدِّي
حدودَ ربِّي جلَّ جلاله. فَرَحَّ بي في النُّورِ زحَّةً (فَرَحَّ بي في النُّورِ زحَّةً) حتَّى انتهيتُ
إلى ما شاء اللهُ من علوِّ مُلكِه. فنوديت: يا محمَّد. فقلتُ: لبيك ربِّي وسعديك، تباركت
وتعاليت. فنوديت: يا محمَّد، أنت عبدي، وأنا ربُّك، فأياي فاعبُد؛ وعليَّ فتوكَّل. فإنَّك
نوري في عبادي، ورسولي إلى خلقي، وحجَّتي على برِّي. لك ولِمَن تبعَكَ خلقتُ

جنتي؛ ولمن خالفك خلقت ناري؛ ولأوصيائك أوجبث كرامتي؛ ولشيعتهم أوجبث ثوابي.

فقلت: يا رب ومن أوصيائي؟ فنوديت يا محمد، أوصياؤك المكتوبون على ساق العرش. فنظرت، وأنا بين يدي ربي جل جلاله، إلى ساق العرش؛ فرأيت اثني عشر نوراً، في كل نور سطر أخضر عليه اسم وصي من أوصيائي، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهدي أمتي.

فقلت: يا رب، هؤلاء أوصيائي بعدي؟ فنوديت: يا محمد، هؤلاء أوليائي وأحبائي وأصفيائي وحججي بعدك على بريتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك. وعزتي وجلالي، لأظهرن بهم ديني، ولأعلنن بهم كلمتي، ولأطهرن الأرض بأخريهم من أعدائي. ولأملكنه مشارق الأرض ومغاربها، ولأسخرن له الرياح، ولأدللن له السحاب الصعاب، ولأرقيننه في الأسباب، ولأنصرنه بجندي ولأمدينه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي. ثم، لأديمنن ملكه، ولأدولن الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة».

و كانت بذرة التشيع في مكة حين امر رسول الله صلى الله عليه و آله ان ينذر عشيرته فجمع بني هاشم و انذرهم وقال من يكون اخي ووراثي من بعدي فاجابه علي فقط. فاعلن الرسول صلى الله عليه و آله انه اخوه ووصيه وراثه ووزيره وخليفته...

في مبدأ الدعوة الإسلامية قبل ظهور الإسلام بمكة ، حين أنزل الله تعالى على النبي صلى الله عليه و آله ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ فدعاهم إلى دار عمه . أبي طالب . و هم يومئذ أربعون رجلاً يزيدون رجلاً أو ينقصونه ، و فيهم أعمامه أبو طالب و حمزة و العباس و أبو لهب ، و الحديث في ذلك من صحاح السنن المأثورة و في آخر ما قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : " يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم شاباً من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به ، جئتكم بخير الدنيا و الآخرة ، و قد أمرني الله أن أدعوكم إليه ، فأيكم يؤازرنني على أمري هذا على أن يكون أخي و وصيي و خليفتي فيكم ؟ فأحجم القوم عنها غير علي . و كان

أصغرهم . إذ قام فقال : أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه ، فأخذ رسول الله برقبته و قال : إن هذا أخي و وصيي و خليفتي فيكم ، فاسمعوا له و أطيعوا ، فقام القوم يضحكون و يقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع لابنك و تطيع.

و من المعلوم عند جميع المسلمين أن كلمة شيعة علي تعني محبي و أتباع علي و أنها كلمة ذكرت في القرآن الكريم في قوله تعالى (و إن من شيعته لإبراهيم) و في مكان آخر فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه و كلمة شيعة في الحقيقة ولدت على عهد النبي صلى الله عليه و آله و أنه هو الذي غرسها في النفوس عن طريق الأحاديث التي وردت على لسانه و كشفت عما لعلي عليه السلام من مكانة في مواقع متعددة رواها إضافة إلى الشيعة ثقات أهل السنة و لقد وردت كلمة شيعة على لسان رسول الله صلى الله عليه و آله في الدر المنثور للسيوطي و عن ابن عساكر بسنده عن جابر بن عبد الله وعن ابن عدي و ابن مردويه... كما ذكرت أعلاه و سآبين المزيد منه بشيء من التفصيل لاحقاً.

و حديث خير البرية.

قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) البينة:6-7 تواترت الروايات الصحيحة عن المصطفى صلى الله عليه و آله و بطرق متعددة للصحابة وفي اوثق مصادر السنة بان الإمام علي عليه السلام وشيعته هم الفائزون اقتصرت على البعض منها ومن اراد المزيد فليرجع الى مصادر السلف التفسيرية والحديثية والرجالية والتاريخية...علما بان الشمس لاتحجب بغربال والحقيقة واضحة لمن شرح الله صدره للايمان.

و الشواهد التاريخية كثيرة فكل الحوادث التي شارك فيها علي أو الحسن و الحسين عليهم السلام تصف أصحابهم بأنهم من شيعتهم. و ألفت انتباه الإخوة القراء أن ابن حجر لما وجد و أن سند هذا الحديث صحيح و كذلك المتن لم يجد كيف يرده فقال أتعرف من هم شيعته؟ هم أهل السنة فبالله عليك أخي القارئ الكريم على حسب قوله فمعاوية و عمرو بن العاص و المغيرة و مروان و غيرهم من أتباعهم هم إذا من يحب عليا عليه السلام و أبو ذر و المقداد و سلمان و عمار و محمد ابن أبي بكر

... هم من يبغض عليا عليه السلام فلم يتجرأ ابن حجر على هذا القول؟ بل أقول له يا عالم يا جليل إن كان الماضين قد استغفوا بأقوالكم فلا والله لن يستغفل أصحاب هذا الجيل و قد وفرت لديهم كل الإمكانيات ليلا يتبعوا إلا المعقول من المنقول و الذي لا ينافي القرآن أبدا. و بالطبع الشيعة هم الذين يوالون أهل البيت عليهم السلام و يأخذون منهم معالم دينهم كما وصى بذلك رسول الله صلى الله عليه و آله بإعتبار أنهم حملة السنة و الإمتداد الطبيعي لرسول الله صلى الله عليه و آله و هم أهل السنة الحقيقيون. إلا أننا نجد بعض المأجورين من قبل أعداء الأمة يحاولون ربط التشيع بالفرس و فات هؤلاء أن التشيع ولد مع بزوغ فجر الرسالة المحمدية و لما دخل الإسلام إلى بلاد فارس وجد فيها رجالا حملوا الأمانة كما كان سلمان الفارسي رضي الله عنه و فاتهم أيضا أن أغلب علماء أهل السنة هم من فارس ومنهم البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو حنيفة والرازي والقاضي البيضاوي و غيرهم من فطاحل أهل السنة. ثم ألم يبعث محمد صلى الله عليه و آله للناس كافة؟ فكيف يريدون من الفرس ألا يكونوا مسلمين وقد من الله علينا وعليهم بذلك؟ فإذا كان الفرس مجوسا قبل الإسلام فكذلك العرب كانوا مشركين يعبدون الأصنام فإذا تسمون اليوم الإيرانيين مجوسا فالعرب إذا مشركين على رأيكم فكيف تحكمون؟ أم هل يحسدونهم أن من الله عليهم بالإسلام؟ أم يريدون ألا يدخل كل الناس في الإسلام؟

اخرج الإمام الطبري في تفسيره عن أبي الجارود عن محمد بن علي (أولئك هم خير البرية) فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أنت يا علي وشيعتك.

اخرج الإمام السيوطي في الدر المنثور والشوكاني في الفتح القدير وابن مردويه في المناقب (عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية (إنّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين.

أخرج الإمام أحمد في فضائل الصحابة عن أم سلمة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم عندي في ليلتي فغدت عليه فاطمة وعلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي أبشر فإنك وأصحابك وشيعتك في الجنة.

أخرج الإمام الطبراني في المعجم الكبير وبإسناده أنّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: أنت وشيعتك تردون على الحوض رواء مرويين مبيضة وجوهكم وإنّ عدوك يردون على الحوض ظماء مقمحين.

أخرج الإمام ابن عساکر في تاريخ دمشق عن أبي سعيد قال: نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى علي فقال: هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة. وجاء المصدر السابق (عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّ عن يمين العرش كراسي من نور عليها أقوام تلاًّ وجوههم نورا. فقال أبو بكر: أنا منهم يا نبي الله؟ قال: أنت على خير. قال: فقال عمر: يا نبي الله أنا منهم؟ فقال: مثل ذلك، ولكنهم قوم تحابوا من أجلي وهم هذا وشيعته. وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب.

أخرج ابن عساکر عن جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي (ص) فأقبل علي فقال النبي (ص): والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة ونزلت (إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات- أولئك هم خير البرية) فكان أصحاب النبي (ص) إذا أقبل علي قالوا: جاء خير البرية.

أخرج الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه في قول الله تعالى (صراط الذين أنعمت عليهم) قال: النبي ومن معه وعلي بن أبي طالب وشيعته.

وفيه أيضا عن يزيد بن شراحيل الانصاري عن علي: سمعت عليا يقول: قبض رسول الله (ص) وأنا مسنده إلى صدري فقال: يا علي ألم تسمع قول الله: (إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات- أولئك هم خير البرية) هم شيعتك و موعدي و موعدكم الحوض إذا اجتمع الأمم للحساب يدعون غرا محجلين.

وأخرج ابن مردويه عن علي (ع) قال: قال لي رسول الله (ص): ألم تسمع قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) إلخ هم أنت وشيعتك وموعدي وموعدكم الحوض إذا جاءت الأمم للحساب تدعون غرا محجلين الدر المنثور للسيوطي. أخرج ذلك ابن مردويه عن أبي رضي الله تعالى عنه وهو مخالف لما صح عنه فلا يعول عليه كما لا يخفى على العارف بعلم الحديث.

أخرج ابن مردويه عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله من أكرم الخلق على الله؟ قال: يا عائشة أما تقرئين (إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات - أولئك هم خير البرية)؟ وأيضا عن ابن مردويه عن علي.

قال أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال حدثنا أبو الفضل عبد الله بن محمد الطوسي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثنا علي بن حكيم الأودي قال أخبرنا شريك عن عثمان بن أبي زرعة عن سالم بن أبي الجعد قال سئل جابر بن عبد الله الأنصاري و قد سقط حاجباه على عينيه فقيل له أخبرنا عن علي بن أبي طالب ع قال فرغ حاجبيه بيديه ثم قال ذلك خير البرية لا يبغضه إلا منافق و لا يشك فيه إلا كافر. قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) [البينة: ٧]، نزلت في علي (عليه السلام) كما في تفسير الدر المنثور وغيره.

أقول: وروي هذا المعنى أيضا اخرج ابن عدي عن ابن عباس قال لما نزل قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) قال النبي (ص) لعلي (ع) هم أنت وشيعتك.

ورواه أيضا في البرهان، عن الموفق بن أحمد في كتاب المناقب عن يزيد بن شراحيل الأنصاري كاتب علي عنه و في المجمع، عن مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله: (هم خير البرية) قال: نزلت في علي و أهل بيته.

قال النبي (ص) يا علي أنت وشيعتك تردون على الحوض مرويين مبيضة وجوهكم، وإن أعداءك يردون على الحوض ظماء مقمحين ". الهيثمي في مجمع الزائد.

قال رسول الله (ص): علي و شيعته هم الفائزون يوم القيامة.) انظر كنوز الحقائق للمناوي.

مصادر السنة تؤكد ان الفرقة الناجية ظهرت زمن النبي صلى الله عليه و آله ومن هنا ذهب الإمام أبو حاتم الرازي إلى أن أول أسس لمذهب ظهر في الإسلام هو الشيعة وكان هذا لقب أربعة من الصحابة أبو ذر وعمار ومقداد وسلمان الفارسي وبعد صفين اشتهر موالي علي بهذا اللقب روضان الجنات للخونساري.
قال الإمام الشافعي:

أَعْلِمْتُمْ أَنَّ التَّشِيعَ مَذْهَبِي.....إِنِّي أَقُولُ بِهِ وَلَسْتُ بِنَاقِضٍ
إِنْ كَانَ رَفْضًا حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ.....فَلَيْشْهَدِ الثَّقَلَانِ أَنِّي رَافِضِي

هنيئاً لكم يا شيعة سيد الموحدين وامام المتقين امير المؤمنين سيد العرب والعجم الإمام علي والمتمسكين بولايته فإنها الفلاح وبها تقبل الاعمال وتوزن الحسان فعضوا عليها بالنواجز وكونوا لإمامكم خير شيعة تلتزموا بالفرائض وتؤدوا الحقوق تأمرون بالمعروف وتتنهون عن المنكر وتتحلون بالأخلاق الكريمة والسجايا الحميدة لتظفروا برضا امامكم المهدي المنتظر وتكونوا له دعاة حق بسيرتكم الاخلاقية الكريمة وسلوكم الانساني الرفيع.

وقال العلامة - رفع الله في الآخرة مقامه - : من طرق الجمهور عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هم أنت يا علي وشيعتك، تأتي أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين، ويأتي أعداؤك غضابا مقمحين، انتهى كشف الحق. الغضاب جمع الغضوب. أقمح بأنفه: شمش به، هذا إذا قرئ مبنيًا للفاعل، وأما إذا قرئ مبنيًا للمفعول فمعناه أنهم يرفعون رؤوسهم لشدة الغل وضيقه.

ورواه ابن حجر في الصواعق المحرقة.

أقول: كونه وشيعته خير البرية يدل على فضل عظيم وشرف جسيم على جميع الصحابة وغيرهم، والعقل يأبى عن أن يكون تابعا ورعية لمن هو دونه بمراتب شتى.

تفسير فرات بن إبراهيم: أبو القاسم العلوي معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام [قال]:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من الخير لعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام ما لم يقل لاحد قال: (إن
الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) فعلي والله خير البرية تفسير
فرات. وفيه: فعلى والله خير البرية بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.

وقال معاذ بن جبل: هو أمير المؤمنين ما يختلف فيها أحد تفسير فرات. يظهر من
المصنف انه جعلهما رواية واحدة وليس كذلك، راجع المصدر.

تفسير فرات بن إبراهيم: إسماعيل بن إبراهيم العطار معنعنا عن أبي جعفر عليه
السلام [قال]: [قال رسول الله صلى الله عليه وآله]: أولئك هم خير البرية) أنت
وشيعتك يا علي تفسير فرات.

تفسير فرات بن إبراهيم: أحمد بن عيسى بن هارون معنعنا، عن جابر الأنصاري -
رضي الله عنه - قال: كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فلما نظر إليه النبي صلى الله عليه
وآله قال: قد أتاكم أخي، ثم التفت إلى الكعبة فقال: ورب هذا البيت إن هذا وشيعته
هم الفائزون يوم القيامة، ثم أقبل علينا بوجهه فقال: أما والله إنه أولكم إيماناً بالله،
وأقومكم لأمر الله، وأوفاكم بعهد الله، وأقساكم بحكم الله، وأقسمكم بالسوية، وأعدلكم
في الرعية، وأعظمكم عند الله مزية. قال جابر: فأنزل الله تعالى هذه الآية: (إن الذين
آمَنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) قال جابر: فكان أمير المؤمنين علي
بن أبي طالب عليه السلام إذا أقبل قال أصحابه: قد أتاكم خير البرية بعد النبي
صلى الله عليه وآله تفسير فرات وفيه: بعد رسول الله.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: خير البرية أنت وشيعتك راضين مرضيين. تفسير
فرات وقد روى هذه الرواية فيه مستقلاً بهذه الصورة: الحسين بن الحكم معنعنا
عن أبي جعفر عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا علي (إن الذين
آمَنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) أنت وشيعتك، ترد على أنت وشيعتك
راضون مرضيون انتهى والظاهر: راضين مرضيين.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس، عن جعفر بن

محمد الحسني، ومحمد بن أحمد الكاتب معا، عن محمد بن علي بن خلف،
 عن أحمد بن عبد الله، عن معاوية، عن عبد الله بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده
 أبي رافع، أن عليا عليه السلام قال لأهل الشورى: أنشدكم بالله هل تعلمون يوم
 أتيتكم وأنتم جلوس مع رسول الله فقال: هذا أخي قد أتاكم، ثم التفت إلى الكعبة
 وقال: ورب الكعبة المبنية إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم أقبل عليكم
 وقال: أما إنه أولم إيماننا، وأقومكم بأمر الله، وأوفاكم بعبد الله، وأقضاكم بحكم الله،
 وأعدلكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية، هذه الرواية لا توجد في (ت). وفي النسخ
 المخطوطة: وأقومكم وأقسمكم بالسوية وأعظمكم عند الله مزية، فأنزل الله سبحانه: (إن
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) فكبر النبي وكبرتم، وهنأتموني
 بأجمعكم؟ فهل تعلمون أن ذلك كذلك؟ قالوا: اللهم نعم.].

وأقول: وروى الحافظ أبو نعيم في كتاب ما نزل من القرآن في علي عليه
 السلام بإسناده عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام، وعن تميم بن حذيم عن ابن
 عباس قال: لما نزلت هذه الآية (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير
 البرية) قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: هو أنت وشيعتك، تأتي أنت
 وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين، ويأتي أعداؤك غضابا في (ك) يأتي عدوك
 غضبانا مقمحين وهو مصحف .

مقمحين، قال: يا رسول الله ومن عدوي؟ قال: من تبرأ منك ولعنك.
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال: رحم الله عليا يرحمه الله.
 وبإسناده عن شريك، عن أبي إسحاق، عن الحارث قال: قال علي عليه السلام:
 نحن أهل بيت لا يقاس بنا ناس، فقام رجل فأتى عبد الله بن عباس فأخبره بذلك،
 فقال ابن عباس: علي أو ليس كالنبي صلى الله عليه وآله للقياس بالناس؟ أي
 قال ابن عباس مؤيدا لقول أمير المؤمنين عليه السلام أو ليس على كالرسول صلى
 الله عليه وآله ومعلوم ان الرسول صلى الله عليه وآله لا يقاس بالناس فكذلك علي
 عليه السلام. فقال ابن عباس: نزلت هذه الآية في علي عليه السلام) إن الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية). الروايتان توجدان في هامش (ك) و (د)
 فقط.

تفسير فرات بن إبراهيم: الحسين بن الحكم، عن الحسن بن الحسين الأنصاري، عن حنان بن علي العنزي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس (وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات البقرة: ٢٥).

الآية نزلت في علي وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب. وقوله: اركعوا مع الراكعين البقرة: ٤٣.

نزلت في رسول الله وعلي بن أبي طالب خاصة، وهما أول من صلى وركع. تفسير فرات. وفيه فهما أول من صليا وركعا.

تفسير فرات بن إبراهيم: عن جعفر الفزاري، عن أحمد بن الحسين والحسن بن سعيد وجعفر بن محمد جميعا عن ابن مروان، عن عامر، عن رياح بن أبي رياح، عن شريك في قوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة قال: في ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام تفسير فرات.

تفسير فرات بن إبراهيم: القاسم بن حماد، عن يحيى، عن محمد بن عمر، وعيسى بن راشد، عن علي بن نديمة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ما نزلت (يا أيها الذين آمنوا) إلا كان علي بن أبي طالب عليه السلام رأسها وأميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب النبي صلى الله عليه وآله فما ذكر عليا إلا بخير. تفسير فرات. تفسير فرات بن إبراهيم: الحسين بن الحكم، عن الحسن بن الحسين، عن حنان بن علي، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: استعينوا بالصبر والصلاة و إنها لكبيرة إلا على الخاشعين البقرة: ٤٥.

الخاشع الذليل في صلاته المقبل عليها: رسول الله وعلي بن أبي طالب عليهما الصلاة والسلام والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون هود: ٢٣. والآية هكذا إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات وأخبتوا إلى ربهم أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون.

نزلت في علي بن أبي طالب خاصة، وهو أول مؤمن وأول مصل مع النبي صلى الله عليه وآله. تفسير فرات.

تفسير فرات بن إبراهيم: جعفر الفزاري معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام في قوله

تعالى: (ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين قال: الايمان في بطن القرآن علي بن أبي طالب عليه السلام فمن كفر بولايته فقد حبط عمله. تفسير فرات، والآية في سورة المائدة. 5 :

تفسير فرات بن إبراهيم: جعفر بن أحمد في المصدر: جعفر بن محمد. معنعنا عن ابن عباس قال إن لعلي بن أبي طالب عليه السلام في كتاب الله أسماء لا يعرفها الناس، قلنا: وما هي؟ قال سماه الايمان فقال: ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين تفسير فرات.

تفسير فرات بن إبراهيم: الحسين بن سعيد معنعنا عن أبي مريم قال: سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن قول الله تعالى: (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الامن وهم مهتدون) الانعام: 82.

قال: يا أبا مريم هذه والله في علي بن أبي طالب خاصة في المصدر: هذه والله نزلت في علي بن أبي طالب خاصة.

ما لبس إيمانه بشرك ولا ظلم ولا كذب ولا سرقة ولا خيانة. تفسير فرات: وذكر في ذيله: هذه والله نزلت فينا خاصة.

تفسير فرات بن إبراهيم: الفزاري بإسناده عن ابن عباس قوله تعالى: (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون) قال: (أفمن كان مؤمنا) يعني علي بن أبي طالب عليه السلام) كمن كان فاسقا) يعني منافقا: الوليد بن عقبة) لا يستوون) عند الله في الطاعة والثواب يوم القيامة تفسير فرات.

(فر الحسن بن سعيد وعلي بن محمد الزهري بإسنادهما عن ابن عباس مثله. تفسير فرات.

تفسير فرات بن إبراهيم: جعفر الفزاري، بإسناده عن جابر، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام في قوله تعالى: (ورجلا سلما لرجل) أمير المؤمنين سلم للنبي صلى الله عليه وآله تفسير فرات.

(أقول: روى ابن بطريق في المستدرک عن أبي نعيم بإسناده عن ابن عباس في قوله تعالى: (أولئك هم خير البرية) قال: نزلت في علي عليه السلام.

تفسير علي بن إبراهيم: قال علي بن إبراهيم في قوله: ﴿ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون﴾ الزمر: ٢٩، وما بعدها ذيلها.

فإنه مثل ضربه الله لأمير المؤمنين عليه السلام وشركائه الذين ظلموه وغصبوه حقه. قوله: (متشاكسون) أي متباغضون. قوله: (ورجلا سلما لرجل) (أمير المؤمنين عليه السلام سلم لرسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: (هل يستويان مثلا الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون) تفسير القمي.

بيان: قال البيضاوي: مثل المشرك - على ما يقتضيه مذهبه من أن يدعي كل واحد من معبوديه عبوديته ويتنازعا فيه - بعبد يتشارك فيه جمع، يتجادبونه ويتعاورونه التجاذب: التنازع. التعاور: التعاطي والتداول من واحد إلى غيره. في المهام المختلفة المهام جمع المهم وهو الامر الشديد المهم به وفي المصدر: في مهماتهم المختلفة.

في تحيره وتوزع التوزع: التفرق.

قلبه، والموحد عطف على (المشرك) في قوله: مثل المشرك.

بمن خالص لواحد ليس لغيره عليه سبيل، والتشاكس: الاختلاف. تفسير البيضاوي وقال الطبرسي - رحمه الله - : قرأ ابن كثير وأهل البصرة غير سهل (سالما) بالألف، والباقون (سلما) بغير ألف، واللام مفتوحة، وفي الشواذ قراءة سعيد بن جبير سلما بكسر السين وسكون اللام. ثم قال: روى أبو القاسم الحسكاني بالاسناد عن علي عليه السلام أنه قال: أنا ذلك الرجل السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله. وروى العياشي بإسناده عن أبي خالد.

عن أبي جعفر عليه السلام قال: الرجل السلم للرجل علي حقا وشيعته. مجمع البيان أقول: الظاهر أن ما في الخبر بيان للمشبه به، ويحتمل المشبه، وسلم أمير المؤمنين صلوات الله عليه للرسول صلى الله عليه وآله وانقياده له في جميع الأمور لا يحتاج إلى بيان، وكذا ثبوت نقيض ذلك لشركائه، فإنهم كانوا منافقين يظهرون السلم له ظاهرا، ويعبدون أصناما من دون الله، ويطيعون طواغيت من أمثالهم باطنا.

كشف الغمة: مما أخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تعالى: (يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم التحريم: ٨.

نزلت في علي و أصحابه. كشف الغمة بيان: روى العلامة - رفع الله مقامه - في كشف الحق في هذه الآية: قال ابن عباس:

علي وأصحابه. كشف الحق ويدل على قوة إيمانه ورفعة درجته في الآخرة، وأن المؤمن ليس إلا من تبعه عليه السلام ويكون من أصحابه، وهذه فضيلة إذا لوحظت مع غيره تمنع تقديم غيره عليه، بل إذا لوحظت منفردة أيضا كما لا يخفى على المنصف.

و حديث الكساء حديث متواتر تناقلته كتب الحديث و التفسير و التاريخ و غيرها من الكتب ، و المصادر السنية التي دونت حديث الكساء حديث الكساء هو ما أدلى به رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) في فضل أهل بيته المعصومين (عليهم السلام) ، و هم : علي بن أبي طالب و فاطمة الزهراء و الحسن بن علي و الحسين بن علي (عليهم السلام) ، و كان النبي (صلى الله عليه وآله) قد جمعهم تحت كساء حينما تحدث بحديث الكساء و لذلك سُمي الحديث بالكساء ، أما نص الحديث فقد رُوِيَ بصيغٍ متعددة من حيث اللفظ لكن هذه الصيغ تتحد في المعنى و المضمون ، إذ كلها تُشير الى أن النبي أراد تطبيق آية التطهير على هؤلاء النخبة ، كما أراد التأكيد على أنهم هم المقصودون من أهل البيت في الآية المباركة لا غيرهم.

ففي صحيح مسلم بالإسناد إلى صفية بنت شيبه قالت : خرج النبي (صلى الله عليه وآله) غداة و عليه مرط مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي فأدخله ، ثم جاء الحسين فدخل معه ، ثم جاءت فاطمة فأدخلها ، ثم جاء علي فأدخله ، ثم قال : ﴿... إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ القرآن الكريم : سورة الأحزاب (33) ، الآية : 33 ، الصفحة. 422 :

(. صحيح مسلم : 4 / 1883 ، حديث : 2424 ، طبعة : بيروت / لبنان .)

و في مسند أحمد بن حنبل ، عن أم سلمة أن النبي (صلى الله عليه وآله) كان في بيتها فأنتت فاطمة ببرمة فيها خزيرة فدخلت بها عليه فقال لها : إدعي زوجك و ابنك ، قالت : فجاء علي و الحسن و الحسين فدخلوا عليه فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة

و هو على منامة له على دكان تحته كساء خيبري . قالت . و أنا أصلي في الحجرة ، فأنزل الله عَزَّ و جَلَّ هذه الآية : ﴿ ... إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ القرآن الكريم : سورة الأحزاب (33) ، الآية : 33 ، الصفحة . 422 :

قالت فأخذ فضل الكساء فغشاهم به ، ثم أخرج يده فألوى بها السماء ثم قال : اللهم إن هؤلاء أهل بيتي و خاصتي فأذهب عنهم الرجس ، و طهرهم تطهيراً ، اللهم هؤلاء أهل بيتي و خاصتي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً .
قالت : فأدخلت رأسي البيت فقلت : و أنا معكم يا رسول الله ؟
قال : " إنك إلى خير إنك إلى خير " . (مسند احمد بن حنبل : 6 / 292 ، طبعة : بيروت / لبنان .)

و هناك أحاديث عديدة بصيغ مختلفة بهذا المضمون حول آية التطهير ذكرها العلماء في أكثر من خمسين كتاباً من كتب التفسير و الحديث . و آية التطهير ﴿ ... إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ القرآن الكريم : سورة الأحزاب (33) ، الآية : 33 ، الصفحة . 422 : ليست قليلة ، فهناك العشرات من الكتب المعتمدة لدى علماء المسلمين السنة قد دَوَّنت حديث الكساء بصيغ مختلفة ، و فيما يلي نُشير إلى عدد من تلك المصادر كالتالي :

1. أحمد بن حنبل : المسند : 6 / 292 ، طبعة : بيروت .
2. ابن الأثير : أسد الغابة : 7 / 343 طبعة : بيروت .
3. ابن الصباغ المالكي : الفصول المهمة : 21 ، طبعة : بيروت .
4. ابن المغازلي الشافعي : المناقب : 100 ، طبعة : بيروت .
5. ابن حجر : الإصابة : 4 / 568 ، طبعة : بيروت .
6. ابن حجر : الصواعق المحرقة : 143 ، طبعة : القاهرة .
7. ابن طلحة الشافعي : مطالب السؤول : 8 ، مخطوط .
8. ابن عبد ربه : الاستيعاب : 3 / 1100 ، طبعة : بيروت .

9. ابن عساكر : التاريخ ، ترجمة علي (عليه السّلام) : 1 / 274 ، طبعة : بيروت.

10. ابن كثير : تفسير القرآن العظيم : 3 / 493 ، طبعة : بيروت.

11. أبو الطيب صدّيق بن حسن بن علي الحسين القنوجي البخاري ، المتوفى سنة 1307 هجرية : فتح البيان : 2 / 256 ، طبعة : بيروت.

12. البدخشاني : نزل الأبرار : 32 ، طبعة : بيروت.

13. البغوي : معالم التنزيل : 3 / 529 ، طبعة : بيروت.

14. البلاذري : أنساب الأشراف : 2 / 104 ، طبعة : بيروت.

15. البيهقي : الاعتقاد على مذهب السلف : 186 ، طبعة : بيروت.

16. الجصاص : أحكام القرآن : 3 / 360 ، طبعة : دمشق.

17. الحاكم الحسكاني : شواهد التنزيل : 2 / 13 ، طبعة : بيروت.

18. الحاكم النيسابوري : المستدرک : 3 / 146 ، طبعة : بيروت.

19. الخازن : تفسير القرآن : 5 / 259 ، طبعة : بيروت.

20. الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد : 10 / 278 ، طبعة : بيروت.

21. الخوارزمي : المناقب : 60 ، طبعة : قم.

22. الخوارزمي : مقتل الحسين : 1 / 75 ، طبعة : إيران.

23. الرازي : مفاتيح الغيب : 8 / 71 ، طبعة : بيروت.

24. الزرندي : نظم درر السمطين : 131 ، طبعة : النجف.

25. الزمخشري : الكشاف : 1 : 369 ، طبعة : بيروت.

26. السبط بن الجوزي : تذكرة الخواص : 211 ، طبعة : بيروت.

27. السمهودي : جواهر العقدين : 193 ، طبعة : بيروت.

28. السيوطي : الإتقان : 2 / 563 ، طبعة : بيروت.

29. السيوطي : الدر المنثور : 5 / 198 ، طبعة : بيروت.

30. الشبراوي الشافعي : الإتحاف بحب الأشراف : 18 ، طبعة : مصر.

31. الشبلنجي : نور الأبصار : 111 ، طبعة : المكتبة الشعبية.

32. الشربيني : السراج المنير : 3 / 245 ، طبعة : بيروت.

33. الشوكاني : فتح القدير : 4 / 398 ، طبعة : بيروت.
34. الصبان : إسعاف الراغبين : 77 ، مخطوط.
35. أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي : صحيح الترمذي : 5 / 351 حديث : 3205 ، طبعة : بيروت.
36. أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري ، المتوفى سنة : 261 هجرية : صحيح مسلم : 4 / 1883 حديث : 2424 ، طبعة : بيروت.
37. الصفوري : نزهة المجالس : 558 ، طبعة : القاهرة.
38. الطبراني : المعجم الصغير : 1 / 135 ، طبعة : بيروت.
39. الطبري : الرياض النضرة : 3 / 152 ، طبعة : بيروت.
40. الطبري : تفسير القرآن : 12 / 6 ، طبعة : بيروت.
41. الطبري : ذخائر العقبي : 21 ، طبعة : بيروت.
42. الطحاوي : مشكل الآثار : 1 / 332 ، طبعة : بيروت.
43. القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : 4 / 178 ، طبعة : القاهرة.
44. القندوزي : ينابيع المودة : 1 / 124 ، طبعة : النجف.
45. الكلبى : التسهيل لعلوم التنزيل : 3 / 137 ، طبعة : مصر.
46. الكنجى الشافعى : كفاية الطالب : 212 ، طبعة : بيروت.
47. المتقى الهندي : منتخب كنز العمال : 5 / 96 ، طبعة : المكتب الإسلامى.
48. النبهانى : الشرف المؤبد : 18 ، طبعة : القاهرة.
49. النبهانى : جواهر البحار : 1 / 115 ، طبعة : مصر.
50. النسائى : خصائص علي (عليه السلام) : 46 ، طبعة : إيران.
51. النيسابورى : ثمار القلوب : 2 / 865 ، طبعة : دمشق.
52. الهيثمى : مجمع الزوائد : 9 / 158 ، طبعة : بيروت.
53. الواحدى : أسباب النزول : 203 ، طبعة : بيروت ﴿ ... إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ القرآن الكريم : سورة الأحزاب (33) ، الآية : 33 ، الصفحة. 422 :

و فاطمة عليها السلام هي من روت لنا حديث الكساء الشريف ها هو حديث الكساء الشريف عن جابر بن عبدالله الانصار قال سمعت فاطمة عليها السلام أنها قالت : (دخل عليّ أبي رسول الله في بعض الإيام فقال السّلام عليك يا فاطمة فقلت عليك السلام قال إني أجد في بدني ضعفاً فقلت له أعيذك بالله يا أبتاه من الضعف فقال يا فاطمة اتيني بالكساء اليماني فغطيني به فأتيته بالكساء اليماني فغطيته به وصرت أنظر إليه وإذا وجهه يتلألؤ كأنه البدر في ليلة تمامه وكماله فما كانت إلا ساعةً وإذا بولدي الحسن قد أقبل وقال السلام عليك يا أمّاه فقلت وعليك السلام وياقرّة عيني وثمره فؤادي فقال يا أمّاه إنني أشم عندك رائحةً طيبةً كأنّها رائحة جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم فقلت نعم إنّ جدك تحت الكساء فأقبل الحسن نحو الكساء وقال السّلام عليك يا جدّاه يا رسول الله أتأذن لي أن أدخل معك تحت الكساء فما كانت إلا ساعةً وإذا بولدي الحسين عليه السلام قد اقبل وقال السلام عليك يا امّاه فقلت وعليك السلام يا ولدي وياقرّة عيني وثمره فؤادي فقال لي يا امّاه اني اشم عندك رائحة طيبه كأنها رائحة جدي رسول الله فقلت نعم ان جدك وأخاك تحت الكساء فدنى الحسين نحو الكساء وقال السلام عليك يا جداه السلام عليك يا من إختاره الله أتأذن لي أن اكون معكما تحت الكساء فقال وعليك السلام يا ولدي ويا شافع أمّتي قد أذنت لك فدخل معهما تحت الكساء فأقبل عند ذلك أبو الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام وقال السلام عليك يا بنت رسول الله فقلت وعليك السلام يا أبا الحسن ويا أمير المؤمنين فقال يا فاطمة إني أشمّ عندك رائحة طيبة كأنّها رائحة أخي وابن عمّي رسول الله فقلت نعم ها هو مع ولديك تحت الكساء فأقبل عليّ نحو الكساء وقال السلام عليك يا رسول الله أتأذن لي أن أكون معكم تحت الكساء قال وعليك السلام يا أخي وياوصيّ وخليفتي وصاحب لوائي قد إذنت لك فدخل عليّ تحت الكساء ثم أتيت نحو الكساء وقلت السلام عليك يا أبتاه يا رسول الله أتأذني لي أن أكون معكم تحت الكساء قال وعليك السلام يابنتي ويا بضعتي قد أذنت لك فدخلت تحت الكساء فلما إكتملنا جميعاً تحت الكساء أخذ أبي رسول الله بطرفي الكساء وأومئ بيده اليمنى الى السماء وقال اللهم إنّ هؤلاء أهل بيتي وخاصتي وحمّتي لحمهم لحمي ودمهم دمي يؤلمني ما يؤلمهم ويحزنني ما يحزنهم أنا حرب لمن

حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدّو لمن عاداهم ومحّب لمن أحبهم إنهم مني وأنا منهم
فاجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك وغفرانك ورضوانك علي وعليهم وأذهب عنهم
الرجس وطهرهم تطهيراً فقال الله عز وجل يا ملائكتي ويا سكان سماواتي إني ما
خلقت سماءً مبنية ولا أرضاً مدحية ولا قمراً منيراً ولا شمساً مضيئة لا فلماً يدور ولا
بحراً يجري ولا فلماً يسري إلا في محبة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء فقال
الأمين جبرائيل يا ربّ ومن تحت الكساء فقال عزّوجلّ هم أهل بيت النبوة ومعدن
الرسالة هم فاطمة وأبوها وبعلمها وبنوها فقال جبرائيل يارب أتأذن لي أن أهبط الي
الأرض لأكون معهم سادساً فقال الله نعم قد أذنت لك فهبط الأمين جبرائيل وقال
السلام عليك يا رسول الله العلي الأعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والإكرام
ويقول لك وعزتي وجلالي إني ما خلقت سماءً مبنية ولا أرضاً مدحية ولا قمراً منيراً
ولا شمساً مضيئة ولا فلماً يدور ولا بحراً يجري ولا فلماً يسري إلا لأجلكم ومحبتكم وقد
أذن لي أن أدخل معكم فهل تأذن لي يا رسول الله فقال رسول الله وعليك السلام يا
أمين وحي الله انه نعم قد أذنت لك فدخل جبرائيل معنا تحت الكساء فقال لأبي ان
الله قد أوحى اليكم يقول إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيراً فقال علي لأبي يا رسول الله أخبرني ما جلوسنا هذا تحت الكساء من الفضل
عند الله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والذي بعثني بالحق نبياً وإصطفاني
بالرسالة نجياً ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل أهل الأرض وفيه جمع من
شيعتنا ومحبينا إلا ونزلت عليهم الرحمة وحفت بهم الملائكة واستغفرت لهم الى أن
يتفرقوا فقال علي عليه السلام إذاً والله فزنا وفاز شيعتنا ورب الكعبة فقال أبي رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي والذي بعثني بالحق نبياً وإصطفاني بالرسالة
نجياً ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل أهل الأرض وفيه جمع من شيعتنا
ومحبينا وفيهم مهموم إلا وفرج الله همه ولا مغموم إلا وكشف الله غمه ولا طالب
حاجة إلا وقضى الله حاجته فقال علي عليه السلام إذاً والله فزنا وسعدنا وكذلك
شيعتنا فازوا وسعدوا في الدنيا والاخرة ورب الكعبة. و هذا دعاؤها الشريف دعاء
النور لمن أراد أن يحفظه حفظنا الله بهم جميعا عليهم السلام.

6728 - حدثنا محمد بن رزيق بن جامع ، ثنا الهيثم بن حبيب ، نا سفيان بن عيينة ، عن علي بن علي الهلالي ، عن أبيه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شكاته التي قبض فيها ، فإذا فاطمة عند رأسه قال : فبكت حتى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه إليها فقال : ” حبيبتي فاطمة ، ما الذي يبكيك ؟ ” قالت : أخشى الضيعة من بعدك قال : ” يا حبيبتي ، أما علمت أن الله اطلع على الأرض اطلاعة ، فاختر منها أباك فبعثه برسالته ، ثم اطلع على الأرض اطلاعة فاختر منها بعلك ، وأوحى إلي أن أنكحك إياه . يا فاطمة ، ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال ، لم يعط أحدا قبلنا ولا تعطى أحد بعدنا : أنا خاتم النبيين وأكرم النبيين على الله ، وأحب المخلوقين إلى الله ، وأنا أبوك ، ووصيي خير الأوصياء وأحبهم إلى الله ، وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله ، وهو حمزة بن عبد المطلب ، وهو عم أبيك وعم بعلك ، ومنا من له جناحان أخضران ، يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء ، وهو ابن عم أبيك ، وأخو بعلك ، ومنا سبطا هذه الأمة ، وهما ابناك الحسن ، والحسين وهما سيदा شباب أهل الجنة ، وأبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما . يا فاطمة ، والذي بعثني بالحق إن منهما لمهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرج ، ومرج ، وتظاهرت الفتن ، وتقطعت السبل ، وأغار بعضهم على بعض ، فلا كبير يرحم الصغير ، ولا صغير يوقر الكبير ، فبيعت الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة ، وقلوبا غلغا يهدمها هدمًا ، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان ، يملأ الدنيا عدلا كما ملئت جورا . يا فاطمة ، لا تحزني ولا تبكي ، فإن الله أرحم بك وأرأف عليك مني ، وذلك لمكانك مني وموقعك من قلبي ، وزوجك الله زوجك وهو أشرف أهل بيتي حسبا ، وأكرمهم منصبا ، وأرحمهم بالرعية ، وأعدلهم بالسوية ، وأبصرهم بالقضية ، وقد سألت ربي أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي ” قال علي بن أبي طالب : ” فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم لم تبق فاطمة بعده إلا خمسة وسبعين يوما حتى ألحقها الله به صلى الله عليه وسلم ” ” لم يرو هذا الحديث عن علي بن علي إلا سفيان بن عيينة ، تفرد به الهيثم بن حبيب .

و كل هذه الأحاديث المتواترة و الصحيحة و غيرها جاءت مجتمعة في خطبته
المباركة و الشريفة خطبة الغدير و التي ألقاها رسول الله صلى الله عليه و آله أمام
ما يقرب من 120 ألف صحابي و لا ينكرها إلا كافر بما أنزل على محمد صلى الله
عليه و آله و هذا قول رسول الله لى الله عليه و آله كما سترى في هذه الخطبة و
إليك أخي الكريم هذه الخطبة القيمة و الشاملة و التي لو استطعت أن أجعلها في
كل بيت مسلم لفعلت

خطبة الغدير

حدثنا أحمد بن محمد الطبري قال أخبرني محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن قال
حدثني الحسن بن علي أبو محمد الدينوري قال حدثنا محمد بن موسى الهمداني قال
حدثنا محمد بن خالد الطيالسي قال حدثنا سيف بن عميرة عن عقبة عن قيس بن
سمعان عن علقمة بن محمد الحضرمي عن أبي جعفر محمد بن علي ع قال حج
رسول الله ص من المدينة و قد بلغ جميع الشرائع قومه غير الحج و الولاية فأتاه
جبرئيل فقال يا محمد إن الله يقرؤك السلام و يقول لك إني لم أقبض نبيا من أنبيائي
و رسولا من رسلي إلا من بعد كمال ديني و تمام حجتني و قد بقي عليك من ذلك
فريضتان مما يحتاج أن تبلغ قومك فريضة الحج و فريضة الولاية و الخليفة من
بعدك فإني لم أدخل أرضي من حجة و لن أخليها أبدا و إن الله عز و جل يأمرك أن
تبلغ قومك الحج و ليحج معك من استطاع السبيل من أهل الحضر و الأطراف و
الأعراب فتعلمهم من حجهم مثل ما علمتهم من صلاتهم و زكاتهم و صيامهم و
توقفهم من ذلك على مثل الذي أوقفتم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرائع فنأدى
منادي رسول الله ص أن رسول الله يريد الحج و أن يعلمكم من ذلك مثل الذي
علمكم من شرائع دينكم و يوقفكم من ذلك على مثل ما أوقفكم قال فخرج رسول الله
ص و خرج معه ناس و أصغوا له لينظروا ما يصنع و كان جميع من حج مع
رسول الله ص من أهل المدينة و الأعراب سبعين ألفا أو يزيدون على نحو عدد
أصحاب موسى السبعين ألفا الذين أخذ عليهم بيعة هارون فنكثوا أو اتبعوا السامري
و العجل و كذلك أخذ رسول الله ص البيعة لعلي ع بالخلافة على نحو عدد

أصحاب موسى ع سبعين ألفا فنكثوا البيعة و اتبعوا العجل سنة بسنة و مثلاً بمثل لم يخرم منه شيء و اتصلت التلبية ما بين مكة و المدينة فلما وقف رسول الله ص بالموقف أتاه جبرئيل ع عن أمر الله عز و جل فقال يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام و يقول لك إنه قد دنا أجلك و مدتك و إنني أستقدمك على ما لا بد منه و لا عنه محيص اعهد عهدك و تقدم في وصيتك و اعهد إلى ما عندك من العلم و ميراث علوم الأنبياء من قبلك و السلاح و التابوت و جميع ما عندك من آيات الأنبياء فسلمه إلى وصيك و خليفتك من بعدك حجتى البالغة على خلقي علي بن أبي طالب فأقمه للناس و جدد عهدك و ميثاقك و بيعته و ذكرهم ما في الذر من بيعتي و ميثاقي الذي أوثقتهم به و عهدي الذي عهدت إليهم من الولاية لمولاهم و مولى كل مؤمن و مؤمنة علي بن أبي طالب فإنني لم أقبض نبياً إلا بعد إكمال ديني و تمام نعمتي بولاية أوليائي و معاداة أعدائي و ذلك كمال توحيدني و تمام نعمتي على خلقي باتباع وليي و طاعته طاعتي و ذلك أني لا أترك أرضي بغير قيم ليكون حجة لي على خلقي ف اليوم أكملت لكم دينكم و أتممت عليكم نعمتي و رضيت لكم الإسلام ديناً بوليي و مولى كل مؤمن و مؤمنة علي عبي و وصي نبيي و الخليفة من بعده و حجتى البالغة على خلقي مقرون طاعته بطاعة محمد نبيي و مقرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي من أطاعه أطاعني و من عصاه عصاني جعلته علماً بيني و بين خلقي من عرفه كان مؤمناً و من أنكره كان كافراً و من أشرك معه كان مشركاً من لقيني بولايته دخل الجنة و من لقيني بعداوته دخل النار فأقم يا محمد علياً و خذ عليه البيعة و جدد عهدي و ميثاقي لهم الذي أوثقتهم عليه فإنني قابضك إلي و مستقدمك قال فخشي رسول الله ص قومه و أهل النفاق و الشقاق بأن يتفرقوا أو يرجعوا جاهلية لما عرف من عداوتهم و ما تنطوي على ذلك أنفسهم لعلي ع من البغضاء و سأل جبرئيل ع أن يسأل ربه العصمة إلى أن بلغ مسجد الخيف فأمره أن يعهد عهده و يقيم علياً ع للناس ولياً و أوعدته بالعصمة من الناس بالذي أراد حتى إذا أتى كراع الغميم بين مكة و المدينة فاتاه جبرئيل فأمره بالذي أتاه به من قبل و لم يأتته بالعصمة فقال يا جبرئيل إنني أخشى قومي يكذبوني و لا يقبلون قولي في علي فدفع حتى بلغ غدير خم قبل الجحفة بثلاثة أميال أتاه جبرئيل على خمس

ساعات مضت من النهار بالزجر و الانتهار و العصمة من الناس فكان أولهم قرب الجحفة فأمر أن يرد من تقدم منهم و حبس من تأخر عنهم في ذلك المكان و أن يقيمه للناس و يبلغهم ما أنزل إليه في علي ع و أخبره أن قد عصمه الله من الناس فأمر رسول الله ص مناديه ينادي في الناس الصلاة جامعة و تتحى إلى ذلك الموضع و فيه سلمات فأمر رسول الله ص أن يقيم ما تحتهن و أن ينصب له أحجار كهيئة منبر يشرف على الناس فرجع أوائل الناس و احتبس أواخرهم فقام رسول الله ص فوق تلك الأحجار فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علا بتوحيده و دنا بتفريده و جل في سلطانه و عظم في برهانه مجيدا لم يزل و محمودا لا يزال بارئ المسموكات و داحي المدحوات و جبار السماوات سبوح قدوس رب الملائكة و الروح متفضل على جميع من برأه و متناول على من أدناه يلحظ كل عين و العيون لا تراه كريم حلیم ذو أناة قد وسع كل شيء رحمة و من عليهم بنعمته لا يعجل عليهم بانتقام و لا يبادر إليهم بما استحقوا من عذابه قد فهم السرائر و علم الضمائر و لم يخف عليه المكنونات و لا اشتبهت عليه الخفيات له الإحاطة بكل شيء و الغلبة لكل شيء و القوة بكل شيء و القدرة على كل شيء ليس كمثله شيء و هو منشئ الشيء حين لا شيء و دائم غني و قائم بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم جل أن تدركه الأبصار و هو يدرك الأبصار و هو اللطيف الخبير لا يلحق أحد وصفه من معانيه و لا يجد أحد كيف هو من سر و علانية إلا بما دل عز و جل على نفسه و أشهد أنه الله الذي ملأ الدهر قدسه و الذي يغشى الأبد نوره و الذي ينفذ أمره بلا مشاورة مشير و لا معه شريك في تقديره و لا تفاوت في تدبيره صور ما ابتدع على غير مثال و خلق ما خلق بلا معونة من أحد و لا تكلف و لا احتيال أنشأها فكانت و برأها فبانت فهو الله الذي لا إله إلا هو المتقن الصنعة و الحسن المنعة العدل الذي لا يجور و الأكرم الذي ترجع إليه الأمور أشهد أنه الذي تواضع كل شيء لعظمته و ذل كل شيء لعزته و استسلم كل شيء لقدرته و خضع كل شيء لهيبته مالك الأملاك و مفلك الأفلاك و مسخر الشمس و القمر كل يجري لأجل مسمى يكور الليل على النهار و يكور النهار على الليل يطلبه حثيثا قاصم كل جبار عنيد و مهلك كل شيطان مرید لم يكن له ضد و لا ند أحد صمد لم

يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد إله واحد و رب ماجد يشاء فيمضي و يريد فيقضي و يعلم و يحصي و يميت و يحيي و يفقر و يغني و يضحك و يبكي و يدني و يقصي و يمنع و يثري له الملك و له الحمد بيده الخير و هو على كل شيء قدير يولج الليل في النهار و يولج النهار في الليل لا إله إلا الله العزيز الغفار مستجيب الدعاء و مجزل العطاء و محصي الأنفاس و رب الجنة و الناس الذي لا يشكل عليه شيء و لا يضجره صراخ المستصرخين و لا يبرمه إله الحاح الملحدين العاصم للصالحين الموفق للمفلحين و مولى المؤمنين و رب العالمين الذي استحق من كل خلق أن يشكره و يحمده على السراء و الضراء و الشدة و الرخاء فأومن به و ملائكته و كتبه و رسله أسمع لأمره و أطيع و أبادر إلى كل ما يرضاه و أستسلم لما قضاه رغبة في طاعته و خوفا من عقوبته لأنه الله الذي لا يؤمن مكره و لا يخاف جوره أقر له على نفسي بالعبودية و أشهد له بالربوبية و أؤدي ما أوحى إلي به حذرا أن لا أفعل فتحل بي قارعة لا يدفعها عني أحد و إن عظمت حيلته و صفت حيلته لا إله إلا هو لأنه أعلمني عز و جل أنني إن لم أبلغ ما أنزل إلي في حق علي فما بلغت رسالته و قد ضمن لي العصمة من الناس و هو الله الكافي الكريم و أوحى إلي بسم الله الرحمن الرحيم يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي عَلِيٍّ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصُمُكَ مِنَ النَّاسِ مَا قَصَرْتُمْ فِي تَبْلُغِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ وَ أَنَا أُبَيِّنُ لَكُمْ سَبَبَ هَذِهِ الْآيَةِ إِنْ جَبْرئِيلُ هَبَطَ عَلَيَّ مَرَارًا ثَلَاثًا يَأْمُرُنِي عَنِ السَّلَامِ رَبِّ السَّلَامِ أَنْ أَقُومَ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ فَأَعْلَمُ كُلَّ أَبِيضٍ وَ أَسْوَدٍ أَنَّ عَلِيًّا بِنَ أَبِي طَالِبٍ أَخِي وَ وَصِيِّ وَ خَلِيفَتِي عَلَى أُمَّتِي وَ الْإِمَامَ مِنْ بَعْدِي مَحَلَّهُ مِنْهُ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ هُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدَ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ وَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ بِذَلِكَ آيَةً هِيَ فِي كِتَابِهِ إِنَّمَّا وَلِيُّكُمْ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ فَعَلِيَ بِنَ أَبِي طَالِبٍ الَّذِي أَقَامَ الصَّلَاةَ وَ آتَى الزَّكَاةَ وَ هُوَ رَاكِعٌ يَرِيدُ وَجْهَ اللَّهِ فِي كُلِّ حَالٍ فَسَأَلْتُ جَبْرئِيلَ أَنْ يَسْتَعْفِيَ لِي السَّلَامَ عَنِ تَبْلُغِ ذَلِكَ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ لَعَلِّي بَقْلَةٌ مِنَ الْمُتَّقِينَ وَ كَثْرَةُ الْمُنَافِقِينَ وَ ادْعَاءُ اللَّائِمِينَ وَ حِيلُ الْمُسْتَهْزِئِينَ بِالإِسْلَامِ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ بِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ بِالسَّنَنِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَ يَحْسِبُونَهُ هِينًا وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ وَ

كثرة أذاهم لي غير مرة حتى سموني أذنا و زعموا أنني كذلك لكثرة ملازمته إياي و إقبالي عليه حتى أنزل الله في ذلك قرآنا فقال عز من قائل وَ مِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ النَّبِيَّ وَ يَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَ لَوْ شِئْتَ أَنْ أَسْمِيَ الْقَائِلِينَ بِذَلِكَ بِأَسْمَائِهِمْ لَسَمِيتُ وَ أَنْ أُوْمِي إِلَى أَعْيَانِهِمْ لِأُوْمَاتٍ وَ أَنْ أَدُلَّ عَلَيْهِمْ لَدَلْتُ وَ لَكِنِّي وَ اللَّهُ فِي أُمُورِهِمْ قَدْ تَكْرَمْتُ وَ كُلُّ ذَلِكَ لَا يَرْضَى اللَّهُ مِنِّي إِلَّا أَنْ أُبَلِّغَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيَّ فِي حَقِّ عَلِيِّ ثَمَّ تَلَا ص يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي حَقِّ عَلِيٍّ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ فَاعْلَمُوا

معاشر الناس ذلك فيه فإن الله قد نصبه لكم وليا و إماما مفروضا طاعته على المهاجرين و الأنصار و على التابعين بإحسان و على البادي و الحاضر و على الأعجمي و العربي و الحر و العبد و الصغير و الكبير و على الأبيض و الأسود و على كل موحد ماض حكمه جاز قوله نافذ أمره ملعون من خالفه مأجور من تبعه و من صدقه و أطاعه فقد غفر الله له و لمن سمع و أطاع له معاشر الناس إنه آخر مقام أقومه في هذا المشهد فاسمعوا و أطيعوا و انقادوا لأمر الله ربكم فإن الله هو مولاكم ثم رسوله المخاطب لكم ثم علي بعدي وليكم و إمامكم بأمر ربكم و الإمامة في ذريتي من ولده إلى يوم تلقون الله و رسوله لا حلال إلا ما أحله الله و رسوله و هم و لا حرام إلا ما حرمه الله و رسوله و هم و الله عز و جل عرفني الحلال و الحرام و أنا عرفت عليا معاشر الناس ما من علم إلا و قد أحصاه الله في و كل علم علمنيه قد علمته عليا و المتقين من ولده و هو الإمام المبين الذي ذكره الله في سورة يس وَ كُلِّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ معاشر الناس فلا تضلوا عنه و لا تتفروا منه و لا تستكفوا من ولايته فإنه يهدي إلى الحق و يعمل به و يزهق الباطل و ينهى عنه و لا تأخذه في الله لومة لائم إنه أول من آمن بالله و رسوله لم يسبقه إلى الإيمان بي أحد و الذي فدا رسول الله بنفسه و الذي كان مع رسول الله و لا أحد يعبد الله مع رسول الله من الرجال غيره معاشر الناس إنه أول الناس صلاة و أول من عبد الله معي أمرته عن الله أن ينام في مضجعي ففعل فاديا لي بنفسه ففضلوه فقد فضله الله و اقبلوه فقد نصبه الله معاشر الناس إنه إمامكم بأمر الله لا يتوب الله على أحد أنكر ولايته و لا يغفر له حتما على الله تبارك اسمه أن يعذب من يجحده

و يعانده معي عذابا نكرا أبد الأبدين و دهر الداهرين و احذروا أن تخالفوه فتصلوا بنار وقودها الناس و الحجارة أعدت للكافرين معاشر الناس بي و الله بشر الأولون من النبيين و المرسلين و أنا خاتم النبيين و المرسلين و الحجة على جميع المخلوقين من أهل السماوات و الأرضين فمن شك في ذلك فقد كفر كفر الجاهلية الأولى و من شك في شيء من قولي هذا فقد شك في كل ما أنزل علي و من شك في واحد من الأئمة فقد شك في الكل منهم و الشاك فينا في النار معاشر الناس إن الله عز و جل حباني بهذه الفضيلة منه علي و إحسانا منه إلي فلا إله إلا هو أبد الأبدين و دهر الداهرين و على كل حال معاشر الناس إن الله قد فضل عليا بن أبي طالب على الناس كلهم و هو أفضل الناس بعدي من ذكر أو أنثى ما أنزل الرزق و بقي واحد من الخلق ملعون ملعون من خالف قولي هذا و لم يوافقه إلا إن جبرئيل يخبرني عن الله بذلك و يقول من عادى عليا و لم يتوالاه فعليه لعنتي و غضبي فليتظر كل نفس ما قدمت لغد و اتقوا الله أن تزل قدم بعد ثبوتها إن الله خبير بما تعملون. معاشر الناس إنه جنب الله الذي ذكره في كتابه العزيز فقال تعالى مخبرا عنم يخالفه يا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ الْآيَةَ مَعَاشِرَ النَّاسِ تَدْبُرُوا الْقُرْآنَ وَ أَفْهَمُوا آيَاتِهِ وَ انظُرُوا فِي مَحْكَمَاتِهِ وَ لَا تَتَّبِعُوا مُتَشَابِهَهُ فَوَ اللَّهُ لَنْ يَبِينَ لَكُمْ زَوَاجِرَهُ وَ لَا يُوَضِّحَ لَكُمْ تَفْسِيرَهُ إِلَّا الَّذِي أَنَا آخِذٌ بِيَدِهِ وَ شَائِلٌ بَعْضُهُ وَ رَافِعُهُ بِيَدِي وَ مَعْلَمُكُمْ أَنْ مِنْ كُنْتُمْ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ وَ هُوَ أَخِي وَ وَصِيٌّ وَ مَوَالَاتِهِ مِنْ اللَّهِ أَنْزَلَهَا عَلِيٍّ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ عَلِيًّا وَ الطَّاهِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّتِي وَ وَلَدِي وَ وَلَدَهُ هُمُ الثَّقَلَيْنِ الْأَصْغَرَ وَ الْقُرْآنَ الثَّقَلَ الْأَكْبَرَ وَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَنْبِئٌ عَنِ صَاحِبِهِ وَ مُوَافِقٌ لَهُ لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلِيَّ الْحَوْضِ إِلَّا إِنَّهُمْ أَمْنَاءُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَ حِكْمَتِهِ فِي أَرْضِهِ إِلَّا وَ قَدْ أُدْبِتَ إِلَّا وَ قَدْ أَسْمَعْتَ إِلَّا وَ قَدْ بَلَغْتَ إِلَّا وَ قَدْ أَوْضَحْتَ إِلَّا وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ وَ إِنِّي أَقُولُ عَنِ اللَّهِ إِنَّهُ لَيْسَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ أَخِي وَ لَا تَحِلُّ إِمْرَةُ الْمُؤْمِنِينَ لِأَحَدٍ بَعْدِي غَيْرِهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى عَضُدِ عَلِيٍّ عَ فَرَفَعَهَا وَ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَذَّأُولًا مَا صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَ عَلَى دَرَجَةٍ دُونَ مَقَامِهِ فَبَسَطَ يَدَهُ نَحْوَ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَ بِيَدِهِ حَتَّى اسْتَكْمَلَ بَسْطَهُمَا إِلَى السَّمَاءِ وَ شَالَ عَلِيًّا عَ حَتَّى صَارَتْ رِجْلَاهُ مَعَ رِكْبَتِي رَسُولِ اللَّهِ صَ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ هَذَا عَلِيٌّ أَخِي وَ وَصِيٌّ وَ وَاعِيٌّ عِلْمِي وَ خَلِيفَتِي فِي أُمَّتِي عَلَى

من آمن بي ألا إن تنزيل القرآن علي و تأويله و تفسيره بعدي عليه و العمل بما يرضى الله و محاربة أعدائه و الدال على طاعته و الناهي عن معصيته إنه خليفة رسول الله و أمير المؤمنين و الإمام الهادي و قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين بأمر الله أقول ما يبذل القول لدي بأمرك يا ربي أقول اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و العن من أنكره و اغضب على من جحد حقه اللهم إنك أنزلت علي أن الإمامة لعلي و إنك عند بياني ذلك و نصبي إياه لما أكملت لهم دينهم و أتممت عليهم نعمتك و رضيت لهم الإسلام دينا و قلت إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ و قلت وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَ هُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ اللهم إني أشهدك أنني قد بلغت معاشر الناس إنه قد أكمل الله دينكم بإمامته فمن لم يأت به و بمن يقوم بولدي من صلبه إلى يوم العرض على الله فأولئك الذين حبطت أعمالهم في الدنيا و الآخرة و في النار هم خالدون فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَ لَا هُمْ يُنصَرُونَ معاشر الناس هذا علي أنصركم لي و أحقكم و أقربكم و أعزكم علي و الله و أنا عنه راضيان و ما نزلت آية رضى في القرآن إلا فيه و لا خاطب الله الذين آمنوا إلا بدأ به و لا شهد الله بالجنة في هل أتى على الإنسان إلا له و لا أنزلها في سواه و لا مدح بها غيره معاشر الناس هو قاضي ديني و المجادل عني و التقي النقي الهادي المهدي نبيه خير الأنبياء و هو خير الأوصياء ذرية كل نبي من صلبه و ذريتي من صلب علي معاشر الناس إن إبليس لعنه الله أخرج آدم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه فتحبط أعمالكم و تزل أقدامكم فإن آدم أهبط إلى الأرض بذنبه و خطيئته و إن الملعون حسده على الشجرة و هو صفوة الله فكيف بكم و أنتم أنتم و قد كثر أعداء الله ألا و إنه لا يبغض عليا إلا شقي و لا يتولاه إلا تقي و لا يؤمن به إلا مؤمن مخلص فيه نزلت سورة العصر بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ الْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ السورة معاشر الناس قد أشهدت الله و بلغتكم رسالتي و ما علي إلا البلاغ معاشر الناس اتقوا الله حق تقاته و لا تموتن إلا و أنتم مسلمون معاشر الناس آمنوا بالله و رسوله و النور الذي أنزل معه مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ بالله ما عنى بهذه الآية إلا قوما من أصحابي أعرفهم بأسمائهم و أنسابهم قد أمرت بالصفح عنهم فليعمل كل امرئ على ما يجد

لعلي في قلبه من الحب و البغض معاشر الناس النور من الله مسبوك في ثم في
 علي بن أبي طالب ثم في النسل منه إلى القائم المهدي الذي يأخذ بحق الله و بكل
 حق هو لنا ألا و إن الله قد جعلنا حجة على المعاندين و على المقصرين و
 المخالفين و الخائنين و الآثمين و الظالمين و الغاصبين من جميع العالمين معاشر
 الناس أنذركم أي رسول الله قد خلت من قبلي الرسل أ فإن مت أو قتلت انقلبتم على
 أعقابكم و مَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ أَلَا و إن
 عليا الموصوف بالصبر و الشكر ثم من بعده في ولدي من صلبه معاشر الناس لا
 تمنوا علي بإسلامكم بل لا تمنوا على الله فيحبط عملكم و يسخط عليكم و يبتليكم
 بشواظ من نار و نحاس إن ربكم لبالمرصاد معاشر الناس سيكون من بعدي أئمة
 يدعون إلى النار و يوم القيامة لا ينصرون معاشر الناس إن الله و أنا بريئان منهم و
 من أشياعهم و أنصارهم و جميعهم في الدرك الأسفل من النار و بئس مثوى
 المتكبرين ألا إنهم أصحاب الصحيفة معاشر الناس فلينظر أحدكم في صحيفته قال
 فذهب على الناس إلا شزيمة منهم أمر الصحيفة معاشر الناس إنني أدعها إمامة و
 وراثة في عقبى إلى يوم القيامة و قد بلغت ما أمرت بتبليغه حجة على كل حاضر و
 غائب و على من شهد و من لم يشهد و ولد أم لم يولد فليبلغ حاضرکم غائبکم إلى
 يوم القيامة و سيجعلون الإمامة بعدي ملكا و اغتصابا ألا لعن الله الغاصبين و
 المغتصبين و عندها يفرغ لكم أيها الثقلان من يفرغ ف يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِنْ نَارٍ
 وَ نُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ معاشر الناس إن الله عز و جل لم يكن ليذركم على ما أنتم
 عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ معاشر الناس
 إنه ما من قرية إلا و الله مهلكها بتكذيبها و كذلك يهلك قريتم و هو المواعد كما
 ذكر الله في كتابه و هو مني و من صلبي و الله منجز وعده معاشر الناس قد ضل
 قبلكم أكثر الأولين فأهلكهم الله و هو مهلك الآخرين ثم تلا الآية إلى آخرها ثم قال
 إن الله أمرني و نهاني و قد أمرت عليا و نهيته بأمره فعلم الأمر و النهي لديه
 فاسمعوا الأمر منه تسلموا و أطيعوه تهتدوا و انتهوا عما ينهاكم عنه ترشدوا و لا
 تتفرق بكم السبل عن سبيله معاشر الناس أنا الصراط المستقيم الذي أمركم أن تسألوا
 الهدى إليه ثم علي بعدي و قرأ سورة الحمد و قال فيهم نزلت فيهم ذكرت لهم شملت

إياهم خصت و عمت أولئك أولياء الله الذين لا خوف عليهم و لا هم يحزنون ألا إن حزب الله هم المفلحون ألا إن أعداءهم هم السفهاء الغاوون إخوان الشياطين يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غرورا ألا إن أولياءهم الذين ذكر الله في كتابه لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ يُؤَاثُونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ الْآيَةَ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فَقَالَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَرْتَابُوا أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ آمِنِينَ وَ تَلْقَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ بِالتَّسْلِيمِ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ وَ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ يَصِلُونَ سَعِيرًا أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ لِحَنَمِ شَهِيْقًا وَ هِيَ تَفُورُ وَ يَرُونَ لَهَا زَفِيرًا كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا أَلَا إِنَّ أَعْدَاءَهُمُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ كُلَّمَا أَلْقَيْتُ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلْتُهُمْ حَزَنَتْهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ إِلَى قَوْلِهِ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَهُمُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَ أَجْرٌ كَبِيرٌ مَعَاشِرَ النَّاسِ قَدْ بَيْنَا مَا بَيْنَ السَّعِيرِ وَ الْأَجْرِ الْكَبِيرِ عَدَوْنَا مِنْ ذِمَّةِ اللَّهِ وَ لَعْنِهِ وَ وَلِينَا مِنْ أَحْبَبِهِ اللَّهِ وَ مَدَحِهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَلَا إِنِّي النَّذِيرُ وَ عَلِيُّ الْبَشِيرُ أَلَا إِنِّي الْمُنْذِرُ وَ عَلِيُّ الْهَادِي أَلَا إِنِّي النَّبِيُّ وَ عَلِيُّ الْوَصِيِّ أَلَا إِنِّي الرَّسُولُ وَ عَلِيُّ الْإِمَامِ وَ الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِي أَلَا إِنَّ الْإِمَامَ الْمَهْدِيَّ مِنْهُ أَلَا إِنَّهُ الظَّاهِرُ عَلَى الْأَدْيَانِ أَلَا إِنَّهُ الْمُنْتَقِمُ مِنَ الظَّالِمِينَ أَلَا إِنَّهُ فَاتِحُ الْحِصُونِ وَ هَادِمُهَا وَ قَاتِلُ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنَ الشَّرِكِ الْمَدْرِكِ لِكُلِّ ثَارٍ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ أَلَا إِنَّهُ نَاصِرُ دِينِ اللَّهِ أَلَا إِنَّهُ الْمَجْتَازُ مِنْ بَحْرِ عَمِيقٍ أَلَا إِنَّهُ الْمَجَازِي كُلِّ ذِي فَضْلٍ بِفَضْلِهِ وَ كُلِّ ذِي جَهْلٍ بِجَهْلِهِ أَلَا إِنَّهُ خَيْرَةُ اللَّهِ وَ مَخْتَارُهُ أَلَا إِنَّهُ وَارِثُ كُلِّ عِلْمٍ وَ الْمَحِيطُ بِهِ أَلَا إِنَّهُ الْمَخْبِرُ عَنِ رَبِّهِ السَّدِيدُ أَلَا إِنَّهُ الْمَفُوضُ إِلَيْهِ أَلَا إِنَّهُ قَدْ بَشَّرَ بِهِ مِنْ سَلْفٍ مِنَ الْقُرُونِ بَيْنَ يَدَيْهِ أَلَا إِنَّهُ بَاقِي حَجَجِ الْحَجِيجِ وَ لَاحِقُ إِلا مَعَهُ أَلَا وَ إِنَّهُ وَلِيُّ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَ حَكَمَهُ فِي خَلْقِهِ وَ أَمِينَهُ فِي عِلَانِيَتِهِ وَ سِرِّهِ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنِّي قَدْ بَيَّنْتُ لَكُمْ وَ فَهَمْتُكُمْ وَ هَذَا عَلِيٌّ يَفْهَمُكُمْ بَعْدِي أَلَا إِنِّي أَدْعُوكُمْ عِنْدَ انْقِضَاءِ خَطْبَتِي إِلَى مَصَافِقَتِي إِلَى بَيْعَتِهِ وَ الْإِقْرَارِ بِهِ ثُمَّ مَصَافِقَتَهُ بَعْدِي أَلَا إِنِّي قَدْ بَايَعْتُ اللَّهَ وَ عَلِيٌّ قَدْ بَايَعَنِي وَ أَنَا أَخَذْتُكُمْ بِالْبَيْعَةِ لَهُ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَ مَنْ أَوْفَى بِمَا

عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا معاشر الناس إن الحج و العمرة من شعائر الله
فَمَنْ حَجَّ النَّبِيَّ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فما ورده أهل بيت إلا
استغنوا و أبشروا و لا تخلفوا عنه إلا بتروا و افتقروا و ما وقف بالموقف مؤمن إلا
غفر له ما سلف من ذنبه فإذا قضى حجه استأنف به معاشر الناس الحجاج معانين
و نفقاتهم مخلفة و الله لا يضيع أجر المحسنين معاشر الناس حجوا البيت بكمال في
الدين و التفقه و لا تتصرفوا من المشاهد إلا بتوبة و أقيموا الصلاة و آتوا الزكاة كما
أمركم الله فإذا طال عليكم الأمد فقصرتم أو نسيتم فعلي وليكم الذي قد نصبه الله لكم
بعدي أمين خلقه إنه مني و أنا منه و هو و من تخلف من ذريتي يخبرونكم بما
تسألون منه و يبينون لكم إليهم فيه ترجعون مما لا تعلمون ألا و إن الحلال و الحرام
أكثر من أن أحصيها و أعدهما فأمر بالحلال و أنهى عن الحرام في مقام واحد و
قد أمرت فيه أن آخذ عليكم بالبيعة و الصفقة بقبول ما جئت به من الله في علي
أمير المؤمنين و الأوصياء الذين هم مني و منه الإمامة فيهم قائمة خاتمها المهدي
إلى يوم يلقي الله الذي يقدر و يقضي كل حلال دللتكم عليه و حرام نهيتكم عنه فإني
لم أرجع عن ذلك و لم أبدله ألا فاذكروا و احفظوا و تراضوا و لا تبدلوه و لا تغيروه
و أقيموا الصلاة و آتوا الزكاة و أمروا بالمعروف و انهوا عن المنكر ألا و إن رأس
أعمالكم الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر فعرفوا من لم يحضر مقامي و يسمع
مقالي هذا فإنه بأمر الله ربي و ربكم و لا أمر بمعروف و لا نهى عن منكر إلا مع
إمام معصوم معاشر الناس إني أخلف فيكم القرآن و وصيي علي و الأئمة من ولده
بعدي قد عرفتم أنهم مني فإن تمسكتم بهم لن تضلوا إلا إن خير زادكم التقوى و
احذروا الساعة إن زلزلة الساعة شيء عظيم و اذكروا الموت و المعاد و الحساب
بين يدي الله عز و جل و الميزان و الثواب و العقاب فمن جاء بالحسنة أثيب عليها
و من جاء بالسيئة فليس له في الجنة من نصيب معاشر الناس إنكم أكثر من أن
تصافقوني بكف واحد في وقت واحد و قد أمرني الله أن آخذ من ألسنتكم الإقرار بما
عقدت لعلي من إمرة المؤمنين و لمن جاء بعده من ولده الأئمة من ذريتي فقولوا
بأجمعكم بأنا سامعون مطيعون راضون منقادون لما بلغت عن ربنا و ربك في إمامنا
و أئمتنا من ولده نبايحك على ذلك بقلوبنا و أنفسنا و ألسنتنا و أيدينا على ذلك نحيا

و عليه نموت و عليه نبعث لا نغير و لا نبدل و لا نشك و لا نجحد و لا نرتاب
عن العهد و لا ننقض الميثاق وعظمتنا بوعظ الله في علي أمير المؤمنين و الأئمة
التي ذكرت من ذريتك من ولده بعده الحسن و الحسين و من نصبه الله بعدهما
فالعهد و الميثاق لهم مأخوذ منا من قلوبنا و أنفسنا و أسننتنا و ضمائرنا و أيدينا من
أدركها بيده و إلا فقد أقر بها بلسانه و لا نبتغ بذلك بدلا و لا يرى الله من أنفسنا
حولا نحن نؤدي ذلك عنك الداني و القاصي من أولادنا و أهالينا و نشهد الله بذلك و
كفى بالله شهيدا و أنت علينا به شهيد معاشر الناس ما تقولون فإن الله يعلم كل
صوت و خائنة الأعين و ما تخفي الصدور فمن اهتدى فلنفسه و من ضل فإنما
يضل عليها و من بايع فإنما يبايع الله يد الله فوق أيديكم فمن نكث فإنما ينكث على
نفسه فبايعوا الله و بايعوني و بايعوا عليا و الحسن و الحسين و الأئمة منهم في
الدنيا و الآخرة بكلمة باقية معاشر الناس لقنوا ما لقنتم و قولوا ما قلته و سلموا على
أميركم و قولوا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَ إِلَيْكَ الْمَصِيرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا
لِهَذَا وَ مَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْ لَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنْ فَضَّلَ عَلِيَّ وَ مَا خَصَّهُ
الله به في القرآن أكثر من أن أنكرها في مقام واحد فمن أنبأكم بها فصدقوه بها
معاشر الناس من يطع الله و رسوله و أولي الأمر فقد فاز فوزا عظيما السابقون
السابقون إلى بيعته و التسليم عليه بإمرة المؤمنين أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ
فقولوا ما يرضى الله عنكم و إن تكفروا أنتم و من في الأرض جميعا فلن يضر ال
شيئا اللهم اغفر للمؤمنين بما أديت و أمرت و اغضب على الجاحدين و الكافرين و
الحمد لله رب العالمين قال فتبادر الناس إلى بيعته و قالوا سمعنا و أطعنا لما أمرنا
الله و رسوله بقلوبنا و أنفسنا و أسننتنا و جميع جوارحنا ثم انكبوا على رسول الله و
على علي ص بأيديهم و كان أول من صافق رسول الله ص أبو بكر و عمر و
عثمان و طلحة و الزبير ثم باقي المهاجرين و الأنصار و الناس على طبقاتهم و
مقدار منازلهم إلى أن صليت الظهر و العصر في وقت واحد و المغرب و العشاء
الآخرة في وقت واحد و لم يزالوا يتواصلون البيعة و المصافحة ثلاثا و رسول الله ص
كلما بايعه فوج بعد فوج يقول الحمد لله الذي فضلنا على جميع العالمين و صارت
المصافحة سنة و رسما و استعملها من ليس له حق فيها.

و هذه الخطبة و كما يعلم الجميع أنها بلغتنا عن الصادقين الذين أمرنا الله سبحانه و تعالى أن نكون معهم بقوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله و كونوا مع الصادقين و هي واضحة وضوح الشمس لا تقبل أن يشرحها لنا شارح كعادتهم و أنها بينت لنا أن الحضور كان من بينهم الكثير من المنافقين و القليل من المتقين. و لذا منعوا سنة رسول الله صلى الله عليه و آله بما فيها هذه الخطبة المباركة و الشريفة التي إنما بينتهم على حقيقتهم.

فوالله الذي لا إله إلا هو لو اجتمعت الجن و الإنس على أن يلغوا هذه الخطبة المباركة لرسول الله صلى الله عليه و آله فلن يستطيعوا أبدا و أن محبيه و آل بيته و أتباعهم و لله الحمد قد بلغ مائات الملايين من البشر و هو في ازدياد لا نقصان. أما الأولون فقد نكثوا هذه البيعة إلا من رحم ربك وهم القلة القليلة منهم ممن عارض السقيفة و الله لا يستحيي من الحق. و قد أخبر رسول الله صلى الله عليه و آله بأن من أنكر ولاية علي و الأئمة من بعده فقد كفر بما أنزل الله فيا من تتعصب للبعض من الصحابة إحذر مما وقع فيه الأولون الذين إنما إياهم تقدر و بغير علم.

اختلف المحدثون والمؤرخون عند الفريقين في تاريخ ولادة الزهراء عليها السلام ، والمشهور بين علماء الإمامية أنه في يوم الجمعة العشرين من شهر جمادى الثانية من السنة الخامسة بعد البعثة النبوية ، وبعد الاسراء بثلاث سنين راجع : الكافي / الكليني 1 : 458 ، دار الكتب الإسلامية . طهران . كشف الغمة / الاربلي 1 : 449 تبريز . ودلائل الإمامة / الطبري : 79 ، مؤسسة البعثة . قم . والمناقب / ابن شهرآشوب 3 : 357 ، دار الأضواء .

وعمدتهم في ذلك ما روي عن الأئمة الأطهار عليهم السلام فقد روي بالاسناد عن حبيب السجستاني ، قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : « ولدت فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله و سلم بخمس سنين » الكافي 1 : 457 / 10 .

وعن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : « ولدت فاطمة في جمادى الآخرة يوم العشرين منه ، سنة خمس وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم » دلائل الإمامة : 18 / 79 . وبحار الأنوار 43 : 9 / 16 .

وروى نصر بن علي الجهضمي ، عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام ، قال : « ولدت فاطمة بعدما أظهر الله نبوته صلى الله عليه وآله وسلم بخمس سنين » تاريخ الأئمة / ابن أبي الثلج : 6 . ضمن مجموعة نفيسة . مكتبة السيد المرعشي . قم .

وقيل أيضاً : كان مولد السيدة الزهراء عليها السلام في العشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين من المبعث المصباح / الكفعمي : 512 ، دار الكتب العلمية . قم .

وقال أكثر علماء العامة : إنها عليها السلام ولدت قبل البعثة ، واختلفوا في عدد السنوات ، فقيل : ولدت وقريش تبني البيت الحرام قبل النبوة بخمس سنين ، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابن خمس وثلاثين سنة ، أخرجه سبط ابن الجوزي عن علماء السير تذكرة الخواص / سبط ابن الجوزي : 306 ، مكتبة نينوى . واتحاف السائل / المناوي : 23 ، مكتبة القرآن . القاهرة .

والمحبّ الطبري عن الدولابي ، وابن حجر عن الواقدي والمدائني ذخائر العقبي / المحب الطبري : 53 ، دار المعرفة . بيروت .

وعن محمد بن إسحاق ، كان مولدها حين بنت قريش الكعبة قبل مبعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسبع سنين وستة أشهر الإصابة 4 : 377 .

وروى الحاكم وابن عبد البرّ عن عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : ولدت فاطمة عليها السلام سنة إحدى وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أي بعد المبعث بسنة الثغور الباسمة / السيوطي : 158 ، مركز الدراسات والبحوث العلمية . بيروت .

هذا هو معظم ما قيل في تاريخ ولادتها عليها السلام ومنه يتضح أنه مورد اختلاف بين علماء الإسلام ، ونحن نرجّح ما روي عن أبناء الزهراء عليها السلام الأئمة

المعصومين عليهم السلام لأنهم أعرف بتاريخ أمهم ، والمروي عنهم كما تقدم أنها ولدت لخمس سنين بعد البعثة ، وقولهم مقدم على أقوال غيرهم. ويؤيده عدّة قرائن:

منها : ما أخرجه المحبّ الطبري عن الملاء في سيرته قال : إنّ خديجة لما أرادت أن تضع فاطمة عليها السلام بعثت الى نساء قريش ليأتينها ، فيلين منها ما يلي النساء ممّن تلد ، فلم يفعلن وقلن : لانايتك وقد صرت زوجة محمد صلى الله عليه و آله و سلم مستدرك الحاكم 3 : 161. والاستيعاب 4 : 374.

وإنّما قاطعن خديجة عليها السلام بعد ظهور الرسالة ونزول الوحي. ومنها : ما أخرجه سبط ابن الجوزي عن أحمد في (الفضائل) عن عبدالله ابن بريدة ، قال : خطب أبو بكر فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم : « إنّها صغيرة ، وإنّي انتظر بها القضاء » تذكرة الخواص : 306.

ورواه الحاكم والنسائي مستدرك الحاكم 2 : 167. وسنن النسائي 6 : 62 ، دار الكتاب العربي . بيروت.

ولا يصح الاعتذار بصغر سنّها لو كانت ولادتها قبل المبعث بخمس سنين ؛ لأنّ أبا بكر تعرّض لخطبتها عليها السلام بعد الهجرة ، وعمرها على هذا الحساب ثماني عشرة سنة أو أكثر.

ويدلّ على أن ولادتها عليها السلام كانت بعد البعثة الأحاديث الكثيرة التي تنصّ على أن تسميتها كانت بأمر الله تعالى لرسوله صلى الله عليه و آله و سلم ، ومن ذلك ما رواه ابن عباس عنه صلى الله عليه و آله و سلم قال : « وإنّما سمّاها فاطمة لأنّ الله عزّ وجلّ فطمها ومحبيها عن النار ذخائر العقبى : 26.

وعن الإمام الباقر عليه السلام قال : لما ولدت فاطمة عليها السلام أوحى الله تعالى إلى ملك فأنطق به لسان محمد صلى الله عليه و آله و سلم فسّمّاها فاطمة علل الشرائع / الشيخ الصدوق : 179 / 4 مكتبة الداوري . قم. والكافي 1 : 460 / 6.

وهذا التاريخ يناسب ما روي عن عائشة وسعد بن مالك وابن عباس وغيرهم ، أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « لما أُسري بي إلى السماء أدخلت الجنة ، فوقعت على شجرة من أشجار الجنة ، لم أر في الجنة أحسن منها ، ولا أبيض ورقاً ، ولا أطيب ثمراً ، فتناولت ثمرة من ثمراتها فأكلتها ، فصارت نطفة ، فإذا أنا اشتقت إلى ریح الجنة شممت ریح فاطمة » الدر المنثور / السيوطي 5 : 218 ، دار الفكر . بيروت . والمعجم الكبير / الطبراني 22 : 400 / 1000 ، دار إحياء التراث العربي . ونحوه في مستدرک الحاكم 3 : 156 . وذخائر العقبى : 36 . وعلل الشرائع 1 : 183 . ومقتل الحسين عليه السلام / الخوارزمي 1 : 63 و 68 ، مكتبة المفيد . قم . وفرائد السمطين / الجويني 2 : 61 / 386 ، مؤسسة محمودي . ومجمع الزوائد / الهيثمي 9 : 202 ، دار الكتاب العربي . بيروت . والمناقب / ابن المغازلي : 357 . 359 / 406 . 407 ، دارالكتب الإسلامية . طهران . ومسند فاطمة الزهراء عليها السلام / السيوطي : 51 ، حيدر آباد . الهند . وفي لفظ آخر : « فهي حوراء إنسية ، كلّمّا اشتقت إلى الجنة قبلتها » تاريخ بغداد / الخطيب 5 : 87 ، دار الكتب العلمية .

ومناسبة هذا الحديث للتاريخ المذكور عن أهل البيت عليهم السلام في ولادتها ، تأتي لكون الاسراء وقع بعد البعثة بنحو ثلاث سنين بلا خلاف ، فهذا الحديث حاكم على بطلان الأقوال المصرحة بالولادة قبل البعثة .

قد يقال : إنّ عمر خديجة عليها السلام حين الزواج بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم أربعون سنة ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ابن خمس وعشرين سنة ونزل عليه الوحي في سنّ الأربعين ، فإذا ولدت الزهراء عليها السلام بعد مضي خمس سنين من نزول الوحي ، يكون عمر أمّها عند الحمل بها ستين سنة ، وذلك أمر مستبعد للعادة .

وفيه : أنّ المنقول عن ابن عباس وابن حمّاد ، أنّ عمر خديجة عليها السلام حين تزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان ثماني وعشرين سنة كشف الغمة / الاربلي 2 : 510 و 513 .

وقد أيد هذا بعض المؤرخين وعلماء الأنساب أنساب الأشراف / البلاذري 1 : 108 دار الفكر . بيروت . والمحرر / ابن حبيب : 79 ، دار الآفاق الجديدة . بيروت .

ولهذا قال ابن العماد الحنبلي : « رجّح كثيرون أنّها عند الزواج بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم كانت ابنة ثمانى وعشرين سنة » شذرات الذهب / ابن العماد الحنبلي 1 : 14 في حوادث سنة 11 هـ ، دار احياء التراث العربي بيروت .

ولا يخفى بأنّ القول بصحة الرأي الأخير يسقط أصل الإشكال ، إذ سيكون عمر خديجة عليها السلام حين البعثة المشرفة ثلاث وأربعين سنة ، وحين ولادة سيّدة نساء العالمين عليها السلام ثمانى وأربعين سنة ، وحمل القرشية في هذه السن من المتعارف عليه ولا نقاش فيه ، وله مصاديق جمّة قديماً وحديثاً .

وعلى القول بأنّ عمر خديجة عليها السلام عند الحمل بها ستون سنةً ، فإنّ حمل المرأة في مثل هذه السنّ ، وإن كان متعذراً في غالب النساء ، إلا أنّ إمكان أن ترى القرشية والنبطية دم الحيض في هذه السنّ غير مستبعد ، بل هو من المشهور في فقه الفريقين تذكرة الفقهاء / العلامة الحلي 1 : 252 . والمغني / ابن قدامة 1 : 406 . والشرح الكبير 1 : 352 .

نعم ، هو أقصى مدة ليأس القرشية والنبطية عندهم ، وقد أكدته بعض الروايات المعتبرة المسندة إلى أهل البيت عليهم السلام الكافي / الكليني 3 : 107 / 2 و 3 و 4 . وتهذيب الأحكام / الشيخ الطوسي 7 : 469 / 1881 .

وأّم المؤمنين خديجة الكبرى عليها السلام قرشية بالاتفاق ، وبهذا تكون من مصاديق فتاوى الفقهاء وروايات أهل البيت عليهم السلام المصدر : كتاب سيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام ، للدكتور علي موسى الكعبي .

نشأت فاطمة الزهراء (عليها السلام) في أحضان الوحي والنبوة ، في بيت مفعم بكلمات الله وآيات القرآن المجيد ، سألت عائشة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم عن سبب حبّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) لفاطمة هذا الحبّ العظيم

فلقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ينهض إذا دخلت عليه فاطمة وكان يقبل رأسها ويدها .

فأجاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) : " يا عائشة لو علمت ما أعلم لأحببتها كما أحب . فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني ، ومن سرها فقد سرني " .
وقد سمع المسلمون رسول الله (صلى الله عليه وآله) : " يقول إنما سُميتُ فاطمةً فاطمةً لأن الله عزَّ وجلَّ فَطَمَ من أحبها من النار " .

كانت فاطمة الزهراء تشبه أباها (صلى الله عليه وآله) في خلقه وأخلاقه .

تقول أم سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وآله) : فاطمة أشبه الناس برسول الله (صلى الله عليه وآله) وكانت عائشة تقول : إنها أشبه الناس برسول الله بحديثها ومنطقها . و هي التي قال الشاعر فيها

أو تعرف الزهراء؟ من أولها قدرا عظيما من لدنه و جاها
رب السماوات العلى و أحاطها بعناية لم يعطها لسواها
حتى غدت أوفى النساء لدينها و أشدهن تمسكا بتقواها
أو ما سمعت بوصف عائشة لها قد أشبهت خير الأنام أباها
في سمته و حديثه و قيامه و قعوده و حكته في ممشاها
و تمثلت ما كان من أخلاقه و استمسكت بهدى الذي رباها
ثم استقت من فكره و حجاه ما نمت به تفكيرها و حجاها

وكانت ترعى أباها وعمرها ست سنين ، عندما توفيت أمها خديجة الكبرى ، فكانت تسعى لملء الفراغ الذي نشأ عن رحيل والدتها .

وفي تلك السن الصغيرة شاركت أباها محنته وهو يواجه أذى المشركين في مكة .

كانت تضمّد جراحه ، وتغسل عن ما يُلقىه سفهاء قريش ، وكانت تحدّثه بما يُسلي خاطره ويدخل الفرحة في قلبه ؛ ولهذا سمّاها رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمّ أبيها ، لفرط حنانها وعطفها على أبيها (صلى الله عليه وآله) .

و لما بلغت فاطمة سنّ الرشد ، وأن لها أن تنتقل إلى بيت الزوجية ، فخطبها كثير من الصحابة في طليعتهم أبو بكر وعمر ، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يردّ الخاطبين قائلاً : إنني أنتظر في أمرها الوحي ، وجاء جبريل يخبره بأن الله فد زوجها من علي. يحدث ابن عباس فيقول قال سعد بن معاذ الأنصاري لعلي عليه السلام إني والله ما أرى أن رسول الله صلى الله عليه وآله يريد لها غيرك. تقدم علي عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و جلس بين يديه و قد أخفر فلا يستطيع الكلام فسأله رسول الله صلى الله عليه وآله حاجته فسكت و ليس من عادته السكوت و لا الإحجام فعرف رسول الله صلى الله عليه وآله أنه جاء لخطبة الزهراء عليها السلام و أنه قد منعه الحياء فأعاد عليه رسول الله صلى الله عليه وآله و آله السؤال فقال ما حاجة علي قال يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله فقال مرحبا و أهلا. فخرج علي و أخبر الرهط من الأنصار الذين كانوا ينتظرونه الخبر ففهم الناس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قد أنزل عليه الوحي و أن الله قد اختار عليا للزهراء و باتوا جميعا ينتظرون إعلان رسول الله صلى الله عليه وآله لهذا الأمر. أرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى النخبة الممتازة من أصحابه من مهاجرين و أنصار فلما التأم الجمع قال صلى الله عليه وآله الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه و سطوته النافذ أمره في سمائه و أرضه الذي خلق الخلق بقدرته و ميزهم بأحكامه و أعزهم بدينه و أكرمهم بنبيه إن الله تبارك اسمه و تعالت عظمته جعل المصاهرة نسبا لاحقا و أمرا مفترضا أوشج به الأرحام و ألزم الأنام فقال عز من قائل و هو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا و صهرا و كان ربك قديرا. فأمر الله إلى قضائه و قضاؤه يجري إلى قدره و لكل قدر أجل و لكل أجل كتاب يمحو الله ما يشاء و يثبت و عنده أم الكتاب. ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة بنت خديجة من علي ابن أبي طالب فاشهدوا أنني زوجته على أربعمئة مثقال من فضة إن رضي بذلك علي بن أبي طالب. ثم دعا بطبق من بسر فوضعهم بين أيدينا ثم قال انتهبوا فانتهبنا هكذا يحدث أنس بن مالك و يقول أيضا فبينما نحن ننتهب إذ دخل علي عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله و آله فتبسم النبي في وجهه ثم قال إن الله قد أمرني أن أزوجك فاطمة على

أربمئة مثقال من فضة إن رضيت بذلك فقال علي قد رضيت بذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله جمع الله شملكما وبارك عليكما وأخرج منكمات كثيرا طيبا. وكان جماعة من المهاجرين خطبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فلما زوجها عليا قالوا في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أنا زوجته ولكن الله زوجه. يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل العباس أحب عليا يا عم والله أشد حبا له مني وأن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا. باع علي عليه السلام درعه بأربعمائة وثمانين مثقال من فضة وقد وضعها في حجر النبي صلى الله عليه وآله فقبض منها رسول الله صلى الله عليه وآله قبضة وقال لبلال ابتع لنا بها طيبا وأمرهم أن يجهزوها فجعل لها سرير مشروط ووسادة من أديم حشوها ليف وقربة وكساء خيبري ومخضب. وقد أولم علي عليه السلام وليمة دعا إليها المهاجرين والأنصار وتحدثنا أسمى عن هذه الوليمة فتقول أولم علي على فاطمة فما كان وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليمته. وفي المساء بعدما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من صلاة العشاء قبل النبي إلى بيت علي فيقول مستفهما أها هنا أخي فتقول أم أيمن أخوك وقد زوجته ابنتك فيجيبها نعم إنه أخي فلا يمتع علي تزويجي إياه ابنتي. دخل صلى الله عليه وآله فاطمة أن تأتيه بالماء فقامت إليه تعثر في ثوبها من الحياء وقد أنته بقعب فيه ماء. فأخذه صلى الله عليه وآله وأهوى مج فيه ثم قال لها تقدمي فتقدمت فنضح بين ثدييها وعلى رأسها وقال اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها أدبري فلما أدبرت صب بين كتفيها وقال اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنتوني بماء قال علي فعلت الذي يريد فملأت القعب ما وأتيت به فأخذه فمج فيه وصنع بي كما صنع بفاطمة ودعا لي كما دعا لها. وها هو رسول الله صلى الله عليه وآله يخبرها بأن عليا أحب أهله إليه فيقول أنكحتك أحب أهل بيتي إلي. و مرة يقول والله ما أردت أن أزوجك إلا خير أهلي. وأراد أن يزيدا معرفة بمنزلة بن عمها فقال لها زوجتك سيدي في الدنيا والآخرة عنه لأول أصحابي إسلاما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما. ثم التفت إلى أخيه علي وقال هذه بنتي فمن أكرمها فقد أكرمني و

من أهانها فقد أهانني. و دعا لهما أن يبارك لهما و أن يرزقهما ذرية صالحة طيبة
ثم ودعها و انصرف مسرورا. و في الصباح زارهما فسلم عليهما و استأذنها
بالدخول فدخل ثم قال لعلي كيف وجدت أهلك قال نعم العون على طاعة الله. و سأل
فاطمة فقالت خير بعل يا أبتاه. فرفع الرسول صلى الله عليه و آله كفيه و قال اللهم
اجمع شملهما و الف بين قلوبهما و اجعلهما و ذريتهما من ورثة الجنة و ارزقهما
ذرية طيبة مباركة و اجعل في ذريتهما البركة و اجعلهم أئمة يهدون بأمرك إلى
طاعتك. و هكذا شاء الله أن يتخذ النبي صلى الله عليه و آله عليا صهرا كما اتخذه
أخا و وزيرا. و لا شك أن دعاء رسول الله صلى الله عليه و آله مستجاب ففعلا أخرج
الله منهما كثيرا طيبا و أنهم كانوا أئمة يهدون بأمر الله إلى طاعته و أنهم قدوتنا بعد
جدهم رسول الله صلى الله عليه و آله.

و طبعا كان رسول الله صلى الله عليه و آله قد دخل على فاطمة عليها السلام ليرى
رأيها وقال لها : (يا فاطمة إن علي بن أبي طالب من قد عرفت قرابته وفضله
وإسلامه ، وإنني قد سألت ربي أن يزوجه خير خلقه وأحبهم إليه ، وقد ذكر من
أمرك شيئا فما ترين ؟)

فسكتت فاطمة وأطرقت برأسها إلى الأرض حياء ، فهتف رسول الله صلى الله عليه
و آله : " الله أكبر ! سكوتها رضاها ."

كانت حياة علي وفاطمة (عليهما السلام) مثالا للحياة الزوجية الكريمة .

كان علي عليه السلام يساعد فاطمة عليها السلام في أعمال المنزل وكانت فاطمة
تسعى إلى إرضائه وإدخال الفرحة في قلبه ، كان حديثهما في منتهى الأدب والاحترام
.

إذا نادى علي فاطمة قال : يا بنت رسول الله ، وإذا خاطبته قالت : يا أمير المؤمنين
وكانا مثال الأبوين العطوفين على أبنائهما .

و في العام الثالث من الهجرة أنجبت فاطمة (عليها السلام) أول أولادها فسمّاه
رسول الله (صلى الله عليه وآله) " الحسن " ، وبمولده غمرت الفرحة قلب رسول الله

صلى الله عليه و آله وعلي و فاطمة عليهما السلام، فأذن رسول الله صلى الله عليه و آله في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى ويغمره بآيات القرآن .

وبعد عام وُلد الحسين (عليه السلام) ، أراد الله أن تكون ذرية رسوله محمد (صلى الله عليه وآله) من فاطمة (عليها السلام) .

واحتضن الرسولُ صلى الله عليه و آله سبطيه يحوطهما برعايته، وكان يقول عنهما: " هما ريحانتاي من الدنيا " .

وكان يحملهما معه إذا خرج أو يُجلسهما في أحضانه الدافئة .

دخل رسول الله ذات يوم منزل فاطمة وكان الحسن يبكي جوعاً وفاطمة نائمة ، فأخذ إناءً وملاه حليباً وسقاه بنفسه 'ومرّ ذات يوم آخر أمام بيت فاطمة فسمع بكاء الحسين ، فقال متأثراً : " ألا تدرون أن بكاءه يؤذيني " ، ومرّ عام جاءت بعده " زينب " إلى الدنيا ، وبعدها " أم كلثوم " على حسب بعض المؤرخين أما البعض الآخر فيقول إن الإسمين كانا لزينب عليها السلام.

وبالرغم من حياة فاطمة عليها السلام القصيرة فقد كانت حافلة بالخير والبركات ، وكانت قدوة وأسوة للنساء ، فكانت البنت المثال والزوجة المثال ، والمرأة المثال ، فكيف لا و هي سيدة نساء العالمين من الأولين و الآخرين .

فكانت عليها السلام قدوة في كل شيء . . . كانت و هي في صغر سنها تسهر على راحة أبيها وتشاركه آلامه ، ثم صارت زوجة ترعى زوجها وتوفّر له سكناً يطمئن إليه ويلوذ به عندما تعصف به الأيام ، فأما تربّي صغارها على حبّ الخير والفضيلة والخلق الكريم ، فكان الحسن والحسين وزينب (عليهم السلام) أمثلة سامية في دنيا الأخلاق والإنسانية.

و لما عاد رسول الله صلى الله عليه و آله من حجة الوداع ولزم فراش المرض وغُشي عليه من شدّة الحمّى ، وهرعت إليه الزهراء تحاول دفع الموت عنه وهي تذرّف الدموع ، وكانت تتمنى أن تموت هي بدلاً عنه .

فتح الرسول (صلى الله عليه وآله) عينيه وراح يتأمل ابنته الوحيدة ، فطلب منها أن تقرأ له شيئاً من القرآن ، فراحت الزهراء تتلو القرآن بصوتٍ خاشع وكان الأب العظيم يصغي بخشوع إلى كلمات الله وهي تطوف في فضاء البيت .

أراد أن يقضي آخر لحظات عمره المبارك وهو يصغي إلى صوت ابنته التي رعته صغيرة و وقفت إلى جانبه كبيرة .

والتحق الرسول صلى الله عليه و آله بالرفيق الأعلى وعرجت روحه الطاهرة إلى السماء .

كان رحيل الرسول صلى الله عليه و آله صدمة كبيرة لابنته البتول ولم يتحمل قلبها تلك المصيبة ، فراحت تبكي ليل نهار .

ثم وجهت لها السياسة والأطماع ضربة أخرى بعد أن اغتصبوا منها " فدكاً " وتجاهلوا حق زوجها في الخلافة وحاولت الزهراء الدفاع عن حقها وكان لها في ذلك مواقف غاية في الشجاعة كما سأبينه لاحقاً إن شاء الله .

كان الإمام يدرك أن استمرار الزهراء في معارضة الخليفة سيجرّ البلاد إلى فتنة ، فتضيع كل جهود الرسول (صلى الله عليه وآله) أدراج الرياح ويعود الناس إلى الجاهلية مرة أخرى .

طلب الإمام من زوجته العظيمة الاعتصام بالصمت والصبر ، حفاظاً على رسالة الإسلام .

وهكذا سكنت الزهراء عليها السلام لكنها بقيت غاضبة وتذكر المسلمين أن غضبها يعني غضب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وغضب الرسول صلى الله عليه و آله يعني غضب الله سبحانه .

سكنت الزهراء إلى أن رحلت عن الدنيا ولكنها طلبت في وصيتها أن تُدفن سرّاً و أن يخفى قبرها أليس هذا وحده كاف لأمة محمد صلى الله عليه و آله لتعرف مدى خطورة مظلومية الزهراء عليها السلام و مظلومية كل أهل البيت عليهم السلام؟

كانت فاطمة عليها السلام كشمعة تتوهج وتحترق وتذبل ثم يخبو نورها شيئاً فشيئاً لم تستطع البقاء بعد رحيل أبيها وتتكّر الزمان لها ، كانت أحزانها تتجدّد كلما ارتفع الأذان يهتف : أشهد أن محمداً رسول الله . كانت تريد اللقاء بأبيها وكان شوقها يستعر يوماً بعد آخر وهزل جسمها ولم يعد يتحمل شوق روحها إلى الرحيل ، وهكذا ودّعت الدنيا ودّعت الحسن بسنواته السبع والحسين بأعوامه الستة وزينب بسنواتها الخمس وأم كلثوم وردة في ربيعها الثالث ، وكان أصعب ما في الوداع أن تودّع زوجها وشريك أبيها في الجهاد وشريك حياتها .

أغمضت الزهراء عليها السلام مستشهدة كما سآبينه لاحقاً بإذن الله.

وما يزال قبر الزهراء مجهولاً ، فترتسم علامة استفهام كبرى في التاريخ ، ما تزال الزهراء تستفهم التاريخ ، ما تزال تطلب حقها ؛ وما يزال المسلمون يتساءلون عن بقاء القبر مجهولاً .

جلس الإمام المفجوع عند قبرها ، وكان الظلام يغمر الدنيا فقال يؤنبها :

(السلام عليك يا رسول الله . . عني وعن ابنتك النازلة في جوارك والسريعة اللحاق بك ، قلّ يا رسول الله عن صفيّتك صبري ورقّ عنها تجلّدي . . . وستنبئك ابنتك بتضافر أمتك على هضمها ، فأحفها السؤال وأستخبرها الحال . . والسلام عليكما سلام مودّع ."

إنها أعظم درة في عقد البيت النبوي العظيم بعد أبيها صلى الله عليه و آله.

بضعة من رسول الله صلى الله عليه و آله.

أم أبيها.

بنت رسول الله صلى الله عليه و آله.

بنت خديجة عليها السلام.

زوجة علي عليه السلام.

أم الحسنين.

سيدة نساء العالمين.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «كانت مريم سيدة نساء زمانها، أمّا ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الاولين الاخرين».

«فاطمة بضعة مني وهي نور عيني وثمره فؤادي وروحي التي بين جنبي وهي الحوراء الانسية» رياحين الشريعة.

في وقعت حادثة المعراج الكبرى التي أذن الله فيها لرسوله الاكرم (صلى الله عليه وآله) بالعروج لمشاهدة ملكوت السماء (لنريه من آياتنا) رياحين الشريعة. فيرى عظم آيات ربه بعينه لتتسامى روحه العظيمة، ويتأهب لتلقي ثقلا لرسالة المصحوبة بسعة الأمل. فقد روى الفريقان . السنة والشريعة . أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وطأ الجنة ليلة المعراج، فناوله جبرئيل (عليه السلام) فأكهه من شجرة طوبى، فلما عاد إلى الارض انعدت نطفة فاطمة من تلك الفاكهة. ولذلك جاء في الحديث أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «ان فاطمة حوراء أنسية، فكلما إشتقت إلى الجنة جعلت أقبلها» رياحين الشريعة.

وبذلك فإن هذه المولودة المباركة التي تمثل عصارة ثمار الجنة ولحم و دم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتلك الام الحنون السيدة خديجة الكبرى (عليها السلام) تكون قد وضعت حدا لطعنهم و غمزهم في النبي (صلى الله عليه وآله) كونه أبترا لا عقب له. وعلى ضوء سورة «الكوثر» المباركة فان فاطمة (عليه السلام) هي العين الصافية التي تدفقت منها ذرية النبي (صلى الله عليه وآله) والائمة الهداة الميامين عبر القرون حتى يوم القيامة. ولذلك جاء في الحديث أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: «ان فاطمة حوراء أنسية، فكلما إشتقت إلى الجنة جعلت أقبلها» نقل هذا الحديث باختلاف طقيف السيوطي في الدر المنثور و الطبري في ذخائر العقبى و علي بن ابراهيم في تفسيره. و ان كان المعروف هو أن المعراج وقع في السنوات الاخيرة من مكة، الا أن الذي يستقاد من الروايات هو حصول المعراج لاكثر من مرة و عليه فليس هناك من منافاة في ولادة سيدة النساء في السنة الخامسة من البعثة النبوية المباركة.

للحوراء الانسية تسعة أسماء يرمز كل منها لصفات و مناقب هذه السيدة الطاهرة المباركة، وهي:

1 . فاطمة

2 . الصديقة

3 . الطاهرة

4 . المباركة

5 . الزكية

وكفى باسمها «فاطمة» الذين يعنى البشارة الكبرى لمواليها ومحبيها، فلفظ «فاطمة» قد أخذ من مادة «فطم» بمعنى الانفصال، ومنه فطام الولد بمعنى فصله عن الرضاعة. فقد ورد في الحديث أن رسول الله(صلى الله عليه وآله) قال لأمير المؤمنين علي(عليه السلام): أتعلم يا علي لم سميت ابنتي فاطمة؟

قال(عليه السلام): لم يا رسول الله(صلى الله عليه وآله)؟

فقال(عليه السلام): «ان الله عزوجل فطمها و محبيها من النار فلذلك سميت فاطمة» ورد هذا الحديث في أغلب كتب العامة من قبيل «تأريخ بغداد» و «الصواعق المحرقة» و «كنز العمال» و «ذخائر العقبى».

ويتألق إسم الزهراء من بين أسمائها. و حين سئل الصادق(عليه السلام): لم سميت فاطمة (عليه السلام) بالزهراء؟ قال(عليه السلام): لأن الزهراء كانت زاهرة كالنور، فإذا وقفت في محرابها للصلوة كانت تزهر لأهل السموات كما تزهر النجوم لأهل الارض، ولهذا سميت بالزهراء. كان زواج تلك السيدة . التي كانت تحظى بشخصية مرموقة في مجتمعها . من النبي الاكرم(صلى الله عليه وآله) سببا لمقاطعتها من قبل نساء مكة، اللاتي قلن: إنها تزوجت من فتى فقير ویتيم فحطت من قدرها وشأنها. وقد إستمرت هذه المقاطعة حتى حملت بالزهراء(عليه السلام). فلما قاربت وضع حملها بعثت خلف نساء قريش ليرافقنها في لحظات الطلق والمخاض العصبية ولا يتركنها لوحدها. فجوبهت برد باهت قاسي: «انك لم تسمعي مقالتنا فتزوجت من يتيم

أبياغتمت خديجة (عليها السلام) لهذا الرد الباطل؛ لكن قلبها كان يطفح بنور الأمل الذي يشعرها بأن ربّها لن يتركها وحيدة. وبدأت لحظات الوضع الصعبة؛ مع غربتها ووحدتها في البيت، ولم تكن هناك خادمتها التي يمكنها الوقوف إلى جوارها أملاً فتفتح عينها لترى أربعاً من النساء فينتابها القلق. فنادت إحداهن قائلة: لا تبتسئي! فقد بعثنا ربك لنجدتك، نحن أخواتك، فأنا سارة وهذه آسية زوجة فرعون وهي رفيقتك في الجنة؛ وتلك مريم بنت عمران، أما هذه فهي كلثوم ابنة موسى بن عمران و قد جئنا لنلبي أمرك. فمكثن عندها حتى وضعت فاطمة سيدة النساء سورة فصلت، آية 30.

ولم يكن ذلك بدعا فقد قال الحق سبحانه: ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليه الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا سورة فصلت، آية 30.

إضافة إلى الملائكة فقد حضرتها أرواح نساء العالم لنجدتها ومعونتها. فسرّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحمد الله وأثنى عليه، وخرست ألسن خصومه ممن نعتوه بالابتر، حيث بشره سبحانه بهذه المولودة المباركة (إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إن شانئك هو الابتر).

سر حب النبي (صلى الله عليه وآله) لفاطمة (عليها السلام)

«إذا اشتقت إلى الجنة قَبَلْتُ نَحْرَ فاطمة». الفضائل الخمسة

كتب كل المؤرخين وأرباب الحديث أنّ للرسول (صلى الله عليه وآله) علاقةً عجيبةً بابنته فاطمة (عليها السلام) بديهي أن علاقة النبي الكريم (صلى الله عليه وآله) بفاطمة (عليها السلام) لم تكن علاقة الوالد بولده، رغم أنّ هذه العاطفة مكونة في وجود الرسول (صلى الله عليه وآله)، إلا أن حديثه وعبارته عن تلك العلاقة تشير إلى وجود معايير أخرى. ونكتفي هنا بالاشارة إلى بعض الروايات التي صرحت بها مصادر الفريقين.

«ما كان أحد من الرجال أحب إلى رسول الله من عليٍّ ولا من النساء أحب إليه من فاطمة». نُقل مضمون هذا الحديث في العشرات من الأحاديث التي رواها أهل السنّة

(إحقاق الحق). الطريف أن جمعاً كبيراً من أرباب الحديث قد روى هذا الحديث نقلاً عن عائشة.

عند ما نزلت الآية الشريفة:

(لا تَجْعَلُوا دَعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدَعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضاً).سورة النور، آية 63.

لم يخاطب المسلمون الرسول (صلى الله عليه وآله) باسمه، بل أخذوا ينادونه يا رسول الله أو يا أيها النبي . تقول فاطمة(عليها السلام) لما نزلت الآية الشريفة هبت رسول الله أن أقول له يا أبة. فكنت أقول: يا رسول الله، فأعرض عني مرةً واثنين أو ثلاثاً، ثم أقبل عليّ فقال: يا فاطمة إنّها لم تنزل فيك ولا في أهلِكَ ولا في نسلِك، أنت مني و أنا منك، إنّما نزلت في أهل الجفاء والغلظة من قريش، أصحاب البذخ والكبر ثم أضاف هذه العبارة الروحية العجيبة قولي يا أبة فإنّها أحيى للقلب وأرضى للربّ» الفضائل الخمسة.

لقد كان لصوت فاطمة(عليها السلام) الحنون وهي تردد «يا أبتاه» وقعاً مؤثراً في نفس الرسول(صلى الله عليه وآله) كوقع أمواج النسيم على البراعم المتفتحة.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إنّ اول شخص يدخل علي الجنة فاطمة بنت محمد» أورده «الكليني» في «الكافي» وطائفة من علماء العامة في مصادرهم من قبيل «كنز العمال» و «ميزان الاعتدال»، كما نقله آخرون.

كان المسلمون يعيشون مرحلة الاعداد في مكة، في ظل ظروف قاسية للغاية. كانت بداية إنبثاق الدعوة الاسلامية، والفئة الاسلامية قليلة، بينما كانت العدة والعدد والسطوة والثروة بيد خصوم الدعوة الجفافة، وكان لهم أن يفعلوا ما شاءوا بالمسلمين. فلم يتورعوا عن أذى المسلمين، كما لم يكفوا عن الاساءة إلى النبي(صلى الله عليه وآله) والطعن في شخصه. وقد شهد ذلك العصر بروز شخصيتين على مستوى التضحية والفداء: فكانت «خديجة» من بين النساء; التي كانت سكن رسول الله (صلى الله عليه وآله) تواسيه بحبها وحنانها فتزِيل عن قلبه الهم والغم. أما من بين الرجال فكان (ابوطالب) والد اميرالمؤمنين على(عليه السلام) والذي كان يتمتع بمكانة

مرموقة في المجتمع المكي، إلى جانب حكمته وحنكته العالية. فكان يقي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولا يتوانى في الدفاع عنه، كان درعه وعونه إزاء خصوم الدعوة. وللأسف فقد توفي هذان العظيمان في السنة العاشرة للهجرة فحزن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حزناً شديداً و بقي وحده في الساحة. وقد بانّت شدة حزنه بهذين الفردين . والذين كان لكل منهما دوره في إنتشار الاسلام . حين سمى ذلك العام بـ «عام الأحزان». ولكن لا يسلب الله المصطفين من عباده نعمة الافاض عليهم مثلها، فقد خلف كل منهما ولدا يواصل نهجهما. فكان علي بن أبي طالب (عليه السلام) كأبيه يقي رسول الله (صلى الله عليه وآله) بنفسه، كان كذلك من انبثاق الدعوة، وهكذا سد الفراغ الذي تركه أباه بعد رحيله. بينما خلفت خديجة (فاطمة) فكانت البنت الحنونة الشجاعة والمضحية التي وقفت إلى جانب أبيها تشد أزره وتشاركه همه و غمه.

كان أمير المؤمنين (عليه السلام) في التاسعة عشرة من عمره، بينما لم تكن فاطمة . على ضوء الروايات الصحيحة . قد تجاوزت الخامسة من عمرها. الجدير بالذكر انهما عاشا معاً في بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يؤنسانه ويخففان عنه ألم الوحدة. فقد كانت السنوات الثلاث الاخيرة التي سبقت الهجرة مملوءة بالاذى والمرارة والمعاناة بسبب الجهود المضنية التي كان يبذلها أعداء الدعوة من أجل القضاء على الاسلام والمسلمين. لقد نالت قريش من رسول الله (صلى الله عليه وآله) من الاذى ما لم تكن تطمع به في حياة أبي طالب حتى إعترضه سفیه من سفهاء قريش فنشر على رأسه التراب، فدخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) بيته والتراب على رأسه، فقامت إليه فاطمة (عليها السلام) فجعلت تمسح التراب عن رأسه وهي تبكي ورسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لها: لا تبكي يا بنية، فان الله مانع أباك. سيرة ابن هشام.

وروى ابن عباس: أن قريشاً اجتمعوا في الحجر فتعاقدوا باللات والعزى ومناة لو رأينا محمداً لقمنا مقام رجل واحد ولنقتلن، فدخلت فاطمة (عليها السلام) على النبي (صلى الله عليه وآله) باكيةً وحكت له مقالهم، فقال: يا بنية أدني وضوئي فتوضاً وخرج إلى المسجد، فلما رآه قالوا: هاهو ذا و خفضت رؤوسهم، وسقطت أذقانهم في صدورهم

فلم يصل رجل منهم، فأخذ النبي(صلى الله عليه وآله) قبضة من التراب فحصبهم بها و قال: شأهت الوجوه، فما أصاب رجلاً منهم إلا قتل يوم بدر. المناقب.

وهذا يدل على أنّ فاطمة(عليها السلام) لم تكن تخدم والدها في البيت فحسب، بل و تفكر بكيفية الدفاع عنه و نجاته في خارج البيت.

حيث روي أنها كانت الوحيدة في الدفاع عنه(عليها السلام) عندما رمى عليه أبو جهل روث البقر، و هو(صلى الله عليه وآله) يصلي وأصحابه عند الكعبة. فلم يجرؤ أحد على التدخل، لكنها خرجت و أسمعت أبا جهل ما روعه عن الاستمرار في السخرية من النبي(صلى الله عليه وآله).

نعم... حتى عند افتقار الجرأة في الشجعان من الرجال في الدفاع عن رسول الله(صلى الله عليه وآله)، نرى هذه البنت الشجاعة الصغيرة تسارع في الدفاع عن رسول الله (صلى الله عليه وآله).

بعد أن انقضت فصول معركة أحد و غادر جيش العدو ساحة الوغى، كان الرسول(صلى الله عليه وآله) لا يزال في ميدان أحد وقد كسرت ربايعيته و شج جبينه، وبينما هو كذلك إذا أقبلت فاطمة(عليها السلام) وهي صغيرة السن من المدينة إلى أحد سيراً على الأقدام، لتقوم بغسل وجهه المبارك وإزالة الدم عن محياه الشريفة، لكن الجبين لم يزل ينزف.

عندها قامت بحرق قطعة من الحصير، ثم وضعت رماده، على مكان الجرح فانقطع النزيف، والأعجب من ذلك أنها كانت تهيء لأبيها السلاحفي معركة الأحزاب التي هي من أهم الغزوات الإسلامية، وفي أحداث فتح مكة عندما انتصر جنود الإسلام على اخر متراس للمشركين و السيطرة على البيت العتيق وتخليصه من الأصنام التي كانت تلوثه، نرى أيضاً فاطمة (عليها السلام) واقفةً إلى جانب أبيها، ففي الخندق تقبل عليه بأقراص من الخبز معدودة بعد أن بقى أياماً بدون طعام، وفي الفتح المبين نراها تضرب له خيمته وتتهيء له ماء ليستحم و يغسل، حتى يزيل عن جسده المبارك غبار الطريق، ويرتدي ثياباً نظيفة يخرج بها إلى المسجد الحرام.

أخرج الترمذي والحاكم، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: كان أحب النساء إلى رسول الله {صلى الله عليه وآله وسلم}. فاطمة عليها السلام، {ومن الرجال الامام علي {عليه السلام}.

قرأ رسول الله {صلى الله عليه وآله}. هذا الآية: {في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه}. {فقام إليه رجل فقال: أي بيوت هذه يا رسول الله؟ قال: بيوت الأنبياء فقام إليه أبو بكر فقال: يا رسول الله أهذا البيت منها؟ - مشيراً إلى بيت علي وفاطمة عليهما السلام. - قال: نعم، من أفاضلها}.

"في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه" قال: بيوت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم بيوت علي عليه السلام منها كنز جامع الفوائد: ١٨٥. الروضة: عن ابن عباس قال: كنت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد قرأ القاري "في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه" الآية، فقلت: يا رسول الله ما البيوت؟ فقال: بيوت الأنبياء، وأوماً بيده إلى منزل فاطمة عليها السلام الروضة: ١٢٢. زاد في هامش: وقال: انه منها.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: محمد بن العباس عن محمد بن همام عن محمد بن إسماعيل عن عيسى بن داود قال: حدثنا الإمام موسى بن جعفر عن أبيه عليه السلام في قول الله عز وجل: "في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال" قال: بيوت آل محمد صلى الله عليه وآله بيت علي وفاطمة والحسن والحسين وحمزة وجعفر عليهم السلام قلت: "بالغدو والآصال" قال: الصلاة في أوقاتها، قال: ثم وصفهم الله عز وجل وقال: "رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والأبصار" قال: هم الرجال لم يخلط الله معهم غيرهم، ثم قال: "ليجزئهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله" قال: ما اختصهم به من المودة والطاعة المفروضة وصير مأواهم الجنة "والله يرزق من يشاء بغير حساب" كنز جامع الفوائد: ١٨٥ و 186. والآية في سورة النور. 38 - 36 :

بيان: يحتمل أن يكون المراد بالبيوت في الآية البيوت المعنوية فإنه شائع بين العرب والعجم التعبير عن الأنساب الكريمة والأحساب الشريفة بالبيوت، و أن يكون المراد بها البيوت الصورية كبيوتهم عليهم السلام في حياتهم وروضاتهم المنورة بعد وفاتهم، والمراد بالرجال إما الأئمة عليهم السلام أو خواص شيعتهم أو الأعم.

قال الطبرسي رحمه الله " في بيوت أذن الله أن ترفع " : معناه هذه المشكاة في بيوت هذه صفتها وهي المساجد، في قول ابن عباس وغيره، ويعضده قول النبي صلى الله عليه وآله:

"المساجد بيوت الله في الأرض وهي تضيء لأهل السماء كما تضيء النجوم لأهل الأرض."

وقيل: هي بيوت الأنبياء، ثم أيده بما مر من رواية أنس، ثم قال: و يعضده قوله تعالى " :إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا الأحزاب: ٣٣.

" وقوله: " رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت هود: ٧٣.

" فالأذن برفع بيوت الأنبياء والأوصياء مطلق، والمراد بالرفع التعظيم ورفع القدر من الأرجاس و التطهير من المعاصي والأدناس، وقيل: المراد برفعها رفع الحوائج فيها إلى الله تعالى " ويذكر فيها اسمه " أي يتلى فيها كتابه أو أسماؤه الحسنی " يسبح له فيها بالغدو والآصال " أي يصلي له فيها بالبكر والعشايا، وقيل: المراد بالتسبيح تنزيه الله سبحانه عما لا يجوز عليه، ووصفه بالصفات التي يستحقها لذاته وأفعاله التي كلها حكمة وصواب، ثم بين سبحانه المسبح فقال: " رجال لا تلهيهم أي لا تشغلهم ولا تصرفهم " تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة." وروي عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام أنهم قوم إذا حضرت الصلاة تركوا التجارة وانطلقوا إلى الصلاة وهم أعظم أجرا ممن لم يتجر مجمع البيان 144 : 7 و 145 فيه: ممن يتجر.

تفسير علي بن إبراهيم :محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن القاسم بن الربيع عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل عن جابر عن أبي جعفر

عليه السلام في قوله تعالى: " في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه " قال: هي بيوت الأنبياء وبيت علي عليه السلام منها تفسير القمي: 457.

الكافي: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن حنان عن سالم الحنات قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: " فأخرجنا من كان فيها من

المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين الذاريات: ٣٥ و ٣٦. " فقال أبو جعفر عليه السلام: آل محمد صلى الله عليه وآله لم يبق فيها غيرهم أصول الكافي ١: ٤٢٥.

مناقب ابن شهرآشوب: عن سالم مثله مناقب آل أبي طالب ٣: ٤٨٦. بيان: كأن الضمير على هذا التأويل راجع إلى المدينة، وهو إشارة إلى خروج أمير المؤمنين وأهل بيته عليهم السلام منها إلى الكوفة، أو المعنى أن المدينة وخروج علي عليه السلام منها كانت شبيهة بقرية لوط وخروجه منها، إذ لما أراد الله إهلاكهم أخرجهم منها، فكذا لما أراد أن يشمل أهل المدينة بسخطه لكفرهم وضلالتهم أخرج أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيته منها، فشملمهم من البلايا الصورية والمعنوية أصنافها.

الخصال: ابن إدريس عن أبيه عن الأشعري عن أبي عبد الله الرازي عن ابن أبي - عثمان عن موسى بن بكر عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إن الله تعالى اختار من البيوتات أربعة، فقال عز وجل: " إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين " الخبرالخصال 107: 1 والآية في سورة آل عمران. 33:

الإحتجاج: عن ابن نباته قال: كنت جالسا عند أمير المؤمنين عليه السلام فجاء ابن الكوا فقال: يا أمير المؤمنين قول الله عز وجل في المصدر: من البيوت في قول الله عز وجل؟

" ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها

" وقال عليه السلام في المصدر: قال علي عليه السلام.

نحن البيوت التي أمر الله أن يؤتى من أبوابها، ونحن باب الله وبيوته التي يؤتى منه، فمن بايعنا في المصدر: فمن تابعنا.

وأقر بولايتنا فقد أتى البيوت من أبوابها، ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد أتى البيوت من ظهورها احتجاج الطبرسي: ١٢١. والآية في البقرة: ١٨١

الكافي: العدة عن البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتى قتادة أحد الأئمة الاعلام من أهل السنة، احتج به أرباب الصحاح، مات في ١١٧.

بن دعامة البصري أبا جعفر عليه السلام فقال عليه السلام له: أنت فقيه أهل البصرة؟ قال: نعم، فقال له أبو جعفر عليه السلام: ويحك يا قتادة إن الله عز وجل خلق خلقا من خلقه فجعلهم حججا على خلقه، فهم أوتاد في أرضه، قوام بأمره، نجباء في علمه، اصطفاهم قبل خلقه أظلة عن يمين عرشه، قال:

فسكت قتادة طويلا ثم قال: أصلحك الله، والله لقد جلست بين يدي الفقهاء وقدام ابن عباس فما اضطرب قلبي قدام واحد منهم ما اضطرب قدامك، فقال له أبو جعفر عليه السلام: أتدري أين أنت؟ بين يدي بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، فأنت ثم ونحن أولئك، فقال له قتادة: صدقت والله جعلني الله فداك والله ما هي بيوت حجارة ولا طين فروع الكافي ٢: ١٥٤ فيه: ويحك أتدري أين أنت؟ أنت بين يدي.

أقول: الخبر طويل أخذنا منه موضع الحاجة، وتامه في كتاب الاحتجاجات من هذا الكتاب.

تفسير علي بن إبراهيم: أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد عن الحسن بن فضال عن أبي - جميلة عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: " رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا " إنما هي يعني الولاية، من دخل فيها دخل بيوت الأنبياء تفسير القمي: 698 فيه: [إنما يعني] وفيه: دخل في بيوت الأنبياء.

بيان: لعل المعنى أن المراد بالبيت البيت المعنوي كما مر، وبيوت الأنبياء كلها بيت واحد هي بيت العز والشرف والكرامة والاسلام، فمن تولاهم فقد دخل بيوتهم ولحق بهم، فأهل الولاية من الشيعة داخلون في هذا البيت، ويشملهم دعاء نوح عليه السلام. بحار الأنوار للعلامة المجلسي.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: {يا سلمان ، حبّ فاطمة ينفع في مئة من المواطن ، أيسر تلك المواطن : الموت ، والقبر ، والميزان ، والمحشر ، والصراط ، والمحاسبة ، فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة ، رضيت عنه ، ومن رضيت عنه رضي الله عنه ، ومن غضبت عليه ابنتي فاطمة ، غضبت عليه ، ومن غضبت عليه غضب الله عليه ، يا سلمان ويل لمن يظلمها ويظلم بعلمها أمير المؤمنين عليا ، وويل لمن يظلم ذريتها وشيعتها}.

روى ابن حجر بإسناده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: {أتاني جبرائيل قال: يا محمد إن ربك يحبّ فاطمة فاسجد، فسجدت ، ثم قال : إن الله يحبّ الحسن والحسين فسجدت ، ثم قال : إن الله يحبّ من يحبّهما}.

كما جاء في كتاب شرح إحقاق الحق للسيد المرعشي نزول جبرائيل وإخباره عن الله تعالى بأنه يحب فاطمة وأمره النبي بسجدة الشكر لأجله رواه القوم منهم العلامة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني في لسان الميزان (ج 3 ص 275 ط حيدر آباد) قال:

وقال: أي رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبرائيل، فقال يا محمد إن ربك يحب فاطمة فاسجد فسجدت، ثم قال: إن الله يحب الحسن والحسين، فسجدت، ثم قال إن الله يحب من يحبهما.

نزول جبرئيل لإبلاغ سلام الله إلى فاطمة رواه القوم: منهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي المتوفى سنة 748 في (ميزان الاعتدال) (ج 2 ص 26 ط القاهرة) قال: روى عن ابن أبي القاسي، حدثني عبد الله بن جبير رجل من بني سعد، أنبأنا عبيد الله بن نمير، عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس، قال: لما ولدت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم: سماها

المنصورة فنزل جبرائيل، فقال: الله يقرؤك السلام ويقرئ مولودك السلام. ومنهم العلامة العسقلاني في لسان الميزان ج 3 ص 267 ط حيدر آباد الدكن. روى الحديث بعين ما تقدم عن ميزان الاعتدال.

إشراق الجنان من نور ضحك فاطمة عليها السلام وعلي عليه السلام رواه القوم: منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري الشافعي البغدادي في (نزهة المجالس) (ج 2 ص 228 ط القاهرة) قال:

قال ابن عباس رضي الله عنهما: بينما أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور فظنوه شمسا فقالوا: إن ربنا يقول: لا يرون فيها شمسا، فيقول رضوان: هذه فاطمة وعلي ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما.

ومنهم العلامة المذكورة في (المحاسن المجتمعة) ص 201 نسخة مكتبة الظاهرية بدمشق.

روى الحديث عن ابن عباس، بعين ما تقدم عن نزهة المجالس.

أول من يدخل الجنة فاطمة (مثلها في هذه الأمة مثل مريم في بني إسرائيل) رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الخطيب الخوارزمي في مقتل الحسين (ص 76 ط الغزي) قال: وعن أبي هريرة، إن النبي صلى الله عليه وآله قال: أول شخص يدخل على الجنة فاطمة، مثلها في هذه الأمة كمثل مريم بنت عمران في بني إسرائيل.

ومنهم العلامة عبد الرحمان السيوطي في (الخصائص الكبرى) ج 2 ص 225 ط حيدر آباد الدكن.

وأخرج أبو نعيم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا أول من يدخل الجنة ولا فخر، وأول من يدخل علي الجنة فاطمة، ومثلها في هذه الأمة مثل مريم في بني إسرائيل قال العلامة النبهاني في (جواهر البحار) ج 2 ص 126 ط القاهرة.

ومنهم العلامة السيد علي الهمداني في (مودة القريبى) (ص 103 ط لاهور). روى الحديث عن أبي هريرة، بعين ما تقدم عن (مقتل الحسين) لكنه ذكر بدل قوله

أول شخص يدخل علي الجنة: أول من دخل الجنة.
ومنهم العلامة الذهبي في (ميزان الاعتدال) (ج 2 ص 131 ط السعادة بمصر)
قال:

عن بدل بن المحبر، عن عبد السلام بن عجلان، عن أبي يزيد المدني، عن أبي هريرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أول شخص يدخل الجنة فاطمة رضي الله عنها، أبو صالح المؤذن في مناقب فاطمة.

جزم المؤلف أي الحافظ السيوطي، وغيره، بأن أول من يدخلها (أي الجنة) بعد النبي صلى الله عليه وسلم بنته فاطمة رضي الله عنها لخبر أبي نعيم أنها أول من يدخل الجنة ولا فخر، وأول من يدخل الجنة بعدي فاطمة بنتي رضي الله عنها.

ومنهم الحافظ شهاب الدين بن حجر العسقلاني في (لسان الميزان) ج 4 ص 16 ط حيدر آباد.

روى الحديث عن عبد السالم بن عجلان، عن أبي يزيد المدني، عن أبي هريرة بعين ما تقدم عن (ميزان الاعتدال) سندا وممتا.

ومنهم العلامة الشيخ نور الدين علي بن الصباغ المالكي في (الفصول المهمة) ص 127 ط الغري.

روى الحديث عن أبي هريرة، بعين ما تقدم عن مقتل الحسين (إلى قوله مثلها في هذه الأمة).

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) ص 102 مخطوط.

روى الحديث من طريق اليافعي، عن أبي يزيد المدني، بعين ما تقدم عن الخصائص.

ومنهم العلامة الشيخ علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي المتوفى سنة 1044 في (إنسان العيون) ج 1 ص 232 طبع مصر.

عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

أول من يدخل الجنة بنتي فاطمة.

ومنهم العلامة الأمرتسري في (أرجح المطالب) (ص 248 ط لاهور روى الحديث

عن أبي هريرة بعين ما تقدم ومنهم الحافظ الرافعي الشافعي في (التدوين) (ج 2 ص 14 ط طهران المأخوذة من نسخة مكتبة الإسكندرية بمصر) قال:

وحدث أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن ميمون في كتاب له، في ذكر ما أنزل الله تعالى من القرآن، في شان علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن محمد بن علي بن آزاد مرد قال: ثنا إسحاق بن إبراهيم الصواف، ثنا بديل في الجبر، ثنا عبد السلام ابن عجلان، عن أبي يزيد الداني، سمعه، يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أول شخص يدخل الجنة فاطمة بنت محمد، ومثلها في هذه الأمة مثل مريم في بني إسرائيل.

ومنهم العلامة الزرقاني في (شرح المواهب اللدنية) ج 5 ص 345 ط الأزهرية مصر.

روى أنه قال صلى الله عليه وآله: أول من يدخل علي الجنة ابنتي فاطمة. ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في (كنز العمال) ج 13 ص 95 ط الثانية في حيدر آباد.

روى الحديث من طريق الرافعي، بعين ما تقدم عن) مقتل الحسين لكنه أسقط كلمة بنت عمران.

ومنهم العلامة القندوزي في ينابيع المودة (ص 260 ط اسلامبول) قال: روى عن أبي هريرة مرفوعاً: أول من يدخل الجنة فاطمة بنت محمد، ومثلها في هذه الأمة مثل مريم في بني إسرائيل.

ينادى يوم القيامة يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة عليها السلام ونروي في ذلك أحاديث:

الأول حديث علي عليه السلام روى عنه جماعة من أعلام القوم: منهم الحاكم النيشابوري في (المستدرک) (ج 3 ص 153 ط حيدر آباد الدكن) قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد، وأبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة أبو العباس محمد بن يعقوب، وأبو الحسين بن مأتي بالكوفة، والحسن ابن يعقوب العدل، (قالوا): ثنا إبراهيم بن عبد الله العيسى، ثنا العباس بن الوليد بن بكار الضبي، ثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن بيان، عن الشعبي، عن

أبي جحيفة، عن علي عليه السلام قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجاب، يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله حتى تمر، هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

وفي (ص 161، الطبع المذكور) قال: حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب وأبو بكر أبي دارم الحافظ، (قالوا): ثنا إبراهيم بن عبد الله العيسى، ثنا العباس ابن الوليد بن بكار الضبي، ثنا خالد الواسطي، (وأخبرني) أبو بكر أحمد بن جعفر حمدان، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري، ثنا عبد الحميد بن بحر، ثنا خالد بن عبد الله، عن بيان، عن الشعبي، عن أبي جحيفة، عن علي رضي الله عنه، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة قيل: يا أهل الجمع غضوا أبصاركم وتمر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فتمر وعليها ريطتان خضراوان قال أبو مسلم: قال لي أبو قلابة: وكان معنا عبد الحميد أنه قال حمراوان هذا حديث صحيح الاسناد. ومنهم العلامة الطبراني في (المعجم الكبير) ص 14 مخطوط.

حدثنا أبو مسلم الكشي، نا عبد الحميد بن بحر الزهراني، فذكر الحديث بعين ما تقدم ثانيا عن (المستدرك) سندا وممتا.

ومنهم العلامة ابن الأثير الجزري في (أسد الغابة) (ج 5 ص 523 ط مصر) قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين الأسدي الدمشقي المعروف بابن الين، أخبرنا جدي أبو القاسم الحسين بن الحسن، قال: قرأت على القاضي علي بن محمد بن علي المصيبي، أخبرنا القاضي أبو نصر محمد بن أحمد بن هارون بن عبد الله الغساني، أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأبلسي قراءة عليه، أخبرنا إبراهيم ابن عبد الله القصار فذكر الحديث بعين ما تقدم أولا عن المستدرك. ومنهم الحافظ الكنجي الشافعي في (كفاية الطالب) ص 212 ط الغري.

وأخبرنا العدل أبو العباس أحمد بن المفرج الأموي بقراءتي عليه في منزله بدمشق، عن العلامة عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب النحوي، أخبرنا أبو

محمد عبد الله بن نجا، أخبرنا أبو محمد بن علي الجوهري، أخبرنا أحمد بن جعفر بن مالك.

حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا عبد الحميد بن بحر الكوفي عن خالد فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (المستدرك) سندا وممتا.

ومنهم الحافظ الذهبي في (ميزان الاعتدال) (ج 2 س 18 ط القاهرة) قال: خالد بن عبد الله، عن بيان، عن الشعبي، عن أبي جحيفة، عن علي رضي الله عنه، مرفوعا إذا كان يوم القيامة نادى مناد يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة حتى تمر على الصراط إلى الجنة. وفي ص 93، الطبع المذكور.

روى الحديث من طريق ابن أبي الخير، عن الطرسوسي، ومسعود الجمال، قالوا: أنبأنا الحداد، قال أنا أبو نعيم، أنبأنا فاروق الطبراني، قال أنبأنا أبو مسلم الكجي، أنبأنا عبد الحميد بن بحر الكوفي، عن خالد، فذكره بعين ما تقدم ثانيا عن المستدرك.

ومنهم العلامة المذكور في (تلخيص المستدرك) (المطبوع بذييل المستدرك ج 3 ص 153 الطبع المذكور).

روى الحديث بعين ما تقدم أولا عن (المستدرك) سندا وممتا. وفي (ج 3 ص 161 الطبع المذكور) رواه بعين ما تقدم عنه ثانيا سندا وممتا. ومنهم العلامة السيد علي الهمداني في مودة القربى (ص 104 ط لاهور) قال: عن علي المرتضى عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب، غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد على الصراط.

ثم روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش، يا أهل القيامة أغمضوا أبصاركم، لتجوز فاطمة بنت محمد مع قميص مخضوب بدم الحسين، فتحتوي على ساق العرض، فتقول: أنت الجبار العدل اقض بيني وبين من قتل ولدي فيقضي الله بسنتي ورب الكعبة، ثم تقول: اللهم

- أشفعني فيمن بكى على مصيبة فيشفعها الله فيهم.
ومنهم العلامة الزرندي الحنفي في نظم درر السمطين ص 182 ط مطبعة القضاء.
روى الحديث عن علي بعين ما تقدم أولاً عن ميزان الاعتدال.
ومنهم العلامة المولى علي المتقي في (كنز العمال) (ج 13 ص 93 ط الثانية في
حيدر آباد الدكن).
- روى الحديث من طريق الحاكم، عن علي، بعين ما تقدم أولاً عن (المستدرک) لكنه
نكر بدل كلمة الحجاب: الحجب.
ومنهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في (مجمع الزوائد) (ج 9 ص
212 ط مكتبة القدسي في القاهرة).
- روى الحديث من طريق الطبراني .في الكبير، والأوسط، عن علي بعين ما تقدم ثانياً
عن (المستدرک).
- ومنهم العلامة ابن الصباغ المالكي في (الفصول المهمة) (ص 127 ط الغري).
روى الحديث بعين ما تقدم عن (المستدرک).
- ومنهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في (شرح النهج) (ج ص 57 ط القاهرة).
روى الحديث مرسلًا. ثم قال: هذا من الأحاديث الصحيحة.
- ومنهم العلامة ابن حجر العسقلاني في (لسان الميزان) (ج 3 ص 237 ص 395
ط حيدر آباد الدكن).
- روى الحديث بعين ما تقدم أولاً عن (ميزان الاعتدال) سندا وممتا.
ومنهم العلامة السيوطي في (الخصائص) (ج 2 ص 265 ط عبد اللطيف بمصر).
روى الحديث نقلا عن الحاكم بعين ما تقدم عن ثانياً.
- ومنهم العلامة المذكور في (الجامع الصغير) (ص 108 (822) ط مصر).
روى الحديث بعين ما تقدم أولاً عن (المستدرک).
- ومنهم العلامة المذكور في (التعقيبات) (ص ط نول كشور ببلدة لكهنو).
روى الحديث بعين ما تقدم أولاً عن (المستدرک).
- ومنهم العلامة أبو الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني المصري في (تنزيه
الشریعة المرفوعة) (ج ص 1 ص 418 ط القاهرة).

روى الحديث بعين ما تقدم عن النبھاني في (الفتح الكبير) (ج 1 ص 51 ط مصر).

روى الحديث بعين ما تقدم أولاً عن (المستدرك).

ومنهم العلامة المذكور في (جواهر البحار) (ج 1 ص 321 ط القاهرة).

روى الحديث من طريق أبي نعيم، وفي (ص 360) من طريق الحاكم عن علي، بعين ما تقدم ثانياً عن (المستدرك).

ومنهم العلامة الحافظ البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 102 مخطوط).

روى الحديث من طريق ابن الأخضر، عن علي عليه السلام، بعين ما تقدم ثانياً عن (المستدرك).

ومنهم العلامة العارف الشيخ نصر بن محمد السمرقندي الحنفي في (بستان

العارفين) (ص 151 ط القاهرة).

روى الحديث عن علي عليه السلام بعين ما تقدم أولاً عن (ميزان الاعتدال).

ومنهم العلامة عبد الله الشافعي في (المناقب) (مخطوط).

نقل الحديث عن (مناقب ابن المغازي - و فضائل السمعاني) (بسنده ينتهي إلى علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من تحت الحجب، يا أهل الجمع غضوا أبصاركم وأنكسوا رؤوسكم فهذه فاطمة بنت محمد تريد أن تمر على الصراط.

ومنهم العلامة باكثر الحضرمي في (وسيلة المآل) (ص 92 ط المكتبة

الظاهرية بدمشق).

روى الحديث من طريق أبي تمام، في فوائده، عن علي، بعين ما تقدم أولاً عن

(المستدرك) لكنه أسقط كلمة (يا أهل الجمع).

ومنهم العلامة الملا علي القاري الهروي في (جمع الوسائل) (ج 1 ص 270 ط

القاهرة) قال:

روى الطبراني عن علي، مرفوعاً، إذا كان يوم القيامة قيل: يا أهل الجمع غضوا

أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد، وفي هذه الأحاديث دلالة على تفضيلها على

مريم.

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 199 وص 182 ط اسلامبول).
 روى الحديث من طريق تمام، في (فوائده) عن علي عليه السلام، بعين ما تقدم أولاً
 عن (المستدرك).

وفي (ص 360، الطبع المذكور) قال علي رفعه، إذا كان يوم القيامة نادى مناد من
 وراء الحجب، أغمضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد على الصراط.
 ومنهم العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشبروي الشافعي المصري في
 (الإتحاف بحب الأشراف) (ص 46 ط مصر).
 روى الحديث بعين ما تقدم ثانياً عن (المستدرك) وزاد في آخر الحديث: فهي أول
 من يكسى.

ومنهم العلامة الشبلنجي في (نور الأبصار) (ص 41 ط مصر).
 روى الحديث بعين ما تقدم ثانياً عن (المستدرك).
 ومنهم العلامة الأمرتسري في (أرجح المطالب) (ص 248 ط لاهور).
 روى الحديث من طريق الدينوري، في (المجالسة) (وأبو نعيم في
 (الدلائل)، والسيوطي في (البدور السافرة)، عن علي عليه السلام بعين ما تقدم أولاً
 عن (المستدرك).

ومنهم العلامة الشيخ عبد الهادي الأبياري المعاصر في (جالية الكدر) (ص 195
 ط مصر).
 روى الحديث بعين ما تقدم أولاً عن (المستدرك).

الثاني حديث أبي هريرة رواه جماعة من أعلام القوم: منهم العلامة أبو
 نعيم الاصفهاني في (دلائل النبوة) (ص 531 ط حيدر آباد الدكن) قال:
 حدثنا الحسن بن صالح السبيعي، قال: ثنا أحمد بن الصقر بن ثوبان، قال:
 ثنا أبو سفيان زيد بن عمرو الغنوي، ثنا عمير بن عمران، ثنا حفص بن غياث، عن
 العرزمي، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب، يا أيها الناس غمضوا
 أبصاركم ونكسوا فإن فاطمة بنت محمد تجوز الصراط إلى الجنة.

ومنهم العلامة النبھاني البيروتي في (جواهر البحار) (ج 1 ص 321 ط القاهرة).
 روى الحديث من طريق أبي نعیم، عن أبي هريرة، بعين ما تقدم عنه في (الدلائل).
 ومنهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) (ص 188 ط عبد
 اللطيف بمصر) قال: أخرج (أي بكر) أيضا عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال: إذا كان يوم القيامة ينادي مناد من بطنان العرض، أيها الناس غضوا
 أبصاركم حتى تجوز فاطمة الجنة.

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 102 مخطوط).

روى الحديث من طريق أبي بكر الشافعي في (الغيلانيات) عن أبي هريرة بعين ما
 تقدم عن (الصواعق المحرقة).

ومنهم العلامة المحدث الشيخ أحمد ضياء الدين الحنفي الكمشخاوي في (راموز
 الأحاديث) (59 ط قشلة همايون بالآستانة) روى الحديث من طريق أبي بكر
 عن أبي هريرة، بعين ما تقدم عن (الصواعق المحرقة).

ومنهم العلامة المحدث المعاصر يوسف النبھاني في (الفتح الكبير) (ج 1 ص
 151 ط مصر).

روى الحديث نقلا عن (الغيلانيات) عن أبي هريرة، بعين ما تقدم عن (الصواعق
 المحرقة).

الثالث حديث أبي أيوب الأنصاري روى عنه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في (مقتل الحسين) (ص 55 ط
 الغري) قال:

وبهذا الاسناد (أي الاسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنا محمد
 بن الحسين العلوي - ره - أخبرنا محمد بن عمر الأزدي، أخبرنا محمد بن يونس بن
 موسى، أخبرنا الحسين بن الحسن الفزاري، أخبرنا قيس بن الربيع، عن سعد بن
 طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله: ينادي مناد من بطنان العرض، يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم، وغضوا
 أبصاركم، حتى تجوز فاطمة بنت محمد على الصراط، قال: فتمر ومعها سبعون
 ألف جارية من الحور العين، كالبرق اللامع، وسمعت هذا الحديث عن الشيخ

الإمام عبد الحميد البراتقيني مختصرا برواية علي عليه السلام.

ومنهم العلامة أحمد بن يوسف الدمشقي القرماني في (أخبار الدول) (ص 87 ط بغداد).

روى الحديث عن أبي بعين ما تقدم عن) مقتل الحسين (إلا أنه ذكر بدل قوله: فتمر ومعها سبعون ألف: فتمر مع سبعين ألف.

ومنهم العلامة الزرندي في) نظم درر السمطين) (ص 182 ط مطبعة القضاء) قال:

وروى الأصبغ بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، ثم ينادي مناد من بطون العرش: إن الجليل جل جلاله يقول: نكسوا رؤوسكم، وغضوا أبصاركم فإن هذه فاطمة بنت محمد تريد أن تمر على الصراط.

ومنهم العلامة محب الدين الطبري في) ذخائر العقبى) (ص 48 ط القدسي بالقاهرة).

روى الحديث من طريق أبي سعيد محمد بن علي بن النقاش، في فوائد العراقيين عن أيوب الأنصاري، بعين ما تقدم عن) مقتل الحسين (لكنه ذكر بدل قوله حتى تجوز: حتى تمر.

ومنهم العلامة الشيخ نور الدين علي بن الصباغ المالكي في) الفصول المهمة) (ص 129 ط الغري).

روى الحديث عن الأصبغ، عن أيوب، بعين ما تقدم عن) نظم درر السمطين).

ومنهم العلامة الشيخ عبد الرحمن الصفوري في) نزهة المجالس) (ج 2 ص 226 ط القاهرة).

روى الحديث عن أبي أيوب الأنصاري، بعين ما تقدم عن) مقتل الحسين (إلا أنه زاد قوله فتمر: قيل حتى لا يراها قاتل الحسين فيتعلق بها فتعفو عنه وقد قضى الله عليه

بالعذاب ومنهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في) منتخب كنز

العمال) (المطبوع بهامش المسند ج 5 ص 96 ط الميمنية بمصر).

روى الحديث نقلا عن (الغيلانيات) عن أبي أيوب، بعين ما تقدم عن (أخبار الدول).

ومنهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمي في (الصواعق المحرقة) (ص 188 ط عبد اللطيف بمصر).

روى الحديث نقلا عن (الغيلانيات)، بعين ما تقدم عن (أخبار الدول).
ومنهم العلامة الشيخ علاء الدين علي ددة السكتواري في (محاضرة الأوائل) (ص 88 ط الأستانة).

روى الحديث مرسلا إلى قوله: على الصراط.

ومنهم العلامة باكثير الحضرمي في (وسيلة المأل) (ص 92).
روى الحديث من طريق الحافظ أبي سعيد بن علي بن عمر النقاش، عن أبي أيوب الأنصاري بعين ما تقدم عن (مقتل الحسين).

ومنهم العلامة البدخشي في (مفتاح النجا) (ص 102 وص 109 المخطوط).

روى الحديث نقلا عن أبي أيوب بعين ما تقدم عن (أخبار الدول).

ومنهم العلامة القندوزي في (ينابيع المودة) (ص 199 ط اسلامبول)

روى الحديث من طريق الحافظ أبي سعد، في (شرف النبوة) عن أبي أيوب، بعين ما تقدم عن (مقتل الحسين).

ومنهم العلامة الشيخ محمد الصبان في (إسعاف الراغبين) (المطبوع بهامش نور

الأبصار ص 190 ط القاهرة) قال:

روى نادى مناد من بطنان العرش، يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم، وغضوا أبصاركم

حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط، وفي رواية إلى الجنة، وفي رواية أبي

بكر في (الغيلانيات) عن أبي أيوب، فتمر مع سبعين ألف جارية من الحور العين

كمر البرق.

ومنهم العلامة النبھاني في (الفتح الكبير) (ج 1 ص 151 ط مصر).

روى الحديث عن (الغيلانيات) عن أبي أيوب، بعين ما تقدم عن (أخبار الدول).

ومنهم العلامة المذكور في (الشرف المؤبد) (ص 53 ط مصر) قال:

روى الحديث عن كثير من الصحابة بعين ما تقدم عن (مقتل الحسين) (إلى قوله:

إلى الجنة ثم قال: وعن أيوب فتمر مع سبعين ألف جارية من الحور العين كمر البرق.

ومنهم العلامة الشبلنجي في (نور الأبصار) (ص 42 ط مصر).
روى الحديث عن الأصبغ، عن أبي أيوب بعين ما تقدم عن (نظم درر السمطين).
ومنهم العلامة الأمرتسري في (أرجح المطالب) (ص 248 ط لاهور).
روى الحديث عن أبي أيوب بعين ما تقدم عن (نظم درر السمطين).

الرابع حديث ابن عمر روى عنه جماعة من أعلام القوم:
منهم العلامة الشهير سبط ابن الجوزي في (التذكرة) (ص 320 ط الغري) قال:
وأخبرنا غير واحد عن إسماعيل بن أحمد السمرقندي، أخبرنا عمرو بن عبد الله
البقال، أخبرنا أبو الحسين بن بشران، حدثنا عثمان بن أحمد الدقاق، حدثنا حنبل بن
إسحاق، حدثنا هارون بن معروف، عن عبد الله بن المبارك، حدثنا الحسن بن
عمرو بن القفيمي، عن منذر الثوري، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله:
إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش، يا أهل الموقف غضوا أبصاركم
ونكسوا رؤوسكم، لتجوز فاطمة بنت محمد على الصراط.
ومنهم العلامة الأمرتسري في (أرجح المطالب) (ص 248 ط لاهور).
روى الحديث من طريق إسماعيل بن أحمد، عن ابن عمر، بعين ما تقدم عن
(التذكرة)

قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: {ليلة عرج بي إلى السماء رأيت على باب
الجنة مكتوبا: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي حبيب الله، الحسن والحسين
صفوة الله، فاطمة خيرة الله، علي مبغضهم لعنة الله.} رواه المجلسي في بحار
الأنوار

وبإسناده قال عمر: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن فاطمة وعليها
والحسن والحسين في حظيرة القدس، في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمان عز وجل.
الفضائل: سليمان بن مهران، عن جابر، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي
صلى الله عليه وآله قال: لما عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبا: لا

إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله، الحسن والحسين سبطا رسول الله، وفاطمة الزهراء صفوة الله، على ناكروهم وباغضهم لعنة الله لم نجده في المصدر المطبوع.

الفضائل، الروضة: بالأسانيد يرفعه إلى عمار بن ياسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري في الروضة: ليلة اسرى. بي إلى السماء أوحى الله إلي: يا محمد على من تخلف أمتك في المصدر: على من تخلى أمتك. قلت:

اللهم عليك، قال: صدقت أنا خلفتك على الناس أجمعين، خلفه ربه في قومه: جعله خليفة عليهم. وفي الروضة: أنا خلقتك وفضلتك اه. يا محمد، قلت: لبيك وسعديك، قال: يا محمد إني اصطفيتك برسالاتي وأنت أميني على وحيي، ثم خلقت من طينتك الصديق الأكبر سيد الأوصياء، وجعلت له في الروضة: وجعلت منه.

الحسن والحسين، أنت يا محمد الشجرة، وعلي غصنها، وفاطمة ورقها والحسن والحسين ثمرها، وجعلت شيعتكم من بقية طينتكم، فذلك قلوبهم وأجسادهم تهوى إليكم. الروضة: ١٧. ولم نجده في الفضائل المطبوع.

أقول: وروى ابن الأثير عن الترمذي عن علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد حسن وحسين وقال: من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة. وذكر رزين بعد قوله: وأمهما: ومات متبعا لسنتي غير مبتدع كان معي في الجنة ومن الترمذي أيضا عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي وفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لما حاربتم وسلم لمن سالمتم. الظاهر أن ابن الأثير رواها في جامع الأصول، وهو مخطوط، ولم تذكر الروايات في تيسير الوصول.

الاختصاص: الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن ابن أبي نجران، عن العلاء، عن محمد عن أبي محمد جعفر عليه السلام قال: قال جابر بن عبد الله الأنصاري: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: ما تقول في علي بن أبي

طالب؟ قال: ذاك نفسي، قلت فما تقول في الحسن والحسين؟ قال: هما روحاي في المصدر: هما روحي.

وفاطمة أمهما ابنتي، يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها، اشهد الله أنني حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم، يا جابر إذا أردت أن تدعو الله فيستجيب لك فادعه بأسمائهم، فإنها أحب الأسماء إلى الله عز وجل. الاختصاص: ٢٢٣.
أقول: تمامه في باب فضائل سلمان.

أمالي الطوسي: جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن أحمد بن سلام الأسدي عن السري ابن خزيمة، عن يزيد بن هاشم، عن مسمع بن عبد الملك، عن خالد بن طليق، عن أبيه، عن جدته أم بجيد امرأة عمران بن حصين، عن ميمونة وأم سلمة زوجي النبي صلى الله عليه وآله قالتا: استسقى الحسن فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فجدح له في غمر كان لهم - يعني قدحا يشرب فيه - ثم أتاه به، فقام الحسين عليه السلام فقال: اسقنيه يا أبا فاعطاه الحسن ثم جدح للحسين عليه السلام فسقاه فقالت فاطمة عليها السلام: كأن الحسن أحبهما إليك؟ قال: إنه استسقى قبله، وإني وإياك وهما وهذا الراقد في مكان واحد في الجنة. أمالي ابن الشيخ: ٢٦.

بيان: قال ابن حجر في التقريب: أم بجيد بالتصغير بجيم يقال لها حرا صحابية لها حديث تقريب التهذيب: ٦٦٥ وفيه: أم بجيدة. وفيه أيضا: حواء.
وقال الجزري: الجدح أن يخلط السويق بالماء ويخوض حتى يستوي وكذلك اللبن ونحوه النهاية ١: ١٤٦. وفيه: أن يحرك السويق.

وقال: الغمر بضم الغين وفتح الميم، القدر الصغير انتهى النهاية. 170: 3
والمراد بالراقد أمير المؤمنين عليه السلام كان نائما.]

الفضائل، الروضة: بالاسناد إلى أبي أمامة الباهلي قال في جامع الرواة: (2)
(367) له صحبة، وكان معاوية وضع عليه الحراس لئلا يهرب إلى علي عليه السلام. وقال في أسد الغابة: (138: 5) اسمه صدى بن عجلان كان من المكثرين في الرواية.

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله خلقني وعلياً في الروضة: وخلق علياً.

من شجرة واحدة، فأنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين ثمرها وشيعتنا ورقها في الفضائل: وشيعتنا أوراقها.
، فمن تمسك بها نجا ومن تخلف عنها هوى الفضائل: ١٤٠ و ١٤١. الروضة: ٢٠ و ٢١.

وبالاسناد يرفعه إلى قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وآله أن النار افتخرت على الجنة فقالت النار: تسكنني الملوك والجبابرة في الروضة: تسكنني الجبابرة والملوك. وأنت تسكنك الفقراء والمساكين! فشكت الجنة إلى ربها، فأوحى الله إليها: اسكني في المصدر: فاسكتي.

فإني أزينك يوم القيامة بأربعة أركان: بمحمد سيد الأنبياء، وعلي سيد الأوصياء، والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، وشيعتهم في قصورك مع الحور العين. الروضة: ٢٠ و ٢١. ولم نجده في الفضائل المطبوع.

كشف الغمة: من مسند أحمد بن حنبل، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد حسن وحسين وقال. ومن أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة كشف الغمة 27: و 135. ومن كتاب الحافظ أبي بكر محمد بن أبي نصر، عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام: أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم. ومنه عن زيد بن أرقم قال: مر النبي صلى الله عليه وآله على بيت فيه فاطمة وعلي وحسن وحسين عليهم السلام فقال: أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم كشف الغمة. 28.

الروضة، الفضائل: بالاسناد يرفعه إلى عائشة قالت: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرت علياً فقال: يا عائشة لم يكن قط في الدنيا أحب إلى الله منه ومن زوجته فاطمة ابنتي ومن ولديه الحسن والحسين، تعلمين يا عائشة أي شيء رأيت لابنتي فاطمة ولبعلمها؟ قلت: أخبرني يا رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عائشة إن ابنتي سيدة نساء أهل الجنة، وإن بعلمها لا يقاس بأحد من الناس، وإن

ولديه الحسن والحسين هما ريحانتي في الدنيا والآخرة، يا عائشة أنا وفاطمة والحسن والحسين وابن عمي علي في غرفة بيضاء في الفضائل: في غرفة من درة بيضاء. أساسها رحمة الله، وأطرافها رضوان الله، وهي تحت عرش الله، وبين علي وبين نور الله باب ينظر إلى الله وينظر الله إليه، وذلك وقت يلجم الله الناس بالعرق، على رأسه تاج قد أضاء ما بين المشرق والمغرب، يرفل في حلتين حمراوين، وقال الله تعالى: خلقتك وعليا من طينة العرش، ثم خلقت ذريته ومحبيه من طينة تحت العرش، وخلقت مبغضيه من طينة الخبال وهي طينة من جهنم الروضة: ٣٩، الفضائل: ١٧٨ و ١٧٩.

بيان: [في النهاية: في الحديث " يبلغ العرق منهم ما يلجمهم " أي يصل إلى أفواههم ويصير لهم بمنزلة اللجام ويمنعهم عن الكلام، يعني في المحشر النهاية ٤: ٥٠. وفيه: في المحشر يوم القيامة.

في النهاية: [رفل رفلا أي جر ذيله وتبخر في مشيته النهاية ٢: ٩٣. وفي النهاية: في الحديث " الخبال عصارة أهل النار " الخبال في الأصل الفساد ويكون في الأفعال والأبدان والعقول النهاية. 280: 1

كشف الغمة: من مناقب الخوارزمي عن زيد بن أرقم، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي وفاطمة وحسن وحسين في المصدر: والحسن والحسين. أنا حرب لما حاربتم في المصدر: تقديم وتأخير بين الجملتين. وسلم لمن سالمتم كشف الغمة. 158:

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده عن أبي هريرة قال: نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى علي والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم فقال: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم كشف الغمة 136:

ومن المسند عن حذيفة بن اليمان قال: سألتني أمي متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وآله قال: فقلت لها: منذ كذا وكذا، قال: فنالت مني وسبتني، قال: فقلت لها: دعيني فإنني آتي النبي فاصلي معه المغرب ثم لا أدعه حتى يستغفر لي ولك، قال: فأتيت النبي صلى الله عليه وآله فصليت معه المغرب فصلى النبي العشاء، ثم انفتل أي انصرف.

فتبعته، فعرض له عارض فناجاه، ثم ذهب فاتبعته فسمع صوتي فقال: من هذا؟
فقلت: حذيفة، قال:

مالك؟ فحدثته بالامر، قال: غفر الله لك ولأمك، ثم قال: أما رأيت العارض الذي
عرض لي قبيل؟ قال: قلت: بلى، قال: هو ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض
قط قبل هذه الليلة، استأذن ربه عز وجل أن يسلم علي ويبشرني أن الحسن والحسين
سيدا شباب أهل الجنة وأن فاطمة سيدة نساء العالمين كشف الغمة 135: نو 136.
أقول: رواه ابن بطريق في المستدرک من کتاب الحلية بإسناده عن حذيفة مثله، وفي
آخره: وإن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة مخطوط.

كشف الغمة: من كتاب مولد فاطمة لأبي جعفر بن بابويه روى حديثاً مرفوعاً
إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول:
إن الله عز وجل خلقني وعلياً في المصدر: وخلق علياً.

وفاطمة والحسن والحسين من نور، فعصر ذلك النور عصرة فخرج منها شيعتنا،
فسبحنا فسبحوا، وقدسنا فقدسوا، وهللنا فهللوا، ومجدنا فمجدوا ووحدنا فوحدوا، ثم خلق
السموات والأرضين وخلق الملائكة، فمكثت الملائكة مائة عام لا تعرف تسبيحاً ولا
تقديساً، فسبحنا فسبحت شيعتنا فسبحت الملائكة (وكذلك في البواقي) فنحن
الموحدون حيث لا موحد غيرنا، وحقيق على الله عز وجل كما اختصنا واختص
شيعتنا أن ينزلنا وشيعتنا في أعلى عليين، إن الله اصطفانا واصطفى شيعتنا من قبل
أن يكون أجساماً، فدعانا فأجبنا، فغفر لنا ولشيعتنا من قبل أن نستغفر الله تعالى؟
قال: قد اختصرت بعض ألفاظ هذا الحديث بقولي: " وكذا في البواقي " لان فيه:
وقدسنا فقدس شيعتنا فقدس الملائكة إلى آخرها، ونبهت على ذلك لتعلمه.

وروي عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الله
تبارك وتعالى خلقني وعلياً وفاطمة والحسن والحسين من نور واحد.
وعن حذيفة بن اليمان قال: دخلت عائشة على النبي صلى الله عليه وآله وهو يقبل
فاطمة صلوات الله عليها، فقالت في المصدر: فقالت له.

يا رسول الله أتقبلها وهي ذات بعل؟ فقال لها: أما والله لو علمت ودي لها إذا

لازددت لها ودا في المصدر: لازددت لها حبا.
 وأنه لما عرج بي إلى السماء فصرت إلى السماء الرابعة أذن جبرئيل وأقام ميكائيل،
 ثم قال لي: ادن، فقلت: أدنو وأنت بحضرتي؟

فقال لي: نعم إن الله فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين، وفضلك أنت
 خاصة، فدنوت فصليت بأهل السماء الرابعة، فلما صليت وصرت إلى السماء
 السادسة إذا أنا بملك من نور على سرير من نور، عن يمينه صف من الملائكة
 وعن يساره صف من الملائكة، فسلمت فرد علي السلام وهو متكئ، فأوحى الله عز
 وجل إليه: أيها الملك سلم عليك حبيبي وخيرتي من خلقي فرددت السلام عليه وأنت
 متكئ؟ وعزتي وجلالي لتقومن ولتسلمن عليه ولا تقعد في المصدر: ولا تقعدن.
 إلى يوم القيامة، فوثب الملك وثب: نهض وقام.

وهو يعانقني ويقول: ما أكرمك على رب العالمين يا محمد! فلما صرت إلى
 الحجب نوديت " آمن الرسول بما انزل إليه " فالتهمت فقلت: " والمؤمنون كل آمن
 بالله وكتبه ورسله " ثم أخذ جبرئيل عليه السلام بيدي وأدخلني الجنة في المصدر:
 فأدخلني الجنة.

وأنا مسرور، فإذا أنا بشجرة من نور مكللة بالنور، وفي أصلها ملكان يطويان الحلي
 والحلل إلى يوم القيامة، ثم تقدمت أمامي فإذا أنا بقصر من لؤلؤة بيضاء لا صدع
 فيها ولا وصل الصدع: الشق. والوصل بضم الواو وكسرهما: كل عضو على حدة.
 فقلت:

حبيبي في المصدر: حبيبي جبرئيل.

لمن هذا القصر؟ قال: لابنك الحسن، ثم تقدمت أمامي فإذا أنا بتفاح لم أر تفاحا
 أعظم منه، فأخذت تفاحة ففلققتها، فإذا أنا بحوراء كأن أجفانها مقادير أجنحة النسور،
 جمع النسور بتثليث النون والفتح أشهر وأفصح طائر من أشد الطيور وارفعتها طيرانا
 وأقواها جناحا.

فقلت لها: لمن أنت؟ فبكت ثم قالت: أنا لابنك المقتول ظلما الحسين بن علي، ثم
 تقدمت أمامي فإذا أنا برطب ألين من الزبد الزلال وأحلى من العسل، فأكلت رطبة
 منها وأنا أشتهيها، فتحولت الرطبة نطفة في صلبتي، فلما هبطت إلى الأرض واقعت

خديجة فحملت بفاطمة، ففاطمة حوراء إنسية، فإذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة - صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلمها -، ومنه عن ابن عباس مثله، وفيه زيادة يتعلق بفضل أمير المؤمنين عليه السلام، وفيه: فقلت: لمن هذه الشجرة؟ فقال:

لأخيك علي بن أبي طالب، وهذان الملكان يطويان الحلي والحلل إلى يوم القيامة، وليس فيه ذكر الحسن والحسين عليهما السلام. وفيه: فأخذت رطبة فأكلتها فتحولت. وفيه قبل هذا: فصليت بأهل السماء الرابعة ثم التفت عن يميني، فإذا أنا بإبراهيم في روضة من رياض الجنة، قد اكتتفه جماعة من الملائكة. وفيه: فنوديت في السادسة: يا محمد نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي كشف الغمة: ١٣٧ و ١٣٨. تفسير فرات بن إبراهيم: محمد بن زيد الثقفي، عن أبي نصر بن أبي مسعود محمود خ ل.

الأصفهاني، عن جعفر بن أحمد، عن الحسن بن إسماعيل، عن علي بن محمد الكوفي، عن موسى بن عبد الله الموصلي، عن أبي فزارة، عن حذيفة مثله تفسير فرات: ١٠.

بشارة المصطفى: يحيى بن محمد الجواني، عن الحسين بن علي الداعي، عن جعفر بن محمد الحسيني، عن محمد بن عبد الله الحافظ، عن أحمد بن محمد التميمي، عن المنذر بن محمد اللخمي، عن أبيه، عن عمه، عن أبيه، عن أبان بن تغلب، عن أبي إسحاق، عن زيد بن أرقم قال: إني لعند النبي صلى الله عليه وآله أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال رسول الله: أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم بشارة المصطفى: ١٤٣.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: من كتاب مصباح الأنوار لشيخ الطائفة بإسناده عن أنس بن مالك قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الأيام صلاة الفجر ثم أقبل علينا بوجهه الكريم فقلت له: يا رسول الله إن رأيت أن تقسر لنا قوله تعالى: " فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين

والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا سورة النساء: ٦٩.

" فقال صلى الله عليه وآله:

أما النبيون فأنا وأما الصديقون فأخي علي، وأما الشهداء فعمي حمزة، وأما الصالحون فابنتي فاطمة وأولادها الحسن والحسين قال: وكان العباس حاضرا فوثب وجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: ألسنا أنا وأنت وعلي وفاطمة والحسن والحسين من نبعة النبعة: الأصل.

واحدة؟ قال: وما ذلك يا عم؟ قال: لأنك تعرف بعلي وفاطمة والحسن والحسين دوننا، قال: فتبسم النبي وقال: أما قولك يا عم: ألسنا من نبعة واحدة فصدقت، ولكن يا عم إن الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق آدم عليه السلام حين لا سماء مبنية ولا أرض مدحية ولا ظلمة ولا نور ولا شمس ولا قمر ولا جنة ولا نار.

فقال العباس وكيف كان بدؤ خلقكم يا رسول الله؟ فقال: يا عم لما أراد الله أن يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نورا، ثم تكلم بكلمة أخرى فخلق منها روحا، ثم مزج النور بالروح، فخلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فكنا نسبحه حين لا تسبيح ونقدسه حين لا تقديس فلما أراد الله تعالى أن ينشئ الصنعة فتق نوري فخلق منه العرش، فالعرش من نوري ونوري من نور الله ونوري أفضل من العرش، ثم فتق نور أخي علي فخلق منه الملائكة، فالملائكة من نور أخي علي ونور علي من نور الله وعلي أفضل من الملائكة، ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه السماوات والأرض، فالسماوات والأرض من نور ابنتي فاطمة ونور ابنتي فاطمة من نور الله تعالى وابنتي فاطمة أفضل من السماوات والأرض، ثم فتق نور ولدي الحسن وخلق منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن ونور ولدي الحسن من نور الله والحسن أفضل من الشمس والقمر، ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحدور العين، فالجنة والحدور العين من نور ولدي الحسين ونور ولدي الحسين من نور الله فولدي الحسين أفضل من الجنة والحدور العين.

ثم أمر الله الظلمات أن تمر على سحائب النظر كذا في النسخ، وفي البرهان: أن تمر بسحائب الظلم.

فأظلمت السماوات على الملائكة، فضجت الملائكة بالتقديس والتسبيح وقالت: إلهنا

وسيدنا منذ خلقتنا وعرفتنا هذه الأشباح لم نر بأسا، فبحق هذه الأشباح إلا ما كشف عنا هذه الظلمة، فأخرج الله من نور ابنتي فاطمة قناديل فعلقها في بطنان العرش، فأزهرت السماوات والأرض، ثم أشرقت بنورها، فلأجل ذلك سميت الزهراء، فقالت الملائكة: إلهنا وسيدنا لمن هذا النور الزاهر الذي قد أشرقت به السماوات والأرض؟ فأوحى الله إليها:

هذا نور اخترعته من نور جلالتي لامتي فاطمة ابنة حبيبي وزوجة وليي وأخي نبيي وأبو حججي على عبادي في بلادي، أشهدكم ملائكتي أنني قد جعلت ثواب تسبيحك وتقديسكم لهذه المرأة وشيعتها ومحبيها إلى يوم القيامة، قال: فلما سمع العباس من رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك وثب وقبل بين عيني علي وقال: والله يا علي أنت الحجة البالغة لمن آمن بالله واليوم الآخر مخطوط، وأورده في البرهان ١: ٣٩٢ و 393.

52 بشارة المصطفى: بالاسناد إلى الصدوق عن الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن جعفر بن سلمة، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إبراهيم بن موسى ابن أخت الواقدي، عن أبي قتادة الحراني، عن عبد الرحمان بن العلاء الحضرمي، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا يوما في المصدر: ذات يوم.

وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال: اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس علي فأحب في المصدر: فأحب.

من يحبهم، وأبغض من يبغضهم، ووال من والاهم، وعاد من عاداهم، وأعن من أعانهم، واجعلهم مطهرين من كل رجس، معصومين من كل ذنب، وأيدهم بروح القدس منك.

ثم قال: يا علي أنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي، وأنت قائد المؤمنين إلى الجنة، وكأنني أنظر إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور، عن يمينها سبعون ألف ملك وعن شمالها سبعون ألف ملك، وبين يديها سبعون ألف ملك، وخلفها سبعون ألف ملك، تقود مؤمنات أمتي إلى الجنة، فأیما امرأة صلت في اليوم والليله خمسة صلوات وصامت شهر رمضان وحجت بيت الله الحرام وزكت مالها

وأطاعت زوجها ووالت عليا بعدي دخلت الجنة بشفاعه ابنتي فاطمة، وإنها سيدة في المصدر: لسيدة.

نساء العالمين فقيل: يا رسول الله هي في المصدر: أهي.
سيدة نساء عالهما؟ فقال: ذاك لمريم بنت عمران، فأما ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين، وإنها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقربين، وينادونها بما نادت به الملائكة في المصدر: الملائكة المقربون.

مريم فيقولون: يا فاطمة إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال: يا علي إن فاطمة بضعة مني ونور عيني في المصدر: وهي نور عيني.

وثمره فؤادي، يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها إنها أول من تلحقني في المصدر: وإنها أول لحوق يلحقني اهـ.

من أهل بيتي فأحسن إليها بعدي، وأما الحسن والحسين فهما ابناي وريحانتاي وهما سيدا شباب أهل الجنة، فليكونا عليك كسمعك وبصرك، ثم رفع يديه إلى السماء فقال:

اللهم إنني أشهدك أنني محب لمن أحبهم، مبغض لمن أبغضهم، سلم لمن سالمهم، وحرب لمن حاربهم، وعدو لمن عاداهم، وولي لمن والاهم بشاره المصطفى:
٢١٨ و 219.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة: روى الحافظ أبو نعيم عن رجاله عن أبي هريرة قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة؟ قال صلى الله عليه وآله: فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز علي منها، فكأنني بك وأنت على حوضي تذود ذاته: دفعه وطرده.

عنه الناس، وإن عليه أباريق عدد نجوم السماء، وأنت والحسن والحسين وحمزة وجعفر في الجنة إخوانا على سرر متقابلين، وأنت معي وشيعتك، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية " ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين " الكنز مخطوط، وأورده في البرهان ٢: ٣٤٨. والآية في سورة الحجر:

47.

أقول: وجدت في كتاب سليم بن قيس الهلالي: عن أبان بن أبي عياش عنه قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام وسلمان وأبو ذر والمقداد، وحدثني أبو الجحاف بتقديم المعجمة على المهملة.

داود بن أبي عوف العوفي يروي عن أبي سعيد الخدري قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على ابنته فاطمة عليها السلام وهي توقد تحت قدر لها تطبخ طعاما لأهلها، وعلي عليه السلام في ناحية البيت نائم والحسن والحسين عليهما السلام نائمان إلى جنبه، فقعد رسول الله صلى الله عليه وآله مع ابنته يحدثها - وفي رواية أخرى مع فاطمة يحدثها - وهي توقد تحت قدرها ليس لها خادم، فإذا استيقظ الحسن عليه السلام فأقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا أبت اسقني - وفي رواية أخرى يا جداه اسقني - فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قام إلى نعجة في المصدر: إلى لقحة. وهي بكسر اللام وفتحها الناقة الحلوب الغزيرة اللبن.

كانت له فاحتلبها بيده، ثم جاء به في المصدر: ثم جاء بالعلبة. وهي بضم العين إناء ضخم من جلد أو خشب.

وعلى اللبن رغوة الرغوة من اللبن: ما عليه من الزبد.

ليناوله الحسن فاستيقظ الحسين عليه السلام فقال: يا أبت اسقني، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا بني أخوك وهو أكبر منك قد استسقاني في المصدر: وقد استسقاني.

فقال الحسين عليه السلام: اسقني قبله، فجعل رسول الله يلين له ويطلب إليه في المصدر: فجعل رسول الله يرغبه (يقبله خ ل) ويلين له ويطلب له.

أن يدع أخاه يشرب، والحسين يأبى، فقالت فاطمة عليها السلام: يا أبت كأن الحسن أحبهما إليك؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: ما هو بأحبهما إلي وإنهما عندي لسواء، غير أن الحسن استسقاني أول مرة، وإني وإياك وإياهما وهذا الراقد في الجنة لفي منزل واحد ودرجة واحدة، قال: وعلي عليه السلام نائم لا يدري بشئ من ذلك.

قال: ومر بهما رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهما يلعبان، فأخذهما رسول الله صلى الله عليه وآله فاحتملهما ووضع كل واحد منهما على عاتقه، فاستقبله رجل قال: وفي رواية أخرى فوضع أحدهما على منكبه الأيمن والآخر على منكبه الأيسر ثم أقبل بهما فاستقبله أبو بكر، فقال: لنعم الراحلة أنت، وفي رواية أخرى: نعم المركب ركبتما يا غلامين؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ونعم الراكبان هما، إن هذين الغلامين ريحانتاي من الدنيا، قال: فلما أتى بهما منزل فاطمة أقبلت يصطرعان، فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إيه يا حسن في المصدر: هي يا حسن. وكذا فيما يأتي.

فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله أتقول: إيه يا حسن وهو أكبر منه؟ فقال: هذا جبرئيل عليه السلام يقول: إيه يا حسين في المصدر: هي يا حسين. فصرع الحسين الحسن.

قال: ونظر رسول الله صلى الله عليه وآله إليهما يوما وقد أقبلت فقال: هذان والله سيذا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما، إن أخير الناس عندي وأحبهم إلي وأكرمهم علي أبوكما ثم أمكما، وليس عند الله أحد أفضل مني، وأخي ووزير وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب، ألا أنه خليفي ووزير وصفيي وخليفتي من بعدي، وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي، فإذا هلك فابني الحسن من بعده، فإذا هلك فابني الحسين من بعده، ثم الأئمة من عقب الحسين - وفي رواية أخرى: ثم الأئمة التسعة من عقب الحسين - الهداة المهتدون، هم مع الحق والحق معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم إلى يوم القيامة، وهم زر الأرض في النهاية: (2: 124) في حديث أبي ذر يصف عليا " وانه لعالم الأرض وزوجها الذي تسكن إليه " أي قوامها، وأصله من زر القلب وهو عظيم صغير يكون قوام القلب به.

الذين تسكن إليهم الأرض، وهم حبل الله المتين، وهم عروة الله الوثقى التي لا انفصام لها، وهم حجج الله في أرضه وشهداؤه على خلقه في المصدر بعد ذلك: وخزنة علمه.

ومعادن حكمته، وهم بمنزلة سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق، وهم بمنزلة باب حطة في بني إسرائيل من دخله كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً، فرض الله في الكتاب طاعتهم وأمر فيه بولايتهم، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله.

كما جاء في أمالي للطوسي أَخْبَرَنَا أَحْفَارُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْخُلَوَانِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُفْرِيُّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَادٍ الْخَشَّابُ ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مِهْرَانَ ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرٌ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) : (لَمَّا عُرِجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوباً: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، عَلِيُّ حَبِيبُ اللَّهِ، الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ، فَاطِمَةُ أُمَةُ اللَّهِ، عَلَى بَاغِضِهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ."

قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: {فَاطِمَةُ بَهْجَةُ قَلْبِي وَابْنَاهَا ثَمَرَةُ فُؤَادِي}.
عن الحسين عن رسول الله (عليهما السلام) قال: «فَاطِمَةُ بَهْجَةُ قَلْبِي، وَابْنَاهَا ثَمَرَةُ فُؤَادِي، وَبَعَلُهَا نُورُ بَصْرِي، وَالْأُتَمَةُ مِنْ وَلَدِهَا أَمْنَاءُ رَبِّي وَحَبْلُهُ الْمَمْدُودُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ، مَنْ اعْتَصَمَ بِهِ نَجَا، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ هَوَى.

وعن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي وَخَلَقَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) حِينَ لَا سَمَاءَ مَبْنِيَّةَ وَلَا أَرْضَ مَدْحِيَّةَ، وَلَا ظِلْمَةَ وَلَا نُورَ، وَلَا شَمْسَ وَلَا قَمَرَ، وَلَا جَنَّةَ وَلَا نَارَ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ: فَكَيْفَ كَانَ بَدَأَ خَلْقَكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: يَا عَمَّ، لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَنَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ خَلَقَ مِنْهَا نُورًا، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أُخْرَى فَخَلَقَ مِنْهَا رُوحًا، ثُمَّ مَزَجَ النُّورَ بِالرُّوحِ فَخَلَقَنِي وَخَلَقَ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ فَكُنَّا نَسْتَبِحُهُ حِينَ لَا تَسْبِيحَ وَنَقْدَسُهُ حِينَ لَا تَقْدِيسَ. فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَنْشِئَ خَلْقَهُ فَتَقَ نُورِي فَخَلَقَ مِنْهُ الْعَرْشَ، فَالْعَرْشُ مِنْ نُورِي وَنُورِي مِنْ نُورِ اللَّهِ، وَنُورِي أَفْضَلُ مِنَ الْعَرْشِ، ثُمَّ فَتَقَ نُورَ أَخِي عَلِيٍّ فَخَلَقَ مِنْهُ الْمَلَائِكَةَ، فَالْمَلَائِكَةُ مِنْ نُورِ عَلِيٍّ وَنُورِ اللَّهِ وَعَلِيٌّ أَفْضَلُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، ثُمَّ فَتَقَ نُورَ ابْنَتِي فَخَلَقَ مِنْهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَالسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضُ مِنْ نُورِ ابْنَتِي فَاطِمَةَ،

ونور ابنتي فاطمة من نور الله وابنتي فاطمة أفضل من السماوات والأرض، ثم فتق نور ولدي الحسن فخلق منه الشمس والقمر، فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن ونور الحسن من نور الله والحسن أفضل من الشمس والقمر، ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحدور العين فالجنة والحدور العين من نور ولدي الحسين ونور ولدي الحسين من نور الله وولدي الحسين أفضل من الجنة والحدور العين» قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أنا وعليّ وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش»

بحار الأنوار 15: 10.16 - كفاية الطالب: 311.17 - دلائل الإمامة: 228.18 - نور الأبصار ; للشبلنجي: 52.

قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: {فاطمة لَيْسَتْ كِنِساءِ الأَدَمِيِّينَ}. {مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيتمي

وعن عائشة قالت : كنت أرى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقبل فاطمة ، فقلت : يا رسول الله إنني أراك تفعل شيئاً ما كنت تفعله من قبل ، قال لي : " يا حميراء ، إنه لما كان ليلة أسري بي إلى السماء أدخلت الجنة ، فوقفت على شجرة من شجر الجنة ، لم أر في الجنة شجرة هي أحسن منها حسناً ، ولا أبيض منها ورقة ، ولا أطيب منها ثمرة فتناولت ثمرة من ثمرتها فأكلتها ، فصارت نطفة في صلبى ، فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة ، فحملت بفاطمة ، فإذا أنا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت ريح فاطمة . يا حميراء ، إن فاطمة ليست ككنساء الأدميين ، ولا تعتل كما يعتلون " رواه الطبراني ، وفيه أبو قتادة الحراني ، وثقه أحمد وقال : كان يتحرى الصدق ، وأنكر على من نسبه إلى الكذب ، وضعفه البخاري وغيره ، وقال بعضهم : متروك ، وفيه من لم أعرفه أيضاً ، وقد ذكر هذا الحديث في ترجمته في الميزان .

علل الشرائع :أبي، عن علي بن إبراهيم، عن اليقطيني، عن محمد بن زياد مولى بني هاشم قال: حدثنا شيخ لنا ثقة يقال له: نجية بن إسحاق الفزاري، قال:

حدثنا عبد الله بن الحسن بن حسن قال: قال أبو الحسن (عليه السلام): (لم سميت فاطمة فاطمة؟ قلت: فرقا بينه وبين الأسماء قال: إن ذلك لمن الأسماء ولكن الاسم الذي سميت به أن الله تبارك وتعالى علم ما كان قبل كونه فعلم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) (يتزوج في الأحياء وأنهم يطعمون في وراثته هذا الأمر من قبله فلما ولدت فاطمة سماها الله تبارك وتعالى فاطمة لما أخرج منها وجعل في ولدها ففطمهم عما طمعوا فبهذا سميت فاطمة فاطمة لأنها فطمت طمعهم ومعنى فطمت قطعت. بيان: قوله فرقا بينه وبين الأسماء لعله توهم أن هذا الاسم مما لم يسبقها إليه أحد فلذا سميت به لئلا يشاركها فيه امرأة ممن مضى فأجاب (عليه السلام) بأنه كان من الأسماء التي كانوا يسمون بها قبل، قوله: (إن الله) أي لان الله.

معاني الأخبار، علل الشرائع: القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن مخدج بن عمير الحنفي، عن بشير بن إبراهيم الأنصاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن [أبي] كثير عن أبيه، عن أبي هريرة قال: إنما سميت فاطمة فاطمة لان الله عز وجل فطم من أحبها من النار.

علل الشرائع: ماجيلويه، عن محمد العطار، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لما ولدت فاطمة (عليها السلام) أوحى الله عز وجل إلى ملك فانطلق به لسان محمد (صلى الله عليه وآله) (فسماها فاطمة ثم قال: إني فطمتك بالعلم وفطمتك عن الطمث ثم قال أبو جعفر (عليه السلام): (والله لقد فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم وعن الطمث بالميثاق).

مصباح الأنوار: عنه (عليه السلام) مثله.

بيان: فطمتك بالعلم أي أرضعتك بالعلم حتى استغنيت وفطمت، أو قطعتك عن الجهل بسبب العلم أو جعلت فطامك من اللبن مقرونا بالعلم كناية عن كونها في بدو فطرتها عالمة بالعلوم الربانية. وعلى التقادير كان الفاعل بمعنى المفعول كالدافع بمعنى المدفوق أو يقرء على بناء التفعيل أي جعلتك قاطعة الناس من الجهل أو المعنى: لما فطمها من الجهل فهي تظم الناس منه، والوجهان الأخيران يشكل إجراؤهما في قوله: فطمتك عن الطمث إلا بتكلف، بأن يجعل الطمث

كناية عن الأخلاق والأفعال الذميمة، أو يقال على الثالث: لما فطمتك عن الأدناس الروحانية والجسمانية فأنت تظلم الناس عن الأدناس المعنوية.

علل الشرائع: ابن الوليد، عن أحمد بن علوية الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن جندل بن والقي، عن محمد بن عمر البصري، عن جعفر بن محمد بن علي عن أبيه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (يا فاطمة أتدرين لم سميت فاطمة؟ فقال علي (عليه السلام): (يا رسول الله لم سميت؟ قال: لأنها فطمت هي وشيعتها من النار.

مصباح الأنوار: عنه (عليه السلام) مثله.

بيان: لا يقال: المناسب على ما ذكر في وجه التسمية أن تسمى مفطومة إذ الفطم بمعنى القطع، يقال: فطمت الأم صبيها وفطمت الرجل عن عادته و فطمت الحبل. لأننا نقول: كثيرا ما يجيء فاعل بمعنى مفعول كقولهم سر كاتم و مكان عامر، وكما قالوا في قوله تعالى: (عيشة راضية) و (ماء دافق) ويحتمل أن يكون ورد الفطم لازما أيضا.

قال الفيروزآبادي: أفطم السخلة: حان أن تظلم فإذا فطمت فهي فاطم ومفطومة وفطيم انتهى ويمكن أن يقال إنها فطمت نفسها وشيعتها عن النار وعن الشرور، وفطمت نفسها عن الطمث لكون السبب في ذلك ما علم الله من محاسن أفعالها ومكارم خصالها فالاسناد مجازي.

علل الشرائع: ابن المتوكل، عن سعد، عن ابن عيسى عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن محمد بن مسلم الثقفي، قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: لفاطمة (عليها السلام) (وقفه على باب جهنم، فإذا كان يوم القيامة كتب بين عيني كل رجل مؤمن أو كافر فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه إلى النار فتقرأ فاطمة بين عيني محبا فتقول:

إلهي وسيدي سميتي فاطمة وفطمت بي من تولاني وتولى ذريتي من النار ووعدك الحق وأنت لا تخلف الميعاد فيقول الله عز وجل: صدقت يا فاطمة إني سميتك

فاطمة وطممت بك من أحبك وتولاك وأحب ذريتك وتولاهم من النار ووعدني الحق وأنا لا أخلف الميعاد وإنما أمرت بعبدي هذا إلى النار لتشفعي فيه فأشفعك وليتبين ملائكتي وأنبيائي ورسلي وأهل الموقف موقفك مني ومكانتك عندي فمن قرأت بين عينيه مؤمنا فخذني بيده وأدخله الجنة.

أمالي الطوسي: الفحام، عن المنصوري، عن عم أبيه، عن أبي الحسن الثالث، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إنما سميت ابنتي فاطمة لان الله عز وجل فطمها وطم من أحبها من النار.

معاني الأخبار، علل الشرائع: بإسناد العلوي، عن علي (عليه السلام) (أن النبي (صلى الله عليه وآله) سئل ما البتول؟

فإننا سمعناك يا رسول الله تقول: إن مريم بتول وفاطمة بتول، فقال (عليه السلام): البتول: التي لم تر حمرة قط أي لم تحض فإن الحيض مكروه في بنات الأنبياء. مصباح الأنوار: عن علي (عليه السلام) مثله.

بيان: البتل القطع أي إنها منقطعة عن نساء زمانها بعدم رؤية الدم، قال في النهاية: امرأة بتول منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم، وبها سميت مريم أم عيسى (عليه السلام) (وسميت فاطمة (عليها السلام) (البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا و حسبا، وقيل لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى ونحو ذلك قال الفيروزآبادي. أقول: قد مضت وسيأتي الاخبار في أنه قال النبي (صلى الله عليه وآله) (لفاطمة: شق [الله] لك يا فاطمة اسما من أسمائه فهو الفاطر وأنت فاطمة وشبهه.

مناقب ابن شهرآشوب: ابن بابويه في كتاب مولد فاطمة، والخرکوشي في شرف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وابن بطة في الإبانة، عن الكلبي، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) (قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) (علي: هل تدري لم سميت فاطمة؟ قال علي: لم سميت فاطمة يا رسول الله؟ قال: لأنها فطممت هي وشيعتها من النار.

أبو علي السلامي في تاريخه بإسناده عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير عن أبي هريرة: قال علي (عليه السلام): (إنما سميت فاطمة لان الله فطم من أحبها عن النار. شيرويه في الفردوس، عن جابر الأنصاري قال النبي (صلى الله عليه وآله): (إنما

سميت ابنتي فاطمة لان الله فطمها وطم محبيها عن النار.
الصادق (عليه السلام): تدري أي شئ تفسير فاطمة قال: فطمت من الشر ويقال
إنما سميت فاطمة لأنها فطمت عن الطمث.
أبو صالح المؤذن في الأربعين: سئل رسول الله (صلى الله عليه وآله) (ما البتول؟
قال: التي لم تر حمرة قط ولم تحض فإن الحيض مكروه في بنات الأنبياء وقال
(عليه السلام): لعائشة يا حميرا إن فاطمة ليست كنساء الأدميين لا تعتل كما تعتلن.
أبو عبد الله قال: حرم الله النساء على علي ما دامت فاطمة حية لأنها طاهرة لا
تحيض وقال عبيد الهروي في الغريبين سميت مريم بتولا لأنها بتلت عن الرجال
وسميت فاطمة بتولا لأنها بتلت عن النظر.
أبو هاشم العسكري: سألت صاحب العسكر (عليه السلام) لم سميت فاطمة الزهراء
(عليها السلام)؟
فقال: كان وجهها يزهر لأمير المؤمنين (عليه السلام) (من أول النهار كالشمس
الضاحية، و عند الزوال كالقمر المنير وعند غروب الشمس كالكوكب الدري.
الحسن بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): لم سميت فاطمة الزهراء؟
قال: لان لها في الجنة قبة من ياقوت حمراء ارتفاعها في الهواء مسيرة سنة معلقة
بقدره الجبار لا علاقة لها من فوقها فتمسكها، ولا دعامة لها من تحتها فتلزمها لها
مئة ألف باب على كل باب ألف من الملائكة، يراها أهل الجنة كما يرى أحدكم
الكوكب الدري الزاهر في أفق السماء، فيقولون: هذه الزهراء لفاطمة (عليها السلام).
مناقب ابن شهرآشوب: كناها أم الحسن وأم الحسين وأم المحسن وأم الأئمة وأم أبيها
وأسمائها على ما ذكره أبو جعفر القمي: فاطمة، البتول، الحصان، الحرة السيدة،
العذراء، الزهراء، الحوراء، المباركة، الطاهرة، الزكية، الراضية المرضية، المحدثه،
مريم الكبرى، الصديقة الكبرى، ويقال لها في السماء النورية السماوية، الحانية.
بيان: الحانية أي المشفقة على زوجها وأولادها، قال الجزري: الحانية التي تقيم على
ولدها لا تتزوج شفقة وعطفا ومنه الحديث في نساء قريش: أحناه على ولد وأرعاه
على زوج.

إرشاد القلوب :مرفوعا إلى سلمان الفارسي) - ره) - قال: كنت جالسا عند النبي (صلى الله عليه وآله (في المسجد إذ دخل العباس بن عبد المطلب فسلم فرد النبي (صلى الله عليه وآله (ورحب به فقال: يا رسول الله بما فضل الله علينا أهل البيت علي بن أبي طالب والمعادن واحدة، فقال النبي (صلى الله عليه وآله (إذن أخبرك يا عم إن الله خلق عليا ولا سماء ولا أرض ولا جنة ولا نار ولا لوح ولا قلم.

فلما أراد الله عز وجل بدو خلقنا تكلم بكلمة فكانت نورا ثم تكلم كلمة ثانية فكانت روحا فمزج فيما بينهما واعتدلا فخلقني وعليما منهما ثم فتق من نوري نور العرش فأنا أجل من العرش ثم فتق من نور علي نور السماوات فعلي أجل من السماوات ثم فتق من نور الحسن نور الشمس ومن نور الحسين نور القمر فهما أجل من الشمس والقمر وكانت الملائكة تسبح الله تعالى وتقول في تسبيحها: سبح قدوس من أنوار ما أكرمها على الله تعالى، فلما أراد الله تعالى أن يبيلوا الملائكة أرسل عليهم سحابا من ظلمة وكانت الملائكة لا تنظر أولها من آخرها ولا آخرها من أولها فقالت الملائكة: إلهنا وسيدنا منذ خلقتنا ما رأينا مثل ما نحن فيه، فنسألك بحق هذه الأنوار إلا ما كشفت عنا فقال الله عز وجل: وعزتي وجلالي لأفعلن فخلق نور فاطمة الزهراء (عليها السلام) (يومئذ كالقنديل وعلقه في قرط العرش فزهرت السماوات السبع والأرضون السبع، من أجل ذلك سميت فاطمة الزهراء.

وكانت الملائكة تسبح الله وتقدسده فقال الله: وعزتي وجلالي لأجعلن ثواب تسبيحك وتقديسكم إلى يوم القيامة لمحبي هذه المرأة وأبيها وبعلمها وبنيتها قال سلمان: فخرج العباس فلقبه علي بن أبي طالب (عليه السلام) (فضمه إلى صدره وقبل ما بين عينيه، وقال: بأبي عترة المصطفى من أهل بيت ما أكرمكم على الله تعالى. بيان: القرط بالضم الذي يعلق في شحمة الأذن.

تفسير فرات بن إبراهيم: موسى بن علي بن موسى بن عبد الرحمن المحاربي معنعنا عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي (عليهم السلام)، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله (معاشر الناس تدرون لما خلقت فاطمة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: خلقت فاطمة حوراء إنسية لا إنسية [و] قال: خلقت

من عرق جبرئيل ومن زغبه، قالوا: يا رسول الله استشكل ذلك علينا تقول: حوراء
إنسية لا إنسية ثم تقول: من عرق جبرئيل ومن زغبه قال: إذا أنبئكم أهدى إلي ربي
تفاحة من الجنة أتاني بها جبرئيل (عليه السلام) فضمها إلى صدره فعرق جبرئيل
(عليه السلام) وعرقت التفاحة فصار عرقهما شيئاً واحداً ثم قال: السلام عليك يا
رسول الله ورحمة الله وبركاته قلت: وعليك السلام يا جبرئيل فقال: إن الله أهدى إليك
تفاحة من الجنة فأخذتها وقبلتها ووضعها على عيني وضممتها إلى صدري.

ثم قال: يا محمد كلها، قلت: يا حبيبي يا جبرئيل هدية ربي تؤكل؟ قال:
نعم، قد أمرت بأكلها فأفلقتها فرأيت منها نورا ساطعا ففرعت من ذلك النور، قال:
كل فإن ذلك نور المنصورة فاطمة قلت: يا جبرئيل ومن المنصورة؟ قال: جارية تخرج
من صلبك واسمها في السماء منصورة، وفي الأرض فاطمة، فقلت: يا جبرئيل ولم
سميت في السماء منصورة وفي الأرض فاطمة؟ قال: سميت فاطمة في الأرض
[لأنه] فطمت شيعتها من النار وفطموا أعداؤها عن حبها وذلك قول الله في
كتابه ﴿ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله﴾ الروم: ٤. راجع المصدر ص 119.

بنصر فاطمة (عليها السلام).

بيان: الزغب الشعيرات الصغرى على ريش الفرخ وكونها من زغب جبرئيل إما لكون
التفاحة فيها وعرقت من بينها، أو لأنه التصق بها بعض ذلك الزغب فأكله النبي
(صلى الله عليه وآله).

أمالي الطوسي: جماعة عن أبي المفضل، عن جعفر بن محمد العلوي، عن محمد
بن علي ابن الحسين بن زيد، عن الرضا، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال:
سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) [يقول:] سميت فاطمة لان الله فطمها وذريتها
من النار، من لقي الله منهم بالتوحيد والايان بما جئت به.

أقول: روى في مقاتل الطالبين بإسناده إلى جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما
السلام) أن فاطمة (عليها السلام) كانت تكنى أم أبيها.

مصباح الأنوار: عن أبي جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: إنما سميت فاطمة
بنت محمد الطاهرة، لطهارتها من كل دنس، وطهارتها من كل رفث، وما رأيت قط

يوما حمرة ولا نفاسا.

باب (مناقبها وفضائلها وبعض أحوالها ومعجزاتها) صلوات الله عليها)) أقول: قد مر في باب الركبان يوم القيامة عن النبي (صلى الله عليه وآله) (برواية ابن عباس أنه قال: لن يركب يومئذ إلا أربعة: أنا وعلي وفاطمة وصالح نبي الله فأما أنا فعلى البراق، وأما فاطمة ابنتي فعلى ناقتي العضباء تمام الخبر.

مجالس المفيد: عمر بن محمد الصيرفي، عن محمد بن همام، عن محمد بن القاسم . عن إسماعيل بن إسحاق، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن الثمالي، عن الباقر، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إن الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها.

3- الخصال: ابن إدريس، عن أبيه، عن الأشعري، عن أبي عبد الله الرازي عن ابن أبي عثمان، عن موسى بن بكر، عن أبي الحسن الأول (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إن الله تعالى اختار من النساء أربع: مريم وآسية وخديجة وفاطمة الخبر.

عيون أخبار الرضا (ع): بالأسانيد الثلاثة، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) (إن الله ليغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها.

صحيفة الرضا (ع): عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) مثله.

عيون أخبار الرضا (ع): بإسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله)

الحسن والحسين خير أهل الأرض بعدي وبعد أبيهما، وأمهما أفضل نساء أهل الأرض.

عيون أخبار الرضا (ع): بإسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) (إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار.

أمالى الصدوق: الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي، عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي، عن محمد بن علي بن خلف، عن حسن بن صالح بن أبي الأسود، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس قال: كان النبي (صلى الله عليه وآله) إذا قدم من سفر بدأ بفاطمة (عليها السلام) فدخل عليها فأطال عندها المكث فخرج مرة في سفر فصنعت فاطمة (عليها السلام) مسكتين من ورق وقلادة وقرطين المسكة - بالتحريك - السوار والخلخال والورق: الفضة، والقلادة - بالكسر - ما يجعل في العنق من الحلي، والقرط - بالضم - ما يعلق في شحمة الأذن من الجواهر وغيرها. وسترا لباب البيت لقدم أبيها وزوجها (عليهما السلام) فلما قدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) دخل عليها فوقف أصحابه على الباب لا يدرون يقفون أو ينصرفون لطول مكثه عندها فخرج عليهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر فظنت فاطمة (عليها السلام) أنه إنما فعل ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) (لما رأى من المسكتين والقلادة والقرطين والستر، فنزعت قلادتها وقرطبيها ومسكتيها: ونزعت الستر، فبعثت به إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقالت للرسول: قل له: تقرأ عليك ابنتك السلام وتقول: اجعل هذا في سبيل الله، فلما أتاه قال: فعلت فداها أبوها ثلاث مرات ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد ولو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضة ما أسقى فيها كافرا شربة ماء ثم قام فدخل عليها.

الإحتجاج: عن الحسين بن زيد، عن جعفر الصادق (عليه السلام) (أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لفاطمة: يا فاطمة إن الله عز وجل يغضب لغضبك ويرضى لرضاك قال: فقال المحدثون بها، قال: فأتاه ابن جريج فقال: يا أبا عبد الله حدثنا اليوم حديثا استشهروه الناس، قال: وما هو؟ قال: حدثت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لفاطمة: إن الله ليغضب لغضبك، ويرضى لرضاك، قال: فقال (عليه السلام) نعم إن الله ليغضب فيما تروون لعبده المؤمن ويرضى لرضاه؟ فقال: نعم فقال (عليه السلام) فما تتكرون أن تكون ابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وآله (مؤمنة يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها؟ قال: صدقت. الله أعلم حيث يجعل رسالته.

أمالي الصدوق: القطان، عن السكري، عن الجوهري، عن العباس بن بكار، عن عبد الله بن المثني، عن عمه ثمامة بن عبد الله، عن أنس بن مالك، عن أمه قالت: ما رأيت فاطمة (عليها السلام) دما في حيض ولا في نفاس.

أمالي الصدوق: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن أبي إسحاق، عن الحسن بن زياد العطار قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): (فاطمة سيدة نساء أهل الجنة أسيدة نساء عالمها؟ قال: تلك مريم، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة من الأولين والآخرين فقلت: فقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): (الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة؟ قال: هما والله سيدي شباب أهل الجنة من الأولين والآخرين).

أمالي الصدوق: الطالقاني، عن أحمد بن إسحاق المادرائي، عن أبي قلابة، عن غانم بن الحسن السعدي، عن مسلم بن خالد المكي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: قالت فاطمة (عليها السلام) (لرسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أبتاه أين ألقاك يوم الموقف الأعظم، ويوم الأهوال ويوم الفرع الأكبر؟ قال: يا فاطمة عند باب الجنة ومعني لواء (الحمد لله) وأنا الشفيع لأمتي إلى ربي قالت يا أبتاه فإن لم ألقك هناك، قال: القيني على الحوض وأنا أسقي أمتي قالت: يا أبتاه فإن لم ألقك هناك قال: القيني على الصراط وأنا قائم أقول: رب سلم أمتي قالت: فإن لم ألقك هناك، قال: القيني وأنا عند الميزان أقول رب سلم أمتي قالت: فإن لم ألقك هناك، قال: القيني على شفير جهنم أمنع شررها ولهبها عن أمتي فاستبشرت فاطمة بذلك (صلى الله عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها).

أمالي الصدوق: يحيى بن زيد بن العباس، عن عمه علي بن العباس، عن علي بن المنذر، عن عبد الله بن سالم، عن حسين بن زيد، عن علي بن عمر بن علي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) (عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: يا فاطمة إن الله تبارك وتعالى ليغضب لغضبك، ويرضى لرضاك

قال: فجاء صندل فقال لجعفر بن محمد (عليهما السلام) (يا أبا عبد الله إن هؤلاء الشباب يجيئوننا عنك بأحاديث منكرة فقال له جعفر (عليه السلام): وما ذاك يا صندل، قال: جاؤونا عنك أنك حدثتهم أن الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها؟ قال: فقال جعفر (عليه السلام): يا صندل أستم رويتم فيما تروون أن الله تبارك وتعالى ليغضب لغضب عبده المؤمن، ويرضى لرضاها؟ قال: بلى قال: فما تتكرون أن تكون فاطمة (عليها السلام) مؤمنة يغضب الله لغضبها ويرضى لرضاها، قال:

فقال له: الله أعلم حيث يجعل رسالته.

أمالي الطوسي: الغضائري، عن الصدوق، عن يحيى مثله.

أمالي الصدوق: ابن موسى، عن الأسدي، عن البرمكي، عن جعفر بن أحمد التميمي، عن أبيه، عن عبد الملك بن عمير، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وآله) (قال: ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين الخبر).

أمالي الصدوق: الطالقاني، عن الجلودي، عن هشام بن جعفر، عن حماد عن عبد الله بن سليمان قال: قرأت في الإنجيل في وصف النبي (صلى الله عليه وآله) (نكاح النساء ذو النسل القليل، إنما نسله من مباركة لها بيت في الجنة، لا صخب فيه ولا نصب يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا أمك، لها فرخان مستشهدان، وقد مر الخبر بتمامه في كتاب أحوال النبي (صلى الله عليه وآله)).

أمالي الصدوق: ابن إدريس، عن أبيه، عن ابن عيسى، عن محمد بن يحيى الخزاز عن موسى بن إسماعيل، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال:

قال علي (عليه السلام): (إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) (دخل على ابنته فاطمة (عليها السلام) (وإذا في عنقها قلادة فأعرض عنها فقطعتها ورمت بها، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): (أنت مني يا فاطمة ثم جاء سائل فناولته القلادة ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (اشتد غضب الله وغضبي على من

أهرق دمي وآذاني في عترتي.

كشف الغمة: عن موسى بن جعفر (عليه السلام) مثله.

تفسير علي بن إبراهيم: الحسين بن محمد، عن المعلى، عن الوشاء، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (عليه السلام) (في قوله ﴿إنها لاحدى الكبر * نذيرا للبشر﴾ المدثر: ٣٨ و ٣٩).

قال: يعني فاطمة (عليها السلام).

مجالس المفيد، أمالي الطوسي: المفيد، عن المراغي، عن الحسن بن علي الكوفي، عن جعفر بن محمد بن مروان، عن أبيه، عن عبد الله بن الحسن الأحمسي، عن خالد بن عبد الله عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن سعد بن مالك يعني ابن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: فاطمة بضعة مني من سرها فقد سرنى ومن ساءها فقد ساءني فاطمة أعز الناس علي.

أمالي الطوسي: ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن يعقوب بن يوسف الضبي، عن عبيد الله بن موسى، عن جعفر الأحمري، [عن الشيباني]، عن جميع بن عمير قال: قالت عمتي لعائشة وأنا أسمع: لله أنت كلمة يقال عند الاشفاق وقد قال علي (عليه السلام): (لله أبوهم وهل أحد أشد لها مراسا) وأما في النسخ المطبوعة وهكذا في المصدر ص 211 (وأنا أسمع له أنت مسيرك) وهو تصحيف، ولو كان أراد إرجاع الضمير لقال: (وأنا أستمع لها) فإنه كان يستمع لكلام عمته مع عائشة. على أنه لا معنى لقوله: (أنت مسيرك إلى علي).

مسيرك إلى علي (عليه السلام) (ما كان؟)

قالت: دعينا منك إنه ما كان من الرجال أحب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) (من علي (عليه السلام) (ولا من النساء أحب إليه من فاطمة (عليها السلام)).

أمالي الطوسي: بالاسناد إلى عبيد الله بن موسى، عن زكريا، عن فراس، عن مسروق، عن عائشة قالت: أقبلت فاطمة (عليها السلام) (تمشي لا والله الذي لا إله إلا هو ما مشيها يخرم من مشية رسول الله (صلى الله عليه وآله) (فلما رآها قال:

مرحبا بابنتي مرتين قالت فاطمة (عليها السلام) (فقال لي: أما ترضين أن تأتي يوم القيامة سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة).

توضيح: قال الجوهري: ما خرمت منه شيئاً أي ما نقصت وما قطعت، وقال الجزري: في حديث سعد ما خرمت من صلاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) شيئاً أي ما تركت.

أمالى الصدوق: الهمداني، عن علي بن إبراهيم، عن جعفر بن سلمة الأهوازي عن إبراهيم بن محمد الثقفي، عن إبراهيم بن موسى، عن أبي قتادة، عن عبد الرحمن ابن علاء الحضرمي، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان جالسا ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) (فقال: اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس علي فأحب من أحبهم، وأبغض من أبغضهم، ووال من والاهم، وعاد من عاداهم، وأعن من أعانهم، واجعلهم مطهرين من كل رجس، معصومين من كل ذنب، وأيدهم بروح القدس منك).

ثم قال (عليه السلام): يا علي أنت إمام أمتي وخليفتي عليها بعدي وأنت قائد المؤمنين إلى الجنة وكأني أنظر إلى ابنتي فاطمة قد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور عن يمينها سبعون ألف ملك، وعن يسارها سبعون ألف ملك، وبين يديها سبعون ألف ملك، وخلفها سبعون ألف ملك، تقود مؤمنات أمتي إلى الجنة. فأيما امرأة صلت في اليوم واللييلة خمس صلوات، وصامت شهر رمضان وحجت بيت الله الحرام، وزكت مالها، وأطاعت زوجها، ووالت عليا بعدي دخلت الجنة بشفاعه ابنتي فاطمة وإنها لسيدة نساء العالمين.

فقيل: يا رسول الله أهي سيدة نساء عالمها؟ فقال (صلى الله عليه وآله): ذاك لمريم بنت عمران، فأما ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين وإنها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون ألف ملك من الملائكة المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون: يا فاطمة ﴿إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين﴾ آل عمران: ٣٧.

ثم التفت إلى علي (عليه السلام) فقال: يا علي إن فاطمة بضعة مني وهي نور عيني و ثمرة فؤادي يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها وإنها أول من يلحقني من أهل بيتي فأحسن إليها بعدي، وأما الحسن والحسين فهما ابناي وريحانتاي وهما سيديا شباب أهل الجنة فليكرما عليك كسمعك وبصرك.

ثم رفع (صلى الله عليه وآله) يده إلى السماء فقال: اللهم إني أشهدك أنني محب لمن أحبهم، ومبغض لمن أبغضهم، وسلم لمن سالمهم، وحرب لمن حاربهم، وعدو لمن عاداهم، وولي لمن والاهم.

علل الشرائع: أبي، سعد، عن ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي جميلة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن بنات الأنبياء (صلوات الله عليهم) لا يطمثن إنما الطمث عقوبة وأول من طمئت سارة.

أمالي الطوسي: حمويه، عن أبي الحسين، عن أبي خليفة، عن العباس بن الفضل، عن عثمان بن عمر، عن إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة قالت: ما رأيت من الناس أحدا أشبه كلاما وحديثا برسول الله (صلى الله عليه وآله) من فاطمة كانت إذا دخلت عليه رحب بها وقبل يديها وأجلسها في مجلسه فإذا دخل عليها قامت إليه فرحبت به وقبلت يديه، ودخلت عليه في مرضه فسارها فبكت ثم سارها فضحكت فقلت: كنت أرى لهذه فضلا على النساء فإذا هي امرأة من النساء، بينما هي تبكي إذ ضحكت، فسألتها فقالت: إذا إني لبذرة، فلما توفي رسول الله (صلى الله عليه وآله) سألتها فقالت: إنه أخبرني أنه يموت فبكيت ثم أخبرني أنني أول أهله لحوقا به فضحكت.

بيان: قال الجزري: في حديث فاطمة عند وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) قالت لعائشة:

(إني إذا لبذرة) البذر الذي يفشي السر ويظهر ما يسمعه.

تفسير علي بن إبراهيم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾ الأحزاب: ٥٧.

قال: نزلت فيمن غصب أمير المؤمنين حقه وأخذ حق فاطمة وآذاها، وقد قال النبي (صلى الله عليه وآله): (من آذاها في حياتي كمن آذاها بعد موتي ومن آذاها بعد موتي كمن آذاها في حياتي ومن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله وهو قول الله (إن الذين يؤذون الله ورسوله) الآية.

الخصال: فيما أوصى به النبي (صلى الله عليه وآله) (إلى علي) (عليه السلام) (يا علي إن الله عز وجل أشرف على الدنيا فاخترني منها على رجال العالمين، ثم أطلع الثانية فاخترك على رجال العالمين بعدي، ثم أطلع الثالثة فاختر الأئمة من ولدك على رجال العالمين بعدك ثم أطلع الرابعة فاختر فاطمة على نساء العالمين.

معاني الأخبار: الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن المفضل قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أخبرني عن قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) (في فاطمة: إنها سيدة نساء العالمين أهي سيدة نساء عالمها؟ فقال: ذاك لمريم كانت سيدة نساء عالمها، وفاطمة سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين.

معاني الأخبار: القطان، عن أحمد الهمداني في المصدر المطبوع ص 303 السند هكذا: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال: أخبرنا المنذر بن محمد قراءة قال: حدثنا جعفر بن سليمان التميمي. الخ.

عن المنذر بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن إسماعيل بن مهران، عن عباية، عن ابن عباس، عن النبي (صلى الله عليه وآله) (أنه قال: إن فاطمة شجنة الشجنة مثلثة - الشجعة من كل شئ يقال: (بينهما شجنة رحم) أي شجعة رحم كأنها حبل من حبال صلته.

مني يؤذيني ما آذاها ويسرني ما سرها وإن الله تبارك وتعالى ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها. 27 - معاني الأخبار: محمد بن هارون الزنجاني،

عن علي بن عبد العزيز قال: سمعت القاسم بن سلام يقول في معنى قول النبي (صلى الله عليه وآله): (الرحمن شجنة من الله عز وجل يعني [أنه] قرابة مشتبكة كاشتباك العروق وقول القائل الحديث ذو شجون إنما هو تمسك بعضه ببعض وقال بعض أهل العلم يقال: شجر مشجن إذا التف بعضه ببعض ويقال شجنة وشجنة

والشجنة كالغصن يكون من الشجرة.

- 28 صحيفة الرضا (ع): (عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين (عليهم

السلام (قال: حدثتني أسماء بنت عميس قالت: كنت عند فاطمة جدتك إذ دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله (وفي عنقها قلادة من ذهب كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) اشتراها له من فيئ له فقال النبي (صلى الله عليه وآله): (لا يغرنك الناس أن يقولوا بنت محمد وعليك لباس الجبابرة فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فأعتقتها فسر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بذلك.

الخرائج: روي عن عمران بن الحصين قال: كنت عند النبي (صلى الله عليه وآله) (جالسا إذ أقبلت فاطمة (عليها السلام) (وقد تغير وجهها من الجوع، فقال لها: أدني، فدننت منه، فرفع يده حتى وضعها على صدرها في موضع القلادة وهي صغيرة ثم قال: اللهم مشبع الجاعة ورافع الوضعة، لا تجع فاطمة، قال: فرأيت الدم على وجهها كما كانت الصفرة فقالت: ما جعت بعد ذلك.

الخرائج: روي عن جابر بن عبد الله قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) (أقام أياما ولم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه، فطاف في ديار أزواجه فلم يصب عند إحداهن شيئا فأتى فاطمة فقال: يا بنية هل عندك شيء آكله، فإني جايع؟ قالت: لا والله بنفسي وأخي فلما خرج عنها بعثت جارية لها رغيفين وبضعة لحم فأخذته ووضعته تحت جفنة وغطت عليها وقالت: والله لأؤثرن بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) (على نفسي وغيري وكانوا محتاجين إلى شبعة طعام، فبعثت حسنا أو حسينا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) (فرجع إليها فقالت: قد أتانا الله بشيء فخبأته لك فقال: هلمي علي يا بنية، فكشفت الجفنة فإذا هي مملوءة خبزاً ولحماً فلما نظرت إليه: بهتت وعرفت أنه من عند الله، فحمدت الله وصلت على نبيه أبيها وقدمته إليه فلما رآه حمد الله وقال: من أين لك هذا؟

قالت: هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب. فبعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) (إلى علي فدعاه وأحضره وأكل رسول الله (صلى الله عليه وآله) (وعلي وفاطمة والحسن والحسين وجميع أزواج النبي حتى شبعوا، قالت فاطمة: وبقيت الجفنة كما هي فأوسعت منها على جميع جيرانني جعل

الله فيها بركة وخيرا كثيرا.

الخرائج: روي أن أبا عبد الله (عليه السلام) قال: إن خديجة لما توفيت جعلت فاطمة تلوذ برسول الله (صلى الله عليه وآله) وتدور حوله وتساله يا رسول الله أين أمي فجعل النبي (صلى الله عليه وآله)

لا يجيبها فجعلت تدور على من تسأله، ورسول الله لا يدري ما يقول، فنزل جبرئيل فقال: إن ربك يأمرك أن تقرأ على فاطمة السلام وتقول لها: إن أمك في بيت من قصب، كعابه من ذهب، وعمده من ياقوت أحمر، بين آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران، فقالت فاطمة: إن الله هو السلام ومنه السلام وإليه السلام. إيضاح: قال الجوهرى كعوب الرمح النواشر في أطراف الأنابيب.

الخرائج: روي أن أم أيمن لما توفيت فاطمة، حلفت أن لا تكون بالمدينة إذ لا تطيق أن تنتظر إلى مواضع كانت بها، فخرجت إلى مكة، فلما كانت في بعض الطريق عطشت عطشا شديدا فرفعت يديها قالت: يا رب أنا خادمة فاطمة تقتلني عطشا فأنزل الله عليها دلو من السماء فشربت فلم تحتج إلى الطعام والشراب سبع سنين وكان الناس يبعثونها في اليوم الشديد الحر فما يصيبها عطش وقد روى مثل ذلك عن أم أيمن عند مهاجرتها من مكة إلى المدينة وروى عنها أيضا أنها قالت: كان للنبي (صلى الله عليه وآله) فخارة بيول فيها بالليل فكنت إذا أصبحت صببتها فقامت ليلة وأنا عطشانة فغلطت فشربتها فذكرت ذلك للنبي (صلى الله عليه وآله) وآله (فقال: (إنك لا تشتهي بطنك بعد يومك هذا) راجع الإصابة ج ٤ ص ٤١٦).

الخرائج: روي أن سلمان قال: كانت فاطمة (عليها السلام) جالسة قدامها رحي تطحن بها الشعير، وعلى عمود الرحي دم سائل والحسين في ناحية الدار يتضور من الجوع، فقلت: يا بنت رسول الله دبرت كفاك وهذه فضة، فقالت أوصاني رسول الله (صلى الله عليه وآله) (أن تكون الخدمة لها يوما، فكان أمس يوم خدمتها قال سلمان: قلت: إني مولى عتاقه إما أنا أطحن الشعير أو أسكت الحسين لك؟ فقالت: أنا بتسكينه أرفق وأنت تطحن الشعير، فطحنت شيئا من الشعير فإذا أنا بالإقامة، فمضيت وصليت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلما فرغت قلت لعلي ما رأيت

فبكى وخرج ثم عاد فتبسم فسأله عن ذلك رسول الله (صلى الله عليه وآله) (قال):
دخلت على فاطمة وهي مستلقية لققاها والحسين نائم على صدرها، وقدامها رحي
تدور من غير يد، فتبسم رسول الله (صلى الله عليه وآله) (وقال):
يا علي أما علمت أن لله ملائكة سيارة في الأرض يخدمون محمدا وآل محمد إلى أن
تقوم الساعة.

الخرائج: روي أن أبا ذر قال: بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) (أدعو عليا
فأتيت بيته فناديته فلم يجبني أحد والرحى تطحن وليس معها أحد، فناديته فخرج
وأصغى إليه رسول الله، فقال له شيئا لم أفهمه، فقلت: عجا من رحي في بيت علي
تدور وليس معها أحد، قال: إن ابنتي فاطمة ملا الله قلبها وجوارحها إيماننا وبقينا وإن
الله علم ضعفها فأعانها على دهرها وكفاها أما علمت أن لله ملائكة موكلين
بمعونة آل محمد (صلى الله عليه وآله).

الخرائج: روي أن عليا عليه السلام أصبح يوما فقال لفاطمة: عندك شئ تغذينيه
قالت: لا، فخرج واستقرض دينارا ليبتاع ما يصلحهم فإذا المقداد في جهد وعياله
جياع فأعطاه الدينار ودخل المسجد وصلى الظهر والعصر مع رسول الله (صلى الله
عليه وآله) (ثم أخذ النبي بيد علي وانطلقا إلى فاطمة وهي في مصلاها وخلفها جفنة
تقور.

فلما سمعت كلام رسول الله (صلى الله عليه وآله) (خرجت فسلمت عليه
وكانت أعز الناس عليه، فرد السلام ومسح بيده على رأسها ثم قال: عشنا غفر الله
لك وقد فعل فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) (قال):
يا فاطمة أنى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه قط ولم أشم مثل رائحته
قط ولم أكل أطيب منه؟

ووضع كفه بين كتفي وقال: هذا بدل عن دينارك إن الله يرزق من يشاء بغير
حساب.

أقول: قال الزمخشري في الكشاف عند ذكر قصة زكريا ومريم: وعن النبي (صلى
الله عليه وآله) (أنه جاع في زمن قحط فأهدت له فاطمة رغيفين وبضعة لحم أثرته
بها فرجع بها إليها فقال: هلمي يا بنية وكشفت عن الطبق فإذا هو مملوء خبزًا ولحما

فبهتت وعلمت أنها نزلت من الله فقال لها: أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب، فقال (عليه السلام): الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني إسرائيل ثم جمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) (علي بن أبي طالب والحسن والحسين وجميع أهل بيته حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو وأوسعت فاطمة على جيرانها.

مناقب ابن شهرآشوب، الخرائج: روي أن عليا استقرض من يهودي شعيرا فاسترهنه شيئا فدفح إليه ملاءة فاطمة رهنا وكانت من الصوف فأدخلها اليهودي إلى دار ووضعها في بيت فلما كانت الليلة دخلت زوجته البيت الذي فيه الملاءة بشغل فرأت نورا ساطعا في البيت أضاء به كله فانصرفت إلى زوجها فأخبرته بأنها رأت في ذلك البيت ضوءا عظيما فتعجب اليهودي زوجها وقد نسي أن في بيته ملاءة فاطمة، فنهض مسرعا ودخل البيت فإذا ضياء الملاءة ينشر شعاعها كأنه يشتعل من بدر منير يلمع من قريب، فتعجب من ذلك فأنعم النظر في موضع الملاءة فعلم أن ذلك النور من ملاءة فاطمة، فخرج اليهودي يعدو إلى أقربائه وزوجته تعدو إلى أقربائها فاجتمع ثمانون من اليهود فرأوا ذلك فأسلموا كلهم.

بيان: الملاءة بالضم والمد الإزار والريطة كذا في القاموس. وفي أقرب الموارد: هي الريطة ذات لفقين و - ثوب يلبس على الفخذين.

الخرائج: روي أن اليهود كان لهم عرس فجاءوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) (وقالوا: لنا حق الجوار فنسألك أن تبعث فاطمة بنتك إلى دارنا حتى يزداد عرسنا بهاء وألحا عليه، فقال: إنها زوجة علي بن أبي طالب وهي بحكمه وسألوه أن يشفع إلى علي في ذلك، وقد جمع اليهود الطم والرم يقال: جاء بالطم والرم، أي بكل ما كان عنده مستقصى فما كان من البحر فهو الطم وما كان من البر فهو الرم.

من الحلبي والحلل، وظن اليهود أن فاطمة تدخل في بذلتها وأرادوا استهانة بها، فجاء جبرئيل بثياب من الجنة وحلي وحلل لم يروا مثلها فلبستها فاطمة وتحلت بها فتعجب الناس من زينتها وألوانها وطيبها، فلما دخلت فاطمة دار اليهود سجد لها نسأؤهم يقبلن الأرض بين يديها وأسلم بسبب ما رأوا خلق كثير من اليهود.

إيضاح: قال الجوهري: الرم بالكسر الثرى يقال: جاء بالطم والرم إذا جاء بالمال الكثير وقال: الطم البحر وقال الفيروزآبادي: جاء بالطم والرم:

بالبحري والبري أو الرطب واليابس أو التراب والماء أو بالمال الكثير، والرم بالكسر ما يحمله الماء أو ما على وجه الأرض من فتات الحشيش، وقال: الطم بالكسر الماء أو ما على وجهه أو ما ساقه من غثاء والبحر والعدد الكثير.

تفسير العياشي: عن سيف، عن نجم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن فاطمة (عليها السلام) ضمنت لعلي (عليه السلام) (عمل البيت والعجين والخبز وقم البيت وضمن لها علي (عليه السلام) (ما كان خلف الباب: نقل الحطب وأن يجئ بالطعام، فقال لها يوما: يا فاطمة هل عندك شيء؟ قالت: والذي عظم حقك ما كان عندنا منذ ثلاثة أيام صححناه على المصدر، راجع ج 1 ص 171.

شيء نقريك به قال: أفلا أخبرتني؟ قالت: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) (نهاني أن أسألك شيئا فقال: لا تسألين ابن عمك شيئا إن جاءك بشيء [عفو] وإلا فلا تسأليه.

قال: فخرج (عليه السلام) فلقى رجلا فاستقرض منه دينارا ثم أقبل به وقد أمسى، فلقى مقداد بن الأسود فقال للمقداد: ما أخرجك في هذه الساعة؟ قال: الجوع والذي عظم حقك يا أمير المؤمنين، قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام): (ورسول الله (صلى الله عليه وآله) (حي؟ قال:

ورسول الله (صلى الله عليه وآله) (حي، قال: فهو أخرجني وقد استقرضت دينارا وسأؤترك به فدفعه إليه فأقبل فوجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) (جالسا وفاطمة تصلي وبينهما شيء مغطى فلما فرغت اجترت ذلك الشيء فإذا جفنة من خبز ولحم قال: يا فاطمة أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): (ألا أحدثك بمثلها؟ قال: بلى، قال: مثلك مثل زكريا إذ دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقا قال: يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب فأكلوا منها شهرا وهي الجفنة التي يأكل منها القائم (عليه السلام) (وهي عندنا.

مناقب ابن شهرآشوب: الخركوشي في كتابيه: اللوامع، وشرف المصطفى بإسناده عن سلمان، وأبو بكر الشيرازي في كتابه عن أبي صالح، وأبو إسحاق الثعلبي، وعلي بن

أحمد الطائي، وأبو محمد الحسن بن علوية القطان في تفاسيرهم، عن سعيد بن جبير وسفيان الثوري، وأبو نعيم الأصفهاني فيما نزل من القرآن في أمير المؤمنين (عليه السلام) (عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، وعن أبي مالك، عن ابن عباس والقاضي النطنزي عن سفيان بن عيينة، عن جعفر الصادق (عليه

السلام) (واللفظ له، في قوله ﴿مرج البحرين يلتقيان﴾ الرحمن: ١٩.

قال: علي وفاطمة بحران عميقان لا يبغي أحدهما على صاحبه، وفي رواية (بينهما برزخ): رسول الله (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) الحسن والحسين (عليهما السلام).
عمار بن ياسر في قوله تعالى: ﴿فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى﴾ آل عمران: ١٩٥.

قال: فالذكر علي والأنثى فاطمة (عليهما السلام) (وقت الهجرة إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله (في الليلة يريد معنى قوله تعالى في تمام الآية: (فالذين هاجروا وأخرجوا من ديارهم وأوذوا في سبيلي) أي وقت الهجرة.

الباقر (عليه السلام) في قوله تعالى ﴿وما خلق الذكر والأنثى﴾ الليل: ٣ - ٧.
فالذكر أمير المؤمنين والأنثى فاطمة (عليهما السلام) (إن سعيكم لشتى) لمختلف (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى) بقوته وصام حتى وفا بنذره وتصدق بخاتمه وهو راع، وآثر المقداد بالدينار على نفسه قال: (وصدق بالحسنى) وهي الجنة والثواب من الله فسنيسه لك فجعله إماما في الخير وقدوة وأبا للأئمة يسره الله لليسرى.

الباقر (عليه السلام) في قوله تعالى ﴿ولقد عهدنا إلى آدم من قبل﴾ طه: ١١٥.

كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم (عليهم السلام) كذا نزلت على محمد (صلى الله عليه وآله).

القاضي أبو محمد الكرخي في كتابه عن الصادق (عليه السلام) (قالت فاطمة (عليها السلام): (لما نزلت: ﴿لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم

بعضاً ﴿١﴾ (النور: ٦٣).

[ر] هبت رسول الله (صلى الله عليه وآله) (أن أقول له: يا أبة فكنت أقول: يا رسول الله فأعرض عني مرة أو اثنتين أو ثلاثاً ثم أقبل علي فقال: يا فاطمة إنها لم تنزل فيك، ولا في أهلك ولا في نسلك، أنت مني وأنا منك إنما نزلت في أهل الجفاء والغلظة من قريش أصحاب البذخ والكبر قولي: يا أبة، فإنها أحیی للقلب، وأرضى للرب.

واعلم أن الله تعالى ذكر اثنتي عشرة امرأة في القرآن على وجه الكناية ﴿أسكن أنت وزوجك الجنة﴾ البقرة: ٣٥.

حوا ﴿ضرب الله مثلاً للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط﴾ التحريم: ١٠.

﴿إذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة﴾ التحريم: ١١.

امرأة فرعون ﴿وامراته قائمة﴾ هود: ٧١.

لإبراهيم ﴿وأصلحنا له زوجة﴾ الأنبياء: ٩٠.

لزكريا ﴿الآن حصص الحق﴾ يوسف: ٥١.

زليخا ﴿وآتيناه أهله﴾ الأنبياء: ٨٤.

لأيوب ﴿إني وجدت امرأة تملكهم﴾ النمل: ٢٣.

بلقيس ﴿إني أريد أن أنكحك﴾ القصص: ٢٧.

لموسى ﴿وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثاً﴾ التحريم: ٢.

حفصة وعائشة ﴿ووجدك عائلاً﴾ الضحى: ٨.

خديجة ﴿مرج البحرين﴾ الرحمن: ١٩.

فاطمة (عليها السلام).

ثم ذكرهن بخصال: التوبة من حوا ﴿قالا ربنا ظلمنا﴾ الأعراف: ٢٢.

والشوق من آسية ﴿رب ابن لي عندك بيتاً﴾ التحريم: ١١.

والضيافة من سارة ﴿وامراته قائمة﴾ هود: ٧١.

والعقل من بلقيس ﴿إن الملوك إذا دخلوا قرية﴾ النمل: ٣٤.

والحياء من امرأة موسى ﴿فجاءته إحداهما تمشي﴾ القصص: ٢٥.
 والاحسان من خديجة ﴿ووجدك عائلاً﴾ الضحى: ٨.
 والنصيحة لعائشة وحفصة ﴿يا نساء النبي لستن كأحد - إلى قوله - وأطعن الله
 ورسوله﴾ الأحزاب: ٣٢.

والعصمة من فاطمة عليها السلام ﴿ونسأنا ونساءكم﴾ آل عمران: ٦١.
 وإن الله تعالى أعطى عشرة أشياء لعشرة من النساء: التوبة لحوا زوجة آدم، والجمال
 لسارة زوجة إبراهيم، والحفاظ لرحمة زوجة أيوب، والحرمة لأسية زوجة فرعون
 والحكمة لزليخا زوجة يوسف، والعقل لبلقيس زوجة سليمان، والصبر لبرخانه أم
 موسى، والصفوة لمريم أم عيسى، والرضى لخديجة زوجة المصطفى، والعلم
 لفاطمة زوجة المرتضى.

والإجابة لعشرة ﴿ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون﴾ الصافات: ٧٥.

﴿فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن﴾ يوسف: ٣٢.

يوسف ﴿قال: قد أجيبت دعوتكما﴾ يونس: ٨٩.

موسى وهارون ﴿فاستجبنا له﴾ يونس الأنبياء: ٨٨.

﴿فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر﴾. الأنبياء: ٨٤.

أيوب ﴿فاستجبنا له ووهبنا له يحيى﴾ الأنبياء: ٩٠.

زكريا ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ المؤمن: ٦٠.

للمخلصين ﴿أمن يجيب المضطر﴾ النمل: ٦٢.

للمضطرين ﴿وإذا سألك عبادي﴾ البقرة: ١٨٦.

للداعين ﴿فاستجاب لهم ربهم﴾ (١٤) فاطمة وزوجها.

وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يهتم لعشرة أشياء فأمنه الله منها وبشره بها:

لفراقه وطنه، فأنزل الله ﴿إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾ آل عمران:

١٩٥.

القصص: ٨٥.

ولتبديل القرآن بعده كما فعل بسائر الكتب فنزل ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له

لحافظون﴾ الحجر: ٩.

- ولامته من العذاب فنزل: ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾ الأنفال: ٣٣.
- ولظهور الدين فنزل: (ليظهره على الدين كله) براءة. ٣٤.
- وللمؤمنين بعده فنزل: (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة) إبراهيم: ٢٧.
- ولخصمائهم فنزل: ﴿يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا﴾ التحريم: ٨.
- والشفاعة فنزل: ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾ الضحى: ٤.
- وللفتنة بعده على وصيه فنزل: ﴿فإما نذهبن بك فإننا منهم منتقمون﴾ الزخرف: ٤١.
- يعني بعلي، ولثبات الخلافة في أولاده فنزل: ﴿ليستخلفنهم في الأرض﴾ النور: ٥٥.
- ولابنته حال الهجرة فنزل: ﴿الذين يذكرون الله قياما وقعودا﴾ آل عمران: ١٩١.
- الآيات.
- ورأس التوابين أربعة: آدم ﴿قالا ربنا ظلمنا أنفسنا﴾ الأعراف: ٢٢.
- ويونس قال:
- ﴿سبحانك إني كنت من الظالمين﴾ الأنبياء: ٨٧.
- وداود ﴿وخر راكعا وأناب﴾ ص: ٢٤.
- وفاطمة ﴿الذين يذكرون الله قياما وقعودا﴾ آل عمران ١٩١.
- وخوف أربعة من الصالحات: آسية عذبت بأنواع العذاب فكانت تقول:
- ﴿رب ابن لي عندك بيتا في الجنة﴾ التحريم: ١١.
- ومريم خافت من الناس وهربت ﴿فناداها من تحتها ألا تحزني﴾ مريم: ٢٣.
- وخديجة عذلتها النساء في النبي (صلى الله عليه وآله) (فهجرتها فقالت فاطمة: كذا في النسخ وفي المصدر أيضا ج 3 ص 322 والظاهر أن الصحيح هكذا: وفاطمة فقالت.
- أما كان أبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) (ألا يحفظ في ولده، أسرع ما أخذتم، وأعجل ما نكصتم.
- ورأس البكائين ثمانية: آدم، ونوح، ويعقوب، ويوسف، وشعيب، وداود وفاطمة، وزين العابدين (عليهم السلام)، قال الصادق: أما فاطمة فبكت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) (حتى تأذى بها أهل المدينة فقالوا لها: قد أذيتنا بكثرة بكائك، إما أن تبكي

بالليل وإما أن تبكي بالنهار، فكانت تخرج إلى مقابر الشهداء فتبكي.
 وخير نساء العالمين أربعة: كتاب أبي بكر الشيرازي وروى أبو الهذيل عن مقاتل،
 عن محمد بن الحنفية، عن أبيه أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قرأ (إن الله
 اصطفاك وطهرك) الآية فقال لي: يا علي خير نساء العالمين أربع: مريم بنت
 عمران وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية بنت مزاحم.
 أبو نعيم في الحلية وابن البيع في المسند والخطيب في التاريخ وابن بطة في الإبانة
 وأحمد السمعاني في الفضائل بأسانيدهم عن معمر، عن قتادة، عن أنس
 وروى الثعلبي في تفسيره والسلامي في تاريخ خراسان وأبو صالح المؤذن في
 الأربعين بأسانيدهم عن أبي هريرة، وروى الشعبي عن جابر بن عبد الله وسعيد بن
 المسيب، وروى كريب عن ابن عباس وروى مقاتل عن سليمان، عن الضحاك
 عن ابن عباس وقد رواه أبو مسعود وعبد الرزاق وأحمد وإسحاق كلهم عن النبي
 (صلى الله عليه وآله) واللفظ للحلية أنه قال (صلى الله عليه وآله): حسبك من نساء
 العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة
 فرعون، وفي رواية مقاتل والضحاك وعكرمة عن ابن عباس: وأفضلهن فاطمة.
 الفضائل عن عبد الملك العكبري ومسند أحمد بإسنادهما، عن كريب، عن ابن
 عباس أنه قال (صلى الله عليه وآله): سيدة نساء أهل الجنة مريم الخير سواء.
 تاريخ بغداد بإسناد الخطيب، عن حميد الطويل، عن أنس قال النبي (صلى الله عليه
 وآله):

خير نساء العالمين الخير سواء.

ثم إن النبي (صلى الله عليه وآله) فضلها على سائر نساء العالمين في الدنيا والآخرة
 روت عائشة وغيرها عن النبي (صلى الله عليه وآله) (أنه قال: يا فاطمة أبشري فإن
 الله تعالى اصطفاك على نساء العالمين وعلى نساء الإسلام وهو خير دين.
 حذيفة إن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: أتاني ملك فبشرني أن فاطمة سيدة نساء
 أهل الجنة أو نساء أمتي.

البخاري ومسلم في صحيحيهما وأبو السعادات في فضائل العشرة وأبو بكر بن شيبه
 في أماليه والديلمي في فردوسه أنه (صلى الله عليه وآله) قال: فاطمة سيدة نساء أهل

الجنة.

حلية أبي نعيم: روى جابر بن سمرة عن النبي (صلى الله عليه وآله) (في خبر أما إنها سيدة نساء يوم القيامة.

تاريخ البلاذري إن النبي (صلى الله عليه وآله) (قال لفاطمة: أنت أسرع أهلي لحاقا بي فوجمت، فقال لها: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة فتبسمت. بيان: وجم كوعد أي سكت على غيظ.

مناقب ابن شهرآشوب: الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: أسر النبي (صلى الله عليه وآله) (إلى فاطمة شيئا فضحكت، فسألتها فقالت: قال لي: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء أمتي.

حلية الأولياء وكتاب الشيرازي روى عمران بن حصين وجابر بن سمرة أن النبي (صلى الله عليه وآله) (دخل على فاطمة فقال: كيف تجدينك يا بنية؟ قال: إني لوجعة وإنه ليزيدني أنه مالي طعام آكله قال: يا بنية أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين؟ قالت: يا أبة فأين مريم بنت عمران؟ قال: تلك سيدة نساء عالمها وإنك سيدة نساء عالمك أم والله زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة.

وقيل للصادق (عليه السلام): (قول الرسول (صلى الله عليه وآله): (فاطمة سيدة نساء أهل الجنة أي سيدة نساء عالمها؟ قال: ذلك مريم وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة من الأولين والآخرين.

وفي الحديث: إن آسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وخديجة يمشين أمام فاطمة كالحجاب لها إلى الجنة.

وسأل بزل الهروي الحسين بن روح - ره - فقال: كم بنات رسول الله (صلى الله عليه وآله) (فقال: أربع، فقال: أيتها أفضل؟ فقال: فاطمة، قال: ولم صارت أفضل وكانت أصغرهن سنا وأقلهن صحبة لرسول الله (صلى الله عليه وآله) (؟ قال: لخصلتين خصها الله بهما: إنها ورثت رسول الله (صلى الله عليه وآله) (، ونسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) (منها، ولم يخصها بذلك إلا بفضل إخلاص عرفه من نيتها. وقال المرتضى رحمه الله: التفضيل هو كثرة الثواب بأن يقع إخلاص ويقين ونية صافية، ولا يمتنع من أن تكون عليها السلام قد فضلت على أخواتها بذلك،

ويعتمد على أنها عليها السلام أفضل نساء العالمين بإجماع الامامية، وعلى أنه قد ظهر من تعظيم الرسول (صلى الله عليه وآله) (لشأن فاطمة) (عليها السلام) (وتخصيصها من بين سائرهن ما ربما لا يحتاج إلى الاستدلال عليه. جامع الترمذي وإبانة العكبري وأخبار فاطمة عن أبي علي الصولي وتاريخ خراسان عن السلامي مسندا أن جميعا التيمي قال: دخلت مع عمتي على عائشة فقالت لها عمتي: ما حملك على الخروج على علي؟ فقالت عائشة: دعينا فوالله ما كان أحد من الرجال أحب إلى رسول الله من علي ولا من النساء أحب إليه من فاطمة.

فضائل العشرة عن أبي السعادات، وفضائل الصحابة عن السمعاني وفي روايات عن الشريك والأعمش وكثير النوا وابن الحجام كلهم، عن جميع بن عمير، عن عائشة وعن أسامة، عن النبي (صلى الله عليه وآله) (وروي عن عبد الله بن عطاء، عن عبد الله ابن بريدة، عن أبيه قال: سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) (أي النساء أحب إليك؟ قال:

فاطمة، قلت: من الرجال؟ قال: زوجها.

جامع الترمذي قال بريدة: كان أحب النساء إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) (فاطمة ومن الرجال علي.

قوت القلوب عن أبي طالب المكي والأربعين عن أبي صالح المؤذن وفضائل الصحابة عن أحمد بالاسناد عن سفيان، وعن الأعمش، عن أبي الجحاف، عن جميع عن عائشة أنه قال علي للنبي (صلى الله عليه وآله) (لما جلس بينه وبين فاطمة وهما مضطجعان:

أينا أحب إليك أنا أو هي؟ فقال (صلى الله عليه وآله): هي أحب إلي وأنت أعز علي منها.

وفي خبر عن جابر بن عبد الله أنه افتخر علي وفاطمة بفضائلهما فأخبر جبرئيل النبي (صلى الله عليه وآله) (أنهما قد أطالا الخصومة في محبتك فاحكم بينهما فدخل وقص عليهما مقالتهما، ثم أقبل على فاطمة وقال: لك حلاوة الولد وله عز الرجال وهو أحب إلي منك، فقالت فاطمة: والذي اصطفاك واجتباك وهداك

وهدى بك الأمة لا زلت مقرة له ما عشت.

عامر الشعبي والحسن البصري وسفيان الثوري ومجاهد وابن جبير وجابر الأنصاري ومحمد الباقر وجعفر الصادق (عليهما السلام) (عن النبي صلى الله عليه وآله) أنه قال: إنما فاطمة بضعة مني فمن أغضبها فقد أغضبني أخرجه البخاري عن المسور بن مخرمة.

وفي رواية جابر: فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله.

وفي مسلم والحلية إنما فاطمة ابنتي بضعة مني يرييني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها. بيان: قال الجزري: وفي الحديث (فاطمة بضعة مني) البضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر أي إنها جزء مني كما أن القطعة من اللحم جزء من اللحم. وقال: وفي حديث فاطمة: يرييني ما يرييها أي يسوؤني ما يسوؤها ويزعجني ما يزعجها، يقال: رابني هذا الامر وأرابني إذا رأيت منه ما تكره.

مناقب ابن شهرآشوب: سعد بن أبي وقاص سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: فاطمة بضعة مني من سرها فقد سرنني ومن ساءها فقد ساءني، فاطمة أعز البرية علي.

مستدرک الحاكم، عن أبي سهل بن زياد، عن إسماعيل، وحلية أبي نعيم عن الزهري، وابن أبي مليكة، والمسور بن مخرمة أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: إنما فاطمة شجنة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها.

وجاء سهل بن عبد الله إلى عمر بن عبد العزيز فقال: إن قومك يقولون: إنك تؤثر عليهم ولد فاطمة، فقال عمر، سمعت الثقة من الصحابة أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: وآله قال:

فاطمة بضعة مني يرضيني ما أرضاها ويسخطني ما أسخطها، فوالله إنني لحقيق أن أطلب رضى رسول الله، ورضاه ورضاها في رضى ولدها.

وقد علموا أن النبي يسره * مسرتها جدا ويشني اغتمامها يشني من شناً الرجل: أبضغه.

قوله (صلى الله عليه وآله) هذا يدل على عصمتها لأنها لو كانت ممن تقارف

الذنوب لم يكن مؤذيتها مؤذيا له (صلى الله عليه وآله) على كل حال، بل كان من فعل المستحق - يعنى ما يستحقها بعد تقارف الذنوب.

من ذمها وإقامة الحد إن كان الفعل يقتضيه - سارا له (صلى الله عليه وآله) ومطيعا.

أبو ثعلبة الخشني قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) (إذا قدم من سفره يدخل على فاطمة، فدخل عليها فقامت إليه واعتنقه وقبلت بين عينيه. الأربعة عن ابن المؤذن بإسناده، عن النضر بن شميل. عن ميسرة، عن المنهال، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة بنت أبي بكر، وفي فضائل السمعاني بإسناده عن عكرمة قال: كان النبي (صلى الله عليه وآله) (إذا قدم من مغازيه قبل فاطمة. ورووا عن عائشة أن فاطمة كانت إذا دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) (قام لها من مجلسه وقبل رأسها وأجلسها مجلسه، وإذا جاء إليها لقيته وقبل كل واحد منهما صاحبه وجلسا معا.

أبو السعادات في فضائل العشرة وابن المؤذن في الأربعين بالاسناد عن عكرمة عن ابن عباس، وعن أبي ثعلبة الخشني، وعن نافع، عن ابن عمر قالوا: كان النبي (صلى الله عليه وآله) (إذا أراد سفرا كان آخر الناس عهدا بفاطمة، وإذا قدم كان أول الناس عهدا بفاطمة، ولو لم يكن لها عند الله تعالى فضل عظيم لم يكن رسول الله (صلى الله عليه وآله) (يفعل معها ذلك، إذ كانت ولده وقد أمر الله بتعظيم الولد للوالد، ولا يجوز أن يفعل معها ذلك وهو بضد ما أمر به أمته عن الله تعالى.

أبو سعيد الخدري قال: كانت فاطمة من أعز الناس على رسول الله (صلى الله عليه وآله) (فدخل عليها يوما وهي تصلي فسمعت كلام رسول الله (صلى الله عليه وآله) (في رحلها، فقطعت صلاتها وخرجت من المصلى فسلمت عليه، فمسح يده على رأسها وقال: يا بنية كيف أمسيت رحمك الله عشنا غفر الله لك وقد فعل. أخبار فاطمة عن أبي علي الصولي قال عبد الله بن الحسن: دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) (على فاطمة فقدمت إليه كسرة يابسة من خبز شعير فأفطر عليها ثم قال: يا بنية هذا أول خبز أكل أبوك منذ ثلاثة أيام، فجعلت فاطمة تبكي ورسول الله يمسح وجهها بيده.

أبو صالح المؤذن في الأربعين بالاسناد عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن مسروق، عن ابن مسعود قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن الله تعالى لما أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت، فقال لي جبرئيل: إن الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة بين كل قصبة إلى قصبة لؤلؤة من ياقوت مشذرة بالذهب وجعل سقوفها زبرجدا أخضر، وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكللة بالياقوت.

ثم جعل غرفها لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، ولبنة من در، ولبنة من ياقوت، ولبنة من زبرجد، ثم جعل فيها عيوناً تتبع من نواحيها وحفت بالأنهار وجعل على الأنهار قباباً من در قد شعبت بسلاسل الذهب وحفت بأنواع الشجر وبنى في كل غصن قبة وجعل في كل قبة أريكة من درة بيضاء غشاؤها السندس والإستبرق، وفرش أرضها بالزعفران، وفتق بالمسك والعنبر، وجعل في كل قبة حوراء، والقبة لها مائة باب على كل باب جاريتان وشجرتان في كل قبة مفروش وكتاب مكتوب حول القباب آية

الكرسي، فقلت: يا جبرئيل لمن بنى الله هذه الجنة؟ قال، بناها لعلي بن أبي طالب وفاطمة ابنتك سوى جنانهما تحفة أتخفهما الله، ولتقر بذلك عينك يا رسول الله. بيان: قوله: (لؤلؤة من ياقوت) لعل المعنى أنها في صفاء اللؤلؤ ولون الياقوت، ولا يبعد أن تكون (من) زائدة من النساخ أو يكون الظرف متعلقاً بقوله مشذرة أي اللؤلؤة مرصعة من الياقوت بالذهب قال الفيروزآبادي: الشذر قطع من الذهب تلتقط من معدنه بلا إذابة، أو خرز يفصل بها النظم أو هو اللؤلؤ الصغار.

قوله: قد شعبت، الشعب الجمع والتفريق، ولعل الأظهر هنا الأول وقال الفيروزآبادي: الأريكة كسفينة سرير في حجلة، أو كل ما يتكأ عليه من سرير ومنصة وفراش، أو سرير منجد مزين في قبة أو بيت، فإذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة، والسندس: الرقيق من الحرير، والإستبرق الغليظ منه.

قوله: (وافتق) أي جعل بين الزعفران المسك والعنبر أو بين فرشها المبسوطة من الفتق بمعنى الشق، والمفرش كمنبر شئ كالشاذكونة. بحار الأنوار - العلامة المجلسي.

الروايات التي تدلّ على أنّ فاطمة الزهراء عليها السلام لم تطمّث، كثيرة، رواها الشيعة والسنة كليهما، ونفس رواية أهل السنة لذلك يكفي لحصول الاطمئنان

بصدورها ، فضلاً عن روايات أهل البيت عليهم السلام ، والذي ينكر هذه الفضيلة فهو معاند ، لا ندري ما هو سبب عدائه الدفين للزهراء الطاهرة المطهرة سلام الله عليها ؟ فنراه ينكر حتى ما ذكره أهل السنة من فضائلها.

وإليك بعض النصوص :

1. عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

وإنما سميت فاطمة البتول لأنها تبنت من الحيض والنفاس لأن ذلك عيب في بنات الأنبياء. ينابيع المودة « للقدوزي » / المجلد : 2 / الصفحة : 322 / الناشر : دار الأسوة / الطبعة : 1.

أو قال : نقصان.

وروي ذلك في تاريخ بغداد عن ابن عباس. وفي التاريخ الكبير لابن عساكر ، وفي أرجح المطالب ، والصفوري في نزهة المجالس ، والرافعي في التدوين عن أم سلمة. راجع :

شرح إحقاق الحق « للسيد المرعشي » / المجلد : 10 / الصفحة : 309 . 314 / الناشر : منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي.

2. وعن ابن عباس . رضي الله عنهما . قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : « إِنَّ ابْنَتِي فَاطِمَةَ حَوْرَاءَ (أَدْمِيَّةٌ) إِضْ مَمَّ تُحِضُّ ، وَلَمْ تَطْمَئُ ، وَإِنَّمَا سَمَّاهَا فَاطِمَةَ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فَطَمَهَا وَمُحِبِّيهَا عَنِ النَّارِ » ذخائر العقبى « للمحب الطبري » / المجلد : 1 / الصفحة : 134 / الناشر : مؤسسة دار الكتاب الإسلامي / الطبعة : 1.

أخرجه النسائي ، ورواه في تاريخ بغداد. وفي منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد ، وفي رشفة الصادي ، وفي أرجح المطالب ، وفي فيض التقدير شرح الجامع الصغير للسيوطي. راجع :

شرح إحقاق الحق « للسيد المرعشي » / المجلد : 10 / الصفحة : 17 / الناشر : منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي.

3. وعن أسماء قالت : قَبِلْتُ . أي : وُلِدْتُ . فاطمةٌ بالحَسَنِ فلم أر لها دماً ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، إنِّي لم أر لها (لفاطمة) دماً في حَيْضٍ وَلَا في نِفاَسٍ .

فقال صَلَّى اللهُ عليه وآله : « أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ ابْنَتِي طَاهِرَةٌ مَطْهُرَةٌ لَا يُرَى لَهَا دَمٌ فِي طَمْثٍ وَلَا وِلَادَةٍ » . خرَّجه الإمامُ عليُّ بنُ موسى الرِّضَا عليه السلام . ذخائرُ العقبى « للمحبِّ الطبري » / المجلد : 1 / الصفحة : 196 . 197 / الناشر : مؤسسة دار الكتاب الإسلامي / الطبعة : 1 .

4. والبتُّولُ : فاطمةُ الزهراء بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله .

قيل سُمِّيَتْ بذلك لانقطاعها إلى الله وعن نساءِ زمانها ونساءِ الأمةِ فعلاً وحسباً ودينياً . وفي الرواية « وقد سئل صَلَّى اللهُ عليه وآله إنَّا سمعناك يا رسولَ الله تقول إن مريمَ بَتُولٌ وإنَّ فاطمةَ بتولٌ ما البتولُ ؟ فقال : البتولُ التي لم تر حمرةً قط » . مجمع البحرين « للطريحي » / المجلد : 5 / الصفحة : 317 / الناشر : مرتضوي / الطبعة : 2 .

5. ماجيلويه ، عن محمَّد العطار ، عن محمَّد بن الحسين ، عن محمَّد بن صالح بن عقبة ، عن يزيد بن عبد الملك ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما ولدت فاطمة عليها السلام أوحى اللهُ عزَّ وجلَّ إلى ملكٍ فانطلق به لسان محمَّد صَلَّى اللهُ عليه وآله فسماها فاطمة ثمَّ قال : إنِّي فطمتك بالعلم وفطمتك عن الطمث ثمَّ قال أبو جعفر عليه السلام : والله لقد فطمها اللهُ تبارك وتعالى بالعلم وعن الطمث بالميثاق . بحار الأنوار « للشيخ المجلسي » / المجلد : 43 / الطبعة : 13 / الناشر : مؤسسة الوفاء / الطبعة : 2 .

6. لبعض الأصحاب عن أمير المؤمنين عليه السلام أنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه وآله سئل ما البتولُ ؟ فأتا سمعناك يا رسولَ الله تقول : إن مريمَ بتولٌ ، وإنَّ فاطمةَ بتولٌ ، فقال : البتولُ التي لم تر حمرةً أي لم تحض ، فأنه مكروه في بنات الأنبياء . معاني الأخبار « للشيخ الصدوق » / الصفحة : 64 / الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي .

علل الشرائع « للشيخ الصدوق » / المجلد : 1 / الصفحة : 181 / الناشر : منشورات المكتبة الحيدرية.

7. الصادق عليه السلام : تدري أي شيء تفسير فاطمة قال : فطمت من الشرِّ ويقال إنّما سمّيت فاطمة لأنها فطمت عن الطمث. راجع :

بحار الأنوار « للشيخ المجلسي » / المجلد : 43 / الصفحة : 16 / الناشر : مؤسسة الوفاء / الطبعة : 2.

راجع :

أعيان الشيعة « للسيد محسن الأمين » / المجلد : 1 / الصفحة : 307 / الناشر : دار التعارف للمطبوعات.

8. أبو صالح المؤدّن في الأربعين : سئل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَا الْبَتُولُ ؟ قال : التي لم تر حمرة قط ولم تحض فإنّ الحيض مكروه في بنات الأنبياء وقال عليه السلام : لعائشة يا حميرا إنّ فاطمة ليست كنساء الأدميين لا تعتلّ كما تعتلنّ.

أبو عبدالله قال : حرّم الله النساء على عليّ مادامت فاطمة حيّة لأنّها طاهرة لا تحيض وقال عبيد الهرويّ في الغريبين سمّيت مريم بتولاً لأنّها بتلت عن الرجال وسمّيت فاطمة بتولاً لأنّها بتلت عن النظير. بحار الأنوار « للشيخ المجلسي » / المجلد : 43 / الصفحة : 16 / الناشر : مؤسسة الوفاء / الطبعة : 2.

9. عن أبي جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : إنّما سمّيت فاطمة بنت محمّد الطهارة ، لطهارتها من كلّ دنس ، وطهارتها من كلّ رفث ، وما رأيت قط يوماً حمرةً ولا نفاساً. بحار الأنوار « للشيخ المجلسي » / المجلد : 43 / الصفحة : 19 / الناشر : مؤسسة الوفاء / الطبعة : 2.

(الفصل الأول) في ذكر مولدها وأسمائها وألقابها عليها السلام الأظهر في روايات أصحابنا أنها ولدت سنة خمس من المبعث بمكة في العشرين من جمادى الآخرة، وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قبض ولها ثماني عشرة سنة وسبعة أشهر الكافي 1: 381، تاريخ الأئمة) ضمن مجموعة نفيسة): 6 ، روضة الواعظين: 3 4

١، تاج المواليد) ضمن مجموعة نفيسة): ١٢، كشف الغمة ١: ٤٤٩.
 وروي عن جابر بن يزيد قال: سئل الباقر عليه السلام: كم عاشت فاطمة عليها
 السلام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: (أربعة أشهر، وتوفيت ولها
 ثلاث وعشرون سنة) نحوه في مناقب ابن شهرآشوب ٣: ٣٥٧.
 وهذا قريب مما روته العامة أنها ولدت سنة إحدى وأربعين من مولد رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم لم، فتكون بعد المبعث بسنة.
 وذكر الأستاذ أبو سعيد الواعظ في كتاب (شرف النبي): أن جميع أولاد رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ولدوا قبل الإسلام، إلا فاطمة وإبراهيم فإنهما ولدا في
 الإسلام شرف النبي صلى الله عليه وآله وسلم...

وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال: لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء عند الله
 عز وجل: فاطمة، والصديقة، والمباركة، والطاهرة، والزكية، والراضية، والمرضية،
 والمحدثة، والزهراء أمالي الصدوق: ٤٧٤ / ٨١، الخصال ٢: ٤١٤ / ٣، دلائل
 الإمامة: ١٠، تاج المواليد:
 (ضمن مجموعة نفيسة): ٢٠.

وفي مسند الرضا عليه السلام: أن النبي قال: (إنما سميت ابنتي فاطمة لأن الله
 سبحانه فطمها وطم من أحبها من النار صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٨٩ /
 ٢٢، عيون أخبار الرضا ٢: ٤٦ / ١٧٤، معاني الأخبار: ٦٤ / ١٤، علل
 الشرائع: ١٧٨ / ١، أمالي الطوسي ١: ٣٠٠، بشارة المصطفى: ١٨٤،
 مناقب ابن شهرآشوب ٣: ٣٠٣، مناقب ابن المغازلي: ٦٥ / ٩٢، مقتل الخوارزمي:
 ٥١، ذخائر العقبى: ٢٦، فرائد السمطين ٢: ٥٧ / ٣٨٤، الفردوس بمأثور الخطاب
 ١:

١ ٣٨٥ / ٣٤٦

وسماها النبي صلى الله عليه وآله وسلم، البتول أيضا معاني الأخبار: ٤ / ٦
 ١، علل الشرائع ١ / ١٨١، مناقب ابن شهرآشوب. 330: 3
 وقال لعائشة: (يا حميراء، إن فاطمة ليست كنساء الأدميين، ولا تعتل كما تعتنون)
 مناقب ابن شهرآشوب 30: 3، المعجم الكبير 22: 400 /

1000، مقتل الخوارزمي. 64 :

ومعناه ما جاء في الحديث الاخر: أن فاطمة عليها السلام لم تر دما في حيض ولا نفاس. وقد روت العامة أيضا، عن أنس بن مالك، عن أم سليم زوجة أبي طلحة الأنصاري أنها قالت: لم تر فاطمة عليها السلام دما قط في حيض ولا نفاس مناقب ابن المغازلي 4 1 6 / 369 ، ذخائر العقبى 4 4 ، وفيهما نحوه الجنة. وكانت يصب عليها من ماء الجنة، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أسري به دخل الجنة وأكل من فاكهة الجنة وشرب من ماء الجنة فنزل من ليلته فوق على خديجة فحملت بفاطمة فكان حمل فاطمة من ماء

ورواه أيضا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مناقب ابن المغازلي :
 ٣٥٧ / ٦ ٠ ٤ ، مناقب الخوارزمي:
 ٤ ٦ ، ذخائر العقبى : ٣٦ .

إعلام الورى بأعلام الهدى - الشيخ الطبرسي

قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: {فَاطِمَةٌ بَضْعَةٌ مِنِّي وَهِيَ قَلْبِي وَهِيَ رُوحِي
 التي بَيْنَ جَنبِيَّ.}

قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: {فَاطِمَةٌ سَيِّدَةٌ نِسَاءِ أُمَّتِي.}

قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: {إن فاطمة شعرة مني فمن آذى شعرة مني
 فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله لعنه ملء السماوات والأرض.}

10- قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: {أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ فَاطِمَةُ {عليها السلام}

11- قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: {إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ: يَا أَهْلَ
 الْجَمْعِ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَمُرَّ فَاطِمَةُ {عليها السلام}.

12- قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: {كُنْتُ إِذَا اشْتَقْتُ إِلَى رَائِحَةِ الْجَنَّةِ
 شَمَمْتُ رَقَبَةَ فَاطِمَةَ {عليها السلام}.

13- قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: {سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَاطِمَةُ {عليها
 السلام}.

- 14- قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: **أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ: عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ {عليهما السلام}.**
- 15- قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: **{فَاطِمَةُ إِنَّ اللَّهَ غَيَّرَ مُعَذِّبِكَ وَلَا أَحَدٍ مِنْ وُؤْدِكَ .}**
- 16- قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: **{خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعٌ: مَرْيَمُ وَأَسِيَّةُ وَخَدِيجَةُ وَفَاطِمَةُ {عليهما السلام}.**
- 17- قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: **{حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعٌ: مَرْيَمُ وَأَسِيَّةُ وَخَدِيجَةُ وَفَاطِمَةُ {عليهما السلام}.**
- 18- **خرج رسول الله {صلى الله عليه وآله}. وهو آخذ بيد فاطمة {سلام الله عليها}. فقال : {من عرف هذا فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وهي قلبي وروحي التي بين جنبي {سلام الله عليهما}.**
- 19- قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: **{فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ {عليها السلام}.**
- 20- قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: **{كَمَلُ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا أَرْبَعٌ: مَرْيَمُ وَأَسِيَّةُ وَخَدِيجَةُ وَفَاطِمَةُ {عليهما السلام}.**
- 21- قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: **{أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَرْيَمُ وَأَسِيَّةُ وَخَدِيجَةُ وَفَاطِمَةُ {عليهما السلام}.**
- 22- قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: **{إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فَطَمَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ وَوُلْدَهَا وَمَنْ أَحَبَّهُمْ مِنَ النَّارِ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ فَاطِمَةُ {عليها السلام}.**
- 23- قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: **{فَاطِمَةُ أَنْتِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لِحُوقاً بِي {عليهما السلام}.**
- 24- قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: **{فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي}.**

- 25- قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: {فاطمة خلقت حورية في صورة إنسية}.
- 26- قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: {فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث}.
- 27- قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: {فاطمة أحب إلي منك يا علي وأنت أعز علي منها {عليهما السلام}.
- 28- قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: {فاطمة بضعة مني يؤلمها ما يؤلمني ويسرنني ما يسرؤها}.
- 29- قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: {فاطمة بضعة مني من أذاها فقد أذاني}.
- 30- قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: {فاطمة إن الله يعضب لعصبك}.
- 31- قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: {يا علي إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة}.
- 32- قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: {إن الله زوج علياً من فاطمة {عليها السلام}.
- 33- قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: {يا علي هذا جبريل يخبرني أن الله زوجك فاطمة {عليها السلام}.
- 34- قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: {ما رضيته حتى رضيته فاطمة {عليها السلام}.
- 35- قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: {أول من دخل الجنة فاطمة {عليها السلام}.
- 36- قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: {المهدي من عترتي من ولد فاطمة. إن علياً وصيي ومن ولده المهدي القائم المنتظر}.
- 37- قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: {أفضل نساء أهل الجنة: مريم وآسية وخديجة وفاطمة {عليهما السلام}.

- 38- قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: {إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فَطَمَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ وَوَلَدَهَا وَمَنْ أَحَبَّهُمْ مِنَ النَّارِ فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ فَاطِمَةَ}.
- 39- قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: {فَاطِمَةَ أَنْتِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لِحُوقًا بِي}.
- 40- قال رسول الله {صلى الله عليه وآله}: {إِنَّمَا سُمِّيَتْ فَاطِمَةَ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فَطَمَ مِنْ أَحِبِّهَا مِنَ النَّارِ}.
1. سئل أبو عبد الله (عليه السلام) عن فاطمة: لِمَ سُمِّيَتْ زَهْرَاءَ؟ فقال: «لَأَنَّهَا كَانَتْ إِذَا قَامَتْ فِي مَحْرَابِهَا زَهْرٌ نَوْرَهَا لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا يَزْهَرُ نَوْرُ الْكَوَاكِبِ لِأَهْلِ الْأَرْضِ.»
2. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي مِنْ سَرِّهَا فَقَدْ سَرَّنِي وَمِنْ سَاءِهَا فَقَدْ سَأَنَّنِي، فَاطِمَةُ أَعَزُّ النَّاسِ عَلَيَّ.»
3. ومن ألقابها (عليها السلام): أُمُّ أَبِيهَا. فقول: الأُمُّ بمعنى الأصل والأصالة، فالزهراء (عليها السلام) بأولادها الطاهرين الأئمة المعصومين (عليهم السلام) ومواقفهم وفدائهم وتضحياتهم أعطوا الأصالة لرسالة أبيها (صلى الله عليه وآله)، فالإسلام محمّدي الحدوث وحسيني البقاء وكلّهم نور واحد، فأصبحوا بمنزلة الأصل في ديمومية الرسالة المحمّدية، كما قالها الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله): «حَسِينٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حَسِينٍ». وفاطمة الزهراء سيّدة النساء (عليها السلام) أُمُّ أَبِيهَا.
- الامر الاول الذي ينبغي الاهتمام به اذا الفت الانسان المسلم سواء كان شيعيا او سنيا الى هذا الامر فان كثيرا من الشبهات ستتحل عنده وسيصل الى اجوبة كثير من التساؤلات عنده وهذه الامر هو من هي فاطمة عليها السلام وما حقيقتها؟ فان فرسنا هذه السيدة العظيمة باطار ضيق وهو انها بنت النبي الاكرم صلى الله عليه و آله فان لهذه التفسير نتائج، واما لو تأملنا قليلاً وعرفنا ما هي المنزلة التي تتحلّى بها هذه السيدة العظيمة وما هو مقامها ودرجتها عند الله تبارك وتعالى ومرتبته الرفيعة عند الله وعند رسوله صلى الله عليه و آله فعندئذ ستتحل كثيرا من المسائل العقائدية والتأريخية .

وقد نقلت رواية في الكتب عن جابر عن الامام الصادق عليه السلام : قال: قلت لم سميت فاطمة الزهراء زهراء؟» وينبغي ان يعلم ان السيدة فاطمة عليها السلام لديها تسعة اسماء عند الله عز وجل وقد ورد هذا المعنى في الروايات الاخرى وهذا بعد ذاته امرا مهما ولكن السؤال الذي يطرح نفسه لماذا سميت الزهراء بالزهراء؟

واجاب الامام الصادق عليه السلام بقوله: «لأن الله عزوجل خلقها من نور عظمتها» وقد ورد هذا المعنى بحق امير المؤمنين عليه السلام بان الله خلقه من نور عظمتها وهذا التعبير يدلنا على ان فاطمة الزهراء عليها السلام من بداية الخلق كان خلقها يختلف عن خلق الناس الاعتياديين ان نوع البشر هم مخلوقات الله عز وجل ولكنهم لم يخلقوا من نور الله لانه لو ان البشر قد خلقوا من نور عظمة الله لما ارتكب احد من الناس معصية. وفاطمة الزهراء قد خلقت من نور عظمة الله عز وجل فان صفة عظمة الله عز وجل التي هي صفة مهمة قد خلقت منها الزهراء وهذا يعني ان هذا المخلوق ايضا مخلوق عظيم لانها خلقت من نور عظمة الله عز وجل. «فلما أشرقت أضاء السماوات و الارض بنورها» ثم يقول «هذا نورٌ من نوري و أسكنته في سمائي خلقتة من عظمتي.»

عن جابر، عن أبي عبد الله " عليه السلام " قال: قلت له لم سميت فاطمة الزهراء زهراء؟ فقال لان الله عز وجل خلقها من نور عظمتها فلما أشرقت أضاءت السماوات والأرض بنورها وغشيت أبصار الملائكة وخرت الملائكة ساجدين وقالوا: إلهنا وسيدنا ما لهذا النور فأوحى الله إليهم هذا نور من نوري أسكنته في سمائي خلقتة من عظمتي أخرج من صلب نبي من أنبيائي أفضله على جميع الأنبياء وأخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمري يهدون إلى حقي واجعلهم خلفائي في أرضي بعد انقضاء وحيي.

من النتائج الواضحة هي انها تختلف عن البقية بشكل كامل فان جميع نساء النبي الاكرم صلى الله عليه و آلهم يكن قد خلقن من نور عظمة الله فلا يوجد لدينا شخص غير السيدة فاطمة الزهراء (س) قد خلق من نور عظمة الله، فلا يوجد في نساء العالمين كفاطمة عليه السلام بعض النساء مثل مريم بنت عمران واسية بنت مزاحم من النساء الكاملات ولكنهن لم يتصفن بهذه الخصلة وهي الخلق من نور عظمة الله عز وجل .

احترام وتكريم النبي صلى الله عليه و آله للصديقة فاطمة عليه السلام

وردت رواية في سفينة البحار عن ابي بكر: « إن فاطمة سلام الله عليها يوماً دخلت علي أبيها فاستقبلها وقبل يديها ثم لما ودعت ومشيت شيعها النبي وقبل يديها فقلت يا رسول الله ما رأيت مثل هذا في أحد من النساء» فاعترض ابو بكر على رسول الله صلى الله عليه و آلهباني لم ار هذا الفعل تجاه احد من النساء فلماذا تصنعه مع فاطمة عليه السلام؟ او لعل مقصوده لا يفعل احد مع ابنته «و لا يناسب لمثلك» فاراد بزعمه الباطل ان ينصح النبي صلى الله عليه و آلهوالجملة المهمة جدا هي ان النبي صلى الله عليه و آلهقال: «فقال ما فعلته إلا بأمر ربّي»

ان هذا التكريم الاحترام والاجلال والتقدير من النبي الاكرم صلى الله عليه و آلهتجاه السيدة فاطمة الزهراء عليه السلام لم يكن عاطفة ابوية تجاه ابنته ولم يكن من باب ان السيدة فاطمة الزهراء ارمة مسلمة طاهرة مطهرة بل كان لامر اعلى من هذه الامور بمراتب وهو انه بامر من الله عز وجل، فالنبي الاكرم الذي هو اشرف المخلوقات يجب يتعامل مع هذه الكيان المخلوق من نور عظمة الله بهذا التعامل امام الناس ويكرمها هذا التكريم امام اعين الناس .

وهذا الامر يجعلنا نفكر ونتأمل اكثر في هذه شخصية فاطمة الزهراء عليه السلام وينبغي حقيقة ان ندرس ونبحث حول حقيقة فاطمة الزهراء عليه السلام وقد وردت روايات كثيرة حول فضائل فاطمة الزهراء كل واحد منها بحاجة الى تأليف كتب

وابحاث وفي هذه الايام ومن على المنابر نكتفي ببيان عظمة هذه السيدة والالطاف التي خصها الله تبارك وتعالى بها .

غصب فدك

وفي هذا المجال يوجد نقطتين النقطة الاولى المسالة التاريخية وهي غصب ارض فدك بعد رحلة النبي الاكرم صلى الله عليه و آله ارض فدك التي كانت في عصر النبي الاكرم صلى الله عليه و آله ثلاث سنين تحت يد فاطمة الزهراء عليه السلام وكانت وضعت اشخاص يعملون هناك وهي تحت يدها وسلطانها حيث قاموا من خلال حديث مجعول لم يسمعه احد من صحابة النبي الاكرم صلى الله عليه و آله) نحن معاصر الانبياء... ما تركناه صدقة) وقد وردت في الابحاث الروائية والتاريخية اشكالات كثيرة على هذا الحديث وهذا الحديث من الاحاديث المخالفة لصريح القران الكريم فهو مخالف لصريح آيات القران الكريم ولا ندخل فيه .

الا ان الامر الذي اريد ان اطرحه هل ان بنت النبي الاكرم صلى الله عليه و آله التي كان رسول الله يحترمها بتلك الطريقة التي رآها ابو بكر بام عينيه وهو الذي روى تلك الرواية وذلك الاحترام والترحيب الذي صدر من النبي صلى الله عليه و آله تجاه فاطمة عليه السلام من تقبيل يديها والقيام لها وعند الخروج ايضا قبل يديها وان رسول الله قال ان هذا العمل كان بامر من الله عز وجل يطرح السؤال التالي ويوجه الى ابي بكر فهل ان فاطمة عليه السلام عندما قالت فدك ملكي ووصلت لي من رسول الله صلى الله عليه و آله فلماذا طلب منها شاهدا ؟ فهنا تطرح اسئلة كثيرة ففاطمة التي خلقت من نور عظمة الله عز وجل وكانت محط احترام رسول الله وهي من الصديقين فلا مثل لها في صدقها فلماذا لا يقبل كلامها؟ ولماذا طالبها بشاهد؟ فلماذا لم يعترضوا على بقية نساء النبي صلى الله عليه و آله الاتي بقين في حجرات النبي الى اخر عمرهن واعتبرن ذلك من اموالهن ولماذا لم يخرجونهن اليس ان النبي لا يورث؟!!

وأطرح هذه النقطة وهي ان الفقه الشيعي والسني يتفق على ان المسائل المالية تثبت بشاهد واحد واليمين فنفس الشخص يقول هذا مالي ويمين ويأتي بشاهد على ذلك يكفي، وقد شهد امير المؤمنين عليه السلام لها وشهد الحسن والحسين لها ولكنه رفض فامير المؤمنين عليه السلام الذي سمع بشأن الاصحاب عن رسول الله صلى الله عليه و آله (اقضاكم علي) ولا يوجد في القضاء شخص افضل من علي عليه السلام فقال امير المؤمنين عليه السلام لابي بكر لو كان المال عند احد من المسلمين وادعي انا هذا المال مالي فمن اين تطلب الدليل ممن بيده المال او مني؟ فقال اطلب منك الدليل فقال: ان فدك بيد فاطمة عليه السلام وهي بيدها منذ ثلاث سنين وان هناك عمالا يعملون باذن من فاطمة عليه السلام فمن يدعي ان فدك ليست مالها فيجب ان يأتوا بدليل وبرهان فبهت ابي بكر، وبطبيعة الحال في اخر المطاف ثبت ان فدك من اموال الزهراء عليه السلام فكتب بذلك كتابا ولكن الاخر جاء ومزق الكتاب .

شهادة السيدة فاطمة عليها السلام

يجب ان نعرف فاطمة عليه السلام ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله لم يعرفوا الزهراء عليه السلام في ذلك العصر وقد صبوا على الزهراء عليه السلام مصائب ومحن لانهم لم يعرفوا حقها ولو انهم عرفوا حقها لما صنعوا ما صنعوا . ان شهادة السيدة فاطمة الزهراء من المسلمات التاريخية ولا يعتريه ريب او شك ولو طالعنا كتب اهل السن لوجدنا مكررا قضايا ترتبط بشهادة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام وقد تناقلتها كتبهم الا اذا اراد الانسان ان يترك الانصاف ويعاند ويحاول الانكار . وقد ورد عن الائمة المعصومين عليهم السلام قولهم ان فاطمة صديقة شهيدة فقد اكد الائمة عليهم السلام على العنواين صديقة وشهيدة .

قالت عائشة: إنّ فاطمة كانت إذا دخلت علي رسول الله صلى الله عليه و آله قام لها من مجلسه، و قبّل رأسها و أجلسها مجلسه »

وجاء في بعض الروايات : «خرج النبي صلى الله عليه وآله وهو آخذ بيد فاطمة و قال: من عرف هذه، فقد عرفها و من لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد و هي بضعة مني و هي قلبي و روعي التي بين جنبي فمن آذاها فقد آذاني و من آذاني فقد آذني الله »

فلماذا كل هذا التأكيد من رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا الامر؟

وتتقل بعض الروايات ان رسول الله كان اذا رأى فاطمة عليه السلام بكى وسالت دموعه على لحيته فكان بعض الاصحاب يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله لماذا اذا رأيت فاطمة عليه السلام جرت دموعك؟ فيجبهم رسول الله صلى الله عليه وآله ابكي لما يجري عليها من بعدي من ظلم وجور وابكي للحق الذي يغضب منها ابكي لهجوم القوم على دارها .

فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يكرر مرارا وتكرارا (من آذاها فقد آذاني) لكن ما اسرع ما نسى الناس ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله والى اين وصل بهم الامر؟ حينما تراجع كتب اهل السنة نجد انهم رووا في كتاب الامامة والسياسة: «أرسل أبابكر، عمراً و قنذلاً و جماعةً إلي دار علي و فاطمة» الدار التي كان يسلم عليها رسول الله في كل يوم وسلام رسول الله سلام الله .

هجموا على الدار التي كانت محط سلام الله فاولئك الذين غضبوا منصب النبي صلى الله عليه وآله و آله كانوا قد سمعوا مرارا وتكرارا كل من صلى على فاطمة فان الله عز وجل سيدخله الجنة هؤلاء ارادوا ان يردوا الجميل الى رسول الله صلى الله عليه وآله و يكافؤوه على اتعابه وجهاده لذلك ذهبوا ليسلموا على فاطمة الزهراء عليه السلام فالانسان اذا طالع هذا القسم من التأريخ ينبغي ان يطول بكأوه بيت رسول الله بيت فاطمة دار اهل البيت عليه السلام ما هي الذكريات التي في اذهان الناس تجاه هذا البيت؟ لكن ابا بكر يرسل عمر وقنذ وجماعة ليستعدوا للهجوم على دار علي: « و جمع عمر الحطب علي دار فاطمة» « و أحرق بابها» « و لما جاءت فاطمة خلف الباب» «تعدّ عمر و أصحابه و أثر عمر فاطمة خلف الباب» وعمر علم انها خلف

الباب لكنه ضغط الباب، «حتي أسقطت جينيتها و نبت مسمار الباب في صدرها و سقطت مريضةً حتي ماتت». «و سيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون.»

سيدة نساء هذه الأمه ، فاطمة البتول ، أم أبيها ، نقدم بعضاً من فضائلها ؛و هنا اربعون لؤلؤة نادرة عن الزهراء عليه السلام:

-قال النبي (ص) :- إذا كانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نادى مُنادٍ: يا أَهْلَ الْجَمْعِ ، غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ حَتَّى تَمُرَّ فَاطِمَةٌ (، كنز العمال ج 13 ص 91 و 93 / ، منتخب كنز العمال بهامش المسند ج 5 ص 96 / ، الصواعق المحرقة ص 190 / ، أسد الغابة ج 5 ص 523 / ، تذكرة الخواص ص 279 / ، ذخائر العقبى ص 48 / ، مناقب الإمام علي لابن المغازلي ص 356 / ، نور الأبصار ص 51 ، و 52 / ينابيع المودة ج 2 باب 56 ص 136 .

-2قال النبي (ص) :- كُنْتُ إِذَا اشْتَقْتُ الْبَرَّاحَةَ الْجَنَّةَ شَمَمْتُ رَقَبَةَ فَاطِمَةَ (، منتخب كنز العمال ج 5 ص 97 / ، نور الأبصار ص 51 / ، مناقب الإمام علي لابن المغازلي ص 360 .

-3قال النبي (ص) :- حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعٌ: مَرْيَمُ وَأَسِيَّةُ وَخَدِيجَةُ وَفَاطِمَةُ (مستترك الصحيحين ج 3 باب مناقب فاطمة ص 171 / ، سير أعلام النبلاء ج 2 ص 126 / ، البداية والنهاية ج 2 ص 59 / ، مناقب الإمام علي لابن المغازلي ص 363 .

-4قال النبي (ص) :- يا عَلِيُّ هَذَا جَبْرِيلُ ، يُخْبِرُنِي أَنَّ اللَّهَ زَوَّجَكَ فَاطِمَةَ (، مناقب الإمام علي من الرياض النضرة: ص 141 .

-5قال النبي (ص) :- ما رَضِيْتُ حَتَّى رَضِيْتُ فَاطِمَةَ (، مناقب الإمام علي لابن المغازلي: ص 342 .

-6قال النبي- ص) :- يا عَلِيَّ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَكَ فَاطِمَةَ (، الصواعق المحرقة باب 11 ص 142/ ، ذخائر العقبي ص 30 و 31/ ، تذكرة الخواص ص 276/ ، مناقب الإمام علي من الرياض النضرة ص141/ ، نور الأبصار ص53.

-7قال النبي- ص) :- إِنَّ اللَّهَ زَوَّجَ عَلِيًّا مِنْ فَاطِمَةَ (، الصواعق المحرقة ص 173.

-8قال النبي- ص) :- كُلُّ بَنِي أُمِّ يَنْتَمُونَ إِلَى عُسْبَةِ، إِلَّا وُلْدَ فَاطِمَةَ (، الصواعق المحرقة ص 156 و 187/ ، قريب من لفظه في مستدرک الصحیحین ج3 ص 179/ ، كنز العمال ج13 ص101/ ، إسعاف الراغبين بذيل نور الأبصار ص 144.

9.قال النبي- ص) :- كُلِّ بَنِي أَنْثَى عُسْبَتُهُمْ لِأَبِيهِمْ مَاخِلًا وُلْدَ فَاطِمَةَ (، كنز العمال ج 13 ص 101/ ، الصواعق المحرقة ص 187 و 188/ ، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص144.

-10قال النبي- ص) :- أَحَبُّ أَهْلِي إِلَيَّ فَاطِمَةَ (، الجامع الصغير ج 1 ح 203 ص 37/ ، الصواعق المحرقة ص 191/ ، ينابيع المودة ج 2 باب 59 ص 479/ ، كنز العمال ج 13 ص93.

-11قال النبي- ص) :- خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ أَرْبَعٌ: مَرْيَمُ ، وَ آسِيَةُ ، وَ خَدِيجَةُ ، وَ فَاطِمَةَ (الجامع الصغير ج 1 ح 4112 ص 469/ ، الإصابة في تمييز الصحابة ج 4 ص378/ ، البداية والنهاية ج 2 ص 60/ ، ذخائر العقبي ص 44.

-12قال النبي- ص) :- سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَاطِمَةَ (، كنز العمال ج13 ص94/ ، صحيح البخاري، كتاب الفضائل، باب مناقب فاطمة/ ، البداية والنهاية ج 2 ص61.

-13قال النبي- ص) :- إِذَا إِشْتَقْتُ إِلَى ثَمَارِ الْجَنَّةِ قَبَّلْتُ فَاطِمَةَ (، نور الأبصار ص 51.

-14 قال النبي- (ص) :- كَمَلْ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ ، وَ لَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا أَرْبَعٌ : مَرْيَمُ ، وَ آسِيَةُ ، وَ خَدِيجَةُ ، وَ فَاطِمَةُ (، نور الأبصار ص 51.

-15 قال النبي- (ص) :- أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ: عَلِيٌّ وَ فَاطِمَةُ (، نور الأبصار ص 52 / ، قريب من لفظه في كنز العمال ج 13 ص 95.

-16 قال النبي- (ص) :- أَنْزَلَتْ آيَةُ التَّطَهِيرِ فِي حَمْسَةٍ فِيَّ ، وَ فِي عَلِيٍّ وَ حَسَنِ وَ حُسَيْنٍ وَ فَاطِمَةَ (، إسعاف الراغبين ص 116 / ، صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة.

-17 قال النبي- (ص) :- أَفْضَلُ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: مَرْيَمُ وَ آسِيَةُ وَ خَدِيجَةُ وَ فَاطِمَةُ (، سير أعلام النبلاء: ج 2 ص 126 / ، ذخائر العقبى: ص 44.

-18 قال النبي- (ص) :- أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ فَاطِمَةُ (، ينابيع المودة ج 2 ص 322 باب 56.

-19 قال النبي- (ص) :- الْمَهْدِيُّ مِنْ عَثْرَتِي مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ (، الصواعق المحرقة ص 237.

-20 قال النبي- (ص) :- إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ ، فَطَمَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ وَ وُلْدَهَا وَ مَنْ أَحَبَّهُمْ مِنَ النَّارِ ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ فَاطِمَةَ (، كنز العمال ج 6 ص 219.

-21 قال النبي- (ص) :- فَاطِمَةَ أَنْتِ أَوَّلُ أَهْلِ بَيْتِي لِحُوقًا بِي (، حلية الأولياء ج 2 ص 40 / ، صحيح البخاري كتاب الفضائل / ، كنز العمال ج 13 ص 93 / ، منتخب كنز العمال ج 5 ص 97.

-22 قال النبي- (ص) :- فَاطِمَةَ بَضْعَةً مِنِّي، يُرِيْبُنِي مَا رَابَهَا، وَ يُؤْذِنِي مَا آذَاهَا (، صحيح مسلم ج 5 ص 54 / ، خصائص الإمام علي للنسائي ص 121 و 122 / ، مصابيح السنة ج 4 ص 185 / ، الإصابة ج 4 ص 378 / ، سير أعلام النبلاء ج 2 ص 119 / ، كنز العمال ج 13 ص 97 / ، و قريب من لفظه في سنن الترمذي ج 3 باب فضل فاطمة ص 241 / ، حلية الأولياء ج 2 ص 40 / ،

منتخب كنز العمال بهامش المسند ج 5 ص 96 / ، معرفة ما يجب لآل البيت النبوي من الحق على من عداهم ص 58 / ، ذخائر العقبي ص 38 / ، تذكرة الخواص ص 279 / ، ينابيع المودة ج 2 باب 59 ص 478 .

-23 قال النبي- (ص) :- فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها (، الصواعق المحرقة ص 180 و 232 / ، مستدرك الحاكم / ، معرفة ما يجب لآل البيت النبوي من الحق على من عداهم ص 73 / ، ينابيع المودة ج 2 باب 59 ص 468 .

-24 قال النبي- (ص) :- فاطمة سيده نساء اهل الجنة (، صحيح البخاري ج 3 كتاب الفضائل باب مناقب فاطمة ص 1374 / ، مستدرك الصحيحين ج 3 باب مناقب فاطمة ص 164 / ، سنن الترمذي ج 3 ص 226 / ، كنز العمال ج 13 ص 93 / ، منتخب كنز العمال ج 5 ص 97 / ، الجامع الصغير ج 2 ص 654 ح 5760 / ، سير أعلام النبلاء ج 2 ص 123 / ، الصواعق المحرقة ص 187 و 191 / ، خصائص الإمام علي للنسائي ص 118 / ، ينابيع المودة ج 2 ص 79 / ، الجوهرة في نسب علي وآله ص 17 / ، البداية والنهاية ج 2 ص 60 .

-25 قال النبي- (ص) :- فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني (، صحيح البخاري ج 3 كتاب الفضائل باب مناقب فاطمة ص 1374 / ، خصائص الإمام علي للنسائي ص 122 / ، الجامع الصغير ج 2 ص 653 ح 5858 / ، كنز العمال ج 3 ص 93 . 97 / ، منتخب بهامش المسند ج 5 ص 96 / ، مصابيح السنة ج 4 ص 185 / ، إسعاف الراغبين ص 188 / ، ذخائر العقبي ص 37 / ، ينابيع المودة ج 2 ص 52 . 79 .

-26 قال النبي- (ص) :- فاطمة خلقت حورية في صورة إنسيّة (، مناقب الإمام علي لابن المغازلي ص 296 .

-27 قال النبي- (ص) :- فاطمة حوراء آدمية لم تحض ، ولم تطمئ (، الصواعق المحرقة ص 160 / ، إسعاف الراغبين ص 188 / ، كنز العمال ج 13 ص 94 / ، منتخب كنز العمال ج 5 ص 97 .

-28 قال النبي - ص) :- فاطمة بضعة مني ، يؤذيني ما آذاها ، و يئصّبني ما أنصّبها (، مستدرك الصحيحين ج 3 ص 173 / ، سنن الترمذي ج 3 باب فضل فاطمة ص 240 / ، كنز العمال ج 13 ص 93 / ، منتخب كنز العمال بهامش المسند ج 5 ص 96 / ، الصواعق المحرقة الفصل الثالث ص 190 .

-29 قال النبي - ص) :- فاطمة بضعة مني ، يُغضبني ما يُغضبها ، و يبسطني ما يبسطها (، الصواعق المحرقة ص 188 / ، قريب من لفظه في مستدرك الصحيحين ج 3 ص 172 / ، الجامع الصغير ج 2 ص 653 ح 5859 .

-30 قال النبي - ص) :- فاطمة أحب إلي منك يا علي ، و أنت أعز علي منها (، مجمع الزوائد ج 9 ص 202 / ، الجامع الصغير ج 2 ص 654 ح 5761 / ، منتخب كنز العمال ج 5 ص 97 / ، أسد الغابة ج 5 ص 522 / ، ينابيع المودة ج 2 باب 56 ص 79 / ، الصواعق المحرقة الفصل الثالث ص 191 .

-31 قال النبي - ص) :- فاطمة بضعة مني ، و هي قلبي ، و هي روعي التي بين جنبي (، نور الأبصار ص 52 .

-32 قال النبي - ص) :- فاطمة سيده نساء أممي (، سير أعلام النبلاء ج 2 ص 127 / ، صحيح مسلم ، كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب فاطمة / ، مجمع الزوائد ج 2 ص 201 / ، إسعاف الراغبين ص 187 .

-33 قال النبي - ص) :- فاطمة شجنة مني ، يبسطني ما يبسطها ، و يقبضني ما يقبضها (، مستدرك الصحيحين ج 3 باب مناقب فاطمة ص 168 / ، كنز العمال ج 13 ص 96 / ، منتخب كنز العمال ج 5 ص 97 / ، سير أعلام النبلاء ج 2 ص 132 .

-34 قال النبي - ص) :- فاطمة بضعة مني ، يؤلمها ما يؤلمني ، و يسرني ما يسرها (، مناقب الخوارزمي ص 353 .

-35 قال النبي - ص) :- فاطمة بضعة مني ، من أذاها فقد آذاني (، السنن الكبرى ج 10 باب من قال: لا تجوز شهادة الوالد لولده ص 201/ ، كنز العمال ج 13 ص 96/ ، نور الأبصار ص 52/ ، ينابيع المودة ج 2 ص 322.

-36 قال النبي - ص) :- فاطمة بهجة قلبي ، وأبناها ثمرة فؤادي (، ينابيع المودة ج 1 باب 15 ص 243.

-37 قال النبي - ص) :- فاطمة ليست كنساء الأدميين (، مجمع الزوائد ج 9 ص 202.

-38 قال النبي - ص) :- فاطمة مضعة مني ، يقبضني ما قبضها ، و يبسطني ما بسطها (، السنن الكبرى ج 7 ص 64 باب الأنساب كلها منقطة يوم القيامة / ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج 5 ص 96.

-39 قال النبي - ص) :- فاطمة إن الله يغضب لعصبك (، الصواعق المحرقة ص 175/ ، مستدرك الحاكم، باب مناقب فاطمة / ، مناقب الإمام علي لابن المغازلي ص 351.

-40 قال النبي - ص) :- فاطمة إن الله غير معدبك ، ولا أحد من ولدك (، كنز العمال ج 13 ص 96/ ، منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج 5 ص 97/ ، إسعاف الراغبين بهامش نور الأبصار ص 118.

إن البشرية لم تشهد ولن تشهد إلى يوم القيامة امرأة ذات مقام رفيع عالٍ مثل فاطمة الزهراء (عليها السلام)، على صغر سنّها؛ فإذا جئت إليها (عليها السلام) من جهة النسب فأبوها سيّد الأنبياء وخاتمهم محمد (صلى الله عليه وآله)، وأمّها سيّدة نساء زمانها خديجة -سلام الله عليها-، التي بذلت كلّ ما تملك من أجل الرّسالة الغراء التي جاء بها زوجها، ومنحته مكانتها الاجتماعية وأموالها في سبيل تحقيق هدفه وهو نشر الدين الإسلامي، وإذا جئنا إلى زوج السيّدة الزهراء (عليها السلام) فهو سيّد الوصيّين أمير المؤمنين (عليه السلام)، وإذا جئنا إلى ابنيها فهما سيّدا شباب أهل الجنّة الحسن والحسن (صلى الله عليه وآله)، وإذا جئنا إلى مقامها فإنّ أقلام الدّنيا

كلّها تجفّ إذا ما سعت إلى إحصاء فضائلها (عليها السلام)، كيف لا! وقد قال فيها أبوها (صلى الله عليه وآله): «فاطمة بضعة منّي من آذاها فقد آذاني، يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها، وهي سيّدة نساء العالمين» إرشاد القلوب-الحسن بن محمد الديلمي، ج2، ص231.

من هي تلك المرأة التي لو أوذيت لتأذى لأذاها سيّد المرسلين وأشرف النّبیین، بل أعظم من ذلك هو أنّ الله يرضى لرضاها ويغضب لغضبها؟؟ يا الله! إنّها كلمات جدّاً عظيمة، فإذا أردت معرفة رضا الله من غضبه عمّن كان في زمن فاطمة (عليها السلام) فانظر إلى رضاها عنه أو غضبها عليه تعرفه أفي الجنّة هو أو في النار. لقد أصبحت الصديقة (عليها السلام) هي المعيار والميزان لرضا الله وغضبه وسخطه، وإذا تساءلنا هل أنّ إعطاءها هذه المنزلة اعتبار أم ماذا؟ يأتيك الجواب: كلا، وألف كلا؛ لأنّ فاطمة الزهراء (عليها السلام) لم تكن إنسان عادي بل هي حوراء إنسيّة كانت نوراً قبل بعثة الرّسول (صلى الله عليه وآله) أودع الله ذلك النور في شجرة من أشجار الجنّة، وحينما عرج بالرّسول (صلى الله عليه وآله) إلى السماء أكل من تلك الشجرة فصارت النطفة في صلبه، وحينما أنزل إلى الأرض واقع خديجة (عليها السلام)، فتكونت فاطمة (عليها السلام) من تلك النطفة التي أصلها من الجنّة، ومن جانب آخر أنّها (عليها السلام) قِمة في الإيمان والإخلاص والرضا والتسليم. ومن الابتكارات الجميلة ما قدّمته مؤسسة جليل للتحقيقات الفكرية، ومؤسسة صائب للنشر الفكري، في الجمهورية الإسلامية، تحت عنوان: أربعون حديثاً في فضل فاطمة (عليها السلام) على لسان عائشة، منها: عرض الإقرار ببعض فضائل سيّدتنا فاطمة (عليها السلام) على لسان مخالفيها، وفي أسانيدهم ومؤلفاتهم وصحاحهم ومسلّماتهم، نذكر بعض هذه الروايات مع توثيق مصادرها: الرواية الأولى: قالت عائشة: كان النبي (صلى الله عليه وآله) إذا قدم من سفرٍ قبّل نحر فاطمة وقال: «منها أشمّ رائحة الجنّة» ينابيع المودّة لذوي القربى، للشيخ سليمان القندوزي الحنفي، ج2، ص60، وص322، ح934. الرواية الثانية: قالت عائشة: كان النبي (صلى الله عليه وآله) كثيراً ما يقبل عُرف فاطمة (عليها السلام)

الجامع الصغير للحافظ السيوطي الشافعي، ج2، ص294- الفتح الكبير للنبهاني، ج2، ص368، والعُرف: أعلى الرأس. الرواية الثالثة: روي عن عائشة أن فاطمة (عليها السلام) إذا دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) قام من مجلسه، وقبل رأسها، وأجلسها مجلسه، وإذا جاء إليها لقيته وقبل كل الآخر، وجلسا معاً مناقب آل أبي طالب، لابن شهر آشوب، ج3، ص113. الرواية الرابعة: وروت عائشة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لها: «يا عائشة، إنني لما أسري بي إلى السماء أدخلني جبرئيل الجنة، فناولني منها تفاحة فأكلتها فصارت نطفة في صلبتي، فلما نزلت وأقعت خديجة، ففاطمة من تلك النطفة، وهي حوراء إنسية، كلما اشتقت إلى الجنة قبلتها» تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ج5، ص87. الرواية الخامسة: كذلك روت أن النبي (صلى الله عليه وآله) أجابها على اعتراضها على تقبيله ابنته فاطمة (عليها السلام)، فكان من ذلك قوله: «فتناولت ثمرة من ثمارها -أي من ثمار الجنة-، فأكلتها فصارت نطفة في صلبتي فلما هبطت إلى الأرض وأقعت خديجة فحملت بفاطمة، فإذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة فاطمة. يا حميراء! إن فاطمة ليست كنساء الأدميين، ولا تعتل كما يعتلن» مقتل الحسين (عليه السلام)، للخوارزمي الحنفي، ج1، ص63-64. الرواية السادسة: عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت: ما رأيتُ أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً من فاطمة برسول الله، وكانت إذا دخلت عليه رحب بها وقام إليها فأخذ بيدها وقبلها، وأجلسها في مجلسه المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري الشافعي، ج3، ص154. الرواية السابعة: عن صفية بنت شيبة قالت: قالت عائشة: خرج النبي (صلى الله عليه وآله) ذات غداة وعليه مرطٌ المرط: كساء من خزٍ أو صوفٍ أو كتانٍ يؤتزر به، وتتلفع به المرأة. «المعجم الوسيط، مادة: مرط». مرجلٌ من شعر أسود، فجاءه الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فأدخله معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً} صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة. ورواه الحاكم في المستدرك، ج3، ص147. الرواية الثامنة: روت عائشة أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: «يا فاطمة أبعثي، فإن الله اصطفاكِ على نساء العالمين، وعلى نساء الإسلام وهو خير دين» مناقب

آل أبي طالب، ج3، ص104-105، وعنه بحار الأنوار، ج43، ص36، ح39 الرواية التاسعة: وعنها كذلك أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) دعا فاطمة ابنته فسارّها فبكت، ثمّ سارّها فضحكت. قالت عائشة: فقلت لفاطمة: ما هذا الذي سارك به رسول الله فبكت، ثمّ سارك فضحكت؟ قالت: «سارّني فأخبرني بموته فبكت، ثمّ سارّني فأخبرني أنّي أول من يتبعه من أهله فضحكت» صحيح مسلم، ج4، ص1904، ح97. الرواية العاشرة: عن عائشة أنّ النبي (صلى الله عليه وآله) قال لفاطمة (عليها السلام): «إنّ جبرئيل أخبرني أنّه ليس إمراة من نساء العالمين أعظم رزية منك» فتح الباري للعسقلاني، ج8، ص111. الرواية الحادية عشرة: وعنها قالت: «ما رأيت قط أحداً أفضل من فاطمة غير أبيها» الإصابة، ج4، ص378- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثميّ الشافعيّ، ج9، ص201-السيرة النبويّة لابن هشام، ج2، ص107. الرواية الثانية عشرة: عن يحيى بن عبادة عن أبيه، عن عائشة: ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة من فاطمة، إلا أن يكون الذي ولدها -أي أنجبها، وهو أبوها (صلى الله عليه وآله)- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ليوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البرّ، ج4، ص377، من حاشية الإصابة. الرواية الثالثة عشرة: عن جميع بن عمير أنّ عائشة تضجرت من عمته لما سألتها: لله أنت، مسيرك إلى عليّ ما كان؟ (أي يوم الجمعة)، فأجابتها: دعينا منك، إنّ ما كان من الرجال أحبّ إلى رسول الله من عليّ، ولا من النساء أحبّ إليه من فاطمة أمالي الطوسي، ص383، ح31، الباب التاسع. الرواية الرابعة عشرة: قالت عائشة: كنت عند رسول الله فذكرتُ عليّاً، فقال: «يا عائشة، لم يكن قط في الدنيا أحبّ إلى الله منه ومن زوجته فاطمة ابنتي، ومن ولديه الحسن والحسين. تعلمين يا عائشة أيّ شيء رأيت لابنتي فاطمة ولبعلها؟ قالت: قلت: فأخبرني يا رسول الله، قال: يا عائشة إنّ ابنتي سيّدة نساء أهل الجنّة، وإنّ بعلها لا يُقاس بأحد من الناس، وإنّ ولديه الحسن والحسين هما ريحانتي في الدنيا والآخرة، يا عائشة أنا وفاطمة والحسن والحسين، وابن عمي عليّ، في غرفة بيضاء أساسها رحمة الله تعالى، وأطرافها رضوان الله وهي تحت عرش الله» الفضائل، لابن شاذان، ص969-الكافي للكليني، ج8، ص156. الرواية الخامسة عشرة: قالت (يعني عائشة): إنّ رسول الله (صلى

الله عليه وآله) قال: «فاطمة بضعة مني، من آذاها فقد آذاني» مودة القربى للهمداني، ص103. الرواية السادسة عشرة: عن عائشة أن فاطمة بنت النبي أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله مما آفاء الله عليه بالمدينة وفدك، وما بقي من خمس خبير شيء، فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئاً، فوجدت أي: غضبت. على أبي بكر في ذلك، فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت، فلما توفيت دفنها زوجها عليّ ليلاً ولم يؤذن بها أي: لم يخبر. أبا بكر صحيح البخاري، ج5، ص177- وذكره الطبري، ج3، ص208- والبيهقي في السنن الكبرى، ج6، ص300- والسيّد المرتضى في الشافي، ج131، جميعهم باختلاف يسير عن صحيح البخاري. الرواية السابعة عشرة: عنها كذلك: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «إذا كان يوم القيامة نادى مناد: يا معشر الخلائق، طأطؤوا رؤوسكم حتى تجوز بنت محمد» مودة القربى للهمداني، ص103. الرواية الثامنة عشرة: عن عثمان بن بشير قال: استأذن أبو بكر على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فسمع صوت عائشة عالياً وهي تقول: والله لقد عرفت أن علياً وفاطمة أحب إليك من أبي ومني! مرتين أو ثلاثاً. فاستأذن أبو بكر -وكانه أخرج من أخلاق ابنته مع رسول الله (صلى الله عليه وآله)- فأهوى إلى عائشة قائلاً: يا بنت فلانة! ألا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله مسند فاطمة (عليها السلام) للحافظ السيوطي الشافعي، ص51، ح109. وهذه الروايات -حسب ما ذكرت- معظمها، بل كلها على لسان عائشة بنت أبي بكر، ومن مصادر العامة، وهي تبين مكانة فاطمة (عليها السلام) وأنها حوراء إنسية، فليس من السهل أن يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها، إلا لأنها جسدت كمال الخلافة في الأرض المجعولة من قبل الله -تبارك وتعالى- حيث قال: {وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً} سورة البقرة:30. كيف لا وهي ابنة أشرف الخلق على وجه الأرض من الأولين والآخرين، وخريجة مدرسة الذي قال الله -تعالى- في صفاته: {وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ} سورة القلم:4. وهذا الوصف صادر من الله الذي خلقه: {ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ} * الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ سورة السجدة:6-7.

وعليه فهو تمام الوصف، فالزَّهراء (عليها السلام) نتاج تربيته ورعايته وتأديبه، وأبوها نتاج تأديب الله -جلّ وعزّ-، حيث يقول الرسول (صلى الله عليه وآله): «أدبني ربّي، فأحسن تأديبي» سنن النبيّ، للسيد الطباطبائي، ص11، نقلاً عن البحار، ج16، ص210.

فنفهم من ذلك أنّ أدب فاطمة الزَّهراء (عليها السلام) من أدب الله. وإذا نظرنا في الروايات التي مرّت عن عائشة -وبالأخصّ الأولى، والثانية، والثالثة، والسادسة، والثامنة- وحبّ أبيها إليها، واحترامه إليها، ومبادلتها إيّاه الحبّ، نجدها تحترم أباهما وتجلّه تمام الإجلال، ولا تجد في خطابها مع أبيها إلا الأدب والاحترام والإجلال، وفي هذا المجال ننقل ما أفاده سماحة الشيخ محمد رضا النعماني، حيث يقول: «ومع ذلك بقيت محتفظة بقدسيّة النبوة وآدابها، تنظر إلى أبيها كنبويّ، قبل أن تنظر إليه كأب، فلم تقل له: يا أبة، وإنما: يا رسول الله، مما دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى أن يقول لها: «قولي: يا أبة؛ فإنّها أحيى للقلب»، فقد روى القاضي أبو محمد الكرخي في كتابه عن الصادق (عليه السلام)، قال: «قالت فاطمة: لما نزلت { لا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا } سورة النور: 63. هبّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن أقول له: يا أبة، فكنّْتُ أقول: يا رسول الله، فأعرض عني مرّة أو اثنتين أو ثلاثاً، ثمّ أقبل عليّ فقال: يا فاطمة إنّها لم تنزل فيك، ولا في أهلك، ولا في نسلك، أنت منّي وأنا منك، إنّما نزلت في أهل الجفاء والغلظة من قريش من أصحاب البذخ والكبر، قولي: يا أبة؛ فإنّها أحيى للقلوب، وأرضى للرب» فاطمة والخلافة، ص20. وبهذا تعطي الزَّهراء (عليها السلام) درساً بليغاً في مستواه وطبيعة العلاقة بين القائد وأبنائه، فهي كما شهدنا لم تغلب عاطفتها كبنّت، على ما لمقام النبوة من جلال واحترام، وقدّمت إيمانها بأبيها كرسول لربّ العالمين على كونها بنتاً له خوفاً من أن يكون نداؤها له بيا أبتى مشمول بقوله تعالى: { لا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا }، وجاء الرسول ليؤكد حقيقةً تحمل الكثير من المعاني، وتدلل على ما للزَّهراء من مكانة سامية عند الله ورسوله، فيقول لها: يا فاطمة إنّها لم تنزل فيك، ولا في أهلك، ولا في نسلك؛ لأنك جزء من

الشخصية النبوية (أنت مني وأنا منك)، فلا يشملك الخطاب (فقولي: يا أبة؛ فاتها أحيى للقلب، وأرضى للرب)» بحار الأنوار، ج16، ص210. أخلاقها مع زوجها: نراها (عليها السلام) الزوجة المثالية، من احترامها لزوجها، وقيامها بواجباتها اتجاهه، فلو تبحث في سيرتها مع زوجها في كتب السير تجد أنها ضرب من الخيال لما تسمع أو تقرأ من علو تلك السمات الأخلاقية بين الزوجين، كيف لا وقد تربت في منبع الأخلاق، حيث قال أبوها (صلى الله عليه وآله): «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» بحار الأنوار، ج43، ص32. كانت (عليها السلام) -وهي بنت النبوة الخاتمة- تقوم بكل شؤون بيتها، حتى قال عليّ (عليه السلام) لرجل من بني سعد: «ألا أحدثك عني وعن فاطمة، إنها كانت عندي وكانت من أحب أهله إليه -إلى النبي (صلى الله عليه وآله)-، وأنها استقت بالقربة حتى أثر في صدرها، وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها أي: ثخن جلدها في العمل بالأشياء الصلبة. وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها، فأصابها من ذلك ضرر شديد» بحار الأنوار، ج43، ص82-صحيح أبي داود، ج33، في باب التسبيح عند النوم، طبع المطبعة الكسلبية. واستمرت وحيدة في إدارة شؤون بيتها فترة طويلة من الزمن، يرهقها الاستقاء بالقربة، والطحن بالرحى، وغير ذلك من شؤون البيت، وفي يوم من الأيام رأى النبي (صلى الله عليه وآله) فاطمة (عليها السلام) وعليها كساء من جلد الإبل وهي تطحن بيديها وترضع ولدها، فدمعت عينا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: «يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة، قالت: يا رسول الله، الحمد لله على نعمائه، والشكر على آلائه، فأنزل الله {وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى}. وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد علم علياً وفاطمة ما على كل واحد منهما من واجبات تجاه الآخر: فقضى على فاطمة بخدمة البيت ما دون الباب، وقضى على عليّ بما خلفه» بحار الأنوار، ج43، ص86-كنز العمال، ج6، ص295. وعن أبي جعفر (عليه السلام) قال: «إِنَّ فَاطِمَةَ (عليها السلام) ضَمِنَتْ لِعَلِيٍّ (عليه السلام) عَمَلَ الْبَيْتِ وَالْعَجِينَ وَالْخُبْزَ وَ قَمَّ الْبَيْتِ، وَضَمِنَ لَهَا عَلِيٌّ (عليه السلام) مَا كَانَ خَلْفَ الْبَابِ نَقْلَ الْحَطَبِ وَأَنْ يَجِيءَ بِالطَّعَامِ، فَقَالَ لَهَا يَوْمًا يَا فَاطِمَةُ هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: وَالَّذِي عَظَّمَ حَقَّكَ مَا كَانَ عِنْدَنَا مُنْذُ

ثَلَاثِ إِلَّا شَيْءٌ آثَرْتُكَ بِهِ، قَالَ أَفَلَا أَخْبَرْتِي؟ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) نَهَانِي أَنْ أَسْأَلَكَ شَيْئاً، فَقَالَ: لَا تَسْأَلِي ابْنَ عَمِّكَ شَيْئاً إِنْ جَاءَكَ بِشَيْءٍ عَفْواً وَإِلَّا فَلَا تَسْأَلِيهِ» بحار الأنوار، ج43، ص134. فاطمة والخلافة، للشيخ محمد رضا النعماني، ص26-27. وعاشت مع علي (عليه السلام) الذي عاش معها روحه وعاش معها جهاده، ولم يكن البيت تقليدياً في روحيته وحيويته، وإن كان تقليدياً في أقلّ مراتب التقليد في أثائه ومساحته، لقد جعلت من بيتها حضناً ومهداً للرسالة، ومنزلاً إسلامياً يفيض بالخشوع والرحمة، وتتألق فيه القيم الإسلامية، جعلته بيتاً لله، وللطهارة، وللحق، وللعدل، والرحمة، والمحبة، من خلال: روحانيّتها، وعبادتها، وزهدها، وفكرها، وعقلها، واستقامتها التي منحتها لهذا البيت، فصار جوّه جوّاً إسلامياً متكاملاً، بحيث استطاع عليّ (عليه السلام) أن يجد فيه الراحة والسعادة والانطلاق والانفتاح الزّهراء القدوة، للسيد محمد حسين فضل الله، إعداد أحمد الخشن، دار الملاك، ص88.

تربية أولادها: لقد كانت فاطمة الزّهراء (عليها السلام) الأم المثاليّة لأبنائها فقد ربّتهم أحسن تربية على الأخلاق الإسلاميّة السمحاء من العطاء والتضحية والكرم والتسامح والإيثار، فكانت تؤثر على نفسها حتّى في الدّعاء، فقد نقل الشيخ جعفر كاشف الغطاء في كتابه: "وكانت الزّهراء (عليها السلام) لا تدعو لنفسها، فقال لها الحسن (عليه السلام): «يا أمّاه! لم لا تدعين لنفسك؟ فقالت: الجار ثمّ الدّار»" كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء، ص309

فكانت لا تنسى حتّى جيرانها، إذ كانت تؤثرهم على نفسها، وهناك رواية عظيمة الفائدة نقلها الشيخ أيضاً في نفس الكتاب، قال: "وفي رواية من دعى لأخيه بظهر الغيب نودي من العرش ولك مائة ألف ضعف، وإنّ من دعى لأخيه المؤمن بظهر الغيب نودي من عنان السماء، ولك بكلّ واحد مائة ألف، وفي رواية أنّه ينادى في السماء الأولى بمائة ألف، وفي الثانية بمائتي ألف، وفي الثالثة بثلاثمائة ألف، وفي الرابعة بأربعمائة ألف، وفي الخامسة بخمسمائة ألف، وفي السادسة بستمائة ألف، وفي السابعة بسبعمائة ألف ضعف". كشف الغطاء، ص309. فالزّهراء (عليها

(السلام) تعلّمهم الأخلاق الفاضلة كما تعلّمهم الصبر والإيثار، وقد نزلت فيهم الآيات الكريمة من سورة الإنسان: {وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا} * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا * إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا}، بسبب إيثارهم بإفطارهم ثلاثة أيام لمسكين ليلة، وليتيم أخرى، ولأسير ثالثة، فأثرت فاطمة الزهراء وأبنائها وبعلمها كل بقرصه على من جاءهم، وأفطروا على شربة ماء، والآية تصف إيثارهم بأنّه لوجه الله، وأنّ خوفهم كان من الله من يوم كان على الكافرين عبوساً قمطريراً، فهم (عليهم السلام) يطيطون بأرواحهم إلى ملكوت السماء والقرب إلى الله بجناح الرجاء {نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ}، وجناح الخوف {إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا}؛ فجاء منها الحسن (عليه السلام) وهو كريم أهل البيت (عليهم السلام)، وهو يكظم غيظه عن ذلك المسافر الذي أتى من الشام، فقال الشامي: أنت ابن عليّ بن أبي طالب؟، فقال الإمام (عليه السلام): «نعم، وكان جالساً بين أصحابه والشاميّ فوق دابته فشمّت الإمام عليّ (عليه السلام)، فقال الإمام (عليه السلام) بما معناه: «يا هذا، أظنك قد جئت من سفر متعب فانزل عندنا، فإن كنت جائعاً أطعمناك، وإن كنت تحتاج إلى مأوى آويناك»، فهذا ابنها الحسن (عليه السلام)، ولا أنسى ابنها الحسين (عليه السلام) الذي يبكي من أجل أعدائه؛ لأنّهم سيّدخلون النّار بسببه، انظر إلى الرحمة والعطف إلى أيّ درجة قد وصل، وأختهم (عليها السلام) حينما تسلّم تمام التسليم لربّها راضية بقضاء الله وقدره باستشهاد أخوتها وأبنائها وأهلها، فتأتي إلى أخيها مضرّجاً بدمائه فترفع جثمانه قليلاً متوجهة به إلى السماء قائلة: «اللهم تقبل منّا هذا القربان»، وأيّ قربان هذا؟!، إنّهُ الإمام، حجة الله على الأرض، ناهيك عن مواقفها (عليها السلام) في مجلس ابن زياد ويزيد بن معاوية -لعنة الله عليهم أجمعين- من شجاعتها وصلابتها أمام أعتى طاغية في زمانها واقفة شامخة صلبة لا تهزّها العواصف رضاءً بقضاء الله، بل تقول حينما سألتها يزيد قائلاً: رأيت صنع الله بأخيك، قالت: لم أرَ إلا جميلاً، فانظر إلى ذلك الإيمان وتلك الصّلابة! نعم إنّها تلك الشبلة من تلك اللبوة أمّها فاطمة الزهراء (عليها السلام) حينما وقفت أمام من ادّعى كونه خليفةً لأبيها الأعظم (صلّى الله عليه وآله) سالباً إرثها مغتصباً حقّها، فوقفت له أمام النّاس تتكلم بلسان أبيها يتفجر العلم من جوانبها،

ولكنهم {وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ} نفس المصدر. فهذا ما ربّبت وعلمت الزّهراء (عليها السلام) أبناءها؛ إنّها مدرسة الإيمان، والصبر، وكظم الغيظ، والشجاعة، والإيثار، والفصاحة، ونعمًا هي من مدرسة الصّابرة الرّاضية: من الأمور المهمة والتي تكون ذات أهمية كبيرة في معرفة درجة إيمان الفرد المسلم مسألة الرضا، فمقام الرضا يحتاج إلى معرفة ويقين حتّى يصل إليه الإنسان ويكون من الرّاضين بما قَسَمَ الله تعالى، حتّى يصل في النهاية إلى مرحلة إيمانية عالية جدًّا، وكما ورد في دعاء كميل: «وتجعلني بقسمك راضياً قانعاً»، أي أنّ الإنسان المؤمن يطلب من الله تعالى أن يوصله إلى مقام الرضا منه -جلّ وعلا- في كلّ ما يقسمه له سواء من خير أم بلاء أم غير ذلك، ومع هذا كلّه فلقد ورد في عدد من الأحاديث المروية عن أهل بيت العصمة (عليهم السلام) أنّ رأس طاعة الله الصبر والرضا عن الله -تبارك وتعالى-. فلقد جاء في الحديث الشريف عن عليّ بن الحسين (عليه السلام) أنّه قال: «الصبر والرّضا عن الله رأس طاعة الله، ومن صبر ورضي عن الله فيما قضى عليه فيما أحبّ أو كره، لم يقض الله (عزّ وجلّ) له فيما أحبّ أو كره إلا ما هو خير له» أصول الكافي، ج2، ص66. كما ورد في بعض الأخبار أنّ الله عند حسن ظنّ عبده المؤمن به، إضافة إلى أنّ الله -سبحانه- لا يختار لعبده إلا ما فيه خيره ومصالحته، وإن خفيت تلك المصلحة على العبد لمحدوديّته وقصوره عن الإحاطة بمصالحه ومفاسده، وجاء في حديث آخر عن أبي عبد الله (عليه السلام)، قال: «إنّ أعلم النّاس بالله أرضاهم بقضاء الله (عزّ وجلّ)» أصول الكافي، ج2، ص66. ولقد عاشت الزّهراء (عليها السلام) الحقبة الزمنية القاسية من تاريخ الإسلام، حقبة الفقر والعسر والمعاناة والشّدة، ولم تكن هذه الحالة خاصة بأحد، بل عمّت جميع المسلمين، فلم يكن من اليسير أن يتوفر لكل بيت أو فرد طعام يوم من زاد بسيط يسدّ رمقهم، وسجّل التاريخ صوراً لا تكاد توصف لما كان يعانيه المسلمون من ضنك العيش وقلة ما في اليد، والذي يظهر من النصوص المختلفة أنّ معاناة البيت النبويّ كانت مضاعفة؛ بسبب الوضع الاقتصادي العام الذي كان يعيشه المسلمون وهم جزء منه، والموقع القياديّ الذي كان يمثله، فالنبيّ القدوة (صلّى الله عليه وآله) كان يؤثّر غيره حتى بلقمة العيش البسيطة {وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ}

سورة الحشر: 9 ويشهد إلى ذلك أيضاً ما روي عن سبب نزول سورة الدهر، والتي عكست صورة عن الوضع الاقتصادي الصّعب، والمعاناة الشديدة لأهل بيت النبوة الطاهر، وقد نالت الزّهاء (عليها السلام) قسطاً وافراً من تلك المعاناة. يروي جابر بن عبد الله الأنصاريّ قال: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) يريد فاطمة (عليها السلام) وأنا معه، فلما انتهينا إلى الباب وضع يده فدفعه، ثمّ قال: «السلام عليكم، فقالت فاطمة: عليك السلام يا رسول الله، قال: أدخل؟»، قالت: ادخل يا رسول، قال: أدخل أنا ومن معي؟، فقالت: يا رسول الله ليس عليّ قناع، فقال: يا فاطمة خذي فضل ملحفتك فقنّعي به رأسك، ففعلت، ثمّ قال: السلام عليكم، فقالت: و عليك السلام يا رسول الله، قال: أدخل؟ قالت: نعم ادخل يا رسول الله، قال: أنا ومن معي؟ فقالت: أنت ومن معك. قال جابر: فدخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ودخلت أنا وإذا وجه فاطمة أصفر كأنه بطن جرادة، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما لي أرى وجهك أصفر؟، قالت: يا رسول الله الجوع» بحار الأنوار، ج43، ص62- وقريب منه في حلية الأولياء، ج2، ص42 لقد ربّي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ابنته الطاهرة على أبسط ألوان العيش، والاقتصار على الحد الأدنى من ضروريّات الحياة، والابتعاد عن كلّ ألوان الترف، ومواساة الطبقة الفقيرة من المسلمين، يروي ابن شاهين في مناقب فاطمة، وأحمد في مسند الأنصار بإسنادهما عن أبي هريرة وثوبان أنّهما قالوا: كان النبي (صلى الله عليه وآله) يبداً في سفره بفاطمة ويختم بها، فجعلت وقتاً سترأ من كساء خيبرية لقدم أبيها وزوجها، فلما رآه النبي (صلى الله عليه وآله) عليه وآله) تجاوز عنها وقد عرف الغضب في وجهه حتّى جلس على المنبر، فنزعت قلايتها وقرطيتها ومسكتها ونزعت السّتر فبعثت به إلى أبيها وقالت: «اجعل هذا في سبيل الله، فلما أتاه، قال (صلى الله عليه وآله): قد فعلت، فداها أبوها -ثلاث مرات- ما لآل محمد وللدنيا فإنّهم خلقوا للآخرة وخلقوا الدنيا لهم» بحار الأنوار، ج43، ص86. وإذا جئنا إليها (عليها السلام) وما لاقت من أذى في عهد أبي بكر وما كان من هجومهم عليها في دارها، وتسقيط جنينها، وسلب ميراثها-فدك- من أبيها، وسحب زوجها الإمام علي (عليه السلام)، فصبرت على ذلك بعد أن واجهتهم بالحجج الدامغة، والبراهين القاطعة، فرأت أنّ كلامها لا يُسمع، وحججها وبراهينها لا

تقبل رجعت إلى بيتها كامدة واجدة في نفسها عليهم، بسبب ما لاقت من أذى وسلب حق مفوضة إلى الله -تعالى- أمرها، راجعة إليه في حكمه، راضية بما قدر عليها، حتى فارقت روحها الحياة ساخطة على من ظلمها. نعم، إنها الزهراء (عليها السلام) تعطينا أكبر وأفضل الدروس في الأخلاق والإيمان، تعطينا أن كل المشاكل التي تطرأ على الإنسان يجب عليه مواجهتها ومقاومتها، ومحاولة إزالتها وحلها بما يرضي الله (عز وجل) ويتوافق مع حكمه وتشريعه، لا ييأس من حلها إذا رآها كبيرة وعظيمة، وإنما يسجل موقفاً إيجابياً نحوها، هذا أولاً، وثانياً: إن مواجهة المشاكل والمصائب بما يرضي الله لا يشكّل خروجاً عن التسليم والرضا بقضاء الله، فلنكن قد أخذنا هذا الدرس من الزهراء (عليها السلام). علمها (عليها السلام): الزهراء (عليها السلام) عالمة، ومصدر علمها هو منبع الرسالة أبوها (صلى الله عليه وآله)، وإن علم أبيها هو من ذات العلم والمعرفة الذي لا ينفذ علمه لوعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين} سورة الأنعام: 59. وقال تعالى في سورة النجم لوما ينطق عن الهوى * إن هو إلا وحي يوحى * علمه شديد القوى { سورة النجم: 3-5

فإذا كان علم أبيها من علم الله الذي لا ينفذ، وهي ابنته التي قال فيها: فداها أبوها - كما مرّ سابقاً- فهل يبخل عليها بعلمه؟، وهي التي قال فيها: «يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها»، ولا يبلغ إنسان هذه المرتبة الرفيعة بأن يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبه وهو جاهل، بل حتى لو حمل شيئاً بسيطاً من العلم، وإلا فإن سائر الناس غير فاطمة (عليها السلام) عندهم علم، فما الفرق بينها وبينهم لكي تفضل بهذه المرتبة؟، هذا ليس إلا لأنها (عليها السلام) حازت مرتبة من العلم لا يعلمه إلا الله ورسوله وبعلمها (عليهم السلام)، ناهيك أنها تفوق الناس من جوانب أخرى من القرب الإلهي، ويذكر لنا الشيخ محمد رضا النعماني في كتابه (فاطمة والخلافة)، فيقول: "ويبدو أنها تلقت المعرفة عن أكثر من طريق، نذكر منها: الطريق الأول: عرفت الزهراء (عليها السلام) بأنها (المحدثة)؛ إذ كانت الملائكة تحدّثها، ولم تذكر

النصوص حدود ذلك، وأنواع العلوم التي تصلها عن هذا الطريق، ولعلَّ السَّبب هو عدم قدرة النَّاسِ على استيعاب وفهم هذا الأسلوب من التَّلَقِّيِ المعرفيِّ المستند إلى الغيب. الطَّرِيقُ الثَّانِي: التَّلَقِّيُ العام فيما تسمعه من أبيها (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) أو بعلمها (عليه السلام)، وهي تشترك في ذلك مع بقية المسلمين، وتختلف عنهم في قدرتها على الاستيعاب الشَّامِلِ الدَّقِيقِ لما يقولون ويقصدون. الطَّرِيقُ الثَّالِثُ: وهو التَّلَقِّيُ الخاصُّ المرويُّ عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، فعن الإمام الصَّادِقِ (عليه السلام) كما في كتاب بصائر الدَّرَجَاتِ، قال (عليه السلام): «وَحَلَّتْ فَاطِمَةُ مَصْحَفًا، مَا هُوَ مِنْ قُرْآنٍ، وَلَكِنَّهُ مِنْ كَلَامِ اللَّهِ أَنْزَلَهُ عَلَيْهَا، إِمْلَاءَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَحَطَّ عَلَيَّ (عليه السلام)». وعن أبي بصير قال: «دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام)، فَقُلْتُ لَهُ: إِنِّي أَسْأَلُكَ -جُعِلْتُ فِدَاكَ- عَن مَسْأَلَةٍ لَيْسَ هَاهُنَا أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلَامِي، فَرَفَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) سِتْرًا بَيْنِي وَبَيْنَ بَيْتٍ آخَرَ فَاطَّلَعَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ قَالَ: قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّ الشَّيْعَةَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَلَّمَ عَلِيًّا (عليه السلام) بَابًا يُفْتَحُ مِنْهُ أَلْفُ بَابٍ، قَالَ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام): يَا أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَّمَ وَاللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ عَلِيًّا أَلْفَ بَابٍ يُفْتَحُ لَهُ مِنْ كُلِّ بَابٍ أَلْفُ بَابٍ، قَالَ، قُلْتُ لَهُ: وَاللَّهِ هَذَا لَعَلَّمُ! فَنَكَتْ سَاعَةً فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّهُ لَعَلَّمُ وَمَا هُوَ بِذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَإِنِّ عِنْدَنَا الْجَامِعَةَ، وَمَا يُدْرِيهُمْ مَا الْجَامِعَةُ، قَالَ، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! وَمَا الْجَامِعَةُ؟، قَالَ: صَحِيفَةٌ طُولُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا بِذِرَاعِ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَإِمْلَاءٍ مِنْ فُلْقٍ فِيهِ وَحَطَّ عَلَيَّ بِيَمِينِهِ، فِيهَا كُلُّ حَلَالٍ وَحَرَامٍ وَكُلُّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ، حَتَّى الْأَرْضُ فِي الْخَدَشِ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَيَّ، فَقَالَ: تَأْذُنُ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، قَالَ، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّمَا أَنَا لَكَ اصْنَعْ مَا شِئْتَ، قَالَ، فَعَمَّرَنِي بِيَدِهِ!، فَقَالَ، حَتَّى أَرْضُ هَذَا -كَأَنَّهُ مُغَضَّبٌ-، قَالَ، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! هَذَا وَاللَّهِ الْعِلْمُ، قَالَ: إِنَّهُ لَعَلَّمُ وَلَيْسَ بِذَلِكَ، ثُمَّ سَكَتْ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ عِنْدَنَا الْجَفْرَ، وَمَا يُدْرِيهُمْ مَا الْجَفْرُ، مِنْكَ شَاةٌ أَوْ جِلْدٌ بَعِيرٍ، قَالَ، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! مَا الْجَفْرُ؟، قَالَ: وَعَاءٌ أَحْمَرُ أَوْ أَدَمٌ -أَدِيمٌ- أَحْمَرُ فِيهِ عِلْمُ النَّبِيِّينَ وَالْوَصِيِّينَ، قُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ هُوَ الْعِلْمُ، قَالَ: إِنَّهُ لَعَلَّمُ وَمَا هُوَ بِذَلِكَ، ثُمَّ سَكَتْ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: وَإِنِّ عِنْدَنَا لَمْصْحَفَ فَاطِمَةَ (عليها السلام)، وَمَا يُدْرِيهُمْ مَا مُصْحَفُ فَاطِمَةَ،

قَالَ: مُصَحَّفٌ فِيهِ مِثْلُ قُرْآنِكُمْ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَاللَّهِ مَا فِيهِ مِنْ قُرْآنِكُمْ حَرْفٌ وَاحِدٌ
 إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ أَمْلَاهَا اللَّهُ وَأَوْحَى إِلَيْهَا، قَالَ، قُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ هُوَ الْعِلْمُ، قَالَ: إِنَّهُ لَعِلْمٌ
 وَلَيْسَ بِذَلِكَ، قَالَ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً ثُمَّ، قَالَ: إِنَّ عِنْدَنَا لَعِلْمٌ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ، إِلَى
 أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، قَالَ، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! هَذَا وَاللَّهِ هُوَ الْعِلْمُ، قَالَ: إِنَّهُ لَعِلْمٌ وَمَا هُوَ
 بِذَلِكَ، قَالَ، قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! فَأَيُّ شَيْءٍ هُوَ الْعِلْمُ؟، قَالَ: مَا يَحْدُثُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
 الْأَمْرُ بَعْدَ الْأَمْرِ وَالشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» بيت الأحران للقمي،
 ص17. «فاطمة والخلافة، للشيخ محمد رضا النعماني، ص40-42». فإذا كان
 عند أهل البيت (عليهم السلام) الجامعة، والجفر، والمصحف، ونعلم أنّ فاطمة أرقى
 درجة من أبنائها، فإذا ما مقدار علمها (عليها السلام)!. (عبادتها (عليها السلام): إذا
 عرفنا مكانة الزهراء (عليها السلام) العلميّة وما لها من مقام رفيع من العلم -كما
 سلف ومرّ-، فعلى قدر علمها تكون عبادتها وإخلاصها وتفانيها في جنب الله -
 تعالى-، وقد قال (سبحانه وتعالى): {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ
 غَفُورٌ} سورة فاطر 28. ، فنجد في عبادتها (عليها السلام) (القوة والجهد والانفتاح
 على الله (سبحانه وتعالى)، فقد كانت تعي معنى القرب من الله وقيمة التضرع بين
 يديه، والبكاء من خشيته، وهذا ما جعلها تعيش الرّوحانيّة كأصفي ما تكون؛ لأنّ
 العبادة عند الزهراء (عليها السلام) لم تكن مجرد حالة تقليديّة وطقوس باردة يمارس
 من خلالها الإنسان حركات جوفاء فارغة، وإنّما هي حالة يعيش فيها الإنسان عمق
 الإخلاص والمحبة لله -سبحانه-، وهذا يعني أنّه كلّما عبد الإنسان ربّه أكثر كلّما
 اقترب منه أكثر، وكلّما أحسّ بعظمة الله أكثر استحضر نعمته أكثر وعاش معه
 وانفتح على الحياة وعلى عباده أكثر فأكثر. وإنّ مشكلة النّاس أنّهم بين من لا يعبد
 الله لأنّه لا يعيش الله في قلبه وعقله إشراقاً تمكّنه من الانفتاح عليه بالعبادة وعلى
 المجتمع بالمسؤوليّة، وبين من يعبد الله عبادة مغلقة لا وعي فيها ولا روح لها، وإنّما
 هي عادة اعتادها لا يشعر معها بالرّوحانيّة ولا الحبّ لله، وبالتالي فإنّه لن يتعلّم أن
 يحبّ النّاس جيّداً؛ لأنّ من لا يحبّ الله لن يفلح في حبّ النّاس، وأمّا من أحبّ الله
 فلا يُمكن أن يبغض عيال الله، والخلق كلّهم عيال الله. عبادتها كمّاً وكيفاً: 1- يروى
 عن الحسن البصري أنّه قال: ما كان في هذه الأمّة أعبد من فاطمة، كانت تقوم

حتى تتورم قدمها بحار الأنوار، ج43، ص84-وعوالم الزهراء (عليها السلام)، ص224.. 2- وتمتد القضية إلى ما هو أبعد من ذلك، فهذا ابنها الإمام الحسن (عليه السلام) يحدثنا قائلاً: «رأيت أمي فاطمة (عليها السلام) قامت في محرابها ليلة جمعتها، فلم تزل رابعة ساجدة حتى أتضح عمود الصبح، وسمعتها تدعو للمؤمنين وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء، فقلت لها: يا أمّاه لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك، فقالت: يا بنيّ الجار ثمّ الدار» بحار الأنوار، ج43، ص253-وعوالم الزهراء، ص225 نقلاً عن علل الشرائع. فاطمة مثقلة بهموم البيت والحمل والأولاد، ومثقلة بمسؤولياتها الإسلامية في الواقع الاجتماعي، وهي مع ذلك كلّه ومع ضعف جسدها نراها تعبد الله حتى تتورم قدمها وتجد لنفسها الوقت لتقوم الليل وتحييه بذكر الله وعبادته، وهي تختار الليل لمناجاتها؛ لأنّه من أعظم الأوقات التي تنطلق فيها روح الإنسان من ذاته، وتحلّق في أجواء المعبود المعشوق، وهل كانت تدعو لنفسها وتطلب لذاتها شيئاً كما يفعل الكثيرون منّا عندما يقومون بالليل أو النهار ليعبدوا الله؟ كلا، فالمسألة كانت عندها تسير في اتجاه آخر، فهي تستغلّ أجواء الليل وهدوءه وروحانيته من خلال ما يفتحها أمام العبد من آفاق تسمو بروحه، تستغلّ ذلك لتدعو للمؤمنين والمؤمنات، ولا تدعو لنفسها بشيء. تفكّر بالمؤمنين والمؤمنات، هذا إنسان مريض وتلك إنسانة مريضة، وهذا إنسان ابتلاه الله بالفقر، وذلك ابتلاه ببعض المصائب أو المعاصي... تستحضر كلّ ذلك وتدعو الله لهؤلاء ليقتضي حوائجهم، ويغفر لهم ذنوبهم، ويشفي مرضاهم، ويفكّ أسرهم، ويسدّ جوعتهم... وكان ذلك يشغلها عن الدعاء لنفسها، ولذلك يقول ابنها الحسن (عليه السلام) وهو يتحسّس آلامها: «يا أمّاه لم لا تدعين لنفسك؟، ويكون الجواب الرّائع: يا بنيّ الجار ثمّ الدار» كتاب الزهراء القدوة، للسيد محمد حسين فضل الله، إعداد أحمد الخشن، ص175-177.

الخاتمة: إنّ العقول الجبّارة وأصحاب الأفكار الواسعة والعلوم الجمّة، والعلماء الرّبّانيّون والأولياء المكرّمون ليقفون إجلالاً وتعظيماً أمام شخصيّة سيّدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء (عليها السلام)؛ لما لها من المقام العالي والمنزلة الرّفيعة، ويعجزون

عن إدراك حقيقة مقامها (عليها السلام)، وإن كان مقامها -من جهة أخرى- أوضح وأجلُّ وأسطع من شعاع الشَّمس، وطبيعة الحال فقلد أبهرني وأعشى عيني هذا النُّور؛ فذكرت بعض ما وصلني، ولعلي لم أصف ذلك البعض بوضوح لما له من إحاطة بي، فكيف يصف المُحاط ما هو أوسع منه ويحيط به.

فاطمة الزهراء في كلام رسول الله صلى الله عليه و آله

فاطمة أحب الناس إلى النبي و علي أعز الناس عليه

أخرج الطبراني أنه صلى الله عليه و آله و سلم قال لعلي : " فاطمة أحب إلي منك و أنت أعز علي منها. "

قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح مجمع الزوائد ٩ / ٢٠٢ .

لماذا تبسمت فاطمة الزهراء ؟

عن تاريخ البلاذري: أَنَّ النَّبِيَّ قَالَ لِفَاطِمَةَ أَنْتِ أَسْرَعُ أَهْلِي لِحَاقًا بِي فَوَجَمْتُ أَي سَكْتت على غيظ.

فَقَالَ لَهَا أ مَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَتَبَسَّمْتُ "مناقب آل أبي طالب (عليهم السلام): 3 / 323 للعلامة المُحدِّث رشيد الدين محمد بن شهر آشوب المازندراني، المولود سنة: 489 هجرية بـمازندران/إيران، و المتوفى سنة: 588 هجرية بـحلب/سوريا، طبعة مؤسسة العلامة للنشر، قم/ إيران، سنة: 1379 هجرية.

و عن الشَّعْبِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَسْرَّ النَّبِيُّ إِلَيَّ فَاطِمَةَ شَيْئًا فَضَحِكْتُ فَسَأَلْتُهَا فَقَالَتْ قَالَ لِي أ لَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَوْ نِسَاءِ أُمَّتِي "المصدر السابق.

ما هي شجرة النبوة ؟

روى في مستدرك الصحيحين : 3 / 160 ، بسنده عن مولى عبد الرحمن بن عوف قال : خذوا عني قبل أن تُشاب الأحاديث بالأباطيل ، سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله) يقول : " أنا الشجرة ، و فاطمة فرعها ، و علي لقاحها ، و الحسن و الحسين ثمرتها ، و شيعتنا ورقها ، و أصل الشجرة في جنة عدن ، و سائر ذلك في سائر الجنة " فضائل الخمسة من الصحاح الستة : 1 / 207 ، للعلامة المُحقق السيد مرتضى الفيروز آبادي (رحمه الله) ، طبعة مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت .

ما يبسط فاطمة عليها السلام يبسط رسول الله صلى الله عليه و آله

قال رسول الله صلى الله عليه و آله : " فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها و يبسطني ما يبسطها " المستدرك 3 / 158 ، مسند أحمد 4 / 323 .

ان الله يغضب لغضب فاطمة و يرضى لرضاها

قال رسول الله صلى الله عليه و آله : " إن الله يغضب لغضب فاطمة و يرضى لرضاها " المستدرك على الصحيحين 3 / 153 ، كنز العمال 13 / 674 ، 12 / 111 .

أذى فاطمة و نصبها يساوي أذى رسول الله

قال رسول الله صلى الله عليه و آله : " إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها و ينصبني ما أنصبها " مسند أحمد 4 / 5 ، المستدرك 3 / 159 .

أذى فاطمة يؤذي النبي

قال رسول الله صلى الله عليه و آله : " إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها " صحيح مسلم ، باب مناقب فاطمة عليها السلام .

ما يريب فاطمة يريب النبي

قال رسول الله صلى الله عليه و آله : " فاطمة بضعة مني يربيني ما أربها و يؤذيني ما آذاها " مسند أحمد ٤ / ٣٢٨ .

فاطمة بضعة النبي

قال رسول الله صلى الله عليه و آله : " فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبني " صحيح البخاري ، كتاب بدء الخلق ، باب مناقب قرابة الرسول ومنقبة فاطمة عليها السلام .

فاطمة الزهراء في روايات أئمة أهل البيت

علي و فاطمة يتعاونان

رُوي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) أنه قال : " كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَخْتَطِبُ ، وَ يَسْتَقِي ، وَ يَكُنُسُ . وَ كَانَتْ فَاطِمَةُ سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهَا تَطْحَنُ ، وَ تَعْجِنُ ، وَ تَحْبِرُ " الكافي : 5 / 86 ، للشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني ، المُلقَّب بثقة الإسلام ، المتوفى سنة : 329 هجرية ، طبعة دار الكتب الإسلامية ، سنة : 1365 هجرية / شمسية ، طهران / إيران .

الزوجان النموذجيان

عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَيَّ الْإِمَامِ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) ، سَادِسَ أئِمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) .

عَلَيْهِ السَّلَامُ (يَقُولُ : " كَانَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَشْبَهَ النَّاسِ طِعْمَةً وَ سِيرَةً بِرَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ) ، وَ كَانَ يَأْكُلُ الْخُبْزَ وَ الزَّيْتِ ، وَ يُطْعِمُ النَّاسَ الْخُبْزَ وَ اللَّحْمَ . "

قَالَ : " وَ كَانَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) يَسْتَقِي وَ يَخْتَطِبُ ، وَ كَانَتْ فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) تَطْحَنُ وَ تَعْجِنُ وَ تَحْبِرُ وَ تَرَقَعُ ، وَ كَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهًا ، كَانَتْ وَجْنَتَيْهَا وَرَدَّتَانِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا ، وَ عَلَى أَبِيهَا ، وَ بَعْلِهَا ، وَ وُلْدِهَا الطَّاهِرِينَ

"الكافي : 8 / 165 ، للشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني ،
المُلَقَّب بنقّة الإسلام ، المتوفى سنة : 329 هجرية ، طبعة دار الكتب الإسلامية ،
سنة : 1365 هجرية / شمسية ، طهران / إيران .

فاطمة الزهراء من البكائين الخمسة

رُويَ عَنِ الإِمَامِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ (عَلَيْهِ السَّلَام) أَنَّهُ قَالَ :
"الْبِكَاءُ وَنَ حَمْسَةٌ : آدَمُ ، وَ يَعْقُوبُ ، وَ يُوسُفُ ، وَ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ (صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَ آلِهِ) ، وَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَام) . ")
سَبَبُ بُكَائِهِمْ :

ثم أن الإمام الصادق (عليه السلام) بيّن سبب بكائهم و قال :
"فَأَمَّا آدَمُ فَبَكَى عَلَى الْجَنَّةِ حَتَّى صَارَ فِي خَدَّيْهِ أَمْثَالُ الأُودِيَةِ .
وَ أَمَّا يَعْقُوبُ فَبَكَى عَلَى يُوسُفَ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهُ ، وَ حَتَّى قِيلَ لَهُ : ﴿ قَالُوا تَاللَّهِ
تَقْتَأُ تُذَكِّرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الهَالِكِينَ ﴾ القرآن الكريم : سورة
يوسف (12) ، الآية : 85 ، الصفحة : 245 .

وَ أَمَّا يُوسُفُ فَبَكَى عَلَى يَعْقُوبَ حَتَّى تَأْدَى بِهِ أَهْلُ السَّجْنِ ، فَقَالُوا إِمَّا أَنْ تَبْكِيَ اللَّيْلَ
وَ تَسْكُتَ بِالنَّهَارِ ، وَ إِمَّا أَنْ تَبْكِيَ النَّهَارَ وَ تَسْكُتَ بِاللَّيْلِ ، فَصَالَحَهُمْ عَلَى وَاحِدٍ
مِنْهُمَا .

وَ أَمَّا فَاطِمَةُ (عَلَيْهَا السَّلَام) فَبَكَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ) حَتَّى
تَأْدَى بِهَا أَهْلُ المَدِينَةِ ، فَقَالُوا لَهَا قَدْ آدَيْتِنَا بِكَثْرَةِ بُكَائِكَ ، وَ كَانَتْ تَخْرُجُ إِلَى المَقَابِرِ
مَقَابِرِ الشُّهَدَاءِ فَتَبْكِي حَتَّى تَقْضِي حَاجَتَهَا ثُمَّ تَنْصَرِفُ .
وَ أَمَّا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَام) فَبَكَى عَلَى الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَام) عِشْرِينَ
سَنَةً أَوْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، مَا وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامًا إِلَّا بَكَى ، حَتَّى قَالَ لَهُ مَوْلَى لَهُ :
جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الهَالِكِينَ !
قَالَ : ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ القرآن
الكريم : سورة يوسف (12) ، الآية : 86 ، الصفحة : 245 .

إِنِّي لَمْ أَذْكَرْ مَصْرَعَ بَنِي فَاطِمَةَ إِلَّا خَنَقْتَنِي لِذَلِكَ عَبْرَةً " وسائل الشيعة (تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة) : 3 / 280 ، للشيخ محمد بن الحسن بن علي ، المعروف بالحرّ العاملي ، المولود سنة : 1033 هجرية بجبل عامل لبنان ، و المتوفى سنة : 1104 هجرية بمشهد الإمام الرضا (عليه السّلام) و المدفون بها ، طبعة : مؤسسة آل البيت ، سنة : 1409 هجرية ، قم / إيران .

فاطمة الزهراء في كلام عائشة

فاطمة الزهراء هي اصدق الناس لهجة براوية عائشة

عن عائشة قالت : ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة منها غير أبيها .
هذا الحديث تجدونه في : المستدرك ، و قال : صحيح على شرط الشيخين ، و أقرّه الذهبي ، و في الاستيعاب ، و في حلية الأولياء المستدرك على الصحيحين 3 / 160 ، حلية الأولياء 2 / 41 ، الاستيعاب 4 / 1896 .

عن عائشة إنها كانت إذا ذكرت فاطمة سلام الله عليها بنت النبي صلى الله عليه و آله و سلم ، قالت : ما رأيت أحداً كان أصدق لهجة منها إلا أن يكون الذي ولدها .
قال في مستدرك الصحيحين : هذا حديث صحيح على شرط مسلم مستدرك الصحيحين : 3 / 160 ، نقلاً عن فضائل الخمسة من الصحاح الستة : 3 / 181

كيف كان يرحب رسول الله بابنته فاطمة الزهراء؟

عن عائشة : كانت إذا دخلت عليه . على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم .
قام إليها فقبلها و رحّب بها و أخذ بيدها فأجلسها في مجلسه .
قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، و أقرّه الذهبي أيضاً المستدرك على الصحيحين 3 / 104 .

عن عائشة : أنّ فاطمة (عليها السلام) كانت إذا دخلت على رسول الله (صلى الله عليه و آله) قام لها من مجلسه ، و قبّل رأسها ، و أجلسها مجلسه ، وإذا جاء إليها لقيته ، و قبّل كلّ واحدٍ منهما صاحبه ، و جلسا معاً ذخائر العقبي لأحمد بن

عبد الله الشافعي ، نقلاً عن كتاب: السيدة فاطمة الزهراء عن لسان عائشة، للعلامة الشيخ جعفر الهادي.

سيدات نساء الجنة برواية عائشة

عن عائشة ، قالت لفاطمة (عليها السلام) : ألا أُبشركِ ؟
 إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه و آله) يقول : "سيّداتُ نساء أهل الجنّة أربع :
 مريم بنت عمران ، و فاطمة بنت محمد ، و خديجة بنت خويلد ، و آسية بنت
 مزاحم إمراة فرعون " المستدرك على الصحيحين للحاكم ، ومجمع الزوائد للهيثمي ،
 وكنز العمال للمتقي الهندي الحنفي ، نقلاً عن كتاب: السيدة فاطمة الزهراء عن
 لسان عائشة، للعلامة الشيخ جعفر الهادي.

فاطمة أشبه الناس برسول الله

رُويَ عَنْ عائشة أنها قالت : ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً و حديثاً برسول الله (صلى الله عليه و آله) من فاطمة (عليها السلام . المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري ، نقلاً عن كتاب: السيدة فاطمة الزهراء عن لسان عائشة، للعلامة الشيخ جعفر الهادي.

عن عائشة أنها قالت : ما رأيت أحداً أشبهَ سَمْتاً و دَلاً و هدياً برسول الله (صلى الله عليه و آله) في قيامها و قعودها من فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه و آله) المستدرك على الصحيحين (البخاري ومسلم) للحاكم النيسابوري، و جامع الأصول، و كذا في سنن الترمذي و فيها : و قيامها و قعودها ، و مثله في الأدب المفرد للبخاري عن عائشة أيضاً، راجع السيدة فاطمة الزهراء عن لسان عائشة زوجة رسول الله (صلى الله عليه و آله) جمع و تبويب و تعليق العلامة الشيخ جعفر الهادي.

أحب الناس الى رسول الله

قالت عائشة (في جواب من سألها عن علي عليه السلام) : تسألني عن رجل و الله ما أعلم رجلاً كان أحبّ إلى رسول الله (صلى الله عليه و آله) من عليّ ، و لا في الأرض امرأة أحبّ إلى رسول الله (صلى الله عليه و آله) من فاطمة المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري / مناقب فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه و آله) ، نقلاً عن كتاب: السيدة فاطمة الزهراء عن لسان عائشة، للعلامة الشيخ جعفر الهادي.

سُئِلَتْ عائشة : أيُّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟
قالت : فاطمة.

فقل من الرجال ؟

قالت : زوجها ، إن كان ما علمتُ صَوَاماً قَوَاماً سنن الترمذي و المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري ، و اسد الغابة للجزيري ، نقلاً عن كتاب: السيدة فاطمة الزهراء عن لسان عائشة، للعلامة الشيخ جعفر الهادي.

اعظم الناس رزية!

عائشة : إنّ النبي (صلى الله عليه و آله) قال لفاطمة (عليها السلام) : " إنّ جبرئيل أخبرني أنه ليس امرأةً من نساء العالمين أعظم رزية منك ، فلا تكوني أدنى امرأةٍ منهنّ صبراً . 272 " دلائل النبوة للبيهقي ومشكل الآثار للطحاوي ، نقلاً عن كتاب: السيدة فاطمة الزهراء عن لسان عائشة، للعلامة الشيخ جعفر الهادي.

كلمات السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام

رُوي عن عائشة أنها قالت : ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً و حديثاً برسول الله (صلى الله عليه و آله) من فاطمة (عليها السلام) (المستدرك على الصحيحين للحاكم النيسابوري ، نقلاً عن كتاب: السيدة فاطمة الزهراء عن لسان عائشة، للعلامة الشيخ جعفر الهادي.

فاطمة الزهراء و مقامها في يوم القيامة

عن عائشة، قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه و آله): "إذا كان يومُ القيامة نادى منادٍ: يا معاشر الخلائق طأطئوا رؤوسكم حتى تجوزَ فاطمةُ بنت محمد (صلى الله عليه و آله و آله (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، نقلًا عن كتاب: السيدةُ فاطمةُ الزهراء عن لسان عائشة، للعلامة الشيخ جعفر الهادي.

إن رسول الله صلى الله عليه و آله هو أفضل الخلق أجمعين، وعندما يكون أحد من المخلوقين هو أشبههم برسول الله في صفاته وأخلاقه فهو يلزم تميزه وتفوقه على الآخرين في الكمال، وقد اعترفت عائشة بذلك في الحديث الذي رواه الترمذي عنها حيث قالت:

«ما رأيت أحداً أشبه سمًا ودلاً وهدياً برسول الله في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله (ص)». (صحيح سنن الترمذي ج3 ص571 ح3872) والسمت: الهيئة ، والدل: حالة السكينة وحسن السيرة، وهو قريب المعنى من الهدى. ورواه الحاكم النيشابوري عن عائشة أيضا قالت:

"ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً من فاطمة برسول الله صلى الله عليه و آله." قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. (المستدرک ج3 ص154، وص167 الحديث 330/4732 من الطبعة المحققة من قبل: مصطفى عبد القادر عطا، والمطبوعة في دار الكتب العلمية - بيروت) وقال الذهبي: بل صحيح. (أي من دون أن يكون حائزاً على شرط الشيخين البخاري ومسلم)

فالحديثان يثبتان أن الزهراء عليه السلام كانت أشبه الناس في هيئتها وسيرتها وتصرفاتها برسول الله، والقيام والقعود عبارة عن كناية فيما يرتبط بعموم التصرفات، ويشهد لذلك أن الحديث الثاني للحاكم النيشابوري أشار إلى كلامها وحديثها.

إجلال رسول الله صلى الله عليه و آلهايها وتتمة لحديث عائشة السابق، تقول:

"وكانت إذا دخلت على النبي صلى الله عليه و آله قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان النبي صلى الله عليه و آله إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته

وأجلسته في مجلسها". (صحيح سنن الترمذي ج3 ص571)
وفي الحديث الذي صححه الحاكم على شرط الشيخين وقبل الذهبي تصحيحه ولكن
من دون أن يكون على شرط الشيخين عن عائشة:
"وكانت إذا دخلت عليه رحب بها وقام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه".
(المستدرك على الصحيحين ج3 ص154)

وفي حديث آخر رواه الحاكم النيشابوري و صححه على شرط الشيخين عن عائشة
قريبا منه، قالت:

"وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها ورحب بها، وأخذ بيدها فأجلسها في مجلسه،
وكانت هي إذا دخل عليها رسول الله صلى الله عليه و آلهقامت إليه مستقبلة وقبلت
يده". (المستدرك ج3 ص160)

وهذا المستوى من الحب والتوقير والإجلال العملي لا يجد المرء أن أي امرأة من
المسلمين فعلته مع النبي صلى الله عليه و آلهولا فعله النبي صلى الله عليه و آلهمع
أي امرأة من نساءه أو أرحامه، مما ينبئ عن تفرد الزهراء عليه السلام بالمنزلة
الخاصة عند الله تبارك وتعالى، إذ النبي صلى الله عليه و آلهلا ينطق ولا يفعل عن
الهوى.

شوقها إلى رسول الله (ص)

روى الترمذي بسنده عن عائشة قالت:

"فلما مرض النبي صلى الله عليه و آلهدخلت فاطمة فأكبت عليه فقبلته ثم رفعت
رأسها فبكت، ثم أكبت عليه ثم رفعت رأسها فضحكت، فقلت: إن كنت لأظن أن هذه
من أعقل نساءنا فإذا هي من النساء". (صحيح سنن الترمذي ج3 ص571)

وهذا القول يصدر من عائشة لعدم معرفتها بمقام الزهراء عليه السلام وعدم معرفتها
أيضا بسر هذا التفاوت في الموقف بين البكاء والضحك في لحظات متقاربة، وأنه
عين العقل، وهل يعرف العقل إلا من خلالها عليها السلام!؟

والروايات المتعددة بما فيها رواية الترمذي عن عائشة تذكر أن عائشة طلبت من
الزهراء عليه السلام أن تبوح بما أسره النبي صلى الله عليه و آلهلها مما جعلها تبكي
ثم تضحك، ولكن الزهراء عليه السلام امتنعت عن ذلك، ثم لما توفي النبي صلى الله

عليه و آلهأفصحت عن السر وبينت أنها لو أفصحت عن ذلك في ذلك الوقت فإنها ستكون بذرة، والبذرة هي الكثيرة الكلام التي لا تتحكم في كلامها فتقشي السر، وعدم إفشاء السر من علامات العقل بخلاف ما توهمته عائشة.

الملفت في هذه الروايات أن الزهراء عليه السلام عندما أفشت السر في مواعده المطلوب قالت:

«أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت، ثم أخبرني أنني أسرع أهله لحوقا به، فذاك حين ضحكت». (صحيح سنن الترمذي ج3 ص571)

إنه مستوى من العلاقة والحب لأفضل الخلق قل نظيره بحيث يتحول الحزن على الفراق بموت النبي صلى الله عليه و آلهإلى فرح باللقاء، وهذا الشوق إلى الموت للقاء النبي صلى الله عليه و آلهلا يكاد يراه المرء إلا في حالات نادرة جدا لا تعدو أهل البيت عليه السلام، وقد عقد الأربلي في كشف الغمة مقارنة بين الروايات التي تثبت عدم رغبة كثير من الأنبياء عليه السلام بالموت ورغبة الزهراء عليه السلام فيه مع أنها في ريعان شبابها، فعلى روايات أهل السنة توقيت ولها من العمر 28 عاما، وعلى روايات الشيعة الإمامية توقيت ولها من العمر 18 عاما. (كشف الغمة ج2 ص81)

سيدة نساء أهل الجنة

روى الحاكم النيشابوري بسنده عن حذيفة، عن رسول الله صلى الله عليه و آلهأنه قال:

«نزل ملك من السماء فاستأذن الله أن يسلم علي لم ينزل قبلها (وفي عدم نزول هذا الملك من قبل على رسول الله يدل على أن المخبر به أمر عظيم ومهم)، فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.»

ثم قال الحاكم: تابعه أبو مري الأنصاري عن المنهال، ثم أورد إسنادا آخر للحديث السابق، ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وعلق الذهبي على السند الأول منهما: صحيح. (المستدرک على الصحيحين ج3 ص151، وص164 من طبعة دار الكتب العلمية ح319/4721)

وكون الزهراء عليه السلام سيدة نساء أهل الجنة يلزم سيداتها على نساء الدنيا وأنها

أفضلهن، لأن سيادة الجنة لا تكون إلا بموجبات التقدم والتفاضل في العلم والعمل في دار الدنيا لأن حال الإنسان في الدار الآخرة تبع لحاله في عالم الدنيا. ويؤكد هذا الأمر أن ابن حجر العسقلاني قد اعترف بأن إخبار النبي صلى الله عليه وآله وآله الزهراء صلى الله عليه وآله و آلهبأنها سيدة نساء أهل الجنة قد صدر منه في مرض وفاته (ص)، فقد قال:

"ولأبي داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم من طريق عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت: "ما رأيت أحدا أشبه سميا وهديا ودلا برسول الله صلى الله عليه وآله و آلهبقيامها وعودها من فاطمة، وكانت إذا دخلت على النبي صلى الله عليه وآله و آلهقام إليها وقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان إذا دخل عليها فعلت ذلك، فلما مرض دخلت عليه فأكبت عليه تقبله، واتفقت الروايتان على أن الذي سارها به أولا فبكت هو إعلامه إياها بأنه ميت من مرضه ذلك، واختلفا فيما سارها به ثانيا فضحكت، ففي رواية عروة أنه إخباره إياها بأنها أول أهله لحوقا به، وفي رواية مسروق أنه إخباره إياها بأنها سيدة نساء أهل الجنة، وجعل كونها أول أهلها لحوقا به مضموما إلى الأول، وهو الراجح، فإن حديث مسروق يشتمل على زيادات ليست في حديث عروة، وهو من الثقات الضابطين". (فتح الباري ج 8 ص 103)

وهناك أحاديث معتبرة أخرى تؤكد أنها قال لها في نفس مرضه عبارات تفيد أنها سيدة نساء الأمة وسيدة نساء العالمين، فقد روى الحاكم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله و آلهقال وهو في مرضه الذي توفي فيه:

«يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين وسيدة نساء الأمة وسيدة نساء المؤمنين.»

قال الحاكم: هذا إسناد صحيح ولم يخرجاه هكذا. واعترف الذهبي في التلخيص بصحته. (المستدرک على الصحيحين ج 3 ص 156، و ص 170 من طبعة دار الكتب العلمية ح 4740 / 338 أ) وروى الطبراني عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله و آلهقال:

«إن ملكا من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي، فبشرني أو أخبرني أن فاطمة سيدة نساء أمتي.»

قال الهيثمي:

"رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن مروان الذهلي، ووثقه ابن حبان". (مجمع الزوائد ج9 ص201)

وهذا يعني تفوقها على جميع النساء من الأولين والآخرين بما فيهم مريم عليه السلام إذ الحديث لم يستثن أحدا من النساء، وما جاء من أحاديث مدسوسة تستثني أفضلية الزهراء عليه السلام على غيرها فهي من المجعولات التي أريد منها التتقيص من مقام أهل البيت عليه السلام، وكم له من نظائر!!!

والملاحظ في الحديث المروي في المستدرک أن كلام النبي صلى الله عليه و آلهسيادتها صدر في حال وفاته، وهذا يعني أننا لو قبلنا جدلا ببعض الأحاديث التي كانت تفضل غير الزهراء عليه السلام على بقية النساء فإن هذا الحديث يلغي تلك الأحاديث ويثبت أن الزهراء عليه السلام قد طوت في مدارج الكمال من الفضل ما تفوقت فيه على غيرها من النساء.

أحب النساء إلى رسول الله (ص)

ومما يؤكد أفضليتها على بقية النساء ويشكك في بعض الروايات التي تحاول تفضيل عائشة عليها، إقرار عائشة بأن الزهراء عليه السلام هي أحب النساء إلى النبي (ص)، فقد روى أحمد وأبو داود عن النعمان بن بشير قال:

"استأذن أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه و آلهسمع صوت عائشة عاليا، وهي تقول: والله لقد عرفت أن عليا وفاطمة أحب إليك مني ومن أبي مرتين أو ثلاثا، فاستأذن أبو بكر فأهوى إليها، فقال: يا بنت فلانة، لا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله (ص).

قال الهيثمي: رواه أبو داود غير ذكر علي وفاطمة، رواه أحمد ورجاله رجال

الصحيح. (مجمع الزوائد ج9 ص201)

وهناك رواية أخرى عن بعض الصحابة تؤكد المضمون الذي أقرت به عائشة، فقد روى الحاكم بسنده، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: كان أحب النساء إلى رسول الله فاطمة، ومن الرجال علي.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وقال الذهبي في التلخيص: صحيح. (المستدرک على الصحيحين ج 3 ص 155،
وص 168 من طبعة دار الكتب العلمية)

غضب الله عز وجل لغضب فاطمة عليه السلام

روى الطبراني بسنده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله (ص):
«إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك.»

قال الهيثمي: وإسناده حسن. (مجمع الزوائد ج 9 ص 203)

ليس من السهل أن يكون غضب الإنسان ورضاه تابعين لغضب الله عز وجل
ورضاه، ولكن لا يبلغ مقام أن يكون غضب الله عز وجل ورضاه مرتبطا بغضبه
ورضاه سوى من بلغ مقام العصمة والتتزه عن الخطأ والمعصية، ومن ثم فإن هذا
الحديث يبين أحقية الزهراء عليه السلام في نزاعها مع أبي بكر في أمر فداك، فلم
تكن لتغضب لهوى أو ميل نفساني، بل كان غضبها في ذلك النزاع لله عز وجل.
ويكفي أيضا في إثبات أحقيتها فيما تنازعت فيه مع أبي بكر في أمر فداك أو حق
أمير المؤمنين عليه السلام في الخلافة اعتراف ابنة أبي بكر عائشة حين قالت:
"ما رأيت أحدا كان أصدق لهجة منها إلا أن يكون الذي ولدها."

قال الحاكم النيشابوري: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقال الذهبي في التلخيص: على شرط مسلم. (المستدرک على الصحيحين ج 3
ص 160، وص 175 من طبعة دار الكتب العلمية)

وروى الطبراني وأبو يعلى الموصلي بإسنادهما عن عائشة قالت:

"ما رأيت أفضل من فاطمة غير أبيها"، وقالت: وكان بينهما شيء، فقالت: يا رسول
الله، سلها فإنها لا تكذب."

قال الهيثمي:

"رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى، إلا أنها قالت: ما رأيت أحدا أصدق من
فاطمة، ورجالهما رجال الصحيح". (مجمع الزوائد ج 9 ص 201)

1- في باب مناقب فاطمة عليها السلام من الجزء الرابع من صحيح البخاري : قال

النبي صلى الله عليه [واله] وسلم : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة .

2 - وفي نفس الباب ونفس الجزء قال : حدثنا أبو الوليد ، حدثنا ابن عيينة عن عمر وابن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه [واله] وسلم قال : فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني .

3 - في باب الخمس من الجزء الرابع : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، حدثنا إبراهيم ابن سعد عن صالح ، عن ابن شهاب قال : أخبرني عروة بن الزبير ان عائشة أم المؤمنين أخبرته ان فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه [واله] وسلم سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه [واله] وسلم ان يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله صلى الله عليه [واله] وسلم مما أفاء الله عليه . فقال لها أبو بكر : ان رسول الله صلى الله عليه [واله] وسلم قال : لا نورث ما تركنا صدقة . فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه [واله] وسلم ، فهجرت أبا بكر ، فلم تزل مهاجرته حتى توفيت ، وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه [واله] وسلم ستة أشهر .

لاحظ قول البخاري : (فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت أبا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت) ! ولاحظ الحديث اعلاه : (فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني) واجمع بينهما لتعرف ان سبب الغضب والهجر انما مرده ان غضب فاطمة عليها السلام هو غضب الله ورسوله ، وسيأتي بعد هذا الحديث في نفس صحيح البخاري ان فاطمة عليها السلام كانت تعلم بأنها سترحل عن الدنيا قريبا ، فلماذا تطالب بشيء تعلم انها ستغادره ؟ هنا نفهم ان القضية هي قضية الدفاع عن الامامة وان فدك ما هي الا رمزية لموضوع بحجم الامة وبحجم مستقبل الرسالة ، وهذا ما اجاب عنه الامام الكاظم عليه السلام الخليفة العباسي في حدود فدك .

4 - في باب خيبر من الجزء الخامس : حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ، عن عروة عن عائشة : ان فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه [واله] وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه [واله] وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر .

فقال أبو بكر ان رسول الله صلى الله عليه [وواله] وسلم قال : لا نورث ما تركنا صدقة ، إنما يأكل آل محمد في هذا المال ، واني والله لا أغير شيئاً من صدقة رسول الله صلى الله عليه [وواله] وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه [وواله] وسلم ، فأبى أبو بكر ان يدفع إلى فاطمة [عليها السلام] منها شيئاً . فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت ، وعاشت بعد النبي صلى الله عليه [وواله] وسلم ستة أشهر ، فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلاً ، ولم يؤذن بها أباً بكر وصلى عليها .

5 - في كتاب الفرائض من الجزء الثامن : حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ان فاطمة والعباس عليهما السلام اتيا أباً بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه [وواله] وسلم وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فذك وسهمهما من خبير . فقال لهما أبو بكر : سمعت رسول الله صلى الله عليه [وواله] وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال . قال أبو بكر : والله لا ادع امرا رأيت رسول الله صلى الله عليه [وواله] وسلم يصنعه فيه الا صنعته . قال : فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت .

6 - في كتاب الاستئذان من الجزء السابع : حدثنا موسى عن أبي عوانه ، حدثنا فراس عن عامر عن مسروق ، حدثتني عائشة أم المؤمنين قالت : انا كنا أزواج النبي صلى الله عليه [وواله] وسلم عنده جميعا لم تغادر منا واحدة ، فأقبلت فاطمة عليها السلام تمشي لا والله ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه [وواله] وسلم ، فلما رآها رجب قال : مرحبا بابنتي . ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثم سارها فبكت بكاء شديدا ، فلما رأى حزنها سارها الثانية إذا هي تضحك ، فقلت لها : انا من بين نسائه خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم [وواله] وسلم ، فقلت لها : انا من بين نسائه خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم [وواله] وسلم ، فقلت لها : انا من بين نسائه خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم [وواله] وسلم ، فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم [وواله] وسلم ، سألتها عما سارك ؟ قالت : ما كنت لأفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم [وواله] وسلم سره . فلما توفي قلت لها : عزمت عليك بمالي عليك من الحق لما أخبرتني ؟

قالت : اما الآن فنعم . فأخبرتني قالت : اما حين سارني في الأمر الأول فإنه أخبرني ان جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة ، وانه قد عارضني به العام مرتين ولا أرى الاجل الا قد اقترب ، فانقي الله واصبري فاني نعم السلف انا لك .
قالت : فبكيت بكائي الذي رأيت ، فلما رأى جزعي سارني الثانية ، قال : يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة .

7 - في باب مرض النبي صلى الله عليه [واله] وسلم ووفاته من الجزء الخامس : حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي ، حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه ، عن عروة ، عن عائشة قالت : دعا النبي صلى الله عليه [واله] وسلم فاطمة عليها السلام في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشئ فبكت ، ثم دعاها فسارها بشئ فضحكت . فسألنا عن ذلك فقالت : سارني النبي صلى الله عليه [واله] وسلم انه يقبض في وجعه الذي توفى فيه فبكيت ، ثم سارني فأخبرني اني أول أهله يتبعه فضحكت .

8 - في باب مرض النبي صلى الله عليه [واله] وسلم ووفاته من الجزء الخامس : حدثنا سليمان بن حرث ، حدثنا حماد عن ثابت ، عن أنس قال : لما ثقل النبي صلى الله عليه [واله] وسلم جعل يتغشاه ، فقالت فاطمة عليها السلام : واكرب أبا ه . فقال لها : ليس على أبيك كرب بعد اليوم . فلما مات قالت : يا أبتاه أجاب ربا دعاه . يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه . يا أبتاه إلى جبريل نعاه . فلما دفن قالت فاطمة عليها السلام : يا أنس أطابت أنفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه [واله] وسلم التراب

9 - في كتاب الجهاد والسير من الجزء الثالث : حدثنا سعيد بن عفير ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل قال : لما كسرت بيضة النبي صلى الله عليه [واله] وسلم على رأسه ، وأدمي وجهه ، وكسرت رباعيته ، وكان علي يختلف بالماء في المجن ، وكانت فاطمة تغسله ، فلما رأت الدم يزيد على الماء كثرة عمدت إلى حصير فأحرقتها وأصقتها على جرحه فرقا الدم .

10 - في كتاب الجهاد والسير : من الجزء الثالث : باب لبس البيضة : حدثنا عبد الله بن مسلمة ، حدثنا عبد العزيز ابن أبي حازم عن أبيه ، عن سهل أنه سئل عن جرح النبي صلى الله عليه [واله] وسلم يوم أحد فقال : جرح وجه النبي صلى الله عليه [واله] وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة على رأسه ، فكانت فاطمة عليها السلام تغسل الدم وعلي رضي الله عنه يمسك ، فلما رأت أن الدم لا يزيد إلا كثرة أخذت حصيرا فأحرقته حتى صار رمادا ثم ألزقته فاستمسك الدم .

11 - في كتاب الجهاد والسير من الجزء الثالث : حدثنا عبد الله بن أبي شيبه ، حدثنا جعفر بن عون ، حدثنا سفيان عن أبي إسحاق ، عن عمرو بن ميمون ، عن عبد الله قال : كان النبي صلى الله عليه [واله] وسلم يصلي في ظل الكعبة . فقال أبو جهل وناس من قريش ونحرت جزور بناحية مكة ، فأرسلوا فجاؤوا من سلاها وطرحوه عليه ، فجاءت فاطمة فألقته عنه ، فقال : اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش .

12 - في كتاب النفقات من الجزء السادس : حدثنا الحميدي ، حدثنا سفيان ، حدثنا عبيد الله بن أبي يزيد سمع مجاهدا ، سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يحدث عن علي بن أبي طالب ان فاطمة عليها السلام اتت النبي صلى الله عليه [واله] وسلم تسأله خادما . فقال : الا أخبرك ما هو خير لك منه ؟ تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله أربعاً وثلاثين .

فتح الباري شرح صحيح البخاري

ابن حجر العسقلاني - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

صفحة 131 جزء 7

باب مناقب فاطمة عليها السلام وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء أهل الجنة

3556 حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي

ملیكة عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني

قوله : (باب مناقب فاطمة) أي بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ،
وأما خديجة عليها السلام ، ولدت فاطمة في الإسلام ، وقيل : قبل البعثة
، وتزوجها علي رضي الله عنه بعد بدر في السنة الثانية ، وولدت له وماتت سنة
إحدى عشرة بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - بستة أشهر وقد ثبت في الصحيح
من حديث [ص 132 : عائشة ، وقيل : بل عاشت بعده ثمانية وقيل : ثلاثة .
وقيل : شهرين . وقيل : شهرا واحدا ، ولها أربع وعشرون سنة وقيل غير ذلك فقيل
: إحدى وقيل : خمس وقيل : تسع وقيل : عاشت ثلاثين سنة وسيأتي من
مناقب فاطمة في ذكر أمها خديجة في أول السيرة النبوية . وأقوى ما يستدل به على
تقديم فاطمة على غيرها من نساء عصرها ومن بعدهن ما ذكر من قوله - صلى الله
عليه وسلم - أنها سيدة نساء العالمين إلا مريم ، وأنها رزئت بالنبي - صلى الله
عليه وسلم - دون غيرها من بناته فإنهن متن في حياته فكن في صحيفته ومات هو
في حياتها فكان في صحيفتها ، وكنت أقول ذلك استنباطا إلى أن وجدته منصوفا
: قال أبو جعفر الطبري في تفسير آل عمران من التفسير الكبير من طريق فاطمة
بنت الحسين بن علي : إن جدتها فاطمة قالت : دخل رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - يوما وأنا عند عائشة فناجاني فبكيت ، ثم ناجاني فضحكت ،
فسألتني عائشة عن ذلك فقلت : لقد علمت أخبرك بسر رسول الله صلى الله عليه
وسلم؟ فتركنتي ، فلما توفي سألت فقلت : ناجاني فذكر الحديث في
معارضة جبريل له بالقرآن مرتين وأنه قال : أحسب أنني ميت في عامي هذا ؛ وأنه
لم ترزأ امرأة من نساء العالمين مثل ما رزئت ، فلا تكوني دون امرأة منهن صبيرا ،
فبكيت ، فقال : أنت سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم فضحكت . قلت : وأصل
الحديث في الصحيح دون هذه الزيادة
قوله : (وقال النبي - صلى الله عليه وسلم : - فاطمة سيدة نساء أهل الجنة) هو
طرف من حديث وصله المؤلف في " علامات النبوة " وعند الحاكم من

حديث حذيفة بسند جيد أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - ملك وقال :
 إن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وقد تقدم في آخر أحاديث الأنبياء ما ورد في بعض
 طرقه من ذكر مريم عليها السلام وغيرها مشاركة لها في ذلك.

قوله : (عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة) كذا رواه عنه عمرو بن
 دينار ، وتابعه الليث وابن لهيعة وغيرهما رواه أيوب عن ابن أبي مليكة فقال :
 عن عبد الله بن الزبير ، أخرجه الترمذي وصححه وقال . يحتمل أن يكون ابن أبي
 مليكة سمعه منهما جميعا ، ورجح الدارقطني وغيره طريق المسور ، والأول أثبت بلا
 ريب لأن المسور قد روى في هذا الحديث قصة مطولة قد تقدمت في " باب أصهار
 النبي - صلى الله عليه وسلم - " . نعم يحتمل أن يكون ابن الزبير سمع هذه
 القطعة فقط أو سمعها من المسور فأرسلها.

قوله : (بضعة) بفتح الموحدة وحكي ضمها وكسرهما أيضا وسكون المعجمة أي
 قطعة لحم.

قوله : (فمن أغضبها أغضبني) استدل به السهيلي على أن من سبها فإنه يكفر ،
 وتوجيهه أنها تغضب ممن سبها ، وقد سوى بين غضبها وغضبه ومن أغضبه -
 صلى الله عليه وسلم - يكفر وفي هذا التوجيه نظر لا يخفى ، وسيأتي بقية ما
 يتعلق بفضلها في ترجمة والدتها خديجة إن شاء الله تعالى ، وفيه أنها أفضل بنات
 النبي - صلى الله عليه وسلم - وأما ما أخرجه الطحاوي وغيره من حديث عائشة في
 قصة مجيء زيد بن حارثة بزینب بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
 من مكة وفي آخره قال النبي - صلى الله عليه وسلم - هي أفضل بناتي أصيبت
 في - فقد [ص 133 :أجاب عنه بعض الأئمة بتقدير ثبوته بأن ذلك كان متقدما
 ، ثم وهب الله لفاطمة من الأحوال السننية والكمال ما لم يشاركها أحد من نساء هذه
 الأمة مطلقا والله أعلم . وقد مضى تقرير أفضليتها في ترجمة مريم من حديث
 الأنبياء ، ويأتي أيضا في ترجمة خديجة إن شاء الله تعالى.

صحيح البخاري - المناقب - مناقب قرابة رسول الله (ص) ومنقبة - رقم
 الحديث : (3437)

- حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني " .

صحيح البخاري - مناقب فاطمة (ع) - المناقب - رقم الحديث : (3483)

- حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني " .

صحيح مسلم - فضائل الصحابة - فضائل فاطمة بنت النبي (ع) - (رقم الحديث : (4482))

- حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس وقتيبة بن سعيد كلاهما عن الليث بن سعد قال ابن يونس حدثنا ليث حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي أن المسور بن مخرمة حدثه " أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول إن بني هشام بن المغيرة استأذنونني أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن لهم ثم لا آذن لهم ثم لا آذن لهم إلا أن يحب ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فإنما " ابنتي بضعة مني يربيني ما رابها ويؤذيني ما آذاها "

صحيح مسلم - فضائل الصحابة - فضائل فاطمة بنت النبي (ع) - (رقم الحديث : (4483))

- حدثني أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها. "

مسند أحمد - مسند المدنيين - حديث عبد الله بن الزبير - رقم الحديث : (999)

– 15869 حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال : أخبرنا أيوب ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، عن عبد الله بن الزبير ، أن عليا ذكر ابنة أبي جهل ، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال ” : إنها فاطمة بضعة مني ، يؤذيني ما آذاها ، وينصبني ما أنصبها ” حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل ، قال : سمعت أبا الحكم ، قال : سألت عبد الله بن الزبير عن الجر والدباء .

الألباني – كتب تخريج الحديث النبوي الشريف – رقم الحديث : (199)

نوع الحديث : صحيح

نص الحديث ” : فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها، ويبسطني ما يبسطها ، وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري) . “ صحيح . (وأخرجه البخاري مختصرا بلفظ ” : فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني . ”

صحيح الترمذي – المناقب عن رسول الله – ماجاء في فضل فاطمة (ر) – رقم الحديث (3802) :

– حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر إن بني هشام بن المغيرة استأذنونني في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم ” فإنها بضعة مني يرييني ما

رابها ويؤذيني ما آذاها ” قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد رواه عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسورين مخرمة نحو هذا .

صحيح الترمذي – المناقب عن رسول الله – ماجاء في فضل فاطمة (ر) – رقم الحديث (3804) :

- حدثنا أحمد بن منيع حدثنا إسماعيل ابن عليّة عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير أن عليا ذكر بنت أبي جهل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال "إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها" قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح هكذا قال أيوب عن ابن أبي مليكة عن ابن الزبير وقال غير واحد عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة ويحتمل أن يكون ابن أبي مليكة روى عنهما جميعا.

مستدرك الحاكم - كتاب معرفة الصحابة (ر) - ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله (ص -) رقم الحديث : (4747)

- 4730 أخبرني أحمد بن جعفر القطيعي ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا أبو سعد مولى بني هاشم ، ثنا عبد الله بن جعفر ، حدثتنا أم بكر بنت المسور بن مخرمة ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن المسور أنه بعث إليه حسن بن حسن " : قل له فيلقاني في العتمة قال : فلقيه فحمد الله المسور و أثنى عليه ثم قال : أما بعد و أيم الله ما من نسب و لا سبب و لا صهر أحب إلي من نسبكم و سببكم و صهركم و لكن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها و يبسطني ما يبسطها و إن الأنساب يوم القيامة تتقطع غير نسبي و سببي و صهري و عندك ابنتها و لو زوجتك لقبضها ذلك فانطلق عاذراً له . " هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

مستدرك الحاكم - كتاب معرفة الصحابة (ر) - ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله (ص -) رقم الحديث : (4751)

- 4734 حدثنا بكر بن محمد الصيرفي ، ثنا موسى بن سهل بن كثير ، ثنا سماعيل بن عليّة ، ثنا أيوب السخيتاني ، عن ابن أبي ملكية ، عن عبد الله بن الزبير : (إن علياً رضي الله عنه ذكر ابنة أبي جهل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله

عليه و سلم فقال ” : إنما فاطمة بضعة مني يؤذني ما آذاها و ينصبني ما أنصبها . ” هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه .

إبن أبي عاصم - الأحاد والمثاني - فاطمة - الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك

- 2619 حدثنا محمد بن بكار الصيرفي ، و خلد بن أسلم قالا : نا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” : إنما فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها أغضبني “

إبن أبي عاصم - الأحاد والمثاني - فاطمة - الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك

- 2620 حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا شبابة ، نا الليث بن سعد ، عن عبد الله بن عبيد الله القرشي ، أن المسور بن مخرمة ، رضي الله عنه أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول ” : إنما ابنتي بضعة مني يربيني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها .

الطبراني - المعجم الكبير - الجزء : (22) - رقم الصفحة : (404)

- 17636 حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي : أن المسور بن مخرمة ، أخبره أنه ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول ” : إنما ابنتي بضعة مني يربيني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها .

الطبراني - المعجم الكبير - الجزء : (22) - رقم الصفحة : (404)

- 17637 حدثنا موسى بن هارون ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد

المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ” : إنما ابنتي ، يعني فاطمة ، بضعة مني يرييني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها.

الطبراني - المعجم الكبير - الجزء : (22) - رقم الصفحة : (404)

- 17638 حدثنا أحمد بن محمد الخزاعي الأصبهاني ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” : فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبني.

النسائي - السنن الكبرى - كتاب الخصائص

- 7138 أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا الليث ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ” : إنما فاطمة بضعة مني يرييني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها.

النسائي - السنن الكبرى - كتاب المناقب

- 7139 الحارث بن مسكين قراءة عليه ، عن سفيان ، عن عمرو ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ” : إن فاطمة بضعة مني ، من أغضبها أغضبني

إبن أبي شيبة - المصنف - كتاب الفضائل

- 31653 حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو ، عن محمد بن علي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” : إنما فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها أغضبني.

سنن البيهقي - كتاب الشهادات - باب من قال - رقم الحديث (21460) :

(-19171 أخبرنا) أبو عبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسحاق بن الحسن بن ميمون ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني . " رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد و رواه مسلم عن أبي معمر عن سفيان!

مسند البزار - البحر الزخار - ومما روى عن علي بن زيد

- 491 حدثنا محمد بن الحسين الكوفي ، قال : نا مالك بن إسماعيل ، قال : نا قيس ، عن عبد الله بن عمران ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن علي رضي الله عنه أنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أي شيء خير للمرأة ؟ فسكتوا ، فلما رجعت قلت لفاطمة : أي شيء خير للنساء ؟ قالت : ألا يراهن الرجال ، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال " : إنما فاطمة بضعة مني " رضي الله عنها وهذا الحديث لا نعلم له إسنادا عن علي رضي الله عنه إلا هذا الإسناد.

مسند البزار - البحر الزخار - عبد الله بن أبي مليكة

- 1938 حدثنا مؤمل بن هشام ، قال : نا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن الزبير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم " : إنما فاطمة رضي الله عنها ، بضعة مني ، يغيظني ما يغيظها " وقال مرة أخرى : " ويؤذيني ما آذاها " . وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أيوب بهذا الإسناد إلا إسماعيل بن علي . وقد رواه الليث بن سعد ، فقال : عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة.

حلية الأولياء - فاطمة بنت رسول الله (ع)

- 1478 حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا الليث بن سعد ، أنه سمع ابن أبي مليكة يقول : إنه سمع المسور بن مخرمة ، يقول أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " : إنما فاطمة ابنتي بضعة مني يرييني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها " رواه عمرو بن دينار ،

عن ابن أبي مليكة ، عن المسور ورواه أيوب السخيتاني ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن الزبير نحوه.

حلية الأولياء - فاطمة بنت رسول الله (ع)

- 1480 حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي ، ثنا يعقوب بن إبراهيم عن عباد بن العوام ، ثنا عمرو بن عون ، ثنا هشيم ، ثنا يونس ، عن الحسن ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” ما خير للنساء ؟ ” فلم ندر ما نقول فسار علي إلى فاطمة فأخبرها بذلك فقالت : فهلا قلت له : خير لهن أن لا يرين الرجال ولا يرونهن فرجع فأخبره بذلك فقال له : ” من علمك هذا ؟ ” قال : فاطمة قال ” : إنها بضعة مني ” رواه سعيد بن المسيب ، عن علي نحوه.

حلية الأولياء - فاطمة بنت رسول الله (ع)

- 1481 حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ، ثنا جدي أبو حصين ، ثنا يحيى الحماني ، ثنا قيس ، عن عبد الله بن عمران ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن علي ، أنه قال لفاطمة : ما خير للنساء قالت : لا يرين الرجال ولا يرونهن ، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ” : إنما فاطمة بضعة مني.

حلية الأولياء - سعيد بن المسيب

- 1977 حدثنا أبو بكر الطلحي ، قال : ثنا أبو حصين محمد بن الحسن الوادعي قال : ثنا يحيى الحماني ، قال : ثنا قيس يعني ابن الربيع ، عن عبد الله بن عمران ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن علي بن أبي طالب ، رضي الله تعالى عنه أنه قال لفاطمة رضي الله تعالى عنها : ما خير للنساء ؟ قالت : أن لا

يرين الرجال ولا يروهن فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ” : إنما فاطمة بضعة مني .

حلية الأولياء - جعفر بن محمد الصادق (ع)

- 3906 حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن أيوب السخيتاني ، ثنا إسحاق القروي ، ثنا عبد الله بن جعفر المخزمي ، عن جعفر بن محمد ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن المسور بن مخرمة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” : إنما فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها ” هذا حديث متفق عليه من حديث علي بن الحسين وابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة ورواه عن علي

الزهري ، وعن ابن أبي مليكة الليث بن سعد .

الإصبهاني - الأمالي

- 6 حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا خلاد بن أسلم ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” : إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ، ويغضبني ما أغضبها ” متفق عليه من حديث عمرو ، ورواه الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن المسور .

الإصبهاني - معرفة الصحابة - الكنى

- 6695 حدثنا محمد بن معمر ، نا موسى بن هارون ، ح ، وحدثنا إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق ، ثنا محمد بن إسحاق السراج ، قال : ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث بن سعد ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول ” : إن فاطمة بضعة مني يربيني ما أربأها ، ويؤذيني ما آذاها ” رواه عمرو بن دينار ، وابن لهيعة ، عن ابن أبي مليكة ،

عن المسور ، مثله ورواه أيوب السخيتاني ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن الزبير وروته أم بكر بنت المسور ، عن أبيها ، مثله.

المنابوي - اتحاف السائل لما لفاطمة من المناقب

وعن علي أنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أي شيء خير للمرأة فسكتوا فلما رجع قال لفاطمة: أي شيء خير للنساء قالت: لا يراهن الرجال!! فذكر ذلك للمصطفى فقال: "إنما فاطمة بضعة مني". وفيه دليل على فرط ذكائها وكمال فطنتها وقوة فهمها وعجيب إدراكها.

- عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال: "فاطمة بضعة مني أي جزء مني فمن أغضبها فقد أغضبني".

رواه البخاري في الصحيح الحكم فيمن يسبها: قال السهيلي: "إن من سبها فقد كفر" ويشهد له أن أبا لبابة حين ربط نفسه وحلف أن لا يحله إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت فاطمة لتحله فأبى من أجل قسمه فقال رسول الله...

- عنه - أيضا - أنه صلى الله عليه وسلم قال: "فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها وإن الأنساب تتقطع يوم القيامة غير نسبي". رواه الإمام أحمد والحاكم

- عن أبي حنظلة - مرسلا - أنه عليه الصلاة والسلام قال: "إنما فاطمة بضعة مني - أي قطعة لحم - فمن أذاها فقد أذاني". رواه الحاكم

- عن عبد الله بن الزبير قال: "قال صلى الله عليه وسلم: "إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما أذاها ويغضبني ما يغضبها". رواه أحمد والترمذي والحاكم والطبراني بأسانيد صحيحة.

الآجري - الشريعة - كتاب فضائل فاطمة (ع)

– 1565 حدثنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي قال : حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” : إنما فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها أغضبني .

إبن شاهين – فاطمة بنت محمد – باب

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا أبو يعمر البغوي ، ثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال “ : إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويغضبني ما أغضبها .

إبن شاهين – فضائل فاطمة – فاطمة سيدة نساء العالمين (ع)

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وثنا عبد الله أيضا قال : حدثني جدي ، وأبو خيثمة قالا : نا أبو النضر ، ثنا الليث بن سعد ، حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول ” : إنما فاطمة مني يؤذيني ما آذاها ويريبني ما أرابها .

غريب الحديث – غريب ما روي الموالي

– 859 حدثنا مسدد ، حدثنا إسماعيل ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن الزبير ، قال النبي صلى الله عليه ” : فاطمة بضعة مني ، ينصبني ما أنصبها .

حلية الأولياء – فاطمة بنت رسول الله (ع)

– 1711 حدثنا الحسين بن جعفر الققات ، نا أحمد بن يونس ، نا ليث بن سعد ، عن ابن أبي مليكة ، أن المسور بن مخرمة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول “ : إنما ابنتي يعني فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها .

إبن أبي الدنيا - النفقة على العيال - باب تحفز المرأة

- 408 حدثني أبي ، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي ، حدثنا العوام بن حوشب ، قال : بلغني أن عليا ، قال : سألتني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قال : " أي شيء خير للنساء ؟ " فلم أدر ما أقول فذكرت ذلك لفاطمة فقالت : ألا قلت له : خير للنساء أن لا يرين الرجال ولا يرونهن ، قال : فذكرت قول فاطمة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال " : إنها بضعة مني رضي الله عنها .

مستخرج أبي عوانه - مبتدأ كتاب النكاح

- 3442 وحدثنا أبو الأحوص ، صاحبنا ، قثنا أبو الوليد ، قثنا سفيان بن عيينة ، ح وحدثنا الصغاني ، قثنا أبو معمر ، قثنا سفيان ، عن عمرو ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " : إنما فاطمة بضعة مني يؤذيها ما آذاها " ، قال أبو الوليد : بضعة ، أو مضغة .

(فاطمة (ع) مضغة مني)

النسائي - السنن الكبرى - كتاب الخصائص

- 7292 الحارث بن مسكين ، قراءة عليه وأنا أسمع عن سفيان ، عن عمرو ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال " : إن فاطمة مضغة مني ، من أغضبها أغضبني .

النسائي - السنن الكبرى - كتاب الخصائص

- 7293 أخبرنا محمد بن خالد بن خلي قال : حدثنا بشر بن شعيب ، عن أبيه ، عن الزهري قال : أخبرني علي بن حسين ، أن المسور بن مخرمة ، أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " : إن فاطمة مضغة مني .

البيهقي - السنن الكبرى - كتاب النكاح

- 12544 حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أحمد بن جعفر القطيعي ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا أبو سعيد ، مولى بني هاشم ، ثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثتنا أم بكر بنت المسور بن مخزومة ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن المسور بن مخزومة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : "فاطمة مضغة مني يقبضني ، ما قبضها ويبسطني ما بسطها ، وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري .

إبن عساكر - تاريخ مدينة دمشق - الجزء : (58) - رقم الصفحة : (159)

-أخبرنا أبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البنا وأبو محمد عبد الله بن محمد بن نجا قالوا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو بكر القطيعي نا عبد الله بن أحمد حدثني أبي نا أبو سعيد مولى بني هاشم نا عبد الله بن جعفر حدثتنا أم بكر بنت المسور بن مخزومة عن عبيد الله بن أبي رافع عن المسور أنه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنة له فقال له قل له فليقني في العتمة قال فلقيه فحمد الله تعالى المسور وأثنى عليه وقال أما بعد أما والله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحب إلي من نسبكم وصهركم ولكن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال فاطمة مضغة مني يقبضني ما قبضها ويبسطني ما بسطها وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسي وصهري وعندك ابنتها ولو زوجتك لقبضتها ذلك فانطلق عاذرا له .

محمد بيومي - السيدة فاطمة الزهراء - رقم الصفحة : (17)

وروي ابن سعد في شرف النبوة عن علي ، رضي الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة ، إن الله عزوجل يغضب لغضبك ، ويرضى لرضاك ، وروي أبو نعيم في فضائل الصحابة ، وابن عساكر في تاريخه وأبو يعلى في مسنده عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يا فاطمة ، إن الله ليغضب لغضبك ، ويرضى لرضاك . هذا ولما أقسم أبو لبابة ، عند ما ربط نفسه في المسجد (في غزوة بني قريظة) ألا يحله أحد إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم

، وجاءت فاطمة لتحلّه فأبى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما فاطمة مضغة مني ، فحلته.

(فاطمة (ع) شجنة مني)

أحمد بن حنبل - فضائل الصحابة - فضائل فاطمة (ع)

- 1305 حدثنا عبد الله بن أحمد ، نا محمد بن عباد المكي ، نا أبو سعيد ، نا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر ، وجعفر ، عن عبد الله بن أبي رافع ، عن المسور قال : كتب حسن بن حسن إلى المسور يخطب ابنة له قال له : توافيني في العتمة ، فلقية فحمد الله المسور وقال : ما من سبب ، ولا نسب ، ولا صهر ، أحب إلي من نسبكم ، وصهركم ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ” : فاطمة شجنة مني يبسطني ما بسطها ، ويقبضني ما قبضها ، وأنه ينقطع يوم القيامة الأسباب إلا نسبي وسببي ” ، وتحتك ابنتها ، ولو زوجتك أغضبها ذلك فذهب عاذرا له.

مستدرك الحاكم - كتاب معرفة الصحابة (ر) - ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله (ص) - (رقم الحديث : 4734)

- 4717 حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان ، ببغداد ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، ثنا إسحاق بن محمد الفروي ، ثنا عبد الله بن جعفر الزهري ، عن جعفر بن محمد ، عن عبد الله بن أبي رافع ، عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” : إنما فاطمة شجنة مني يبسطني ما يبسطها ، ويقبضني ما يقبضها ” ” هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه.

إبن أبي عاصم - الأحاد والمثاني - فاطمة - الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك

- 2621 حدثنا محمد بن عوف ، نا عبد العزيز بن يحيى بن عبد الله العامري ، نا عبد الله بن جعفر بن المسور الزهري ، عن أم بكر بن المسور ، عن ابنها ، أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ” : فاطمة شجنة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها.

إبن حجر - المطالب العالية - كتاب المناقب - باب فضل فاطمة وأبنيها (ع)

- 4051 وقال أبو يعلى : ثنا محمد بن أبي بكر ، ثنا ابن أبي زنيم ، ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي ، عن أم بكر ، عن المسور بن مخرمة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” تقطع الأسباب والأنساب والأصهار إلا صهري ، فاطمة شجنة مني يقبضني ما يقبضها ، ويبسطني ما يبسطها.

الطبراني - المعجم الكبير - الجزء : (20) - رقم الصفحة : (25)

- 15851 حدثنا موسى بن هارون ، ثنا محمد بن عباد المكي ، ثنا أبو سعيد ، مولى بني هاشم ، ثنا عبد الله بن جعفر ، عن أم بكر بنت المسور ، عن جعفر بن محمد ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن المسور بن مخرمة ، أن حسن بن حسن ، بعث إلى المسور يخطب ابنة له ، فقال : قل له يوافيني في وقت قد ذكره ، فلقية فحمد الله المسور ، وقال : ما من سبب ، ولا نسب ولا صهر أحب إلي من نسبكم وصهركم ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ” : فاطمة شجنة مني يبسطني ما يبسطها ، ويقبضني ما

يقبضها ، وإنه يقطع يوم القيامة الأنساب إلا نسبي وسببي ” ، وتحتك ابنتها ، ولو زوجتك قبضها ذلك ، فذهب عاذرا له.

الطبراني - المعجم الكبير - الجزء : (22) - رقم الصفحة : (405)

- 17640 حدثنا جعفر بن هارون النوفلي المدني ، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال : ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي ، عن أم بكر بنت المسور ، عن أبيها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ” : إن فاطمة شجنة مني ويغضبني ما أغضبها ويبسطني ما يبسطها.

الهيثمي - مجمع الزوائد - باب مناقب الحسين بن علي (ع -) الجزء : (9) -
رقم الصفحة : (203)

15203- وعن المسور بن مخرمة أن حسن بن حسن بعث إلى المسور يخطب ابنة له، فقال: قل له يوافيني في وقت ذكره فلقية فحمد الله المسور وقال: ما من سبب ولا نسب ولا صهر أحب إلي من نسبكم وصهركم، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " فاطمة شجنة مني يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها، وإنه تنقطع يوم القيامة الأنساب إلا نسبي وسببي ". وتحتك ابنتها فلو زوجتك قبضها ذلك فذهب عاذراً له. رواه الطبراني وفيه أم بكر بنت المسور، ولم يجرحها أحد ولم يوثقها، وبقيت رجاله وثقوا.

المناوي - اتحاف السائل لما لفاطمة من المناقب

- عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنما فاطمة شجنة مني يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها ".

(فاطمة صديقة)

الحاكم النيسابوري - المستدرک - الجزء : (3) - رقم الصفحة : (160)

(- 4739 حدثنا) أبو الحسن محمد بن أحمد بن شويه الرئيس الفقيه بمرو ثنا جعفر بن محمد بن الحارث النيسابوري بمرو ثنا علي ابن مهران الرازي ثنا سلمة بن الفضل

الابرش ثنا محمد بن اسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن عائشة رضی الله عنها انها كانت إذا ذكرت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله قالت ما رأيت احدا كان اصدق لهجة منها الا ان يكون الذي ولدها * هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

الهيثمي - مجمع الزوائد - باب مناقب الحسين بن علي (ع -) الجزء : (9) -
رقم الصفحة : (201)

–15193 عن عائشة قالت: ” ما رأيت أفضل من فاطمة غير أبيها. قالت: وكان بينهما شيء؟ فقالت: يا رسول الله سلها فإنها لا تكذب ” .

رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى إلا أنها قالت: ” ما رأيت أحداً قط أصدق من فاطمة ” . ورجالهما رجال الصحيح.

أبي يعلى الموصلي - المسند - مسند عائشة - ما رأيت أحداً قط أصدق من فاطمة غير أبيها

– 4580 حدثنا أمية بن بسطام ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم ، عن عمرو بن دينار قال : قالت عائشة ” : ما رأيت أحداً قط أصدق من فاطمة غير أبيها ، وكان بينهما شيء فقالت : يا رسول الله سلها ؛ فإنها لا تكذب.

الطبراني - المعجم الأوسط - باب الألف

– 2824 حدثنا إبراهيم قال : نا أمية بن بسطام : نا يزيد بن زريع ، عن روح بن القاسم ، عن عمرو بن دينار قال : قالت عائشة رضي الله عنها : ما رأيت أفضل من فاطمة غير أبيها . قالت : وكان بينهما شيء ، فقالت : يا رسول الله ، سلها ، فإنها لا تكذب.

إبن حجر العسقلاني - المطالب العالية - كتاب المناقب - باب فضائل فاطمة وإبنها

– 4057 وقال أبو يعلى : ثنا أمية بن بسطام ، ثنا يزيد بن زريع ، حدثنا روح بن القاسم ، عن عمرو بن دينار ، قال : قالت عائشة ” : ما رأيت أحداً قط أصدق من فاطمة غير أبيها ، وكان بينهما شيء ” ، فقالت : يا رسول الله ، سلها فإنها لا تكذب.

حلية الأولياء - فاطمة بنت رسول الله (ص)

- 1485 حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن هاشم ، ثنا أمية ، ثنا يزيد بن زريع ، عن روح بن القاسم ، عن عمرو بن دينار ، قال : قالت عائشة رضي الله تعالى عنها ” : ما رأيت أحدا قط أصدق من فاطمة غير أبيها قال : وكان بينهما شيء فقالت : يا رسول الله سلها فإنها لا تكذب.

الزرندي الحنفي - نظم درر السمطين - رقم الصفحة : (182)

- روى عبيد الله بن أبي رافع عن جدته ام عبد الله أم ولد أبي رافع قالت : كانت فاطمة (رض) شديدة الوجد في مرضها فأصبحت ذات يوم منتقعه أو قالت : متقنعة فخرج علي ليعض حوائجه فقالت : ضعي لي طهورا ففعلت فقامت فاغتسلت أشد ما رأيتها تغتسل ، ثم قالت : ناوليني ثيابي الجدد فناولتها فلبستها ثم قالت : أفرشي فراشي نحو القبلة ففعلت فجاءت حتى اضطجعت عليه فوضعت يدها اليمنى تحت خدها ثم قالت : إني اقبض الان فلا تحركوني فقبضت فجاء علي فأخبرته فقال : لا جرم لا تحرك من مكانها وقالت عايشة : ما رأيت أصدق لهجة منها يعني فاطمة الا ان يكون الذي ولدها يعني النبي (ص .)

الذهبي - سير أعلام النبلاء - الجزء : (2) - رقم الصفحة : (131)

- ابن حميد : حدثنا سلمة : حدثنا ابن إسحاق ، عن يحيى بن عباد ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : ما رأيت أحدا كان أصدق لهجة من فاطمة ، إلا أن يكون الذي ولدها.

الصالحى الشامى - سبل الهدى والرشاد - الجزء : (11) - رقم الصفحة : (47)

- وروى أبو يعلى برجال الصحيح عن عائشة - رضي الله تعالى عنها - قالت : ما رأيت أحدا قط أصدق من فاطمة - رضي الله تعالى عنها - إلا أن يكون أباه صلى الله عليه وسلم . وروى أبو عمر عنها قالت : ما رأيت أحدا كان أصدق لهجة من فاطمة - رضي الله تعالى عنها - إلا أن يكون الذي ولدها صلى الله عليه وسلم.

فاطمة الزهراء (ع) سيدة النساء

صحيح البخاري - المناقب - علامات النبوة - رقم الحديث : (3353)

- حدثنا أبو نعيم حدثنا زكرياء عن فراس عن عامر الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشي النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم مرحبا بابنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم أسر إليها حديثا فبكت فقلت لها لم تبكين ثم أسر إليها حديثا فضحكت فقلت ما رأيت كالיום فرحا أقرب من حزن فسألتها عما قال فقالت ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم فسألتها فقالت أسر إلي إن جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي وإنك أول أهل بيتي لحاقا بي فبكيت فقال أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين فضحكت لذلك.

صحيح البخاري - الإستاذان - من ناجى بين يدي الناس - .رقم الحديث :
(5812)

- حدثنا موسى عن أبي عوانة حدثنا فراس عن عامر عن مسروق حدثني عائشة أم المؤمنين قالت إنا كنا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده جميعا لم تغادر منا واحدة فأقبلت فاطمة عليها السلام تمشي لا والله ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها رحب قال مرحبا بابنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى حزنها سارها الثانية فإذا هي تضحك فقلت لها أنا من بين نسائه خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسر من بيننا ثم أنت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عما سارك قالت ما كنت لأفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي قلت لها عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما أخبرتني قالت أما الآن فنعم فأخبرتني قالت أما حين سارني في الأمر الأول فإنه أخبرني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة وإنه قد عارضني به العام مرتين ولا أرى الأجل إلا قد

اقترب فاتقي الله واصبري فإنني نعم السلف أنا لك قالت فبكيت بكائي الذي رأيت فلما رأى جزعي سارني الثانية قال يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة.

صحيح مسلم - فضائل الصحابة - فضائل فاطمة بنت النبي (ع -) (رقم الحديث : 4487)

- حدثنا أبو كامل الجحدري فضيل بن حسين حدثنا أبو عوانة عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت كن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده لم يغادر منهن واحدة فأقبلت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً فلما رآها رحب بها فقال مرحباً بابنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديداً فلما رأى جزعها سارها الثانية فضحكت فقلت لها خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين نسائه بالسرار ثم أنت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما كنت أفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره قالت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما حدثتني ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أما الآن فنعم أما حين سارني في المرة الأولى فأخبرني أن جبريل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة أو مرتين وإنه عارضه الآن مرتين وإني لا أرى الأجل إلا قد اقترب فاتقي الله واصبري فإنه نعم السلف أنا لك قالت فبكيت بكائي الذي رأيت فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة أما ترضي أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة قالت فضحكت ضحكي الذي رأيت.

صحيح مسلم - فضائل الصحابة - فضائل فاطمة بنت النبي (ع -) (رقم الحديث : 4488)

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة و حدثنا عبد الله بن نمير عن زكرياء ح و حدثنا ابن نمير حدثنا أبي حدثنا زكرياء عن فراس عن عامر عن

مسروق عن عائشة قالت : ” اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم فلم يغادر
 منهن امرأة فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال مرحبا بابنتي فأجلسها عن يمينه أو عن شماله ثم إنه أسر إليها حديثا
 فبكت فاطمة ثم إنه سارها فضحكت أيضا فقلت لها ما يبكيك فقالت ما كنت
 لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من
 حزن فقلت لها حين بكت أخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثه دوننا ثم
 تبكين وسألته عما قال فقالت ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى إذا قبض سألتها فقالت إنه كان حدثني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن
 كل عام مرة وإنه عارضه به في العام مرتين ولا أراني إلا قد حضر أجلي وإنك أول
 أهلي لحوقا بي ونعم السلف أنا لك فبكيت لذلك ثم إنه سارني فقال ” ألا ترضين أن
 تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة فضحكت لذلك . ”

صحيح مسلم - فضائل الصحابة - فضائل فاطمة بنت النبي (ع -) (رقم الحديث
 : (4787))

- حدثنا أبو كامل الجحدري فضيل بن حسين حدثنا أبو عوانة عن فراس عن
 عامر عن مسروق عن عائشة قالت : ” كن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
 عنده لم يغادر منهن واحدة فأقبلت فاطمة تمشي ما تخطى مشيتها من مشية رسول
 الله صلى الله عليه وسلم شيئا فلما رآها رحب بها فقال مرحبا بابنتي ثم أجلسها عن
 يمينه أو عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى جزعها سارها الثانية
 فضحكت فقلت لها خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين نسائه بالسرار
 ثم أنت تبكين فلما قام رسول الله

صلى الله عليه وسلم سألتها ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما
 كنت أفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره قالت فلما توفي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما حدثتني ما
 قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أما الآن فنعم أما حين سارني في
 المرة الأولى فأخبرني أن جبريل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة أو مرتين

وإنه عارضه الآن مرتين وإني لا أرى الأجل إلا قد اقترب فاتقي الله واصبري فإنه نعم السلف أنا لك قالت فبكيت بكائي الذي رأيت فلما رأى جزعي سارني الثانية ” فقال يا فاطمة أما ترضي أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة “ قالت فضحكت ضحكي الذي رأيت ” .

مسند أحمد - باقي مسند.. - ما جاء في ذكر مرض الرسول (ص -) رقم الحديث : (11332)

- حدثنا عثمان بن محمد وسمعته أنا من عثمان حدثنا جرير عن يزيد عن عبد الرحمن بن أبي نعم عن أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران .

مسند أحمد - باقي مسند.. - حديث حذيفة بن اليمان - رقم الحديث : (22240)

- حدثنا حسين بن محمد حدثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة قال سألتني أُمِّي منذ متى عهدك بالنبى صلى الله عليه وسلم قال فقلت لها منذ كذا وكذا قال فنالت مني وسببتني قال فقلت لها دعيني فإنني أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأصلي معه المغرب ثم لا أدعه حتى يستغفر لي ولك قال فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم انفتل فتبعته فعرض له عارض فناجاه ثم ذهب فاتبعته فسمع صوتي فقال من هذا فقلت حذيفة قال ما لك فحدثته بالأمر فقال غفر الله لك ولأمك ثم قال أما رأيت العارض الذي عرض لي قبيل قال قلت بلى قال فهو ملك من الملائكة لم يهبط الأرض قبل هذه الليلة فاستأذن ربه أن يسلم علي ويبشرني أن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة رضي الله عنهم .

مسند أحمد - باقي مسند.. - أحاديث فاطمة (ع -) رقم الحديث : (25209)

- قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا زكريا بن أبي زائدة عن
الفراس عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت أقبلت فاطمة تمشي كأن
مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بابنتي ثم أجلسها عن
يمينه أو عن شماله ثم إنه أسر إليها حديثا فبكت فقلت لها استخصك رسول الله
صلى الله عليه وسلم حديثه ثم تبكين ثم إنه أسر إليها حديثا فضحكت فقلت ما
رأيت كاللوم فرحا أقرب من حزن فسألته عما قال فقالت ما كنت لأفشي سر رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا قبض النبي صلى الله عليه وسلم سألتها
فقلت إنه أسر إلي فقال إن جبريل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن في كل
عام مرة وإنه عارضني به العام مرتين ولا أراه إلا قد حضر أجلي وإنك أول أهل بيتي
لحوقا بي ونعم السلف أنا لك فبكيت لذلك ثم قال ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء
هذه الأمة أو نساء المؤمنين قالت فضحكت لذلك.

سنن الترمذي - المناقب - مناقب الحسن والحسين (ع -) رقم الحديث :
(3714)

- حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن وإسحق بن منصور قالوا أخبرنا محمد بن
يوسف عن إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زر بن
حبيش عن حذيفة قال سألتني أمي متى عهدك تعني بالنبي صلى الله عليه
وسلم فقلت ما لي به عهد منذ كذا وكذا فنالت مني فقلت لها دعيني آتي النبي
صلى الله عليه وسلم فأصلي معه المغرب وأسأله أن يستغفر لي ولك فأتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل
فتبعته فسمع صوتي فقال من هذا حذيفة قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله لك
ولأمك قال إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم علي
ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين سيدي شباب أهل
الجنة قال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث
إسرائيل.

سنن الترمذي - المناقب - ما جاء في فضل فاطمة بنت محمد (ع -) (رقم الحديث : (3808))

- أخبرنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن خالد ابن عثمة قال حدثني موسى بن يعقوب الزمعي عن هاشم بن هاشم أن عبد الله بن وهب أخبره أن أم سلمة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة يوم الفتح فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت قالت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عن بكائها وضحكها قالت أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يموت فبكيت ثم أخبرني أني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم ابنة عمران فضحكت قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

سنن الترمذي - المناقب - فضل أزواج النبي (ص -) (رقم الحديث : (3828))

- حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن خالد ابن عثمة قال حدثني موسى بن يعقوب الزمعي عن هاشم بن هاشم أن عبد الله بن وهب بن زمعة أخبره أن أم سلمة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم حدثها فضحكت قالت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عن بكائها وضحكها قالت أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يموت فبكيت ثم أخبرني أني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران فضحكت قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

سنن ابن ماجه - ما جاء في الجنائز - ما جاء في ذكر مرض الرسول (ص -) (رقم الحديث : (1610))

- حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن نمير عن زكريا عن فراس عن عامر عن مسروق عن عائشة قالت اجتمعن نساء النبي صلى الله عليه وسلم فلم تغادر منهن امرأة فجاءت فاطمة كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بابنتي ثم أجلسها عن شماله ثم إنه أسر إليها حديثا فبكت فاطمة ثم إنه سارها فضحكت أيضا فقلت لها ما يبكيك قالت ما كنت لأفشي سر

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن فقلت لها حين بكت أخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث دوننا ثم تبكين وسألتها عما قال فقالت ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا قبض سألتها عما قال فقالت إنه كان يحدثني أن جبرائيل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة وأنه عارضه به العام مرتين ولا أراني إلا قد حضر أجلي وأنتك أول أهلي لحوقا بي ونعم السلف أنا لك فبكيت ثم إنه سارني فقال ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو نساء هذه الأمة فضحكت لذلك.

النسائي - السنن الكبرى - كتاب المناقب - مناقب أصحاب الرسول (ص)

- 7066 أخبرنا الحسين بن منصور قال : حدثنا الحسين بن محمد أبو أحمد قال : حدثنا إسرائيل بن يونس ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة بن اليمان قال : سألتني أمي منذ متى عهدك بالنبى صلى الله عليه وسلم فقلت لها : ” منذ كذا وكذا ، فنالت مني وسبنتني ” فقلت لها : دعيني فإنني آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأصلي معه المغرب ، ولا أدعه حتى يستغفر لي ولك ، فصليت معه المغرب ، فصلى إلى العشاء ، ثم انفتل وتبعته فعرض له عارض ، فأخذه وذهب فاتبعته فسمع صوتي فقال : ” من هذا ” فقلت : حذيفة فقال : ” ما لك ” فحدثته بالأمر فقال : ” غفر الله لك ولأمك ، أما رأيت العارض الذي عرض لي قبل ” قلت : بلى قال : ” هو ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قط قبل هذه الليلة ، استأذن ربه أن يسلم علي ، وبشرني أن الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة

، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.

إبن أبي شيبة - المصنف - كتاب الفضائل

- 31655 حدثنا زيد بن الحباب ، عن إسرائيل ، عن ميسرة النهدي ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه

وسلم فخرج فاتبعته فقال : ” ملك عرض لي استأذن ربه أن يسلم علي ، ويخبرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.

الطبراني - المعجم الكبير - باب الباء

- 17631 حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا قيس بن الربيع ، عن ميسرة بن حبيب ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ” هذا ملك من الملائكة استأذن ربه ليسلم علي وليزورني ، لم يهبط إلى الأرض قبلها ، وبشرني أن حسنا وحسينا سيديا شباب أهل الجنة ، وأمهما سيدة نساء أهل الجنة.

مستدرك الحاكم - كتاب معرفة الصحابة (ر) - ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله (ع) - (رقم الحديث : 4721)

- 4704 حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ، ثنا إسحاق بن منصور السلولي ، ثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نزل ملك من السماء فاستأذن الله أن يسلم علي لم ينزل قبلها فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة . تابعه أبو مري الأنصاري عن المنهال.

مستدرك الحاكم - كتاب معرفة الصحابة (ر) - ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله (ص) - (رقم الحديث : 4722)

- 4705 أخبرنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى ، ثنا الحسين بن الحكم الجيزي ، ثنا الحسن بن الحسين العرنى ، ثنا أبو مري الأنصاري ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة رضي الله عنه ” : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نزل من السماء ملك فاستأذن الله أن يسلم علي لم ينزل قبلها فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة . ” هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

مستدرك الحاكم - كتاب معرفة الصحابة) ر - (ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله (ص -) رقم الحديث : (4733)

- 4716 حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الصايغ بالكوفة ، ثنا محمد بن الحسين بن أبي الحسين ، ثنا علي بن ثابت الديان ، ثنا منصور بن أبي الأسود عن عبد الرحمن بن أبي نعم ، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ” قال : رسول الله صلى الله عليه و سلم : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران . ” هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه .

إنما تفرد مسلم بإخراج حديث أبي موسى عن النبي صلى الله عليه و سلم ” : خير نساء العالمين أربع . ”

مستدرك الحاكم - كتاب معرفة الصحابة) ر - (ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله (ص -) رقم الحديث : (4740)

- 4723 زكريا بن أبي زائد ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها ” : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال و هو في مرضه الذي توفي فيه : يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين و سيدة نساء هذه الأمة و سيدة نساء المؤمنين ؟ . ” هذا إسناد صحيح و لم يخرجاه هكذا .

مستدرك الحاكم - كتاب معرفة الصحابة) ر - (ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله (ص -) رقم الحديث : (4745)

- 4728 أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني بمكة ، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن عباد أنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن قتادة عن أنس رضي الله عنه ” : أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : حسبك من نساء العالمين أربع مريم بنت عمران و آسية امرأة فرعون و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد . ” هذا الحديث في المسند لأبي عبد الله أحمد بن حنبل هكذا .

الهيثمي - مجمع الزوائد - باب مناقب الحسين بن علي (ع -) الجزء : (9) -
رقم الصفحة : (201)

15189- عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الحسن والحسين سيذا شباب أهل الجنة، وفاطمة سيذة نساءهم إلا ما كان لمريم بنت عمران ". قلت: رواه الترمذي غير ذكر فاطمة ومريم. رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح.

15190- وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " سيدات نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران فاطمة وخديجة، ثم آسية بنت مزاحم امرأة فرعون " . رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه إلا أنه قال: " وآسية ". ورجال الكبير رجال الصحيح.

15191- وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن ملكاً من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فبشرني - أو أخبرني - أن فاطمة سيذة نساء أمتي ". رواه الطبراني ورجال الصحيح غير محمد بن مروان الذهلي ووثقه ابن حبان.

المناوي - اتحاف السائل لما لفاطمة من المناقب

- عن عمران بن حصين " أن نبي الله صلى الله عليه وسلم عاد فاطمة وهي مريضة فقال لها: كيف عيناك " يا بنية أما ترضين أن تكوني

سيذة نساء العالمين " قالت: فأين مريم بنت عمران قال: تلك سيذة نساء عالمها " وأنت سيذة نساء عالمك " والله لقد زوجك سيذا في الدنيا " . رواه الحاكم عن عائشة.

- عن علي - رضي الله عنه: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " خير نسائها مريم " وخير نسائها فاطمة " . رواه الترمذي.

- عن عروة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مريم خير نساء عالمها" وفاطمة خير نساء عالمها". رواه الحارث بن أسامة.

- عن أبي سعيد قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "فاطمة سيدة نساء أهل الجنة" إلا ما كان من مريم بنت عمران". رواه أبو نعيم.

- عن ابن عباس - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "سيدات أهل الجنة بعد مريم بنت عمران فاطمة وخديجة ثم

بنت مزاحم". رواه الطبراني في الكبير والأوسط بسند رجاله رجال الصحيح.

- عن عائشة قالت: اجتمعت نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت فاطمة تمشى وما تخطىء مشيتها مشية أبيها. فقال: مرحبا يا بنتي فأقعدها عن يمينه فسارها بشيء فبكت ثم سارها فضحكت فقلت له أخبريني بما سارك. قالت: ما كنت لأفشى عليه سرا فلما توفى قلت لها: أسألك بما لي عليك من الحق لما أخبرتني بما سارك. قالت: أما الآن فنعم. سارني قال: إن جبريل يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين ولا أرى ذلك إلا اقترب أجلي فاتقى الله واصبري فنعم السلف أنالك فبكيت. ثم سارني وقال: "أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين فضحكت". رواه الشيخان.

- عن أم سلمة قالت: - دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم حدثنا فضحكت فلما توفى سألتها قالت: أخبرني أنه يموت فبكيت" ثم أخبرني أني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران فضحكت.

- عن عائشة - رضي الله عنها - حدثتني فاطمة قالت: أسر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة وأنه عارضني العام مرتين ولا أراه إلا قد حضر أجلي وإنك أول بيتي لحوقا بن ونعم السلف أنالك! قالت: فبكيت.

قال: ” ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين! فضحكت! . ”
رواه الشعبي عن مسروق.

- عن ابن عباس مرفوعا ” سيدات نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران فاطمة
وخديجة ثم آسية بنت مزاحم امرأة فرعون ” رواه الطبراني في الأوسط وكذا الكبير
بنحوه. قال الحافظ الهيثمي: ورجال الكبير رجال الصحيح.

- لكن قال بعضهم: ” لا أعدل ببضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا ” وممن
صار إلى ذلك: المقرئ والسيوطي. أفضليتها على نساء هذه الأمة: ” أما نساء هذه
الأمة فلا ريب في تفضيلها عليهن مطلقا ” بل صرح غير واحد أنها وأخوها إبراهيم
أفضل من جميع الصحابة حتى الخلفاء الأربعة.

- وجدت الإمام ابن جرير الطبري نص عليه: فأخرج عن طريق فاطمة بنت الحسين
بن علي بن جدتها فاطمة قالت: ” دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وأنا عند
عائشة فناجاني فبكيت ثم ناجاني فضحكت فسألتني عائشة عن ذلك فقلت: لا
أخبرك بسره فلما توفى سألتني فذكرت الحديث في معارضة جبريل له بالقرآن مرتين
وأنه قال: أحسب أني ميت في عامي هذا وأنه لم ترزأ امرأة من نساء العالمين مثلها.
فلا تكوني دون امرأة منهن صبيرا فبكيت فقال: ” أنت سيدة نساء أهل الجنة
فضحكت ” .

- وعن أبي هريرة أنه عليه الصلاة والسلام قال: ” إن ملكا من السماء لم يكن
زارني فاستأذن الله في زيارتي فبشرني أو قال: أخبرني ” أن فاطمة سيدة نساء
أمتي ” رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن مروان الدهلي وقد وثقه
ابن حبان.

- عن فاطمة الزهراء قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ” يا فاطمة أما
ترضين أن تأتي يوم القيامة سيدة نساء المؤمنين ” .

رواه الديلمي.

- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين وسيدة نساء المؤمنين " . رواه الحاكم.

المتقي الهندي - كنز العمال - الجزء : (13) - رقم الصفحة : (674)

- 34216 يا فاطمة! " ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين " .

- 34230 أما ترضين أن تكوني " سيدة نساء أهل الجنة قاله لفاطمة. " (خ، هـ، ع) عن عائشة عن فاطمة).

- 34231 نزل ملك من السماء فاستأذن الله أن يسلم علي فبشرني " أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة " . (ك عن حذيفة).

- 34232 يا فاطمة! " ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين وسيدة نساء المؤمنين وسيدة نساء هذه الأمة " . (ك عن عائشة).

إبن أبي عاصم - الأحاد والمثاني - فاطمة

- 2631 حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، نا زيد بن الحباب ، عن إسرائيل ، عن مسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة ، رضي الله عنه قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فاتبعته فقال : " ملك عرض لي استأذن ربه عز وجل أن يسلم علي وأن يخبرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة " قال ابن أبي عاصم رحمه الله : توفيت رضوان الله عليها سنة إحدى عشرة من مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم ومما أسندت.

مسند البزار - البحر الزخار - ومما روى عبدالله بن نجي

- 797 حدثنا الحسين بن علي بن جعفر الأحمر ، قال : نا علي بن ثابت ، قال : نا أسباط ، عن جابر ، عن عبد الله بن نجي ، عن علي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة " : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة وابنيك سيدي شباب أهل الجنة.

إبن حجر - المطالب العالية - كتاب المناقب

4049 - قال أبو بكر : ثنا زيد بن الحباب ، عن إسرائيل ، عن ميسرة بن حبيب النهدي ، عن المنهال بن عمرو ، عن زر بن حبيش ، عن حذيفة ، قال : ” أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فصليت معه المغرب ، ثم قام فصلى حتى صلى العشاء ، ثم خرج فاتبعته ، فقال : ” ملك عرض لي فاستأذن ربه أن يسلم علي ، ويبشرنني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ، وأن الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة.

الدولابي - الذرية الطاهرة - أم سلمة

183 - حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى العنزي حدثنا محمد بن خالد بن عثمة ، حدثنا موسى بن يعقوب ، حدثنا هاشم بن هاشم ، عن عبد الله بن وهب ، أن أم سلمة ، أخبرته : ” أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة فحدثها فبكت ثم حدثها فضحكت ، قالت أم سلمة : فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عن بكائها وعن ضحكها فقالت : أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بموته فبكيت ثم أخبرني أني سيدة نساء أهل الجنة فضحكت.

إبي نعيم الإصبهاني - معرفة الصحابة - الكنى

6700 - حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا محمد بن أحمد بن نصر الترمذي ، ثنا يحيى بن بكير ، ثنا ابن لهيعة ، عن أحمد بن حازم ، عن صالح ، مولى التوأمة ، عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ” فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.

(فاطمة (ع) أحب النساء للنبي صلى الله عليه و آله)

سنن الترمذي - المناقب - ما جاء في فضل فاطمة (ع) - (رقم الحديث :
(3803)

-حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا الأسود بن عامر عن جعفر الأحمر عن عبد الله بن عطاء عن ابن بريدة عن أبيه قال كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ومن الرجال علي قال إبراهيم بن سعيد يعني من أهل بيته قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

سنن الترمذي - المناقب - ما جاء في فضل فاطمة (ع -) رقم الحديث :
(3809)

-حدثنا حسين بن يزيد الكوفي حدثنا عبد السلام بن حرب عن أبي الجحاف عن جميع بن عمير التيمي قال دخلت مع عمتي على عائشة فسئلت أي الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال قالت زوجها إن كان ما علمت صواما قواما قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب قال وأبو الجحاف اسمه داود بن أبي عوف ويروى عن سفيان الثوري حدثنا أبو الجحاف وكان مرضيا.

مستدرک الحاكم - كتاب معرفة الصحابة (ر) - ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله
(ص -) رقم الحديث : (4731)

- 4714 حدثنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه الشاشي ، ثنا أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ ، ثنا علي بن سعيد بن بشير ، عن عباد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي ، عن إسحاق الشيباني ، عن جميع بن عمير قال : ” دخلت مع أمي على عائشة فسمعها من وراء الحجاب و هي تسألها عن علي فقالت تسألني عن رجل و الله ما أعلم رجلاً كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ” ولا في الأرض امرأة كانت أحب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم من امرأته . “ هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

مستدرک الحاكم - كتاب معرفة الصحابة (ر) - ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله
(ص -) رقم الحديث : (4735)

– 4714 حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا العباس بن محمد الدوري ، ثنا شاذان الأسود بن عامر ، ثنا جعفر بن زياد الأحمر ، عن عبد الله بن عطاء ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه قال ” :كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ” و من الرجال علي . ” هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه .
مستدرك الحاكم – كتاب معرفة الصحابة (ر) – ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله (ص) – (رقم الحديث : (4736)

– 4719 حدثنا مكرم بن أحمد القاضي ، ثنا احمد بن يوسف الهمداني ، ثنا عبد المؤمن بن علي الزعفراني ، ثنا عبد السلام بن حرب ، عن عبيد الله بن عمر عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن عمر رضي الله عنه : ” أنه دخل على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال “ : يا فاطمة و الله ما رأيت احداً أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك ” و الله ما كان أحد من الناس بعد أبيك صلى الله عليه وسلم أحب إلي منك . ” هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين و لم يخرجاه .

مستدرك الحاكم – كتاب معرفة الصحابة (ر) – ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله (ص) – (رقم الحديث : (4744)

– 4727 حدثني أبو بكر بن أبي دارم ، ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي ، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي ، ثنا عبد السلام بن حرب ، عن أبي الجحاف ، عن جميع بن عمير . : ” دخلت مع عمتي على عائشة رضي الله عنها فسئلت ” أي الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : فاطمة ” قيل : فمن الرجال قالت : زوجها إن كان ما علمته صواماً قواماً . ” هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه .

الطبراني – المعجم الأوسط – باب العين

– 7472 حدثنا محمد بن راشد ، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا الأسود بن عامر شاذان ، نا جعفر الأحمر ، عن عبد الله بن عطاء ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : ” كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ، ومن الرجال علي ” ” لم يرو هذا الحديث عن جعفر الأحمر إلا شاذان ، ولا رواه عن عبد الله بن عطاء إلا جعفر الأحمر ، ومنديل بن علي .

الطبراني - المعجم الكبير - باب الياء

– 17634 حدثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا عبد السلام بن حرب ، عن أبي الجحاف ، عن جميع بن عمير قال : دخلت مع عمتي على عائشة فقلت : يا أم المؤمنين ، أي الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : ” فاطمة .

الطحاوي - مشكل الآثار - باب بيان مشكل

– 4627 وما قد حدثنا الحسن بن عبد الله بن منصور البالسي قال : حدثنا الهيثم بن جميل قال : حدثنا هشيم ، عن العوام بن حوشب ، عن جميع بن عمير قال : ” دخلت مع أمي على عائشة فقالت لها أمي : من كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : فاطمة ، قالت : فمن الرجال ؟ قالت : ” زوجها ” قال : فالذي عنها في هذا الحديث يخالف الذي عنها في الحديث الذي ذكرتموه عنها قبله في هذا الباب فكان جوابنا له في ذلك بتوفيق الله عز وجل وعونه : أنه لا خلاف في ذلك كما ظن ، ولكن عائشة سئلت في حديثها الأول عن أحب الناس كان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان الذي عندها أن أحدا لا يذهب عنه أن أحدا لا يتقدم أهل بيته في محبته ، كما لم يتقدم أحد سواهم إياهم في التبليغ عنه في الموسم سورة براءة ، وفي قوله : ” إنه لا يبلغ عني إلا رجل من أهل بيتي ” ، فأجابت بالجواب المذكور فيه عن أحب الناس كان إليه سوى أهل بيته ، وسئلت في حديثها الثاني عن علي ، وهو من أهل بيته ، فأجابت فيه بالجواب الذي أجابت به فيه ، وفي ذلك ما قد حقق ما حملنا عليه معنى حديث أسامة ، وحديث عمرو على

ما ذكرنا من معنى كل واحد منهما الذي ذكرناه في هذا الباب وما حقق ما ذكرنا فيما رويناه عن عائشة من سائر أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومن سواهم من الناس في محبته.

إبن كثير - البداية والنهاية - الجزء : (7) - رقم الصفحة : (390)

- قال ابو يعلى: حدثنا الحسن بن حماد الكوفي، ثنا ابن ابي عتبة، عن ابيه، عن الشيباني، عن جميع بن عمير قال: ” دخلت مع ابي علي عائشة فسألته عن علي فقالت: ما رايت رجلاً كان احب لرسول الله صلى الله عليه وسلم منه، ” ولا امرأة كانت احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من امراته ” . وقد رواه غير واحد من الشيعة عن جميع بن عمير به. (ج/ص: 391/7)

الهيثمي - مجمع الزوائد - باب مناقب الحسين بن علي (ر -) الجزء : (9) - رقم الصفحة : (202)

-15194 وعن النعمان بن بشير قال: ” استأذن أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة عالياً وهي تقول: ” والله لقد عرفت أن علياً وفاطمة أحب إليك مني ومن أبي - مرتين أو ثلاثاً - ” . فاستأذن أبو بكر [فدخل] فأهوى إليها فقال: يا بنت فلانة لا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ” . قلت: رواه أبو داود غير ذكر علي وفاطمة. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

-15195 وعن ابن عباس قال: ” دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على علي وفاطمة وهما يضحكان، فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم سكتا، فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم: ” ما لكما كنتما تضحكان فلما رأيتماني سكتما؟ ” . فبادرت فاطمة فقالت: بأبي أنت يا رسول الله. قال هذا: أنا أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك، فقلت: بل أنا أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: ” يا بنية لك رقة الولد، وعلي أعز عليّ منك “ . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

15196- وعن أبي هريرة قال: " قال علي بن أبي طالب: يا رسول الله أي أحب إليك أنا أم فاطمة؟ قال: " فاطمة أحب إلي منك" ، وأنت أعز علي منها " . قلت: فذكره وقد تقدم. رواه الطبراني في الأوسط.

المناوي - اتحاف السائل لما لفاطمة من المناقب

- وعن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " أحب أهلي إلى فاطمة " . رواه أبو داود الطيالسي والطبراني في الكبير والحاكم والترمذي.

- وعن النعمان بن بشير: استأذن أبو بكر على المصطفى فسمع عائشة عاليا وهي تقول: " والله لقد عرفت أن فاطمة وعليها أحب إليك مني " ومن أبي مرتين أو ثلاثا فاستأذن أبو بكر فأهوى عليها فقال: يا بنت فلان ألا سمعتك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

رواه الإمام أحمد ورجاله رجال الصحيح.

- وعن ابن عباس " دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على علي وفاطمة وهما يضحكان فلما رآياه سكتا فقالا لهما النبي: ما لكما كنتما تضحكان فلما رأيتماني سكتما! فبادرت فاطمة فقالت: بأبي أنت يا رسول الله قال هذا. قال: أنا أحب إلى رسول الله منك! فقلت: بل أنا أحب إليه منك. فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: " يا بنية لك رقة الولد وعلى أعز علي منك " . رواه الطبراني بإسناد صحيح.

(تسبيحة الزهراء (ع))

صحيح البخاري - فرض الخمس - الدليل على الخمس - ...رقم الحديث :

(2881)

- حدثنا بدل بن المحبر أخبرنا شعبة قال أخبرني الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى حدثنا علي أن فاطمة عليها السلام اشتكت ما تلقى من الرحي مما تطحن فبلغها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بسبي فأتته تسأله خادما فلم توافقه فذكرت لعائشة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك عائشة له فأتانا

وقد دخلنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال على مكانكما حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال ألا أدلكما على خير مما سألتماه إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربعاً وثلاثين واحمداً ثلاثاً وثلاثين وسبجاً ثلاثاً وثلاثين فإن ذلك خير لكما مما سألتماه.

صحيح البخاري - الدعوات - التكبير والتسبيح عند المنام - رقم الحديث : (5843)

- حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن علي : " أن فاطمة عليهما السلام شكت ما تلقى في يدها من الرحي فأنت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادماً فلم تجده فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء أخبرته قال فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهب أقوم فقال مكانك فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم إذا أويتما إلى فراشكما أو أخذتما مضاجعكما " فكبرا ثلاثاً وثلاثين وسبجاً ثلاثاً وثلاثين واحمداً ثلاثاً وثلاثين " فهذا خير لكما من خادم وعن شعبة عن خالد عن ابن سيرين قال : " التسبيح أربع وثلاثون. "

مستدرک الحاكم - کتاب معرفة الصحابة (ر) - ذکر مناقب فاطمة بنت رسول الله (ص) - (رقم الحديث : (4724))

- 4707 حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن يزيد العدل ببغداد ، ثنا أبو بكر محمد بن أبي العوام الرياحي ، ثنا يزيد بن هارون أنا العوام بن حوشب ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : "أتانا فعملنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا فقال : يا فاطمة إذا كنتما بمنزلتكما " فسبجاً لله ثلاثاً و احمداً ثلاثاً و ثلاثين و كبراً أربعاً و ثلاثين " قال علي : و الله ما تركتها بعد فقال له رجل كان في نفسه عليه شيء و لا ليلة صفيين قال علي: و لا ليلة صفيين . " صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

رسول الله صلى الله عليه و سلم فوضع رجله بيني و بين فاطمة رضي الله عنها

صحيح ابن حبان - كتاب أخباره (ص) - (ذكر علي) (ع)

- 7047 أخبرنا عمر بن محمد الهمداني ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا غندر ، حدثنا شعبة ، عن الحكم ، قال : سمعت ابن أبي ليلى ، حدثنا علي بن أبي طالب ، أن فاطمة ، شكت مما تلقى من أثر الرحي ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي ، فانطلقت ، فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها ، فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة ، بمجيء فاطمة ، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم إلينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت لأقوم ، فقال : ” على مكانكما ” ، فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري ، فقال : ” ألا أعلمكما خيرا مما سألتما ، إذا أخذتما مضاجعكما ، فكبرا أربعاً وثلاثين ، وسبعا ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدا ثلاثاً وثلاثين ، فهو خير لكما من خادم.

إبن أبي شيبة - المصنف - كتاب الدعاء

- 28691 حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن أبي عمر الصيني ، وعن سفیان ، عن عبد العزيز بن رفيع ، سمعه من أبي عمر ، عن أبي الدرداء ، قال : قلت : يا رسول الله ذهب الأغنياء بالأجر ، يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ويحجون كما نحج ، ويتصدقون ولا نجد ما نتصدق به ، قال : فقال : ” ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه أدركتم من سبقكم ، ولا يدرككم من بعدكم ، إلا من عمل بالذي تعملون ، تسبحون الله ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدونه ثلاثاً وثلاثين ، وتكبرونه أربعاً وثلاثين في دبر كل صلاة.

النسائي - السنن الكبرى - كتاب عمل اليوم والليلة

- 8714 أخبرني محمد بن وهب قال : حدثنا محمد بن سلمة قال : حدثني أبو عبد الرحيم قال : حدثني زيد ، عن الحكم ، عن عمرو الصيني ، عن أبي الدرداء قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم : يا رسول الله ، إن الأغنياء يسبقونا بكل خير ، يصلون كما نصلي ، ويصومون كما نصوم ، ويفضلوننا فيتصدقون ولا نجد ما نتصدق ، وينفقون في سبيل الله ولا نجد ما ننفق ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” ألا أنبئكم بشيء إذا فعلتموه لم يسبقوكم ولم

يدركم من بعدكم إلا من فعل فعلكم ؟ تسبحون في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين ،
وتحمدون ثلاثا وثلاثين ، وتكبرون أربعاً وثلاثين .

المنافى - اتحاف السائل لما لفاطمة من المناقب

- وروى البخاري في الخمس ومسلم في الدعوات وغيرهما عن علي: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معها خميلة ووسادة من آدم وحشوها ليف ورحيين ومسقا وجرتين . فقال علي لفاطمة ذات يوم: والله لقد مرت سنون حتى اشتكيت صدري وقد جاء الله أباك بصبي فاذهبي فاستخدميه . فقالت: والله أنا طحنت حتى مجلت يداي! فأنت النبي فقال: ما جاء بك أي بنية! قالت: جئت لأسلم عليك واستحيت أن تسأله ورجعت! فقال: ما فعلت قالت: استحيت أن أسأله فأتياه جميعا فقال علي يا رسول الله من الله عليك بسببي وسعة فأخدمنا . فقال: والله لا أعطيكما وأدع أهل البيعة تطوى بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم . ولكني أبيعهم وأنفق عليهم وأحفظ عليهم إيمانهم فرجعا فأتاها وقد دخلا إلى قطيفتهما إذا غطت رؤوسهما تكشفت أقدامهما وإذا غطت أقدامهما تكشفت رؤوسهما . قال: ” ألا أخبركما بخير ما سألتماني قالوا: بلى . قال: كلمات علمنيهن جبريل: تسبحان الله في دبر كل صلاة عشرا وتحمدان الله عشرا وتكبران عشرا . ” وإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا الله ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعاً وثلاثين ” . قال: فوالله ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله . فقال له ابن اللواء: ولا ليلة صفين قال: نعم . وسرى ذلك إلى ذريتهما .

الطبراني - المعجم الصغير - من اسمه محمد - باب الميم - رقم الحديث : (803))

- 803 حدثنا محمد بن علي بن الصباح البغدادي ، حدثنا هانىء بن المتوكل الإسكندراني ، حدثنا حيوة بن شريح ، عن محمد بن عجلان ، عن رجاء بن حيوة وسمي مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبي صالح نكوان

السمان ، عن أبي هريرة : ” أتى فقراء المسلمين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا : يا رسول الله ذهب ذوو الأموال بالدرجات ، يصلون كما تصلي ، ويصومون كما نصوم ، ويحجون كما نحج ، ولهم فضول أموال يتصدقون منها ، وليس لنا ما نتصدق ، فقال : ” ألا أدلكم على أمر إذا فعلتموه أدركتم من سبقكم ولم يلحقكم من خلفكم إلا من عمل بمثل ما عملتم به ؟ ” تسبحون الله دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدونه ثلاثةً وثلاثين ، وتكبرونه أربعاً وثلاثين . ” فبلغ ذلك الأغنياء فقالوا مثل ما قالوا ، فأتوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبروه ، فقال : ” ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . ”

الطبراني - الدعاء - باب القول عند اخذ المضاجع

205 - حدثنا يحيى بن أيوب العلاف المصري ، ثنا سعيد بن أبي مریم ، ثنا يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، عن علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه قال : أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم رقيق أهداهم له بعض ملوك العجم ، فقلت لفاطمة رضي الله عنها : انتي أباك فاستخدميه خادماً واشتكي إليه ما تلقين من الخدمة ، فانطلقت إليه فلم تجده ، وكان يوم عائشة ، ثم رجعت مرة أخرى فاختلفت أربع مرات فلم يأت يومه ذلك حتى صلى العشاء الآخرة ، فلما أتى أخبرته عائشة رضي الله عنها أن فاطمة التمسته أربع مرات ، فأتى فاطمة فقال : ” ما أخرجك من بيتك ” وطفقت أعيد قولي استخدمني أباك ، فأخرجت إليه يديها فقالت : قد مجلتا يدي من الرحي ، بت ليلتي جميعاً أدير الرحي حتى أصبحت وأبو الحسن يحمل حسناً وحسيناً رضي الله عنهما فقال لها عند ذلك : ” اصبري يا فاطمة بنت محمد فإن خير النساء التي نفعت أهلها ، أولاً أدلكما على خير من الذي تريدان ، إذا أخذتما مضجعكما فكبرا الله ثلاثاً وثلاثين ، واحمداً الله ثلاثاً وثلاثين ، وسبحاً الله ثلاثاً وثلاثين ، ثم اختما بلا إله إلا الله ، فذلك خير لكما من الذي تريدان ومن الدنيا وما فيه .

مسند أبي يعلى الموصلي - شهر بن حوشب - عن أبي هريرة - رقم الحديث : ()

6587)

– 6452 حدثنا محمد بن بكار ، حدثنا أبو معشر ، عن سعيد . عن أبي هريرة قال : جاء ناس من الفقراء إلى رسول الله . صلى الله عليه وسلم . فقالوا : (يا رسول الله ، ذهب أهل الدثور والغنى بالدنيا والآخرة . قال : ففرع رسول الله . صلى الله عليه وسلم . قال : ” وما ذاك ؟ . ” قالوا : لهم أموال يتصدقون منها وليست لنا أموال . ولهم أموال يغزون منها وليست لنا أموال ، ولهم أموال يحجون منها وليست لنا أموال . قال : فقال رسول الله . صلى الله عليه وسلم . : ” ألا أخبركم بشيء تدركون به أعمالكم ؟ : تسبحون الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين ، وتحمدونه ثلاثاً وثلاثين ، وتكبرونه أربعاً وثلاثين ، تدركون به أعمالهم .)) قال : ففعلوا ذلك ، فسمع الأغنياء بذلك ففعلوا مثل أعمالهم ، فقالوا : يا رسول الله قد قالوا مثل ما قلنا . قال : فقال رسول الله . صلى الله عليه وسلم . ” : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ” .).

(مكانة فاطمة الزهراء (ع) في الآخرة)

أحمد بن حنبل – فضائل الصحابة – فضائل فاطمة (ع)

– 1302 حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، نا عبد الحميد بن بحر الكوفي ، عن خالد ، عن بيان ، عن الشعبي ، عن أبي جحيفة ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إذا كان يوم القيامة ، قيل ” يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت رسول الله فتمر وعليها ريطتان خضراوان . ” قال : أبو مسلم قال لي أبو قلابة وكان معنا عند عبد الحميد أنه قال : حمراوان .

مستدرک الحاكم – کتاب معرفة الصحابة (ر) – ذکر مناقب فاطمة بنت رسول الله (ص) – (رقم الحديث : 4723)

– 4706 أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهاني ، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا الأصبهاني ، ثنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، ثنا الأجلح بن عبد الله

الكندي ، عن حبيب بن ثابت ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي رضي الله عنه قال
 ”: أخبرني رسول الله صلى الله عليه و سلم أن أول من يدخل الجنة أنا و فاطمة و
 الحسن و الحسين قلت : يا رسول الله فمحبونا ؟ قال : من ورائكم . ” صحيح
 الإسناد و لم يخرجاه.

مستدرک الحاكم - كتاب معرفة الصحابة (ر) - ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله
 (ص) - (رقم الحديث : (4727)

- 4710 أخبرنا أحمد بن بالويه العقصي من أصل كتابه ، ثنا محمد بن عثمان بن
 أبي شيبة ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبو مسلم قائد الأعمش ، ثنا الأعمش
 ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ” : قال
 رسول الله صلى الله عليه و سلم : تبعث الأنبياء يوم القيامة على الدواب ليوافقوا
 بالمؤمنين من قومهم المحشر و يبعث صالح على ناقته و أبعث على البراق
 خطوها عند أقصى طرفها ” و تبعث فاطمة أمامي . ” هذا حديث صحيح على
 شرط مسلم و لم يخرجاه.

مستدرک الحاكم - كتاب معرفة الصحابة (ر) - ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله
 (ص) - (رقم الحديث : (4728)

- 4711 أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ببغداد ، و أبو بكر
 بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ، و أبو العباس محمد بن يعقوب ، و أبو الحسين بن
 ماتي بالكوفة ، و الحسن بن يعقوب العدل قالوا : ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي ،
 عن أبي جحي ” : سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول : إذا كان يوم القيامة
 نادى مناد وراء الحجاب : يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد
 صلى الله عليه و سلم حتى تمر . ” هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم
 يخرجاه.

مستدرک الحاكم - كتاب معرفة الصحابة (ر) - ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله
 (ص) - (رقم الحديث : (4757)

– 4740 حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ، و أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب ، و أبو بكر بن أبي دارم الحافظ قالوا : ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي ، ثنا العباس بن الوليد بن بكار الضبي ، ثنا خالد الواسطي . و أخبرني أبو بكر أحمد بن ج ” : قال النبي صلى الله عليه و سلم ” إذا كان يوم القيامة قيل يا أهل الجمع غضوا أبصاركم لتمر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم فتمر و عليها ريطتان خضروان قال أبو مسلم : قال لي أبو قلابة و كان معنا عبد الحميد أنه قال : حمراوان . ” هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه .

الطبراني - المعجم الأوسط - باب الألف

– 2473 حدثنا أبو مسلم قال : نا عبد الحميد بن بحر الزهراني قال : نا خالد بن عبد الله الواسطي ، عن بيان أبي بشر ، عن الشعبي ، عن أبي جحيفة ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” : إذا كان يوم القيامة قيل : يا أهل الجمع غضوا أبصاركم تمر فاطمة بنت محمد ، قال : فتمر وعليها ريطتان خضراوان ” لم يرو هذا الحديث عن بيان إلا خالد ، تفرد به عبد الحميد ، والعباس بن بكار الضبي ، ولا يروى عن علي إلا بهذا الإسناد .

الطبراني - المعجم الكبير - وما أسند علي (ع)

– 178 حدثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا عبد الحميد بن بحر الزهراني ، ثنا خالد بن عبد الله ، عن بيان ، عن الشعبي ، عن أبي جحيفة ، عن علي رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ” : إذا كان يوم القيامة قيل : يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى

تمر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم فتمر ، وعليها ريطتان خضراوان رضي الله عنها .

الطبراني - المعجم الكبير - حرف الياء

– 17625 حدثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا عبد الحميد بن بحر الزهراني ، ثنا خالد بن عبد الله ، عن بيان ، عن الشعبي ، عن أبي جحيفة ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا كان ” يوم القيامة قيل : يا أهل الجمع ، غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد فتمر وعليها ريطتان خضراوان أو حمراوان.
أبي نعيم الإصبهاني – دلائل النبوة – غض البصر

– 533 حدثنا الحسن بن صالح السبيعي قال : ثنا أحمد بن الصقر بن ثوبان قال : ثنا أبو سفيان زيد بن عمرو الغنوي ثنا عمير بن عمران ثنا حفص بن غياث عن العرزمي ، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب : يا أيها الناس غضوا أبصاركم ونكسوا ؛ فإن فاطمة بنت محمد تجوز الصراط إلى الجنة.

أبي نعيم الإصبهاني – فضائل الخلفاء الراشدين – الفضيلة الثانية

– 139 حدثنا أحمد بن يوسف بن خلاد ، ثنا محمد بن يونس السامي ، ثنا عباس بن بكار ، ثنا خالد الطحان ، وحدثنا فاروق الخطابي ، وسليمان بن أحمد ، قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا عبد الحميد بن بحر الزهراني ، ثنا مخلد ، عن بيان ، عن الشعبي ، عن أبي جحيفة ، عن علي ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” : إذا كان يوم القيامة قيل يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم فتمر وعليها ريطتان خضراوان.

أبي نعيم الإصبهاني – معرفة الصحابة – معرفة ما أسند أمير المؤمنين (ع)

– 339 حدثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا عبد الحميد بن بحر الزهراني الكوفي ، ثنا خالد بن عبد الله ، عن بيان ، عن الشعبي ، عن أبي جحيفة ، عن علي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” : إذا كان يوم القيامة قيل : يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد ، فتمر وعليها ريطتان خضراوان.

أبي نعيم الإصبهاني - معرفة الصحابة - الكنى

- 6705 حدثنا فاروق بن عبد الكبير الخطابي ، في جماعة قالوا : ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا عبد الحميد بن بحر الزهراني الكوفي ، ثنا خالد بن عبد الله ، عن بيان ، عن الشعبي ، عن أبي جحيفة ، عن علي ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” : إذا كان يوم القيامة قيل : يا أهل الجمع ، غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد ، فتمر وعليها ريطتان خضراوان ” رواه سعد بن طريف ، عن الأصبع بن نباتة ، عن أبي أيوب ، والعرزمي ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، والجريري ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، وهشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، كلهم عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نحو حديث علي .

الأجري - الشريعة - كتاب فضائل فاطمة (ع)

- 1573 حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية قال : حدثنا علي بن المثنى قال : حدثنا عبيد بن إسحاق العطار قال : حدثنا مهاجر بن كثير الأسدي ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبع بن نباتة ، عن أبي أيوب الأنصاري ، : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ” إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد ، نادى مناد من بطنان العرش : يا معشر الخلائق ، إن الجليل جل جلاله يقول : نكسوا رؤوسكم ، وغضوا أبصاركم ، فإن هذه فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد أن تمر على الصراط ” قال محمد بن الحسين رحمه الله : فضائل فاطمة رضي الله عنها كثيرة جليلة ، وقد ذكرت منها ما حضرني ذكره بمكة ، يتلوه فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما وفقنا الله وإياكم لما يحب ويرضى .

أبي بكر الشافعي - الفوائد الشهير بالغيلانيات - ومن إملأ الشافعي

- 647 حدثتنا سمانة بنت حمدان بن موسى بن زاذي الأنبارية ، وجدها الوضاح بن حسان ، قالت : حدثني أبي ، ثنا عمرو بن زياد الثوباني ، ثنا عبد الملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” إذا كان يوم

القيامة نادى مناد من بطنان العرش ، أيها الناس غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة إلى الجنة.

أبي بكر الشافعي - الفوائد الشهير بالغيلانيات - باب المتزاورين

- 1066 حدثنا محمد بن يونس ، ثنا حسين بن حسن الأشقر ، ثنا قيس بن الربيع ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن أبي أيوب الأنصاري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش ، يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم ، وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط . قال : فتمر مع سبعين ألف جارية من الحور العين كتمر البرق.

معجم ابن الإعرابي

- 559 نا محمد ، نا العباس بن بكار الضبي أبو الوليد ، نا خالد الواسطي ، عن بيان ، عن الشعبي ، عن أبي جحيفة ، عن علي قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ” : إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم حتى تمر .

معجم ابن الإعرابي

- 976 نا إبراهيم ، نا العباس بن بكار الضبي ، نا خالد الواسطي ، عن بيان ، عن الشعبي ، عن أبي جحيفة عن علي قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إذا كان يوم القيامة ، نادى مناد من وراء الحجب ، يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم حتى تمر .

أبي سعيد النقاش - فوائد العراقيين - فضل بناء المساجد

- 62 أخبرنا أبو بكر الشافعي ، ثنا محمد بن يونس القرشي ، ثنا حسين بن الحسن الأشقر ، ثنا قيس بن الربيع ، عن سعد بن طريف ، عن الأصبغ بن نباتة ، عن أبي أيوب الأنصاري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” : إذا كان يوم

القيامة ينادي مناد من بطنان العرش : يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم ، وعضوا
أبصاركم حتى تمر

فاطمة بنت محمد على الصراط ، فتمر معها سبعون ألف جارية من الحور العين
كالبرق اللامع.

المناوي - اتحاف السائل لما لفاطمة من المناقب

- عن علي - مرفوعا - ” إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب: يا أهل
الجمع عضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر! ” .

رواه الحاكم وتمام وغيرهما.

- عن أبي هريرة - مرفوعا - إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: ”
أيها الناس عضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة إلى الجنة ” .

رواه أبو بكر الشافعي.

- عن أبي أيوب الأنصاري - مرفوعا ” - إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان
العرش: يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم وعضوا أبصاركم حتى

تمر فاطمة بنت محمد على الصراط فتمر مع سبعين ألف جارية من الحور العين
كمر البرق ” .

- عن عائشة - مرفوعا - ” إذا كان يوم القيامة نادى مناد معشر الخلائق طأطنوا
رؤوسكم حتى تجوز فاطمة بنت محمد فتمر عليها

ريطتان خضراوان ” . رواه الطبراني والحاكم وأبو نعيم.

- عن علي قال: ” أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أول من يدخل الجنة
أنا وفاطمة “ رواه ابن سعد.

(زواج فاطمة من علي (سلام الله عليهم)

مستدرك الحاكم - كتاب معرفة الصحابة (ر) - ذكر إسلام أمير المؤمنين علي (ع -) حديث رقم : (4632)

4608 - أخبرني الحسن بن محمد بن إسحاق الأسفرائيني ، ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن البراء ، ثنا علي بن عبد الله بن جعفر المدني ، ثنا أبي ، أخبرني سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، قال : " قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لقد أعطي علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي خصلة منها أحب إلي من أن أعطي حمر النعم قيل : و ما هن يا أمير المؤمنين قال : " تزوجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه

و سلم " و سكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم يحل له فيه ما يحل له و الراية يوم خيبر . " هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه .

مستدرك الحاكم - كتاب معرفة الصحابة (ر) - ذكر إسلام أمير المؤمنين علي (ع -) حديث رقم : (4645)

4620 - حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ ، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سفيان الترمذي ، ثنا سريح بن يونس ، ثنا أبو حفص الأبار ، ثنا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قالت فاطمة رضي الله عنها : يا رسول الله ، زوجتني من علي بن أبي طالب وهو فقير لا مال له ، فقال : " يا فاطمة ، أما ترضين أن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض ، فاختار رجلين أحدهما أبوك ، والآخر بعلك " أخبرنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح ، ثنا عبد الرزاق عن معمر ، عن أبي نجیح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قالت فاطمة : زوجتني من عائل لا مال له ، فنذكر نحوه على شرط الشيخين .

الهيثمي - مجمع الزوائد - أبواب مناقب علي بن أبي طالب (ر -) الجزء : (9) - رقم الصفحة : (101)

– 14595 قال عبد الله: ” وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث: قال: ”
أما ترضين أن أزوجك أقدم أمتي سلماً، وأكثرهم علماً، وأعظمهم حِلماً؟“ . رواه أحمد
والطبراني وفيه خالد بن طهمان وثقه أبو حاتم وغيره، وبقيه رجاله ثقات.

الهيثمي - مجمع الزوائد - أبواب مناقب علي بن أبي طالب (ر -) الجزء : (9)
- رقم الصفحة : (114)

– 14669 قد تقدم في إسلامه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة: ” أما
ترضين أن زوجتك أقدم أمتي سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حِلماً؟“ . رواه أحمد
والطبراني برجال وثقوا.

الطبراني - المعجم الأوسط - باب العين

الطبراني - المعجم الكبير - باب الحاء

– 2610 حدثنا محمد بن رزيق بن جامع المصري ، ثنا الهيثم بن حبيب ، ثنا
سفيان بن عيينة ، عن علي بن علي المكي الهلالي ، عن أبيه ، قال : دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم في شكاته التي قبض فيها ، فإذا فاطمة رضي الله
عنها عند رأسه . قال : فبكت حتى ارتفع صوتها ، فرفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم طرفه إليها ، فقال : ” حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك ؟ ” فقالت : أخشى
الضيعة من بعدك . فقال : ” يا حبيبتي ، أما علمت أن الله عز وجل اطلع إلى
الأرض اطلاعة فاختر منها أباك فبعث برسالته ، ثم اطلع اطلاعة فاختر منها
بعلك وأوحى إلي أن أنكحك إياه ، يا فاطمة ونحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع
خصال لم يعط أحد قبلنا ، ولا يعطى أحد بعدنا : أنا خاتم النبيين ، وأكرم النبيين
على الله ، وأحب المخلوقين إلى الله عز وجل ، وأنا أبوك ، ووصيي خير الأوصياء
وأحبهم إلى الله ، وهو بعلك ، وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله ، وهو عمك
حمزة بن عبد المطلب ، وهو عم أبيك ، وعم بعلك ، ومنا من له جناحان أخضران

يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء ، وهو ابن عم أبيك وأخو بعلك ، ومنا سبطا هذه الأمة ، وهما ابناك الحسن والحسين ، وهما سيدي

شباب أهل الجنة ، وأبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما ، يا فاطمة والذي بعثني بالحق إن منهما مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا ، وتظاهرت الفتن ، وتقطعت السبل ، وأغار بعضهم على بعض ، فلا كبير يرحم صغيرا ، ولا صغير يوقر كبيرا ، فيبعث الله عز وجل عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة ، وقلوبا غلغا ، يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في أول الزمان ، ويملاً الدنيا عدلا كما ملئت جورا ، يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي ؛ فإن الله عز وجل أرحم بك وأرف عليك مني ، وذلك لمكانك مني ، وموضعك من قلبي ، وزوجك الله زوجك وهو أشرف أهل بيتك حسبا ، وأكرمهم منصبا ، وأرحمهم بالرعية ، وأعدلهم بالسوية ، وأبصرهم بالقضية ، وقد سألت ربي عز وجل أن تكوني أول من يلحقني من أهل بيتي ” . قال علي رضي الله عنه : ” فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم لم تبق فاطمة رضي الله عنها بعده إلا خمسة وسبعين يوما حتى ألحقها الله به صلى الله عليه وسلم .

الطبراني - المعجم الكبير - باب الخاء

3942 - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا محمد بن مرزوق ، ثنا حسين الأشقر ، ثنا قيس ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي ، عن أبي أيوب الأنصاري ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها : ” أما علمت أن الله عز وجل اطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم أباك ، فبعثه نبيا ، ثم اطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصيا ؟ ” . حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا يحيى الحماني ، ثنا قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن عباية ، عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض ، فأنته فاطمة رضي الله عنها تعوده وهو ناقه من مرضه ، فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وسلم من الجهد . - فذكر الحديث بطوله .

الطبراني - المعجم الكبير - من إسمه عبدالله

- 10153 حدثنا أبو مسعود عبد الرحمن بن الحسين الصابوني التستري ، ثنا إسماعيل بن موسى السدي ، ثنا بشر بن الوليد الهاشمي ، ثنا عبد النور بن عبد الله المسمعي ، عن شعبة بن الحجاج ، عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم ، عن مسروق ، عن عبد الله بن مسعود ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ” : إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي رضي الله عنهما .

الطبراني - المعجم الكبير - من إسمه عبدالله

- 10992 حدثنا محمد بن جابان الجنديسابوري ، والحسن بن علي المعمرى ، قالوا : ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة عليا قالت فاطمة : يا رسول الله ، زوجتني من رجل فقير ليس له شيء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” : أما ترضين يا فاطمة أن الله عز وجل اختار من أهل الأرض رجلين أحدهما أبوك والآخر زوجك .

الطبراني - المعجم الكبير - من إسمه عبدالله

- 10993 حدثنا الحسن بن علي المعمرى ، ثنا عبد السلام بن صالح الهروي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم عليا من فاطمة ، قالت : زوجتني من عائل لا مال له ، فقال لها ” : أما ترضين أن يكون الله اطلع إلى الأرض فاختر منها رجلين جعل أحدهما أباك والآخر زوجك .

الطبراني - المعجم الكبير - باب الإياء

- 17646 حدثنا علي بن سعيد الرازي ، وعبد الرحمن بن الحسين الصابوني التستري ، قالوا : ثنا إسماعيل بن موسى السدي ، ثنا بشر بن الوليد الهاشمي ، ثنا عبد النور بن عبد الله المسمعي ، عن شعبة بن الحجاج ، عن عمرو بن مرة ، عن

إبراهيم ، قال حدثني مسروق ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : سأحدثكم بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أزل أطلب الشهادة للحديث فلم أرزقها ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك يقول ونحن نسير معه : ” إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت ” ، قال جبريل عليه السلام : إن الله بنى جنة من لؤلؤة قصب بين كل قصبه إلى قصبه لؤلؤة من ياقوت مشذرة بالذهب ، وجعل سقفها زبرجدا أخضر ، وجعل فيها طاقات من لؤلؤ مكللة بالياقوت ، ثم جعل عليها غرفا لبنة من فضة

ولبنة من ذهب ولبنة من در ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد ، ثم جعل فيها عيونا تتبع في نواحيها ، وحفت بالأنهار ، وجعل على الأنهار قبابا من در قد شعبت بسلاسل الذهب ، وحفت بأنواع الشجر وبنى في كل غصن قبة ، وجعل في كل قبة أريكة من درة بيضاء ، غشاؤها السندس والإستبرق ، وفرش أرضها بالزعفران ، وفتق بالمسك والعنبر ، وجعل في كل قبة حوراء ، والقبة لها مائة باب على كل باب حارسان وشجرتان في كل قبة مفروش وكتاب مكتوب حول القباب آية الكرسي ، قلت : ” يا جبريل ، لمن بنى الله هذه الجنة ؟ ” ، قال : بناها لفاطمة ابنتك وعلي بن أبي طالب سوى جناها تحفة أتحنفها وأقر عينيك يا رسول الله.

أبي نعيم الإصبهاني - معرفة الصحابة - باب العين

- 4426 ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن زريق بن جامع ، ثنا الهيثم بن حبيب ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن علي بن علي الهلالي ، عن أبيه ، قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شكاته التي قبض فيها فإذا فاطمة عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه إليها فقال : ” حبيبتي فاطمة ، ما يبكيك ؟ ” قالت : أخشى الضيعة من بعدك ، قال : ” يا حبيبتي ، أما علمت أن الله اطلع إلى أهل

الأرض اطلاعة فاختر منها أباك فبعثه برسالاته ، ثم اطلع اطلاعة فاختر منها بعلك ، وأوحى إلي أن أنكحك إياه.

الأجري - الشريعة - كتاب فضائل فاطمة (ع)

156 - وحدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن نهار بن عمار بن يحيى ، عن يعلى التيمي قال : حدثنا عبد الملك بن خيار ابن عم ، يحيى بن معين قال : حدثنا محمد بن دينار الغرقي ، بساحل دمشق قال : حدثنا هشيم ، عن يونس ، عن الحسن ، عن أنس قال : بينا أنا قاعد ، عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ غشيه الوحي ، فلما سرى عنه قال لي : ” يا أنس ، تدري ما جاءني به جبريل عليه السلام من صاحب العرش عز وجل ؟ ” قلت : بأبي وأمي ما جاءك به جبريل عليه السلام من صاحب العرش عز وجل ؟ قال : ” إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي ، انطلق وادع لي أبا بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلياً ، وطلحة ، والزبير ، وبعدهم من الأنصار ” قال : فدعوتهم ، فلما أخذوا مقاعدهم قال النبي صلى الله عليه وسلم : ” الحمد لله المحمود بنعمه ، المعبود بقدرته ، المطاع بسلطانه ، المرغوب إليه فيما عنده ، المرهوب من عذابه ، النافذ أمره في أرضه وسمائه ، الذي خلق الخلق بقدرته ، وميزهم بأحكامه ، وأعزهم بدينه ، وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم إن الله عز وجل جعل المصاهرة نسبا لاحقاً ، وأمرنا مفترضاً ، وشج به الأرحام ، وألزمها الأنام ، فقال تبارك اسمه ، وتعالى ذكره : وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسبا وصهراً فأمر الله عز وجل يجري إلى قضائه ، وقضاؤه يجري إلى قدره ، فلكل قدر أجل ، ولكل أجل كتاب ، يمح الله ما يشاء ويثبت ، وعنده أم الكتاب ، ثم إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي ، وأشهدكم أنني قد زوجته على أربعمئة مثقال فضة ، إن رضي بذلك علي ” وكان علي رضي الله عنه غائباً قد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بطبق فيه بسر فوضع بين أيدينا ، ثم قال : ” انتهبوا ” فبينما نحن ننتهب إذ أقبل علي رضي الله عنه ، فتبسم إليه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : ” يا علي ، إن الله عز وجل أمرني أن أزوجك فاطمة ، وقد زوجتكها على أربعمئة مثقال فضة إن رضيت ” فقال علي : قد رضيت يا رسول الله ثم إن علياً مال ، فخر ساجداً شكراً لله عز وجل ، الذي حببني إلى خير البرية محمد

صلى الله عليه وسلم , فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” بارك الله عليكما , وبارك فيكما , وأسعد جدكما , وأخرج منكما الكثير الطيب ” قال أنس : فوالله لقد أخرج منهما الكثير الطيب.

المتقي الهندي - كنز العمال - فضائل علي (ر -) الجزء : (11) - رقم الصفحة : (600)

” - 32891 إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي ” .

المتقي الهندي - كنز العمال - فضائل علي (ر -) الجزء : (11) - رقم الصفحة : (604)

” - 32923 أما علمت أن الله عز وجل أطلع على أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبيا، ” ثم اطلع ثانية فاختار بعلك فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصيا - قاله لفاطمة.

المتقي الهندي - كنز العمال - فضائل علي (ر -) الجزء : (11) - رقم الصفحة : (605)

” - 32924 أما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلما (سلما: قرأ أبو عمرو: ” ادخلوا في السلم كافة” وذهب بمعناها إلى الإسلام. المختار

(246 ب) وأكثرهم علما وأعظمهم حلما). ” حم، طب - عن معقل بن يسار).

” - 32925 أما ترضين أني زوجتك أول المسلمين إسلاما وأعلمهم علما فإنك سيدة نساء أمتي كما سادت مريم قومها، أما ترضين يا فاطمة

أن الله اطلع على أهل الأرض فاختار منهم رجلين فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك). ” ك ” أخرجه الحاكم في المستدرک “ (129/3)

” - 32926 زوجتك خير أهلي، أعلمهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما - قاله لفاطمة). ” الخطيب في المتفق والمفترق - عن بريدة).

” - 32927 لقد زوجتكه وإنه لأول أصحابي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما (طب - عن أبي إسحاق) أن عليا لما تزوج فاطمة قال لها

النبي صلى الله عليه وسلم: فذكره.

المتقي الهندي - كنز العمال - فضائل علي (ر - (الجزء : (11) - رقم الصفحة : (606)

” - 32928 ما يبكيك؟ فما ألوتك (ألوتك: ألا - من باب عدا - أي: قصر، وفلان لا يألوك نصحا، فهو آل. المختار (17) ب) في نفسي وقد أصبت لك خير أهلي، وايم الذي نفسي بيده! لقد زوجتك سعيدا في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين). ” طب - عن ابن عباس).

” - 32929 يا أنس! أتدري ما جاءني به جبريل من عند صاحب العرش؟ قال: ” إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي. ”

(هق والخطيب وابن عساكر - عن أنس) قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فغشيه الوحي فلما سري عنه قال: فذكره.

المناوي - فيض القدير شرح الجامع الصغير - حرف الهمزة - الجزء : (2) - رقم الصفحة : (271)

” الحديث طويل فاستقطعنا منها موضع الشاهد وللإستزادة الرجوع الى الرابط“

- 1693 ”..... إن الله أمرني أن أزوج فاطمة الزهراء رضي الله تعالى عنها (من علي) بن أبي طالب كرم الله وجهه قاله لما خطبها غيره كأبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فرده وزوجه - ” (طب عن ابن مسعود) قال الهيثمي رجاله ثقات.

(إغضاب وأذية الزهراء (ع))

صحيح البخاري - المناقب - مناقب قرابة رسول الله (ص) ومنقبة - رقم
الحديث : (3437)

- حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة
عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ” : فاطمة
بضعة مني فمن أغضبها أغضبني . ”

صحيح البخاري - مناقب فاطمة (ع) - المناقب - رقم الحديث : (3483)

- حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة
عن المسور بن مخرمة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
” :فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني . “

صحيح مسلم - فضائل الصحابة - فضائل فاطمة بنت النبي (ع -) رقم
الحديث : (4482)

- حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس وقتيبة بن سعيد كلاهما عن الليث بن سعد
قال ابن يونس حدثنا ليث حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي
التيمي أن المسور بن مخرمة حدثه ” أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر وهو يقول إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم
علي بن أبي طالب فلا آذن لهم ثم لا آذن لهم ثم لا آذن لهم إلا أن يحب ابن أبي
طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فإنما ” ابنتي بضعة مني يربيني ما رابها

ويؤذيني ما آذاها . ” صحيح مسلم - فضائل الصحابة - فضائل فاطمة بنت النبي (ع -) رقم الحديث : (4483)

-حدثني أبو معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي حدثنا سفيان عن عمرو عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها.“

مسند أحمد - مسند المدنيين - حديث عبدالله بن الزبير - رقم الحديث : (999)
الألباني - كتب تخريج الحديث النبوي الشريف - رقم الحديث : (199)

نوع الحديث : صحيح

نص الحديث ” : فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها، ويبسطني ما يبسطها ، وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري) . ” صحيح . (وأخرجه البخاري مختصرا بلفظ ” : فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني . ”

صحيح الترمذي - المناقب عن رسول الله - ماجاء في فضل فاطمة (ر) - رقم الحديث (3802) :

- حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر إن بني هشام بن المغيرة استأذنونني في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم ” فإنها بضعة مني يربيني ما رابها ويؤذيني ما آذاها ” قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح وقد رواه عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة نحو هذا.

صحيح الترمذي - المناقب عن رسول الله - ماجاء في فضل فاطمة (ر) - رقم الحديث (3804) :

- حدثنا أحمد بن منيع حدثنا إسماعيل ابن عليّة عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الزبير أن عليا ذكر بنت أبي جهل فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال " إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها " قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح هكذا قال أيوب عن ابن أبي مليكة عن ابن الزبير وقال غير واحد عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة ويحتمل أن يكون ابن أبي مليكة روى عنهما جميعا.

مستدرک الحاكم - كتاب معرفة الصحابة (ر) - ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله (ص -) رقم الحديث : (4730)

- 4713 حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري . و أخبرنا محمد بن علي بن دحيم بالكوفة ، ثنا أحمد بن حاتم بن أبي غرزة قال : ثنا عبد الله محمد بن سالم ، ثنا حسين بن زيد بن علي ، عن عمر بن علي ، عن جعفر بن " : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لفاطمة : إن الله يغضب لغضبك و يرضى لرضاك " ، هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه.

مستدرک الحاكم - كتاب معرفة الصحابة (ر) - ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله (ص -) رقم الحديث : (4747)

مستدرک الحاكم - كتاب معرفة الصحابة (ر) - ذكر مناقب فاطمة بنت رسول الله (ص -) رقم الحديث : (4751)

- 2624 حدثنا عبد الله بن سالم المفلوج ، وكان من خيار الناس ، نا حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن عمر بن علي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين بن علي ، عن علي رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لفاطمة رضي الله عنها " : إن الله يغضب لغضبك و يرضى لرضاك .

إبن شاهين - فضائل فاطمة - فاطمة سيدة نساء العالمين (ع)

– 18 حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وثنا عبد الله أيضا قال : حدثني جدي ، وأبو خيثمة قالا : نا أبو النضر ، ثنا الليث بن سعد ، حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول ” : إنما فاطمة مني يؤذيني ما آذاها ويريبني ما أرابها.

إبن شاهين - فاطمة بنت محمد - باب

– 20 حدثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا أبو يعمر البغوي ، ثنا ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ” : إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويغضبني ما أغضبها.

النسائي - السنن الكبرى - كتاب الخصائص

– 7138 أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا الليث ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ” : إنما فاطمة بضعة مني يربيني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها.

النسائي - السنن الكبرى - كتاب المناقب

– 7139 الحارث بن مسكين قراءة عليه ، عن سفيان ، عن عمرو ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ” : إن فاطمة بضعة مني ، من أغضبها أغضبني

النسائي - السنن الكبرى - كتاب الخصائص

– 7292 الحارث بن مسكين ، قراءة عليه وأنا أسمع عن سفيان ، عن عمرو ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ” إن فاطمة مضغة مني ، من أغضبها أغضبني.

النسائي - السنن الكبرى - كتاب الخصائص

– 7138 أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا الليث ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ” : إنما فاطمة بضعة مني يربيني ما أربها ويؤذيني ما آذاها.

النسائي – السنن الكبرى – كتاب المناقب

– 7139 الحارث بن مسكين قراءة عليه ، عن سفيان ، عن عمرو ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ” : إن فاطمة بضعة مني ، من أغضبها أغضبني

النسائي – السنن الكبرى – كتاب الخصائص

– 7292 الحارث بن مسكين ، قراءة عليه وأنا أسمع عن سفيان ، عن عمرو ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ” إن فاطمة مضغة مني ، من أغضبها أغضبني.

الطبراني – المعجم الكبير – الجزء : (1) – رقم الصفحة : (108)

– 180 حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم القزاز ، حدثنا حسين بن زيد بن علي ، عن علي بن عمر بن علي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي رضي الله عنه ، عن علي رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها ” : إن الله يغضب لغضبك ، ويرضى لرضاك.

الطبراني – المعجم الكبير – الجزء : (22) – رقم الصفحة : (401)

– 17627 حدثنا بشر بن موسى ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي قالا : ثنا عبد الله بن محمد بن سالم القزاز ، قال : ثنا حسين بن زيد بن علي ، وعلي بن عمر بن علي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة ” : إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

الطبراني - المعجم الكبير - الجزء : (22) - رقم الصفحة : (404)

- 17636 حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي ، ثنا عبد الله بن صالح ، حدثني الليث ، حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي : أن المسور بن مخرمة ، أخبره أنه ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول ” : إنما ابنتي بضعة مني يربيني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها .

الطبراني - المعجم الكبير - الجزء : (22) - رقم الصفحة : (404)

- 17637 حدثنا موسى بن هارون ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ” : إنما ابنتي ، يعني فاطمة ، بضعة مني يربيني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها .

الطبراني - المعجم الكبير - الجزء : (22) - رقم الصفحة : (404)

- 17638 حدثنا أحمد بن محمد الخزاعي الأصبهاني ، ثنا أبو الوليد الطيالسي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” : فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبني .

البيهقي - السنن الكبرى - كتاب النكاح

- 12544 حدثنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أحمد بن جعفر القطيعي ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا أبو سعيد ، مولى بني هاشم ، ثنا عبد الله بن جعفر قال : حدثتنا أم بكر بنت المسور بن مخرمة ، عن عبيد الله بن أبي رافع ، عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ” فاطمة مضغة مني يقبضني ، ما قبضها ويبسطني ما بسطها ، وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وسببي وصهري .

سنن البيهقي - كتاب الشهادات - باب من قال - رقم الحديث (21460) :

(-19171 أخبرنا) أبوعبد الله الحافظ أنبأ أبو بكر بن إسحاق أنبأ إسحاق بن الحسن بن ميمون ثنا أبو الوليد الطيالسي ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني . " رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد و رواه مسلم عن أبي معمر عن سفيان!

إبن حجر - فتح الباري - الجزء : (7) - رقم الصفحة : (82)

- قوله فمن اغضبها اغضبني استدل به السهيلي على ان من سبها فإنه يكفر وتوجيهه انها تغضب ممن سبها وقد سوى بين غضبها وغضبه ومن اغضبه صلى الله عليه وسلم يكفر

إبن حجر - الإصابة - الجزء : (8) - رقم الصفحة : (266)

- وأخرج بن أبي عاصم عن عبد الله بن عمرو بن سالم المفلوج بمسند من أهل البيت عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

أبي نعيم الإصبهاني - الأمالي

- 6 حدثنا إبراهيم بن أحمد بن أبي حصين ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا خلاد بن أسلم ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " : إنما فاطمة بضعة مني يؤذيها ما آذاها ، ويغضبني ما أغضبها " متفق عليه من حديث عمرو ، ورواه الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن المسور .

أبي نعيم الإصبهاني - فضائل الخلفاء الراشدين - الفضيلة الخامسة

-141 حدثنا أحمد بن علي بن الحارث المرهبي ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا عبد الله بن محمد بن سالم ، ثنا حسين بن زيد بن علي ، عن علي بن عمر بن علي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن

علي ، عن علي ، رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ” : يا فاطمة إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

أبي نعيم الإصبهاني - فضائل الخلفاء الراشدين - معرفة ما أسند..

- 338 حدثنا أبو بكر الطلحي ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا عبد الله بن محمد بن سالم ، حدثنا حسين بن زيد بن علي بن الحسين ، عن علي بن عمر بن علي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي ، عن علي بن أبي طالب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ” : يا فاطمة ، إن الله تعالى يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ” تفرد برواية هذا الحديث العترة الطيبة خلفهم عن سلفهم حتى ينتهي إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

أبي نعيم الإصبهاني - معرفة الصحابة - الكنى

- 6695 حدثنا محمد بن معمر ، نا موسى بن هارون ، ح ، وحدثنا إبراهيم بن

عبد

الله بن إسحاق ، ثنا محمد بن إسحاق السراج ، قال : ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث بن سعد ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول ” : إن فاطمة بضعة مني يربيني ما أربها ، ويؤذيني ما آذاها ” رواه عمرو بن دينار ، وابن لهيعة ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور ، مثله ورواه أيوب السختياني ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن الزبير وروته أم بكر بنت المسور ، عن أبيها ، مثله.

أبي نعيم الإصبهاني - معرفة الصحابة - الكنى

- 6704 حدثنا أحمد بن علي بن الحارث المرهبي ، بالكوفة ، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا عبد الله بن محمد بن سالم ، ثنا حسين بن زيد بن علي ، عن علي بن عمر بن علي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ،

عن الحسين بن علي ، عن علي ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة ” : إن الله عز وجل ليغضب لغضبك ، ويرضى لرضاك .

مسند البزار - البحر الزخار - ومما روى عن علي بن زيد

- 491 حدثنا محمد بن الحسين الكوفي ، قال : نا مالك بن إسماعيل ، قال : نا قيس ، عن عبد الله بن عمران ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن علي رضي الله عنه أنه كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أي شيء خير للمرأة ؟ فسكتوا ، فلما رجعت قلت لفاطمة : أي شيء خير للنساء ؟ قالت : ألا يراهن الرجال ، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال “ : إنما فاطمة بضعة مني ” رضي الله عنها وهذا الحديث لا نعلم له إسنادا عن علي رضي الله عنه إلا هذا الإسناد .

مسند البزار - البحر الزخار - عبد الله بن أبي مليكة

- 1938 حدثنا مؤمل بن هشام ، قال : نا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن الزبير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ” : إنما فاطمة رضي الله عنها ، بضعة مني ، يغيظني ما يغيظها ” وقال مرة أخرى : ” ويؤذيني ما آذاها . ” وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أيوب بهذا الإسناد إلا إسماعيل بن علي . وقد رواه الليث بن سعد ، فقال : عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة .

المنابي - اتحاف السائل لما لفاطمة من المناقب

- عن المسور بن مخرمة رضي الله عنه أنه عليه الصلاة والسلام قال : ” فاطمة بضعة مني أي جزء مني فمن أغضبها فقد أغضبني ” .

رواه البخاري في الصحيح الحكم فيمن يسبها : قال السهيلي : ” إن من سبها فقد كفر ” ويشهد له أن أبا لبابة حين ربط نفسه وحلف أن لا يحله إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءت فاطمة لتحله فأبى من أجل قسمه فقال رسول الله...

-وقال بعضهم: ” إن كل من وقع منهم في حق فاطمة شيء فتأذت به فالنبي صلى الله عليه وسلم يتأذى به ولا شيء أعظم من إدخال الأذى عليها من قبل ولدها وهذا عرف بالاستقراء . معالجة من تعاطى ذلك بالعقوبة في الدنيا ولعذاب الآخرة أشد .”

-عنه - أيضا - أنه صلى الله عليه وسلم قال: ” فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها وإن الأنساب تتقطع يوم القيامة غير نسبي. ” رواه الإمام أحمد والحاكم

-عن أبي حنظلة - مرسلا - أنه عليه الصلاة والسلام قال: ” إنما فاطمة بضعة مني - أي قطعة لحم - فمن أذاها فقد أذاني. ” رواه الحاكم

-عن عبد الله بن الزبير قال: ” قال صلى الله عليه وسلم: ” إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما أذاها ويغضبني ما يغضبها ” . رواه أحمد والترمذي والحاكم والطبراني بأسانيد صحيحة.

المتقي الهندي - كنز العمال - الجزء : (12 / 13) - رقم الصفحة : (108 / 111 / 112 / 117)

- 34222 فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها أغضبني (خ ، عن المسور .)

- 37728 عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة : إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضائك (ك وابن النجار .)

-34237 إن الله عز وجل ” ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها“ . (الديلمي عن علي).

- 34238 يا فاطمة ! ان الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضائك (ع ، طب ، ك وتعقب (1) وابو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر عن علي .)

– 34244 إنما فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها فقد أغضبني (ش عن محمد بن علي مرسلا.)

المتقي الهندي – كنز العمال – الجزء : (12 / 13) – رقم الصفحة : (108 / 111 / 112 / 117)

– 34237 إن الله عز وجل ” ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها“ . (الدلمي عن علي).

– 34238 يا فاطمة ! ان الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك (ع ، طب ، ك وتعقب (1) وابو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر عن علي.)

– 34244 إنما فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها فقد أغضبني (ش عن محمد بن علي مرسلا.)

محمد بيومي – السيدة فاطمة (ع –) رقم الصفحة : (17 / 105 / 162)

– وروي ابن سعد في شرف النبوة عن علي ، رضي الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة ، إن الله عزوجل يغضب لغضبك ، ويرضى لرضاك.

– وروي أبو نعيم في فضائل الصحابة ، وابن عساكر في تاريخه وابو يعلى في مسنده عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يا فاطمة ، إن الله ليغضب لغضبك ، ويرضى لرضاك.

– وقال صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني ، فمن اغضبها فقد اغضبني (رواه البخاري.)

– غضب الله تعالى لغضب الزهراء روى ابن سعيد في شرف النبوة ، عن علي رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه ووسلم يا فاطمة ، ان الله عز وجل يغضب لغضبك ، ويرضى لرضاك.

وروى أبو نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر وأبو يعلى في مسنده عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يا فاطمة ، إن الله ليغضب لغضبك ، ويرضى لرضاك .

القندوزي الحنفي - ينابيع المودة - الجزء : (2) - رقم الصفحة : (52 / 57 / 73 / 79 / 97 / 132 / 464)

(18) - وفي صحيح البخاري: عن المسور بن مخرمة : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني .

(33) - وقد أخرج ابن سعد في " شرف النبوة " ، وابن المثنى في معجمه : عن علي (كرم الله وجهه) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا فاطمة ، إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك .

[32] - إنما فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني (. لابن أبي شيبة .)

(87) - فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني (. للبخاري .)

(243) - فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني (. للبخاري عن المسور بن مخرمة .)

(375) - وعن علي : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا فاطمة إن الله (عزوجل) يغضب لغضبك ويرضى لرضاك (. أخرجه أبو سعد في شرف النبوة ، وأخرجه ابن المثنى في معجمه . ورواه الإمام علي الرضا .)

[293] - وأخرج ابن سعد في " شرف النبوة " ، وابن المثنى في معجمه : أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال : يا فاطمة إن الله يغضب لغضبك ، ويرضى لرضاك . فمن آذى أحدا من ذريتها فقد تعرض لهذا الخطر العظيم .

الهيثمي - مجمع الزوائد - باب مناقب الحسين بن علي (ع) - (الجزء 9)
- رقم الصفحة : (203)

15204- عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ". رواه الطبراني وإسناده حسن.

إبن أبي شيبة - المصنف - كتاب الفضائل

31653- حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو ، عن محمد بن علي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " : إنما فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها أغضبني .

أبي يعلى الموصلي - المعجم - باب العين - الله عز وجل يغضب لغضبك ويرضى لرضاك

216- حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم ، حدثنا حسين بن زيد ، عن علي بن عمر بن علي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن الحسين بن علي ، عليه السلام ، عن علي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة عليها السلام " : يا فاطمة ، إن الله عز وجل يغضب لغضبك ، ويرضى لرضاك .

السيوطي - الجامع الصغير - الجزء : (2) - رقم الصفحة : (208)

5833 - (فاطمة) ابنته (بضعة) بفتح أوله وحكى ضمه وكسره وسكون المعجمة والأشهر الفتح أي جزء (مني) كقطعة لحم مني (فمن أغضبها) بفعل لا يرضيها فقد (أغضبني) استدل به السهيلي على أن من سها كفر لأنه يغضبه وأنها أفضل من الشيخين قال ابن حجر: وفيه نظر قال الشريف السمهودي: ومعلوم أن أولادها بضعة منها فيكونون بواسطتها بضعة منه ومن ثم لما رأته أم الفضل في النوم أن بضعة منه وضعت في حجرها أولها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن تلد فاطمة غلاماً فيوضع في حجرها فولدت الحسن فوضع في حجرها، فكل من يشاهد الآن من ذريتها بضعة من تلك البضعة وإن تعددت الوسائط ومن تأمل ذلك انبعث من قلبه داعي الإجلال لهم وتجنب بغضهم على أي حال كانوا عليه اه. قال ابن حجر: وفيه تحريم أذى من يتأذى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بتأذيه فكل من وقع منه في حق فاطمة شيء فتأذت به فالنبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتأذى به

بشهادة هذا الخبر ولا شيء أعظم من إدخال الأذى عليها من قبل ولدها ولهذا عرف بالاستقراء معالجة من تعاطى ذلك بالعقوبة في الدنيا {ولعذاب الآخرة أشد}

إبن الأثير - أسد الغابة - الجزء : (5) - رقم الصفحة : (522)

- وأخبرنا يحيى بن محمود اذنا باسناده عن ابن أبي عاصم قال أخبرنا عبد الله بن عمر بن سالم المفلوج وكان من خيار المسلمين عندي حدثنا حسين بن زيد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب عن عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين بن علي عن حسين بن علي عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

مسند البزار - البحر الزخار - عبدالله بن أبي مليكة

- 1938 حدثنا مؤمل بن هشام ، قال : نا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن الزبير ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ” : إنما فاطمة رضي الله عنها ، بضعة مني ، يغظني ما يغظها ” وقال مرة أخرى : ” ويؤذني ما آذاها . ” وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أيوب بهذا الإسناد إلا إسماعيل بن علي . وقد رواه الليث بن سعد ، فقال : عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة .

الأجري - الشريعة - كتاب فضائل فاطمة (ع)

- 1565 حدثنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي قال : حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ” : إنما فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها أغضبني .

غريب الحديث - غريب ما روي الموالى

- 859 حدثنا مسدد ، حدثنا إسماعيل ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن الزبير ، قال النبي صلى الله عليه ” : فاطمة بضعة مني ، ينصبي ما أنصبها

إبن قانع - معجم الصحابة - المسور بن مخرمة

- 1711 حدثنا الحسين بن جعفر الققات ، نا أحمد بن يونس ، نا ليث بن سعد ، عن ابن أبي مليكة ، أن المسور بن مخرمة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " إنما ابنتي يعني فاطمة بضعة مني يربيني ما رابها ويؤذيني ما آذاها .

إبن أبي الدنيا - النفقة على العيال - باب تحفز المرأة

- 408 حدثني أبي ، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي ، حدثنا العوام بن حوشب ، قال : بلغني أن عليا ، قال : سألتني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قال : " أي شيء خير للنساء

؟ " فلم أدر ما أقول فذكرت ذلك لفاطمة فقالت : ألا قلت له : خير للنساء أن لا يرين الرجال ولا يرونهن ، قال : فذكرت قول فاطمة للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : " إنها بضعة مني رضي الله عنها .

مستخرج أبي عوانه - مبتدأ كتاب النكاح

- 3442 وحدثنا أبو الأحوص ، صاحبنا ، قثنا أبو الوليد ، قثنا سفيان بن عيينة ، ح وحدثنا الصغاني ، قثنا أبو معمر ، قثنا سفيان ، عن عمرو ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " : إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها " ، قال أبو الوليد : بضعة ، أو مضغة .

الطبري - ذخائر العقبى - رقم الصفحة : (37 / 39)

- وقال البخاري عن المسور إن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني . (شرح) : البضعة : القطعة وبضعت الشيء قطعتة ومنه البضعة والبضع قطعة من العدد والبضاعة قطعة من المال .

(- ذكر ما جاء أن الله عزوجل يغضب لغضبها) ويرضى لرضاها عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (يا فاطمة ان الله

عزوجل يغضب لغضبك ويرضى لرضاك (خرج أبو سعد في شرف النبوة والامام على بن موسى الرضا في مسنده وابن المثني في معجمه.

الزرندي الحنفي - نظم درر السمطين - رقم الصفحة : (176 / 177)

- وفي رواية عن المسور أن عليا (رض) خطب بنت أبي جهل فبلغ ذلك النبي (ص) فقال : فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني ومن اذاها فقد اذاني.

- وعن ثوبان (رض) قال : كان النبي (ص) إذا سافر آخر عهده بانسان من أهله فاطمة ، وان أول من يدخل عليه أو يسلم إذا قدم فاطمة فقدم النبي (ص) من غزاة له فأتاها وإذا هو يمسح على بابها ورأى على الحسن والحسين قلبين من فضة فرجع ولم يدخل عليها فلما رأت فاطمة ذلك ظنت إنه لم يدخل عليها من أجل ما

رأى فهتكت الستر ونزعت القلبين من الصبيين فقطعهما فبكى الصبيان ، وارسلت بذلك الى رسول الله (ص) فقال : يا ثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارا من عاج فان هؤلاء أهل بيتي ولا أحب أن يأكلوا طبيباتهم في حياتهم الدنيا قول النبي لفاطمة : إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

الصالحى الشامى - سبل الهدى والرشاد - الجزء : (11) - رقم الصفحة : (44 / 444)

-الرابع : في أن الله تبارك وتعالى يرضى لرضاها ، ويغضب لغضبها . روى الطبراني بإسناد حسن وابن السني في معجمه وأبو سعيد النيسابوري في ” الشرف ” عن علي - رضي الله تعالى عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : ” إن الله تعالى يغضب لغضبك ويرضى لرضاك ” انتهى.

- وروى الشيخان عن المسور بن مخرمة أنه - عليه الصلاة والسلام - قال : ” فاطمة بضعة مني ، فمن أغضبها أغضبني.

العجلوني - كشف الخفاء - الجزء : (2) - رقم الصفحة : (86)

- 1831 فاطمة بضعة مني . رواه الشيخان عن المسور بن مخرمة . زاد فمن أغضبها أغضبني ، ورواه أحمد والحاكم والبيهقي عنه بلفظ فاطمة بضعة.

عبدالله بن عدي - الكامل - الجزء : (2) - رقم الصفحة : (351)

- أنا أبو يعلى ثنا عبد الله بن محمد بن سالم المفلوج ثنا حسين بن زيد عن علي بن عمر ابن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن

جده عن الحسين بن علي عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضوان الله عليها يا فاطمة ان الله عزوجل يغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

إبن عساكر - تاريخ مدينة دمشق - الجزء : (3) - رقم الصفحة : (156)

- أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر الفقيه أنبأنا أبو عثمان سعيد بن محمد العدل أنبأنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري قال أنبأنا أبو يعلى الموصلي أنبأنا عبد الله بن محمد بن سالم زاد الحيري المفلوج كوفي نا حسين بن زيد عن علي بن عمر بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي عن علي أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال لفاطمة يا فاطمة إن الله تبارك وتعالى ليغضب وقال الحيري يغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

الذهبي - ميزان الاعتدال - الجزء : (1 / 2) - رقم الصفحة : (535 / 492)

..... - 2002 ثم قال : أنبأنا أبو يعلى ، أنبأنا عبدالله بن محمد بن سالم ، حدثنا حسين بن زيد ، عن علي بن عمر على ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن الحسين بن علي ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : إن الله يغضب لنضبك ، ويرضى لرضاك.

– 4560 عبدالله بن محمد بن سالم القزاز المفلوج . ما علمت به بأسا . قد حدث عنه أبو داود والحفاظ إلا أنه أتى بما لا يعرف . الطبراني ، حدثنا بشر بن موسى ، ومطين ، قالوا : حدثنا القزاز ، حدثنا حسين ابن زيد بن علي ، وعلي بن عمر بن علي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن الحسين بن علي ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة إن الله يغضب لغضبك ، ويرضى لرضاك . رواه أبو صالح المؤدب في مناقب فاطمة عن ابن فاذشاة عنه .

(فذك الزهراء) ع)

وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا [إسرائ 26]

أبو يعلى الموصلي - مسند أبي يعلى - ومن مسند أبي سعيد الخدري

– 1037 قرأت على الحسين بن يزيد الطحان هذا الحديث فقال : هو ما قرأت على سعيد بن خثيم ، عن فضيل ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال ” : لما نزلت هذه الآية وآت ذا القربى حقه دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وأعطاه فذك ”

أبو يعلى الموصلي - مسند أبي يعلى - ومن مسند أبي سعيد الخدري

– 1379 قرأت على الحسين بن يزيد الطحان ، حدثنا سعيد بن خثيم ، عن فضيل ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري قال : لما نزلت هذه الآية : وآت ذا القربى حقه ” دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وأعطاه فذك .

إبن حجر - المطالب العالية - كتاب التفسير

– 3801 وقال أبو يعلى : قرأت على الحسين بن يزيد الطحان قال : هذا ما قرأت على سعيد بن خثيم ، عن فضيل ، عن عطية ، عن أبي سعيد قال : لما نزلت : ” وآت ذا القربى حقه ” دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ، وأعطاه فذكا .

المتقي الهندي - كنز العمال - الجزء : (3) - رقم الصفحة : (767)

– 8696 عن أبي سعيد قال : لما نزلت (وآت ذا القربى حقه) قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا فاطمة لك فذك (ك في تاريخه) وقال : تفرد به إبراهيم بن محمد بن ميمون عن علي بن عباس (ابن النجار)

السيوطي – الدر المنثور – الجزء : (4) – رقم الصفحة : (177)

– وأخرج البزار وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الآية وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فاعطاها فذك.

– وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لما نزلت وآت ذا القربى حقه أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فذكا.

السيوطي – لباب النقول – رقم الصفحة : (123)

– قوله تعالى وآت ذا القربى الآية : أخرج الطبراني وغيره عن أبي سعيد الخدري قال لما أنزلت وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فأعطاها فذك قال ابن كثير هذا مشكل فانه يشعر بأن الآية مدنية والمشهور خلافه.

البيهقي – السنن الكبرى – كتاب قسم الفيء والغنيمة

– 11940 أخبرنا أبو علي الروذباري ، أنا محمد بن بكر ، ثنا أبو داود ، ثنا عبد الله بن الجراح ، ثنا جرير ، عن المغيرة قال : جمع عمر بن عبد العزيز بني مروان حين استخلف فقال : ” إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له فذك ، وكان ينفق منها ويعود منها على صغير بني هاشم ، ويزوج فيه أيمهم ” وإن فاطمة رضى الله عنها سألته أن يجعلها لها ، فأبى ، فكانت كذلك في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مضى لسبيله ، فلما ولي أبو بكر رضى الله عنه عمل فيها بما عمل النبي صلى الله عليه وسلم في حياته ، حتى مضى لسبيله ، فلما ولي عمر رضى الله عنه عمل فيها بمثل ما عملا حتى مضى لسبيله ، ثم أقطعها مروان ، ثم

صارت لعمر بن عبد العزيز ، قال : عمر بن عبد العزيز : فرأيت أمرا منعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ليس لي بحق ، وأنا أشهدكم أنني قد رددتها على ما كانت ، يعني على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الشيخ : إنما أقطع مروان فدكا في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وكأنه تأول في ذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : ” إذا أطعم الله نبيا طعمة فهي للذي يقوم من بعده ، وكان مستغنيا عنها بماله فجعلها لأقربائه ، ووصل بها رحمهم ” ، وكذلك تأويله عند كثير من أهل العلم . وذهب آخرون إلى أن المراد بذلك التولية وقطع جريان الإرث فيه ، ثم تصرف في مصالح المسلمين ، كما كان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما يفعلان ، وكما رآه عمر بن عبد العزيز حين رد الأمر في فدك إلى ما كان . واحتج من ذهب إلى هذا بما روينا في حديث الزهري ، وأما خبير وفدك فأمسكهما عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال : هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانت لحقوقه التي تعروه ونوائبه ، وأمرهما إلى ولي الأمر ، فهما على ذلك إلى الآن .

الشوكاني - فتح القدير - الجزء : (3) - رقم الصفحة : (224)

- وأخرج البزار وأبو يعلى وابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال لما نزلت هذه الآية وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة فأعطاها فدك .

- وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت وآت ذا القربى حقه أقطع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة فدك قال ابن كثير بعد أن ساق حديث أبي سعيد هذا ما لفظه وهذا الحديث مشكل لو صح إسناده لأن الآية مكية وفدك إنما فتحت مع خبير سنة سبع من الهجرة فكيف يلتئم هذا مع هذا انتهى .

الحاكم الحسكاني - شواهد التنزيل - الجزء : (1) - رقم الصفحة : (438)

- 467 حدثنا الحاكم الوالد أبو محمد ، قال : حدثنا عمر بن أحمد بن عثمان ببغداد شفاها ، قال : أخبرني عمر بن الحسن بن علي بن مالك قال : حدثنا جعفر

بن محمد الاحمسي قال : حدثنا حسن بن حسين ، قال : حدثنا أبو معمر سعيد بن خثيم ، وعلي بن القاسم الكندي ويحيى بن يعلى ، وعلي بن مسهر ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية : عن أبي سعيد قال : لما نزلت (: وآت ذا القربى حقه) أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة فدكا.

الحاكم الحسكاني - شواهد التنزيل - الجزء : (1) - رقم الصفحة : (439)

- 468 أخبرنا أبو بكر ابن أبي سعيد الحيري قال : حدثنا أبو عمرو الحيري قال : أخبرنا أبو يعلى الموصلي قال : قرأت على الحسين بن يزيد الطحان ، [عن] سعيد بن خثيم ، عن فضيل ، عن عطية : عن أبي سعيد قال : لما نزلت هذه الآية : (وآت ذا القربى حقه) دعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة وأعطاه فدكا.

- 469 أخبرنا أبو يحيى الخوري ؟ وأبو علي القاضي قال : أخبرنا محمد بن نعيم ، قال : أخبرنا أبو حامد أحمد بن إبراهيم الفقيه قال : أخبرنا صالح بن أبي رميح الترمذي سنة خمس وعشرين وثلاث مائة ، قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر بن أبي خيثمة قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : حدثني علي بن هاشم ، عن داود الطائي ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية : عن أبي سعيد قال : لما نزلت : (وآت ذا القربى حقه) دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة فأعطاه فدكا.

الحاكم الحسكاني - شواهد التنزيل - الجزء : (1) - رقم الصفحة : (440)

- 471 أخبرنا زكريا / 82 / ب / بن أحمد بقراءتي عليه في داري من أصل سماعه [قال : أخبرنا] محمد بن الحسين بن النخاس ببغداد قال : حدثنا عبد الله بن زيدان ، قال : حدثنا أبو كريب قال : حدثنا معاوية بن هشام القصار ، عن فضيل بن مرزوق ، عن عطية : عن أبي سعيد قال : لما نزلت (وآت ذا القربى حقه) دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة فأعطاه فدكا.

الحاكم الحسكاني - شواهد التنزيل - الجزء : (1) - رقم الصفحة : (441)

472 - أخبرنا أبو سعد السعدي بقراءتي عليه في الجامع من أصل سماعه قال :
 أخبرنا أبو الفضل الطوسي قال : أخبرنا أبو بكر العامري قال : أخبرنا هارون بن
 عيسى قال : أخبرنا بكار بن محمد بن شعبة ، قال : حدثني أبي قال : حدثني بكر
 بن الاعتق عن عطية العوفي : عن أبي سعيد الخدري قال : لما نزلت على رسول
 الله (: وآت ذا القربى حقه) دعا فاطمة فأعطاها فدكا والعوالي وقال : هذا قسم
 قسمه الله لك ولعقبك.

الحاكم الحسكاني - شواهد التنزيل - الجزء : (1) - رقم الصفحة : (442)

473 - حدثني أبو الحسن الفارسي قال : حدثنا الحسين بن محمد الماسرجسي قال
 : حدثنا جعفر بن سهل ببغداد ، قال : حدثنا المنذر بن محمد القابوسي قال : حدثنا
 أبي قال : حدثنا عمي عن أبيه ، عن أبان بن تغلب : عن جعفر بن محمد ، عن
 أبيه ، عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي قال : لما نزلت (: وآت ذا القربى
 حقه) دعا رسول الله فاطمة - عليهما السلام - فأعطاها فدكا.

473 - حدثني أبو الحسن الفارسي قال : حدثنا الحسين بن محمد الماسرجسي قال
 : حدثنا جعفر بن سهل ببغداد ، قال : حدثنا المنذر بن محمد القابوسي قال : حدثنا
 أبي قال : حدثنا عمي عن أبيه ، عن أبان بن تغلب : عن جعفر بن محمد ، عن
 أبيه ، عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي قال : لما نزلت (: وآت ذا القربى
 حقه) دعا رسول الله فاطمة - عليهما السلام - فأعطاها فدكا.

الحاكم الحسكاني - شواهد التنزيل - الجزء : (1) - رقم الصفحة : (443)

ورواه أيضا في فضائل فاطمة في أوائل الجزء السادس تحت الرقم : (674) من
 كتاب المناقب الورق 151 / أ / قال : حدثنا عثمان بن محمد اللثغ قال : حدثنا
 جعفر بن مسلم قال : حدثنا يحيى بن الحسن قال : حدثنا أبان بن أبان بن تغلب عن
 أبي مريم الانصاري عن أبان بن تغلب : عن جعفر بن محمد قال : لما نزلت هذه
 الآية (: وآت ذا القربى حقه) دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة

فأعطاها فدك . قال أبان بن تغلب : قلت لجعفر بن محمد : من رسول الله أعطاهها ؟ قال : بل [من] الله أعطاهها .

ورواه أيضا الثعلبي كما في تفسير الآية الكريمة من تفسير البرهان : ج 2 ص 415 . وورد أيضا عن ابن عباس ، قال السيوطي في تفسير الآية الكريمة من تفسير الدر المنثور : وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : لما نزلت (: وآت ذا القربى حقه) أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة - سلام الله عليها - فدكا .

وقال علي بن طاووس رحمه الله : وقد روى محمد بن العباس المعروف بابن الحجام حديث فدك عن عشرين طريقا ونذكر منها طريقا واحدا بلفظه [قال] : حدثنا محمد

بن محمد بن سليمان الباغندي وإبراهيم بن خلف الدوري وعبد الله بن سليمان ابن الأشعث ومحمد بن القاسم بن زكريا ، قالوا : حدثنا عباد بن يعقوب قال : أخبرنا علي

بن عابس وحدثنا جعفر بن محمد الحسيني قال : حدثنا علي بن المنذر الطريقي قال : حدثنا علي بن عابس قال : حدثنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي : عن أبي سعيد الخدري قال : لما نزلت : وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله فاطمة وأعطاها فدكا .

الحاكم الحسكاني - شواهد التنزيل - الجزء : (1) - رقم الصفحة : (444)

- وروى البلاذري في عنوان : " فتح فدك " من كتاب فتوح البلدان ص 40 قال : وحدثنا عبد الله بن ميمون المكتب قال : أخبرنا الفضيل بن عياض عن مالك بن جعونة عن أبيه قال : قالت فاطمة لابي بكر : إن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم جعل فدك فأعطني إياها وشهد لها علي بن أبي طالب فسألها شاهدا آخر فشهدت لها أم أيمن ، فقال : قد علمت يا بنت رسول الله أنه لا تجوز إلا شهادة رجلين أو رجل وامرأتين ! فانصرفت [عنه فاطمة .]

الحاكم الحسكاني - شواهد التنزيل - الجزء : (1) - رقم الصفحة : (570)

- 608 أخبرنا عقيل بن الحسين قال : أخبرنا علي بن الحسين قال : حدثنا محمد بن عبيد الله قال : حدثنا أبو مروان عبد الملك بن مروان قاضي مدينة الرسول بها سنة سبع وأربعين وثلاث مائة قال : حدثنا عبد الله بن منيع ، قال : حدثنا آدم قال : حدثنا سفيان عن واصل الاحدب عن عطاء : عن ابن عباس قال : لما أنزل الله : (وآت ذا القربى حقه) دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة وأعطاهم فدكا وذلك لصلة القرابة.

عبدالله بن عدي - الكامل - الجزء : (5) - رقم الصفحة : (190)

- أخبرنا القاسم بن زكريا ثنا عباد بن يعقوب ثنا علي بن عابس عن فضيل يعني ابن مرزوق عن عطية عن أبي سعيد قال لما نزلت وآت ذا القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فأعطاهم فدك.

الطبري - بشارة المصطفى - رقم الصفحة : (353)

- وأما الخامسة : قول الله عز وجل (: وآت ذا القربى حقه) خصوصية خصهم الله تعالى العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامة ، فلما نزلت هذه الآية على رسول الله ، قال : إدعوا لي فاطمة ، فدعيت له ، فقال : يا فاطمة ، قالت : لبيك يا رسول الله ، فقال (صلى الله عليه وآله) : هذه فدك هي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب ، وهي لي خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لك كما أمرني الله فخذها لك ولولدك.

القندوزي - ينابيع المودة - الجزء : (1) - رقم الصفحة : (138 / 359)

- خامسا : قول الله تعالى (وآت ذا القربى حقه) خصوصية لهم [خصهم الله العزيز الجبار بها واصطفاهم على الامة] ، فلما نزلت هذه الآية [على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] قال صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام : هذه

فدك وهي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لك لما أمرني الله به فخذها لك ولولدك.

[18] - وفي جمع الفوائد : أبو سعيد قال : لما نزلت (وآت ذا القربى حقه) دعا النبي صلى الله عليه واله وسلم فاطمة فأعطاها فدك.

[19] - وفي عيون الاخبار : قال الامام على الرضا . فلما نزلت (وآت ذا القربى حقه) قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لفاطمة عليها السلام : هذه فدك قد جعلتها لك.

محمد بيومي - السيدة فاطمة الزهراء (ع -) رقم الصفحة : (140)

- ثم ان الزهراء قالت ان اباها صلى الله عليه وسلم وهبها ارض فدك ، فهي ان لم تكن ارثا فهي هبة روى السيوطي في تفسيره الدر المنثور (5 / 273 - 274) (اخرج البزار وابو يعلى وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه لما نزلت هذه الاية) وآت ذا القربى حقه () (الاسراء آية 26) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فاعطاها فدك.

- واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه قال : لما نزلت (وآت ذا القربى حقه) اقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فدكا.

- وروى الهيثمي في مجمعهم عن ابي سعيد قال : لما نزلت (وآت ذي القربى حقه) ، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فاعطاها فدكا ،

- قال : رواه الطبراني ، وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ، وصححه المتقي في كنز العمال عن ابي سعيد قال : لما انزلت (وآت ذي القربى حقه) قال النبي صلى الله عليه وسلم يا فاطمة لك فدك ، قال اخرج الحاكم في تاريخه وابن النجار (وانظر : فضائل الخمسة 3 . (136 /)

1. روى الخوارزمي بإسناده عن ابن عباس، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (لو كان الحُسن شخصاً لكان فاطمة، بل هي أعظم، إن فاطمة ابنتي خير أهل

- الأرض عنصراً وشرفاً وكرماً، [مقتل الحسين]. 1/60 :
2. روى السمهودي بإسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله (لفاطمة: إن الله غير معذبك ولا ولدك، وفي رواية أخرى: ولا أحداً من ولدك، [جواهر العقدين، العقد الثاني، الذكر الثاني: ص/ 216]، [عوامل العلوم: ص/ 44 رقم 1.1]
3. روى الشيخ عبد الله البحراني بإسناده عن ابن عباس، عن النبي (صلى الله عليه وآله (قال: ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين، [نفس المصدر السابق: ص/ 46 رقم 1.5]
4. وروى عنه أنه قال (صلى الله عليه وآله): حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون، وأفضلهنَّ فاطمة، [نفس المصدر السابق: ص/ 53 رقم 1.5]
5. وروى عنه عن النبي (صلى الله عليه وآله (أنه قال: يا علي إن فاطمة بضعة مني، وهي نور عيني وثمره فؤادي، يسوؤني ما ساءها ويسُرُّني ما سرَّها، [نفس المصدر السابق: ص/ 53 رقم 1.6]
6. وروى عنه عن النبي (صلى الله عليه وآله (أنه قال: إن فاطمة شجنة مني، يؤذيني ما آذاها، ويسُرُّني ما سرَّها، وإنَّ الله تبارك وتعالى يغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها، [المناقب: ج/ 3 ص 333].
7. روى ابن شهر آشوب بإسناده عن عكرمة عن ابن عباس، وعن أبي ثعلبة الخشني وعن نافع عن ابن عمر قالوا: كان النبي إذا أراد سفراً كان آخر الناس عهداً بفاطمة، وإذا قدم كان أول الناس عهداً بفاطمة، ولو لم يكن لها عند الله تعالى فضل عظيم لم يكن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، يفعل معها ذلك إذ كانت ولده، وقد أمر الله بتعظيم الولد للوالد ولا يجوز أن يفعل معها ذلك، وهو بحد ما أمر به أمته عن الله تعالى، [نزل الأبرار: ص 47، وسيلة المآل الباب الثالث: ص 150، كفاية الطالب: ص 82، استجلاب ارتقاء الغرف: باب بشارتهم بالجنة/ ص 76، جواهر العقدين: العقد الثاني: الذكر الثاني: ص 109].

8. روى البدخشي بإسناده عن ابن مسعود: أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: إن فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار [مقتل الحسين 59 / 1] ، ينابيع المودة: ص/263 مع الفرق.]

9. روى الخوارزمي بإسناده عن سلمان قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (يا سلمان، من أحب فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي، ومن أبغضها فهو في النار، يا سلمان حب فاطمة ينفع في مائة من المواطن، أيسر تلك المواطن: الموت، والقبر، والميزان، والمحشر، والصراط، والمحاسبة، فمن رضيته عنه ابنتي فاطمة، رضيته عنه، ومن رضيته عنه رضي الله عنه، ومن غضبت عليه ابنتي فاطمة غضبت عليه، ومن غضبت عليه غضب الله عليه، يا سلمان، ويل لمن يظلمها ويظلم بعلمها أمير المؤمنين علياً، وويل لمن يظلم ذريتها وشيعتها، [كشف الغمة. 467 / 1] :
10. روى أبو نعيم بإسناده عن أنس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (ما خير للنساء؟ ، فلم ندر ما نقول، فسار عليّ إلى فاطمة فأخبرها بذلك، فقالت: فهلا قلت له خيرٌ لهنّ أن لا يرين الرجال ولا يروهنّ، فرجع فأخبره بذلك، فقال له: من علّمك هذا؟ ، قال (عليه السلام): فاطمة، قال (صلى الله عليه وآله): إنّها بضعة مني، [وسيلة المال: ص175.]

11. روى الحضرمي بإسناده عن أنس: إن بلائاً أبطأ عن صلاة الصبح فقال له النبي (صلى الله عليه وآله) : (ما حبسك؟ ، فقال: مررت بفاطمة والصبي يبكي، فقلت لها: إن شئت كفيتهك الصبي وكفيتيني الرّحاً فقالت: أنا أرفق بابني منك، فذاك الذي حبسني، قال: فرحمتها رحمك الله، [أسنى المطالب: الباب الثاني عشر: ص/75 رقم 15.]

12. روى الوصابي بإسناده عن بريدة: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لعلي وفاطمة (عليهما السلام) (ليلة البناء: اللهم بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك نسلهما، [مسند أحمد. 332 / 4] :

13. روى أحمد بإسناده عن المسور، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : (فاطمة شجنة مني يبسطني ما يبسطها، ويقبضني ما قبضها، وأنه تنقطع يوم القيامة الأنساب والأسباب إلا نسبي وسببي.

14. روى النسائي بإسناده عن المسور بن مخرمة، قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو على المنبر يقول: فإنما هي بضعة مني يربيني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها، ومن آذى رسول الله فقد حبط عمله.

15. روى الحموي بإسناده عن أبي هريرة قال: لما أسرى بالنبى (صلى الله عليه وآله) ثم هبط إلى الأرض مضى لذلك زمان، ثم إن فاطمة (عليها السلام) أتت النبي (صلى الله عليه وآله) فقالت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما الذي رأيت لي؟، فقال لي: يا فاطمة، أنت خير نساء البرية، وسيدة نساء أهل الجنة، قالت: فما لعي؟، قال: رجل من أهل الجنة، قالت: يا أبة فما الحسن والحسين؟، فقال: هما سيدا شباب أهل الجنة.

17. روى النسائي بإسناده عنه قال: أبطأ علينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوماً صبور النهار فلما كان العشى قال له قائلنا: يا رسول الله قد شقَّ علينا لم نرك اليوم، قال: إن ملكاً من السماء لم يكن زارني، فاستأذن الله في زيارتي فاخبرني وبشَّرنى، أن فاطمة بنتي سيدة نساء أمتي، وأنَّ حسناً وحسيناً سيدا شباب أهل الجنة.

18. روى الإربلي عنه قال: إنما سميت فاطمة لأن الله (عز وجل) فطم من أحبها من النار.

19. روى البحراني بإسناده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أول شخص يدخل الجنة فاطمة.

20. روى الطيالسي بإسناده عن أسامة، قال: مررت بعلي والعباس، وهما قاعدان في المسجد، فقالا: يا أسامة، استأذن لنا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقلت: يا رسول الله، هذا علي والعباس يستأذنان، فقال: أتدري ما جاء بهما؟، قلت: لا والله ما أدري، قال: لكني أدري ما جاء بهما، قال: فأذن لهما، فدخلتا فسلما، ثم قعدا، فقالا: يا رسول الله، أيُّ أهلك أحبُّ إليك؟، قال: فاطمة.

21. روى الحاكم النيسابوري بإسناده عن عائشة: إن النبي (صلى الله عليه وآله) قال . وهو في مرضه الذي توفي فيه .: يا فاطمة، ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين، وسيدة نساء هذه الأمة وسيدة نساء المؤمنين.

22. روى البديخي بإسناده عنها قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لفاطمة:

يا فاطمة، ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين، وسيدة نساء المؤمنين، وسيدة نساء هذه الأمة.

23. روى الهيثمي بإسناده عن عائشة، قالت: ما رأيت أفضل من فاطمة غير أبيها، قالت: وكان بينهما شيء، فقالت: يا رسول الله سلها فإنها لا تكذب.

24. وروى بإسناده عن عائشة، أنها سألت: أي الناس أحبُّ إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) قالت: فاطمة، وقيل: من الرجال؟، قالت: زوجها.

25. وروى بإسناده عنها، قالت: ما رأيت أصدق لهجة من فاطمة، إلا أن يكون الذي ولدها.

26. روى الحضرمي بإسناده عن أسماء بنت عميس، قالت: قبلت فاطمة بالحسن فلم أر لها دماً، فقلت: يا رسول الله إني لم أر لفاطمة دماً في حيض ولا نفاس، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إن ابنتي طاهرة مطهرة لا ترى لها دماً في طمث ولا ولادة).

27. روى الخوارزمي بإسناده عن حذيفة، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (نزل ملك من السماء فاستأذن الله تعالى أن يسلم عليّ، لم ينزل قبلها، فبشّرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة).

28. روى الترمذي بإسناده عن زيد بن أرقم: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لعليّ وفاطمة والحسن والحسين: أنا حربٌ لمن حاربتم، وسلمٌ لمن سالمتم.

29. روى ابن الصبّاح المالكي عن مجاهد، قال: خرج النبي (صلى الله عليه وآله) وآله (وهو أخذ بيد فاطمة فقال: من عرف هذه فقد عرفها، ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد، وهي بضعة مني وهي قلبي وروحي التي بين جنبي، فمن أذاها فقد أذاني ومن أذاني فقد أذى الله).

اسماء والقاب وشمائل السيدة فاطمة الزهراء

عرفت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بجملته من الأسماء والألقاب، وطبيعي أنه كلما كان الإنسان من ذوي المنزلة والمكانة تعددت أسماءه.

أسماءها

قال الإمام الصادق عليه السلام : « لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء عند الله عزَّ وجلَّ : فاطمة ، والصديقة ، والمباركة ، والطاهرة ، والزكية ، والراضية ، والمرضية ، والمحدثة ، والزهراء » أمالي الصدوق : 688 / 945. وعلل الشرائع 1 : 178 / 3.

وأضاف ابن شهر آشوب عن أبي جعفر القمي رضي الله عنه : البتول ، الحرّة ، السيدة ، العذراء ، مريم الكبرى ، الصديقة الكبرى المناقب 3 : 357 ، دار الأضواء.

وفيما يلي نورد دلالات بعض هذه الأسماء والألقاب التي تشير إلى خصائصها الفريدة ومناقبها الفدّة ، وما اتسمت به من الصدق والبركة والطهارة والرضا والفضل العميم على سائر النساء.

1. فاطمة

تقدّم في ولادتها عليها السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد سمّاها فاطمة بأمر الله تعالى ، وهذا الاسم مشتق من الفطم بمعنى القطع ، يقال : فطمت الأم صبيها ، وفطمت الرجل عن عاداته ، والفاعل منه فاطم وفاطمة. وسبب التسمية هو أن الله تعالى فطمها وفطم ذريتها ومحبيها عن النار على ما جاء في الحديث الشريف ، فجعلها سبحانه سيدة نساء أهل الجنة ، وجعل من ذريتها الحسن والحسين عليهما السلام سيدي شباب أهل الجنة ، وجعل محبتها منجية من النار ، لأنّها محبّة لقيم العفاف ومبادئ الشرف ، وتعلّق بمكارم الأخلاق التي تتحلّى بها سيدة النساء عليها السلام.

روى جابر بن عبد الله وابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال : « إنّما سميت ابنتي فاطمة ، لأنّ الله عزَّ وجلَّ فطمها وفطم محبيها عن النار » الفردوس / الديلمي 1 : 346 / 1385 ، دار الكتب العلمية، والمناقب / ابن المغازلي : 65 / 92، وإسعاف الراغبين / الصبّان : 118، دار الكتب العلمية، ومسند فاطمة الزهراء عليها السلام / السيوطي : 50 . 51، ومقتل الحسين عليه السلام / الخوارزمي : 51، وعيون أخبار الرضا عليه السلام 2 : 46 / 174،

وعلى الشرائع 1 : 178 / 1، وأمالى الطوسي : 294 / 571، ومناقب ابن شهرآشوب 3 : 329، وكشف الغمة 1 : 463.

وقال أمير المؤمنين علي عليه السلام : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنني سميت ابنتي فاطمة لأن الله فطمها وذريتها من النار » أمالى الطوسي : 570 / 1179. وذخائر العقبى : 26.

ومحبة الزهراء عليها السلام المنجية من النار لا بد أن تقترب بحب خصال الخير وعقائد الحق التي كان ينطوي عليها قلبها الطاهر ، مع الانقطاع عن كل ما يمت إلى الشرّ بصلة من الظلم والبغي والعدوان. وواضح بأن (فاطمة) على صيغة (فاعل) ولكنها وردت في الحديثين الشريفين بمعنى صيغة (مفعول) ؛ لكونها (مفطومة). ولهذا نظائر في القرآن الكريم ولغة العرب ، قال تعالى: ﴿ ... عَيْشَةَ رَاضِيَةً ﴾ القرآن الكريم :سورة الحاقة(69) ، الآية: 21، الصفحة.567 :

قيل : أي مرضية ، وقوله تعالى: ﴿ ... مَاءٍ دَافِقٍ ﴾ القرآن الكريم : سورة الطارق(86) ، الآية: 6، الصفحة.591 :

قيل : أي مدفوق. وكقولهم : سرّ كاتم ، أي مكتوم وغيرها كثير.

ولكن هذا الاسم الشريف (فاطمة) جاء في حديث آخر على صيغة (فاعل) تعبيراً عن وصفه ولم يصرف إلى معنى (مفعول). قال صلى الله عليه وآله وسلم : « سميت فاطمة لأنها فطمت شيعتها من النار ، وفطم أعداؤها عن حبها » معاني الأخبار / الشيخ الصدوق : 396 / 53 ، طبع جماعة المدرسين . قم.

2. الزهراء

ويستفاد من جملة الأحاديث والأخبار أنّ فاطمة عليها السلام عرفت بالزهراء لجمال هيئتها والنور الساطع في غرّتها ، فهي مزهرة كالشمس الضاحية ، ومشرقة كالقمر

المنير .

وسئل الإمام الصادق عليه السلام عن فاطمة عليها السلام لم سميت الزهراء ؟ فقال عليه السلام : « لأنها كانت إذا قامت في محرابها زهر نورها لأهل السماء ، كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض » معاني الأخبار / الشيخ الصدوق : 64 / 15 .
وعلى الشرائع / الشيخ الصدوق 1 : 181 / 3 . ودلائل الإمامة : 149 / 59 .
وبحار الانوار 43 : 12 / 6 .

وسأل أبو هاشم الجعفري رضي الله عنه صاحب العسكر عليه السلام لم سميت فاطمة عليها السلام الزهراء ؟ فقال : « كان وجهها يزهر لأمر المؤمنين عليه السلام من أول النهار كالشمس الضاحية ، وعند الزوال كالقمر المنير ، وعند غروب الشمس كالنور الدري » المناقب / ابن شهر آشوب 3 : 330 . وبحار الأنوار 43 : 16 .
قال ابن الأثير : الزهراء : تأنيث الأزهر ، وهو النير المشرق من الألوان ، ويراد به إشراق نور إيمانها ، وإضاءته على إيمان غيرها منال الطالب / ابن الأثير : 508 .
القاهرة .

وقال المناوي : سميت بالزهراء لأنها زهرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم اتحاف السائل / المناوي : 24 ، مكتبة القرآن . القاهرة .

وارتجزت بعض أزواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم في زفاف الزهراء عليها السلام قائلة :

فاطمة خير نساء البشر	ومن لها وجه كوجه القمر
فضلك الله على كلّ الورى	بفضل من خصّ بأيّ الزمر المناقب
/ ابن شهر آشوب 3 : 355 .	

وقال الشاعر :

أضاءت بها الأكوان والأرض والسما	قديماً وفي الدنيا وفي النشأة
الأخرى	

وما زال في الأدوار يشرق نورها ومن أجل ذلك النور سميت
الزهرا من قصيدة للشيخ علي الجشي في ديوانه 1 : 76 ، مطبعة النجف 1383
هـ.

وقال آخر :

شعّت فلا الشمس تحكيها ولا القمر زهراء من نورها الأكوان تزدهر من
قصيدة للسيد محمد جمال الهاشمي في ديوانه (مع النبي وآله عليهم السلام) : 34
، الطبعة الأولى.

3. البتول

البتل في اللغة : القطع ، وهو يرادف الفطم من حيث المعنى ، وقد عرفت الزهراء
عليها السلام بهذا الاسم لتفردها عن سائر نساء العالمين بخصائص تميزت بها ،
كما تدل عليه الأحاديث وأقوال أهل اللغة.
أما في الأحاديث : فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : « إنّ النبي صلى
الله عليه وآله وسلم سُئِلَ ما البتول ؟ فأبّا سمعناك يا رسول الله تقول : إنّ مريم
بتول وفاطمة بتول .

فقال صلى الله عليه وآله وسلم : البتول التي لم تر حمرة قط . أي لم تحض . فإنّ
الحيض مكروه في بنات الأنبياء « معاني الأخبار : 64 / 17 . وعلل الشرائع :
181 / 1 . ومناقب ابن شهرآشوب 3 : 330 . ودلائل الإمامة : 149 / 67 .

، وتنزيهها عن الحيض باعتباره أدنى يشير إلى علوّ مقامها وإلى خصوصية تفردت
بها عن سواها ، لأنّها من أهل البيت الذين طهرهم ربهم من الرجس تطهيراً ، وهو
أمر غير مستبعد لكثرة المؤيدات له في الأحاديث والآثار .

منها : ما رواه أبو بصير عن الإمام الصادق عليه السلام قال : « حرّم الله النساء
على علي عليه السلام ما دامت فاطمة عليها السلام حية » قال : قلت : كيف ؟
قال : « لأنّها طاهرة لا تحيض » تهذيب الأحكام / الطوسي 7 : 475 / 116 .
ومناقب ابن شهرآشوب 3 : 330 .

ومنها : ما أخرجه الطبراني وغيره بالاسناد عن عائشة أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « إنّ فاطمة ليست كنساء الأدميين ولا تعتلّ كما يعتلن »
 «المعجم الكبير / الطبراني 22 : 400 / 1000. واعلام الوري / الطبرسي 1 : 291. ومناقب ابن شهرآشوب 3 : 330. ومقتل الحسين عليه السلام / الخوارزمي : 64.

ومنها : ما أخرجه النسائي والخطيب والمحب الطبري بالاسناد عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « إنّ ابنتي فاطمة حوراء آدمية ، لم تحض ولم تطمّث » تاريخ بغداد 12 : 331. وذخائر العقبى : 26. ومسند فاطمة الزهراء عليها السلام / السيوطي : 50.

ومنها : ما رواه ابن المغازلي وغيره بالاسناد عن أسماء بنت عميس ، قالت : شهدت فاطمة عليها السلام وقد ولدت بعض ولدها فلم ير لها دم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : « يا أسماء ، إنّ فاطمة خلقت حورية في صورة إنسية . »
 191. «المناقب / ابن المغازلي : 369 / 416. وكشف الغمة 1 : 463. ودلائل الامامة : 148 / 56.

وفي رواية : أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال لها : « أما علمت أن ابنتي طاهرة مطهرة لا يرى لها دم في طمّث ولا ولادة » ذخائر العقبى : 44.

وأما أهل اللغة : فقد أضافوا عدة دلالات أخرى تحكي عن منزلة الزهراء عليها السلام التي لا يدانيها أحد من نساء الأمة ، وفيما يلي بعضها.
 قال الزبيدي : روي عن الزمخشري ، أنه قال : لقبّت فاطمة بنت سيد المرسلين عليها السلام بالبتول تشبيهاً بمريم عليها السلام في المنزلة عند الله تعالى.
 وقال ثعلب : لانقطاعها عن نساء زمانها وعن نساء الأمة فضلاً ودينياً وحسباً وعفافاً ، وهي سيدة نساء العالمين ، وأمّ أولاده صلى الله عليه وآله وسلم ورضي الله عنها وعنهم.

وقيل : البتول من النساء : المنقطعة عن الدنيا إلى الله تعالى ، وبه لُقبت فاطمة أيضاً (رضي الله عنها) تاج العروس / الزبيدي 7 : 330 . بتل ..

وقال الجزري بنحو قول ثعلب ، وأضاف في آخره : وقيل : لانقطاعها عن الدنيا إلى الله النهاية 1 : 94 . بتل ..

وقال به أيضاً أحمد بن يحيى على ما نقله عنه ابن منظور . وأضاف ابن منظور : امرأة متبلة الخلق : أي منقطعة الخلق عن النساء ، لها عليهن فضل .
وقيل : التامة الخلق . وقيل : تبئيل خلقها : انفراد كل شيء منها بحسنه ، لا يتكل بعضه على بعض لسان العرب 11 : 43 . بتل ..

وعن الهروي في (الغريبين) ، قال : سميت فاطمة عليها السلام بتولاً ؛ لأنها بتلت عن النظر المناقب / ابن شهرآشوب 3 : 330 .

4. المَحْدَثَة

المُحَدَّث : من تكلمه الملائكة بلا نبوة ولا رؤية صورة ، أو يُلهم له ويلقى في روعه شيء من العلم على وجه الالهام والمكاشفة من المبدأ الأعلى ، أو ينكت له في قلبه من حقائق تخفى على غيره الغدير / الأميني 5 : 42 ، دار الكتب الإسلامية .
طهران .

وهذه كرامة يكرم الله بها من شاء من صالح عباده ، ومنزلة جلييلة من منازل الأولياء ، حضيت بها الزهراء بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ما جاء في كثير من الروايات ، منها ما روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال : « إنما سميت فاطمة عليها السلام محدثة ، لأن الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران ، فتقول : يا فاطمة ، إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين . يا فاطمة ، اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ، فتحدثهم ويحدثونها . فقالت لهم ذات ليلة : أليست المفضلة على نساء العالمين ، مريم بنت عمران ؟ فقالوا : إن مريم كانت سيدة نساء عالمها ، وإن الله عز وجل

جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها ، وسيدة نساء الأولين والآخرين « علل الشرائع 1 : 182 / 1. ودلائل الإمامة : 80 / 20. وبحار الأنوار 43 : 65 / 78.

وقد اتضح من التعريف المتقدم أنّ المحدث غير النبي ، وأنّه ليس كلّ محدّث نبي ، ولكن قد يتصور البعض أنّ الملائكة لا تحدّث إلاّ الأنبياء ، وهو تصور غير صحيح ومنافٍ للكتاب الكريم والسنة المطهّرة ، فمريم بنت عمران عليها السلام كانت محدّثة ولم تكن نبيه ، قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَأِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ ... ﴾ القرآن الكريم :سورة آل عمران(3) ، الآية: 42، الصفحة.55 :

وأُمّ موسى كانت محدّثة ولم تكن نبيه ، قال تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ... ﴾ القرآن الكريم :سورة القصص ، الآية: 7، الصفحة.386 :

وقال سبحانه مخاطباً موسى عليه السلام: ﴿ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ﴾ القرآن الكريم :سورة طه(20) ، الآية: 38، الصفحة.314 :

وسارة امرأة نبي الله إبراهيم عليه السلام قد بشرتها الملائكة بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب راجع الآيات من 71 . 73 من سورة هود.

ولم تكن نبيه ، ونفي النبوة عن النساء المتقدمات وعن غيرهن ثابت بقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ ... ﴾ القرآن الكريم : سورة الأنبياء(21) ، الآية: 25، الصفحة.324 :

ولم يقل نساءً ، وعليه فالمُحدّثون ليسوا برُسل ولا أنبياء ، وقد كانت الملائكة تحدّثهم ، والزهراء عليها السلام كانت مُحدّثة ولم تكن نبيه ، كما يحلو للبعض أن يقوله ويقذف به الفرقة الناجية أمثال عبدالله القصيمي في كتابه « الصراع بين الإسلام والوثنية. »

5. الصديقة

وهي صيغة مبالغة في الصدق والتصديق ، وقد عرفت الزهراء عليها السلام بالصديقة ، والصديقة الكبرى ، أي كانت كثيرة التصديق لما جاء به أبوها صلى الله عليه وآله وسلم وقوية الإيمان به ، كما أنها كانت صادقة في جميع أقوالها بأفعالها مرآة العقول / العلامة المجلسي 5 : 315 دار الكتب الإسلامية . طهران .

روى الشيخ الكليني بإسناده عن علي بن جعفر ، عن أخيه أبي الحسن عليه السلام ، قال : « إن فاطمة عليها السلام صديقة شهيدة » الكافي 1 : 458 / 2 .

وأخرج المحبُّ الطبري في (الرياض النضرة) أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال للإمام علي عليه السلام : « أوتيت ثلاثاً لم يؤتتهنّ أحد ولا أنا : أوتيت صهرًا الصهر في اللغة : هو زوج بنت الرجل ، وأبو زوجة الرجل أيضاً . أنظر لسان العرب . صهر . 4 : 471 .

مثلي ، ولم أوت أنا مثلك ، وأوتيت زوجة صديقة مثل ابنتي ولم أوت مثلها زوجة ، وأوتيت الحسن والحسين من صلبك ولم أوت من صلبي مثلهما ، ولكنكم مني وأنا منكم » الرياض النضرة / المحب الطبري 3 : 172 دار الكتب العلمية . بيروت .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم للإمام علي عليه السلام : « يا علي ، إنني قد أوصيت فاطمة ابنتي بأشياء ، وأمرتها أن تلقيها إليك فأنفذها ، فهي الصادقة الصدوقة » بحار الأنوار 22 : 491 عن كتاب الطرف للسيد ابن طاووس .

وأخرج الحاكم وغيره عن عائشة : أنها إذا ذكرت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت : ما رأيت أحداً كان أصدق لهجةً منها إلا أن يكون الذي ولدها مستدرك الحاكم 3 : 160 وصححه على شرط مسلم . والاستيعاب 4 : 377 . وذخائر العقبى : 44 .

كناها

كانت عليها السلام تُكنى بأسماء أبنائها عليهم السلام فهي أمّ الحسن ، وأمّ الحسين ، وأمّ المحسن ، وأمّ الأئمة مناقب ابن شهر آشوب 3 : 357. والهداية الكبرى / الخصيبي : 176 مؤسسة البلاغ . بيروت. وبحار الأنوار 43 : 16 / 15.

وعن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام : « أنّ فاطمة عليها السلام كانت تُكنى أمّ أبيها » مقاتل الطالبين / أبي الفرج : 29 . النجف الأشرف. والمناقب / ابن المغازلي : 340 / 392. والاستيعاب 4 : 380 عن الإمام الصادق عليه السلام. وبحار الأنوار 43 : 19 / 19.

وروي ذلك عن مصعب بن عبدالله الزبيري ، ومحمد بن علي المدني وابن الأثير المعجم الكبير 22 : 397 / 985 و 988. وأسد الغابة 5 : 520. ومجمع الزوائد 9 : 211. واتحاف السائل : 25.

أمّ أبيها

ومن الاوسمة الرفيعة الخالدة التي لم تمنح لبنت نبيّ قط غير الزهراء عليها السلام ما منحه أشرف الرسل والأنبياء لسيدة النساء : (أمّ أبيها) صلوات الله عليها. إنّها كنية ما أجلّها وأعظمها ! فهي تعبر عن عمق الارتباط الروحي الضخم بين المانح العظيم المقدس وبين الممنوحة الطاهرة المطهرة بحكم التنزيه من كل رجس وذنس.

نعم ، هذه الكنية جديرة بالتأمل والتدبر ، فهي هتاف ملأ الكون بصداه ، ونداء لكلّ جيل يتدبر معناه ، وتنبيه للأمة بما ينبغي عليها من توقير البتول وحفظ مقامها الشامخ من قلب الرسول.

لقد تبوّأت الزهراء عليها السلام هذا المقام العظيم من قلب أبيها صلى الله عليه و آله و سلم ، لا لكونها ابنته ، وإتّما أراد الله عزّ وجلّ لها ذلك المقام المحمود زيادة على موافقها الفريدة والتي سنذكر طرقاً منها فنقول:

كانت الزهراء عليها السلام أحب الناس الى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم المعجم الكبير 22 : 397 / 986.

وهي بهجة قلبه وبضعة منه ، يغضب لغضبها ، ويرضى لرضاها ، ويغضبه ما يغضبها ، ويبسطه ما يبسطها ، ويؤذيه ما يؤذيها ، ويسره ما يسرها راجع : صحيح مسلم 4 : 1903 / 94. ومستدرك الحاكم 3 : 154. ومسنند أحمد 4 : 5 دار الفكر . بيروت.

وكانت إذا دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه ، وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها سنن الترمذي 5 : 3872 / 700 دار احياء التراث العربي . بيروت. وجامع الأصول / الجزري 10 : 86 دار احياء التراث العربي . بيروت. ومستدرك الحاكم 4 : 272.

وإذا أراد سفراً أو غزاة كان صلى الله عليه وآله وسلم آخر الناس عهداً بفاطمة عليها السلام ، وإذا قدم كان صلى الله عليه وآله وسلم أول الناس عهداً بفاطمة عليها السلام مستدرك الحاكم 1 : 489 و 3 : 165. ومقتل الحسين عليه السلام / الخوارزمي 1 : 56. وذخائر العقبى : 37. ومسنند أحمد 5 : 275.

وكان صلى الله عليه وآله وسلم لا ينام حتى يقبل عرض وجهها ، ... ويدعو لها مناقب ابن شهرآشوب 3 : 334. ومقتل الحسين عليه السلام / الخوارزمي 1 : 66.

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يكثر من زيارتها وتعهدا ويقول لها : « فداك أبي وأُمِّي » مستدرك الحاكم 3 : 156.

ويقبل رأسها فيقول : « فداك أبوك » مقتل الحسين عليه السلام / الخوارزمي 1 : 66. وذخائر العقبى : 130.

وكان صلى الله عليه وآله وسلم يسميها على الجاروش والرحى بحار الأنوار / المجلسي 43 : 50 / 47 عن ابن شاذان.

وحيثما استشهد حمزة بن عبدالمطلب عليه السلام في أحد بكت فاطمة الزهراء عليها السلام فانهلته دموع المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم لبكائها شرح ابن أبي الحديد 15 : 17 دار احياء الكتب العربية.

وحيثما ماتت رقية قعدت على شفير قبرها إلى جنب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهي تبكي ، فجعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمسح الدموع عن عينيها بطرف ثوبه رحمةً لها مسند أحمد 1 : 335. وتاريخ المدينة المنورة / ابن شبة 1 : 103 دار الفكر . بيروت.

أما تعامل الزهراء عليها السلام مع أبيها صلى الله عليه وآله وسلم فقد كانت تهتم به اهتمام الأم بولدها البدء والتاريخ / المقدسي 5 : 20 مكتبة الثقافة الدينية. فمئذ أيام طفولتها كانت تدفع عنه أذى المشركين صحيح مسلم 3 : 1418 / 107 كتاب الجهاد والسير .

وتخفف آلامه وتضمد جروحه صحيح مسلم 3 : 1416 / 101 كتاب الجهاد والسير .

وتمسح الدم عن وجهه في الحرب المغازي / الواقدي 1 : 249 عالم الكتب . بيروت.

وإذا عاد من سفرٍ بادرت إلى استقباله واعتنقته وقبّلت بين عينيه ، وكانت تتأثر لحاله وتحنو عليه.

أخرج الطبراني والحاكم وغيرهما عن أبي ثعلبة الخشني ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قدم من سفر ، صلى في المسجد ركعتين ، ثم أتى فاطمة فتلقته على باب البيت ، فجعلت تلثم فاه وعينه وتبكي ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : « ما يبكيك ؟ » فقالت : « أراك شعثاً نصباً ، قد أخولقت ثيابك » فقال لها : « لا تبكي ، فإن الله قد بعث أباك بأمرٍ لا يبقى على وجه الأرض بيت ولا مدر ولا حجر ولا وبر ولا شعر إلا أدخله الله به عزّاً أو ذلاً حتى يبلغ حيث بلغ الليل » المعجم الكبير 22 : 225 / 595 و 596. ومستدرک الحاكم 1 : 488 و 3 :

155. وحلية الأولياء / أبو نعيم 3 : 30 و 6 : 123 دار الكتب العلمية. ومقتل الحسين عليه السلام / الخوارزمي 1 : 63. وذخائر العقبى : 37.

وكانت « سلام الله عليها » تؤثره بما عندها من طعام كالأمّ المشفقة على ولدها ، فعن أنس ، قال : جاءت فاطمة عليها السلام بكسرة خبز لرسول الله صلى الله عليه وآله و سلم فقال : « ما هذه الكسرة ؟ » قالت : « قرص خبزته ولم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة » .. مجمع الزوائد 10 : 312.

وعن عبدالله بن الحسن قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمة عليها السلام فقدمت إليه كسرة يابسة من خبز شعير ، فأفطر عليها ، ثم قال : « يابنية ، هذا أول خبزٍ أكل أبوك منذ ثلاثة أيام » ، فجعلت فاطمة عليها السلام تبكي ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يمسح وجهها بيدهمناقب ابن شهرآشوب 3 : 333. وبحار الأنوار 43 : 40.

ولما اختار الله سبحانه لنبيه دار رضوانه ومأوى أصفياه ، كانت الزهراء عليها السلام كالأمّ التي فقدت وحيدها ، فما رؤيت عليها السلام ضاحكة قطّ منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى قبضت المعجم الكبير / الطبراني 22 : 398 / 989 و 990 و 993 و 994. والمناقب / ابن شهرآشوب 3 : 359. وبحار الأنوار 43 : 196.

وما زالت بعده معصبة الرأس ، ناحلة الجسم ، منهدة الركن ، باكية العين ، محترقة القلب ، يغشى عليها ساعة بعد ساعة مناقب ابن شهرآشوب 3 : 362. وبحار الأنوار 43 : 181.

تشمّ قميصه فيغشى عليها مقتل الحسين عليه السلام / الخوارزمي 1 : 77. وبحار الأنوار 43 : 157 / 6.

وسمعت بلالاً يؤذّن حتى إذا بلغ : أشهد أن محمداً رسول الله ، شهقت وسقطت لوجهها وغشي عليها حتى ظنّ بأنها عليها السلام قد فارقت الحياة الفقيه / الشيخ الصدوق 1 : 194 / 906 دار الكتب الإسلامية. وبحار الأنوار 43 : 157 / 7.

وكانت تقول:

إنّا فقدناك فقد الأرض وابلها
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت
واختلّ قومك فاشهدهم فقد نكبوا
منّا العيون بتهمالٍ له سكبٌ مالي
الشيخ المفيد : 41 / 8 طبع جماعة المدرسين . قم . والبيتان من قصيدة مروية في
عدة مصادر . راجع فاطمة الزهراء في ديوان الشعر العربي : 16 مؤسسة البعثة . قم .

هذه هي بعض الموارد التي تحكي لنا طبيعة العلاقة بين الرسول المصطفى صلى
الله عليه وآله وسلم وأحبّ الناس إليه فاطمة الزهراء عليها السلام ، ولو أتينا على
جميع ما ورد في إكرامه لها وإطافه بها وشفقته عليها ، لخرجنا عن شرط الاختصار
في هذا البحث ، وعلى العموم كانت عليها السلام بمثابة الأمّ لأبيها صلى الله عليه
وآله وسلم فهو يعظّمها ويبرّها ويحنو عليها ، ويجد فيها كل ما يجد الولد في أمّه
من العطف والرقّة والحنان والوفاء ، فما أجدرها إذن بتلك الكنية الرفيعة : أمّ أبيها!
فانظر إلى كرامة البنات وعزّتهن بالإسلام ، فالبنات التي كانت مصدر شؤمٍ وعارٍ في
أعراف الجاهلية ، أصبحت في رحاب الإسلام أمّاً للنبي الخاتم سيد البشر صلى الله
عليه وآله وسلم .

قال الشاعر:

بضعة من أبٍ عظيم يراها
نور عينيه مشرقاً في رداءٍ أي في حسن
ونضارة.

فهي أحلى في جفنه من لذيذ الـ
وهي قطبُ الحنان في صدر طه
حلم غبّ الهجود والإعياء
واختصار البنات والأبناء
غيب الموت من خديجة وجهاً
فإذا فاطم معين العزاء
تحسب الكون بسمةً من أبيها
فهي أمّ تذوب في الإرضاء من قصيدة
لبولس سلامة بعنوان عيد الغدير : 80 الطبعة الرابعة . طهران .

وشيء آخر يمكن استخلاصه من هذه الكنية التي تشرفت بها الزهراء عليها السلام
وهو أن الأمّ في اللغة بمعنى الأصل ، وفاطمة عليها السلام هي الفرع الفدّ النامي
من الشجرة المحمدية الذي حافظ على بقاء الأصل وديمومته ، فأخرج للناس ثمار

تلك الشجرة الباسقة.

عن عبدالرحمن بن عوف قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول : « أنا الشجرة ، وفاطمة فرعها ، وعلي لقاحها ، والحسن والحسين ثمرها ، وشيعتنا ورقها ، وأصل الشجرة في جنة عدن ، وسائر ذلك في سائر الجنة » مستدرك الحاكم 3 : 160. ومقتل الحسين عليه السلام / الخوارزمي : 61.

وقد استلهم بعضهم هذا المعنى فأنشد:

كما الله سمّاها بفاطم إذ قضى
بفطم محبيها من النار في الأخرى
بأمّ أبيها كنيّت إذ بفاطم
بقي ذكره في الناس والملة الغرّ البيتان
للشيخ علي الجشي من ديوانه 1 : 76 مطبعة النجف 1383 هـ.

حليتها وشمائلها

كانت الزهراء عليها السلام تشبه أباها صلى الله عليه و آله و سلم خلقاً وأخلاقاً ومنطقاً ، وقد وصفها الصحابة المعاصرون لها بأنّها كانت كأبيها صلى الله عليه و آله و سلم في مشيته وجلسته وسمته وهديه ما تخطي منه شيئاً.
عن أنس بن مالك ، قال : لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من الحسن ابن علي وفاطمة عليهما السلام مسند أحمد 3 : 164.

وعن عائشة ، قالت : ما رأيت أحداً أشبه سمتاً ودلاً وهدياً وحديثاً برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في قيامه وقعوده من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سنن الترمذي 5 : 700 / 3872. وجامع الأصول 10 : 86. ومستدرك الحاكم 4 : 272.

وقالت : أقبلت فاطمة تمشي كأنّ مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مسند أحمد 6 : 282.

وعن جابر بن عبدالله ، قال : ما رأيت فاطمة تمشي إلا ذكرت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم تميل على جانبها الأيمن مرّة ، وعلى جانبها الأيسر مرّة المناقب /

ابن شهرآشوب 3 : 357. وكشف الغمة / الاربلي 1 : 463. وبحار الأنوار 43 :
7 / 6.

وعن أم سلمة ، قالت : كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم
أشبه الناس وجهاً وشبهاً برسول الله صلى الله عليه و آله و سلم كشف الغمة 1 :
471. وبحار الأنوار 43 : 55.

وكانت الزهراء عليها السلام المثل الأعلى في خَلْقِهَا وَخُلُقِهَا وسموها وتفوقها في كل
الفضائل والصفات الإنسانية العليا على جميع نساء أهل الدنيا ، حتى بلغ من كمالها
أن وصفها النبي صلى الله عليه و آله و سلم مراراً وتكراراً بالحوورية ، فسبحان من
خصّها بما خصّها وفضلها على نساء العالمين المصدر: كتاب سيّدة النساء فاطمة
الزهراء عليها السلام، للدكتور علي موسى الكعبي.

فاطمة الزهراء (عليها السلام) في العشرين من جمادي الآخرة سنة خمس من البعثة
والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) له من العمر خمسة واربعين عاماً، فأقامت بمكة
ثمان سنين، وبالمدينة عشر سنين. لما حملت خديجة (عليها السلام) بفاطمة، كانت
فاطمة (عليها السلام) تحدّثها من بطنها وتصبرها، وكانت تكتم ذلك من رسول الله
(صلى الله عليه وآله وسلم) فدخل رسول الله يوماً فسمع خديجة تحدث فاطمة (عليها
السلام) فقال لها: يا خديجة من تحدثين؟ قالت: الجنين الذي في بطني يُحدّثني
ويؤنّسني .

قال: يا خديجة هذا جبرئيل يخبرني أنها أنثى، وانها النسلة الطاهرة الميمونة، وأن الله
سيجعل نسلي منها، وسيجعل من نسلها أئمة، ويجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء
وحيه.

فلم تزل خديجة (عليها السلام) على ذلك إلى أن حضرت ولادتها، فوجهت إلى نساء
قريش وبني هاشم: أن تعالين لتلينّ مني ماتلي النساء من النساء. فأرسلن اليها: أنت
عصيتنا ولم تقبلي قولنا، وتزوجت محمداً يتيماً أبي طالب فقيراً لا مال له، فلسنا
نجيء ولا نلي من أمرك شيئاً، فاغتمت خديجة (عليها السلام) لذلك . فبينما هي
كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة سمر طوال كأنهن من نساء بني هاشم ، ففرعت

منهمن لما رأتهن. قالت احداهن: لا تحزني يا خديجة، فاتا رسل ربك إليك، ونحن أخواتك، أنا سارة، وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة، وهذه مريم بنت عمران، وهذه كلثم أخت موسى بن عمران، بعثنا الله إليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء، فجلست واحدة عن يمينها، وأخرى عن يسارها، والثالثة بين يديها، والرابعة من خلفها، فوضعت فاطمة (عليها السلام) طاهرة مطهرة. فلما سقطت الى الارض أشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة، فلم يبق في شرق الارض ولا غربها موضع إلا أشرق منه ذلك النور. ودخلن عشر من الحور العين، كل واحدة منهن معها طست وابريق من الجنة، وفي الابريق ماء من الكوثر، فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر، وأخرجت خرقتين بيضائين أشدّ بياضاً من اللبن، وأطيب ريحاً من المسك والعنبر، فلفتها بواحدة وقتعتها بالثانية. ثم استنطقتها، فنطقت فاطمة (عليها السلام) بالشهادتين وقالت: أشهد أن لا إله الا الله، وأن أبي رسول الله سيد الانبياء، وأن بعلي سيد الاوصياء، وولدي سادة الاسباط. ثم قالت النسوة: خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة، بورك فيها وفي نسلها، فتناولتها فرحة مستبشرة والقمتها ثديها فدرّ عليها.

كنيتها(عليها السلام)

أمّ الحسن، أمّ الحسين، أمّ الريحانيتين، أمّ الأئمة، أمّ أبيها... والأولى أشهرها.

لقابها(عليها السلام)

الزهراء، البتول، الصديقة، المباركة، الطاهرة، الزكية، الراضية، المرضية، المحدثّة... وأشهرها الزهراء.

هي الكوكبُ الدّري.. والكوثرُ الفياضُ... تزهَرُ لأهل السماء كما تزهَرُ النجومُ لأهل الأرض يغضب الله لغضبها... ويرضى لرضاها إنها سيدة نساء العالمين...إنها فاطمة الزهراء.

مدّة عمرها(عليها السلام) 18 سنة.

ولادتها:

ولدت فاطمة بنت رسول الله بمكة المكرمة يوم الجمعة العشرين من جمادى الآخرة، بعد البعثة النبوية بسنتين، وهي أصغر بنات الرسول وأعزهنّ عنده وأحبهنّ إليه، وانقطع نسله إلاّ منها، ولحبّه لها كان يدعوها أمّ أبيها. وسماها فاطمة الزهراء، ولقّبها بالزهراء والبتول. والبتل: هو القطع. لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً، ودينياً، وحسباً، وقيل لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى.

أقامت مع أبيها بمكة ثماني سنين، ثم هاجرت إلى المدينة على أثر هجرة أبيها، وتزوّجها عليّ عليه السلام في المدينة، ولمّا توفي النبي (ص) كان عمرها ثماني عشرة سنة.

كان النبي صلى الله عليه و آله يشهد بحقّها ويعلم فضلها ويقول: «فاطمة بضعة منّي فمن أغضبها فقد أغضبني». و: «فاطمة بضعة منّي يؤذيني ما آذاها ويغضبني ما أغضبها».

وروى الصدوق في (الأمالى) بإسناده عن ابن عباس قال: إن رسول الله كان جالساً ذات يوم وعنده عليّ وفاطمة والحسن والحسين، فقال: «اللهم إن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس عليّ فأحب من أحبهم، وأبغض من أبغضهم، ووال من والاهم، وعاد من عاداهم، وأعن من أعانهم، مطهّرين من كل دنس، معصومين من كل ذنب، وأيدهم بروح القدس منك».

وأخرج الإمام أحمد في مسنده وأبو داود في (الاستيعاب) أن النبي (ص) قال: «أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمّد، وآسية بنت مزاحم (امرأة فرعون)، ومريم بنت عمران». وقال: «خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد». /انتهى/

فضل الزهراء (عليها السلام)

الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) هو أفضل رجل في العالم، حيث إن الله سبحانه وتعالى لم يخلق كالرسول إنساناً، بل هو (صلى الله عليه وآله) أفضل مخلوق في الكون، لأن الله لم يخلق أفضل منه إطلاقاً، كما تواترت بذلك الروايات تراجع علل الشرائع: ص 124 باب العلة التي من أجلها صار النبي (صلى الله عليه وآله) أفضل الأنبياء.

والسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) أفضل امرأة في العالم، بل لم يخلق الله عزوجل امرأة أفضل من الزهراء (سلام الله عليها)، ولا مخلوقاً أفضل منها بالنسبة إلى جنس النساء بما فيهنّ الحور، وهذا مما تواترت به الروايات أيضاً راجع الخصال: ص 205، باب افضل نساء أهل الجنة أربع، مضافاً إلى ما دل على أن فاطمة الزهراء (عليها السلام) سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين.

ولا عجب فان الله سبحانه وتعالى فياض مطلق، يعطي الفيض لكل شيء قابل، ولسنا نريد بالقابل المهية التي لها مكانة في الذهن أو ما أشبهها، بل نريد أن الله سبحانه وتعالى يخلق الشيء صاحب المائة، والشيء صاحب الخمسين، والشيء صاحب الواحد وهكذا.

وفي القرآن الحكيم: (أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا) سورة الرعد: 17. وتفصيل الموضوع مرتبط بالحكمة مما لا يسعه المقام..

وإنما الكلام في أن الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) موجودة عالية رفيعة المقام جداً، فوق ما يمكن أن نتصوره، وذلك لما ثبت من أن المحدود الضيق لا يمكن أن يستوعب ما هو أكبر منه، حتى إن بعض العلماء قالوا: إن فاطمة الزهراء وأمير المؤمنين علياً (عليهما السلام) حسب بعض الروايات في كفتي ميزان، فهما بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) على حدّ سواء في الفضل، وإن كانا الأفضل من سائر الأئمة (عليهم السلام)، وذلك لروايات الكفوية وغيرها.

قال الإمام الصادق (عليه السلام): (لولا أن أمير المؤمنين تزوجها لما كان لها كفو على وجه الأرض إلى يوم القيامة آدم فمن دونه الامالي للشيخ الصدوق: ص 592 المجلس 86 ح 18، وعلل الشرائع: ص 178.

وفي الحديث القدسي عن جبرئيل قال: (يا محمد إن الله جل جلاله يقول لو لم أخلق علياً لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الأرض، آدم فمن دونه) عيون أخبار الرضا (عليه السلام): ج 1 ص 225.

ولا شك أن فاطمة (عليها الصلاة والسلام) أفضل من أولادها (عليهم السلام)، فقد قال الإمام الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء لأخته زينب (عليها السلام): (أبي خير مني، وأمي خير مني، وأخي خير مني) الحديث الارشاد: ج 2 ص 93، وراجع مثير الأحزان: ص 49 وإعلام الوري: 239، وفيها: (وان أبي خير مني وأخي خير مني).

فالإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) وفاطمة الزهراء (عليها السلام) خير من الإمامين الحسن والحسين (عليهما الصلاة والسلام).

وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (الحسن والحسين فاضلان في الدنيا والآخرة وأبوهما أفضل منهما) راجع الامالي للشيخ الصدوق: ص 437 المجلس 67.

ثم إن الإمام الحسن (عليه السلام) أفضل من الإمام الحسين (عليه السلام)، والإمام الحسين (عليه السلام) أفضل من سائر الأئمة (عليهم السلام) حتى من الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه).

وفي بعض الروايات ان الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه) أفضل من الأئمة بعد الإمام الحسين (عليه السلام) يعني: الإمام السجاد (عليه السلام)، والباقر (عليه

(السلام)، والصادق (عليه السلام)... إلى الإمام العسكري (عليهم السلام).

وكيف كان فالمعصومون الأربعة عشر (عليهم السلام) أفضل خلق الله، وسلسلة
المراتب بينهم . حسب المستفاد من الروايات . هكذا:

الرسول (صلى الله عليه وآله) أولاً.

ثم أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وفاطمة الزهراء (عليها السلام).

ثم الإمام الحسن (عليه السلام).

ثم الإمام الحسين (عليه السلام).

ثم الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه).

ثم بقية الأئمة (عليهم السلام).

نعم في الروايات (حسب اطلاعنا) لم يرد شيء على أفضلية بعض هؤلاء الأئمة
(عليهم السلام) على بعض، يعني الإمام السجاد والباقر والصادق والكاظم والرضا
إلى العسكري (عليهم أفضل الصلاة والسلام).

طينة الزهراء (عليها السلام)

إن الله تعالى قد شرف فاطمة الزهراء (عليها السلام) منذ خلقتها، حيث فضل ذاتها
على غيرها من النساء، فطينتها أرفع من طينة سائر الناس بعد الرسول (صلى الله
عليه وآله) والإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام) كما يستفاد من حديث التفاحة
وغيرها..

ولا مانع من ذلك حيث إن الله سبحانه وتعالى يخلق الأفضل والفاضل والأقل
فضلاً، كما في المياه حيث خلق العذب والمالح، وكما في الأرض حيث خلق التربة

الجيدة والتربة غير الجيدة، وكما في المعادن حيث خلق الأثمن كالذهب، والأقل قيمة كالفضة.

وفي الحديث: (الناس معادن، كمعادن الذهب والفضة) مشكاة الأنوار: ص 260، الفصل الخامس في الحقائق والنجابة.

فطرة الزهراء (عليها السلام) وطينتها لا يمكن أن تتسامى إليها امرأة في العالم، حتى إن مريم وآسية وخديجة وحواء ومن أشبه من سيدات النساء (عليهن الصلاة والسلام) لا يصلن إلى فضيلة فاطمة الزهراء الذاتية والتي ترتبط بطينتها وخلقتها.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (لما أسري بي دخلت الجنة فناولني جبرئيل تفاحة فأكلتها فصارت نطفة وفاطمة منها وكلما اشتقت إلى ریح الجنة قبلتها) الصراط المستقيم: ج 1 ص 170 الفصل الخامس.

وعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: (كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يكثر من تقبيل فاطمة (عليها السلام) فأنكر عليه بعض نسائه ذلك، فقال (صلى الله عليه وآله): إنه لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فأدنانني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني تفاحة فأكلتها، فحول الله ذلك في ظهري ماءً، فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة، فكلما اشتقت إلى الجنة قبلتها، وما قبلتها إلا وجدت رائحة شجرة طوبى منها فهي حوراء إنسية) تأويل الآيات: ص 240 سورة الرعد.

وفي حديث آخر: (إن هذه التفاحة خلقها الله بيده وادخرها لنبيه وأعطاه في ليلة المعراج) تأويل الآيات: ص 241.

هذا بالنسبة إلى خلقها حسب ما ورد في الروايات وتفسير الآيات المباركة..

آيات في الزهراء (عليها السلام)

وهناك آيات كثيرة في القرآن الكريم نزلت في حق فاطمة الزهراء (عليها السلام) وهي تدل على عظم شأنها وكبر شخصيتها وارتفاع مقامها نشير إلى بعضها للتفصيل راجع كتاب (فاطمة الزهراء (عليها السلام) في القرآن) للفقير المحقق آية الله السيد صادق الشيرازي (دام ظله).

سورة هل أتى

منها: سورة (هل أتى) سورة الإنسان.

وقد نزلت في أمير المؤمنين علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم الصلاة والسلام) لما منحوا طعام فطورهم للفقير واليتيم والأسير، في قصة مشهورة، رواها الفريقان، فأنزل الله: (وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا) سورة الإنسان: 8 . 9.

روى الشيخ الصدوق (رحمة الله عليه) في أماليه عن الإمام الصادق عن أبيه (عليهما السلام) في قوله عزَّ وجلَّ: (يُؤْفُونَ بِالنَّذْرِ).

قال: مرض الحسن والحسين (عليهما السلام) وهما صبيّان صغيران، فعادهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) مع بعض أصحابه، فقيل: يا أبا الحسن لو نذرت في ابنك نذراً إن الله عافاهما.

فقال: أصوم ثلاثة أيام شكراً لله عزَّ وجلَّ، وكذلك قالت فاطمة (عليها السلام)، وقال الصبيّان: ونحن أيضاً نصوم ثلاثة أيام، وكذلك قالت جاريتهم فضة.

فألبسهما الله عافيته، فأصبحوا صياماً وليس عندهم طعام، فانطلق عليّ (عليه السلام) إلى جار له من اليهود يقال له: شمعون، يعالج الصوف، فقال: هل لك أن تعطيني جزءاً من صوف تغزلها لك ابنة محمد بثلاثة أصوع الصاع: ما يقارب الثلاثة كيلو.

من شعير؟.

قال: نعم، فأعطاه، فجاء بالصوف والشعير، وأخبر فاطمة (عليها السلام) فقبلت وأطاعت.

ثمّ عمدت فغزلت ثلث الصوف، ثم أخذت صاعاً من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمس أقراص، لكلّ واحد قرصاً.

وصلّى عليّ (عليه السلام) مع النبيّ (صلى الله عليه وآله) (صلى الله عليه وآله) المغرب، ثم أتى منزله فوضع الخوان وجلسوا خمستهم، فأول لقمة كسرّها عليّ (عليه السلام) إذا مسكين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمّد، أنا مسكين من مساكين المسلمين، أطمعوني ممّا تأكلون أطعمكم الله على موائد الجنة.

فوضع (عليه السلام) اللقمة من يده ثمّ قال:

فاطم ذات المجد واليقين *** يا بنت خير الناس أجمعين

أما ترين البائس المسكين *** جاء إلى الباب له حنين

يشكو إلى الله ويستكين *** يشكو إلينا جائعاً حزين

كلّ امرئ بكسبه رهين *** من يفعل الخير يقف سمين

موعده في جنّة رهين *** حرّمها الله على الضنين

وصاحب البخل يقف حزين *** تهوي به النار إلى سجّين

شرايه الحميم والغسلين

فأقبلت فاطمة (عليها السلام) تقول:

أمرك سمع يا بن عم وطاعة *** ما بي من لؤم ولا وضاع في بعض النسخ: ولا
ضراعة.

غذيت باللّب وبالبراعة *** أرجو إذا أشبعت من مجاعة

أن الحق الأخيار والجماعة *** وأدخل الجنة في شفاعة

وعمدت إلى ما كان على الخوان فدفعته إلى المسكين، وباتوا جياعاً وأصبحوا
صياماً لم يذوقوا إلا الماء القراح.

ثم عمدت (عليها السلام) إلى الثلث الثاني من الصوف فغزلته، ثم أخذت صاعاً
من الشعير فطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص لكل واحد قرصاً..

وصلّى عليّ (عليه السلام) المغرب مع النبيّ (صلى الله عليه وآله) .. ثم أتى
منزله، فلما وضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم، فأول لقمة كسرهما عليّ (عليه
السلام) إذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت
محمد، أنا يتيم من يتامى المسلمين أطعموني ممّا تأكلون، أطعمكم الله على موائد
الجنة.

فوضع عليّ (عليه السلام) اللقمة من يده ثم قال:

فاطم بنت السيّد الكريم *** بنت نبيّ ليس بالزنيـم

قد جاءنا الله بذا اليتيم *** من يرحم اليوم هو الرحيم

موعده في جنة النعيم *** حرّمها الله على اللئيم

وصاحب البخل يقف ذميم *** تهوي به النار إلى الجحيم

شرابها الصديد والحميم

فأقبلت فاطمة (عليها السلام) وهي تقول:

فسوف أعطيه ولا أبالي *** وأؤثر الله على عيالي

أمسوا جوعاً وهم أشبالي *** أصغرهم يقتل في القتال

بكريلا يقتل باغتيال *** لقاتليه الويل مع وبال

يهوي به النار إلى سفال *** كبوله زادت على الأكبال

ثم عمدت (عليها السلام) فأعطته جميع ما على الخوان، وباتوا جوعاً لم يذوقوا إلا
الماء القراح القراح، بفتح القاف: الماء الخالص.

وأصبحوا صياماً.

وعمدت فاطمة (عليها السلام) فغزلت الثلث الباقي من الصوف، وطحنت الصاع
الباقي وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص لكل واحد قرصاً، وصلى علي (عليه
السلام) المغرب مع النبي (صلى الله عليه وآله) .. ثم أتى منزله، فقرب إليه الخوان
وجلسوا خمستهم، فأول لقمة كسرهما علي (عليه السلام) إذا أسير من أسراء
المشركين قد وقف بالباب فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد، تأسروننا وتشدوننا
ولا تطعموننا؟.

فوضع علي (عليه السلام) اللقمة من يده ثم قال:

فاطم يا بنت النبي أحمد *** بنت النبي سيد مسود

قد جاءك الأسير ليس يهتدي *** مكبلاً في غله مقيد

يشكو إلينا الجوع قد تقدّد *** من يطعم اليوم يجده في غد
 عند العليّ الواحد الموحد *** ما يزرع الزارع سوف يحصد
 فأعطني وفي بحار الأنوار: (فأعطيه)، وفي بعض النسخ: (فأعطنه).

لا تجعليه ينكد

فأقبلت فاطمة (عليها السلام) وهي تقول:

لم يبق ممّا كان غير صاع *** قد دبّرت كفي مع الذراع
 شبلاي والله هما جياع *** يا ربّ لا تتركهما ضياع الضياع، بفتح الضاد:
 الهلاك.

أبوهما للخير ذو اصطناع *** عبل الذراعين طويل الباع الباع: قدر مد اليدين.
 ويقال: فلان طويل الباع ورحب الباع: أي كريم وواسع الخلق ومقتدر.

وما على رأسي من قناع *** إلاّ عباً نسجتها بصاع

وعمدوا إلى ما كان على الخوان فآتوه في بحار الأنوار: فأعطوه.

وباتوا جياعاً، وأصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء.

قال شعيب في حديثه: وأقبل عليّ بالحسن والحسين (عليهما السلام) نحو رسول الله
 (صلى الله عليه وآله) وهما يرتعشان كالقراخ من شدّة الجوع، فلمّا بصر بهم النبيّ
 (صلى الله عليه وآله) قال: يا أبا الحسن شدّ ما يسوؤني ما أرى بكم، انطلق إلى
 ابنتي فاطمة.

فانطلقوا إليها (عليها السلام) وهي في محرابها، قد لصق بطنها بظهرها من شدّة

الجوع وغارت عيناها غارت عينه: دخلت في الرأس وانخسفت.

فلما رآها رسول الله (صلى الله عليه وآله) ضمها إليه وقال: واغوثاه بالله، أنتم منذ ثلاث فيما أرى.

فهبط جبرائيل فقال: يا محمد خذ ما هيا الله لك في أهل بيتك.

قال: وما آخذ يا جبرائيل؟.

قال: (هل أتى على الإنسان حين من الدهر) حتى إذا بلغ (إن هذا كان لكم جزاءً وكان سعيكم مشكوراً) سورة الإنسان: 1-22.

فوثب النبي (صلى الله عليه وآله) حتى دخل منزل فاطمة (عليها السلام) فرأى ما بهم فجمعهم ثم انكب عليهم يبكي ويقول: أنتم منذ ثلاث فيما أرى..

فهبط عليه جبرائيل بهذه الآيات:

(إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا * عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا). قال: هي عين في دار النبي (صلى الله عليه وآله) يفجر إلى دور الأنبياء والمؤمنين.

(يُؤْفُونَ بِالنَّذْرِ) يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) وجاريتهم.

(وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا) يقولون عابساً كلوحاً كلح وجهه: عبس فأفرط في تعبسه.

(وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ) يقول: على شهوتهم للطعام وإيثارهم له.

(مَسْكِينًا) من مساكين المسلمين، (وَيَتِيمًا) من يتامى المسلمين، (وَأَسِيرًا) من أسارى المشركين.

ويقولون إذا أطعموهم: (إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا) قال: والله ما قالوا هذا لهم ولكنهم أضمره في أنفسهم فأخبر الله بإضمارهم، يقولون: لا نريد جزاءً تكلفونا في بحار الأنوار: تكافوننا.

به ولا شكوراً تشنون علينا به، ولكننا إنما أطعمناكم لوجه الله وطلب ثوابه.

قال الله (تعالى ذكره): (فَوَقَّاهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً) في الوجوه (وَسُرُورًا) في القلوب (وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً) يسكنونها (وَحَرِيرًا) يفرشونه ويلبسونه (مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ) والأريكة: السرير عليه الحجلة (لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا) سورة الإنسان: 5 . 13.

قال ابن عباس: فبينما أهل الجنة في الجنة إذ رأوا مثل الشمس قد أشرقت لها الجنان، فيقول أهل الجنة: يا رب إنك قلت في كتابك: (لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا)؟

فيرسل الله جلّ اسمه إليهم جبرئيل فيقول: ليس هذه بشمس ولكنّ علياً وفاطمة ضحكا فأشرقت الجنان من نور ضحكهما، ونزلت (هل أتى) فيهم إلى قوله تعالى: (وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا) أمالي الصدوق: ص 212 ح 11، منه البحار: ج 35 ص 237.

سورة الكوثر

كما نزلت فيها (عليها السلام) سورة (الكوثر):

قال تعالى: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ * إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ) سورة الكوثر: 1 . 3.

فقد صرح العديد من المفسرين بأن (الكوثر) يراد به فاطمة الزهراء (عليها الصلاة

والسلام) منهم: البيضاوي في تفسيره، عند تفسير كلمة: (الكوثر) قال: (وقيل: أولاده)(أنوار التنزيل وأسرار التأويل: مخطوط ص1156).

ومنهم: الفخر الرازي، في تفسيره الكبير، قال: (الكوثر أولاده (صلى الله عليه وآله) لأن هذه السورة إنما نزلت رداً على من عابه بعدم الأولاد، فالمعنى: أنه يعطيه نسلًا يبقون على مرّ الزمان، فأنظر كم قتل من أهل البيت ثم العالم ممتلئ منهم، ولم يبق من بني أمية في الدنيا أحد يعبأ به)(التفسير الكبير: ج30 تفسير سورة الكوثر).

ومنهم: شيخ زاده في حاشيته على تفسير البيضاوي عند تفسير سورة الكوثر، قال: (إنّ المفسرين ذكروا في تفسير الكوثر أقوالاً كثيرة (منها): أنّ المراد بالكوثر: أولاده(صلى الله عليه وآله)، ويدل عليه أن هذه السورة نزلت رداً على من قال في حقّه (صلى الله عليه وآله): إنه أبتّر ليس له من يقوم مقامه)(الحاشية على تفسير البيضاوي: ج9 ص341).

ومنهم: شهاب الدين في حاشيته على تفسير البيضاوي (حاشية الشهاب المسمّاة بـ (عناية القاضي): ص403).

ومنهم: العلامة أبو بكر الحضرمي في كتابه (القول الفصل)(القول الفصل: ص457).

وهناك تفاسير أخرى ولا مانع من الجمع، فإن الآيات القرآنية كالشمس . حسب المروي عن الإمام الصادق (عليه الصلاة والسلام) . تنطبق في كل يوم منذ نزولها إلى يوم القيامة على مختلف الأفراد بحسب أعمالهم، نعم هناك من تنطبق عليه الآيات انطباقاً كفرد أفضل، وهناك من تنطبق عليه كفرد متوسط أو كفرد في أول الطريق..

مثلاً: (المؤمن) الوارد في القرآن الحكيم ينطبق على سلمان(رحمة الله عليه) كفرد

ثان، وينطبق على المعصومين (عليهم السلام) كفر أول، وينطبق على المؤمن العادي كفر ثالث، إلى غير ذلك من الأمثلة.

آية التطهير

وكذلك نزلت في شأن فاطمة الزهراء (عليها الصلاة والسلام) وأبيها وبعلمها وبنيتها (صلوات الله عليهم أجمعين) آية التطهير، قال تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) سورة الأحزاب: 33.

فهم (عليهم السلام) أطهار ذاتاً، لا لأنهم لا يقتربون المعاصي أو لا يفكرون فيها فحسب، بل لأن طينتهم طاهرة، فلا يقتربون معصية كبيرة ولا صغيرة، ولا يفعلون مكروهاً، بل كل ما يفعلونه أو يتركونه من قول أو فعل أو تقرير يكون برضاية الله سبحانه، وفي سبيله عزوجل، وفي سبيل أفضل طاعاته تعالى.

وقد صرح الفريقان بنزول آية التطهير فيهم (عليهم السلام) ، قال الفيروز آبادي: عن الطحاوي الحنفي في كتاب (مشكل الآثار) بسنده عن أم سلمة قالت: نزلت هذه الآية في رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام): (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) فضائل الخمسة: ج 2 ص 219.

وأورد أيضاً عن (أبي داود الطيالسي) في مسنده بإسناده عن أنس عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه (صلى الله عليه وآله) كان يمر على باب فاطمة شهراً قبل صلاة الصبح فيقول: الصلاة يا أهل البيت (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ) فضائل الخمسة: ج 2 ص 219.

آية المباهلة

ونزلت فيها (عليها السلام) وفي أبيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفي أمير المؤمنين علي والحسن والحسين (عليهم السلام) آية المباهلة، قال تعالى: (فَمَنْ

حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ () للتفصيل راجع الخرائج والجرائح: ص 85، وأعلام الوري: ص 49 الفصل السادس في ذكر إسرائه (صلى الله عليه وآله) إلى بيت المقدس ودخوله بعد ذلك في شعب أبي طالب. سورة آل عمران: 61.

فقد اجمع المؤرخون والمفسرون وأصحاب الحديث انظر كتاب (فاطمة الزهراء في القرآن) لآية الله المحقق السيد صادق الشيرازي (دام ظله).

إلا من شدّ . وتواترت الروايات على أن المراد من (نساءنا) فاطمة الزهراء (عليها الصلاة والسلام)..

فان الرسول (صلى الله عليه وآله) لم يذهب مع امرأة إلى المباهلة إلا مع ابنته فاطمة (عليها الصلاة والسلام)، مع العلم انه كانت هنالك نساء مؤمنات من زوجات الرسول (صلى الله عليه وآله) مضافاً إلى أقربائه وصحابياته وسائر النساء المؤمنات، ومن الواضح أن المباهلة جهاد معنوي كبير.

وقد ورد في تفسير هذه الآية:

عن أبي عبد الله (عليه السلام): إن نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان سيدهم الأهمم والعاقب والسيد، وحضرت صلاتهم فاقبلوا يضربون بالناقوس وصلّوا.

فقال أصحاب رسول الله: يا رسول الله (صلى الله عليه وآله) هذا في مسجدك؟.

فقال (صلى الله عليه وآله): دعوهم.

فلما فرغوا دنوا من رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالوا: إلى ما تدعون؟.

فقال (صلى الله عليه وآله): إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأن عيسى (عليه السلام) عبد مخلوق يأكل ويشرب ويُحدث.
قالوا: فمن أبوه؟.

فنزل الوحي على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: قل لهم: ما تقول في آدم؟.
أكان عبداً مخلوقاً يأكل ويشرب وينكح؟.
فسألهم النبي (صلى الله عليه وآله) فقالوا: نعم.

فقال: فمن أبوه؟.

فبهتوا.. فبقوا ساكتين.

فأنزل الله: (إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ) الآية إلى قوله: (فَنَجَعَلْ لَّعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) سورة آل عمران: 59-61.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فباهلوني، فإن كنت صادقاً أنزلت اللعنة عليكم، وإن كنت كاذباً نزلت عليّ.
فقالوا: أنصفت..

فتواعدوا للمباهلة، فلما رجعوا إلى منازلهم قال رؤسائهم: السيد والعاقب والأهتَم، إن باهَلنا بقومه باهَلنا، فاتّه ليس بنبيّ، وإن باهَلنا بأهل بيته خاصّة فلا نباهله فاتّه لا يقدم على أهل بيته إلا وهو صادق.

فلما أصبحوا جاؤوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين (عليهما السلام) فقال النصارى: من هؤلاء؟.

ف قيل لهم: هذا ابن عمّه ووصيّّه وختته عليّ بن أبي طالب، وهذه بنته فاطمة،

وهذان ابناه الحسن والحسين.

فعرفوا وقالوا لرسول الله (صلى الله عليه وآله): نعطيك الرضا فاعفنا عن المباهلة..

فصالحهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) على الجزية وانصرفوا تفسير القمي:
ج 1 ص 104.

اعتراف عائشة بفضلها (عليها السلام)

وقد اعترفت عائشة على أن فاطمة الزهراء (عليها السلام) هي أفضل نساء البشر،
كما ورد في شعر لها، حيث قالت:

فاطمة خير نساء البشر***ومن لها وجه كوجه القمر

فضلك الله على كل الورى***بفضل من خص بآي الزمر

زوجك الله فتى فاضلاً***أعني علياً خير من في الحضر

فسرت جاراتي بها انها***ريمة بنت عظيم الخطر المناقب: ج 3 ص 355.

افضل امرأة

كانت فاطمة الزهراء (عليها الصلاة والسلام) هي الفضلى من بين نساء العالم
بأجمعهن من الأولين والآخرين، وذلك في كل المراحل الحياتية وغيرها، وفي جميع
ما يرتبط بها بنتاً، وزوجة، وأماً.

أم أبيها

كانت (عليها السلام) تساعد أباهما الرسول (صلى الله عليه وآله) في أيام المحنة . ولا يخفى أن كل أيام الرسول (صلى الله عليه وآله) بعد البعثة محن . في مكة وفي المدينة وفي الشعب وإلى أن التحق (صلى الله عليه وآله) بالرفيق الأعلى، وقد قال (صلى الله عليه وآله): (ما أؤذي نبي مثل ما أؤذيت) كشف الغمة: ج2 ص537.

فكانت فاطمة (عليها الصلاة والسلام) أم أبيها، يعني كانت له كالأم الحنون لأولادها حيث إنها تقوم بشؤون الأولاد خير قيام، فإن والدة الرسول آمنة (عليها السلام) توفيت منذ صغره (صلى الله عليه وآله)، فكانت فاطمة الزهراء (عليها السلام) بمنزلة الأم له (صلى الله عليه وآله)، ولذا كُنيت (بأم أبيها).

خير زوجة

وكذلك كانت (عليها السلام) خير زوجة لأمير المؤمنين علي (عليه السلام)، فقد قالت (عليها السلام) في كلمة لها وهي الصادقة المصدقة . وقد صدقها أمير المؤمنين علي (عليه الصلاة والسلام) . :

(يا بن عم ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتني، فقال علي (عليه السلام): معاذ الله أنتِ اعلم بالله وأبّرّ واتقى وأكرم وأشدّ خوفاً من الله أن أوبخك غداً بمخالفتي) روضة الواعظين: ص151

نعم إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ربّي فاطمة الزهراء (عليها السلام) أفضل تربية صالحة حتى لم تكذب في حياتها ولا مرّة واحدة، قبل زواجها أو بعده، لأن فاطمة الزهراء (عليها السلام) معصومة، ولا يحصر عدم كذبها وعدم خيانتها بحال الزواج ولم تحصرها في ذلك، بل قالت: (فما عهدتني) يعني منذ ان أدركت أنت يا علي وعرفتني، ما عهدت مني كذبة واحدة، ولا خيانة واحدة، حتى خيانة في شيء قليل من المال، أو في نظرة إلى من هو غير محرم أو ما أشبهه، مما يشمل لفظ

الخيانة، وحاشا لبنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذلك.

خير أم

وكذلك كانت فاطمة الزهراء (عليها السلام) لأطفالها: الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم (عليهم السلام) خير أم، فكانت تقوم بشؤونهم، وتغذيهم بالفضيلة والتقوى، وتربيتهم بأحسن ما يكون، وقد ورد: إنها كانت تحثهم على إحيائهم ليالي الجُمع من أول الليل إلى الصباح، وكذلك ليالي القدر، فكانت (عليها الصلاة والسلام) تأمرهم بالنوم نهاراً حتى يتمكنوا من إحياء الليل، وبمثل هذه التربية الرفيعة ربت الزهراء (عليها السلام) أولادها، فكانت خير أم عرفتها البشرية جمعاء.

وقد ورد: إن الإمام الحسن (عليه الصلاة والسلام) عندما كان يرجع من مسجد جده رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكان طفلاً صغيراً، كانت فاطمة الزهراء (عليها السلام) تستفسره عن كلام الرسول (صلى الله عليه وآله) وخطبته في المسجد.

وكانت تربي ابنتها العقيلة زينب خير تربية وتعلمها على الصبر، وتبين لها مواقفها المستقبلية، وقد قالت لزينب (عليها الصلاة والسلام): إذا أدركت يوم كربلاء فقبلي عني نحر الحسين (عليه الصلاة والسلام) ساعة يأتي للوداع الأخير..

فكانت تهيأ هؤلاء الأولاد الميامين (عليهم السلام) لمختلف ميادين العبادة والجهاد والفضيلة والتقوى، إلى جنب تهيئتها لهم ما يحتاجه كل طفل جسماً وعاطفياً وغير ذلك.

وكانت (عليها السلام) تقوي روحهم المباركة، كما تعنتي بخدمتهم الجسدية من غسل وكنس وطبخ ونسج وغير ذلك.

المرأة المثالية

وهكذا كانت فاطمة الزهراء (عليها السلام) امرأة مثالية تفوق جميع نساء العالم من

الأولين والآخرين وهي أسوة لجميع النساء، وهل هنالك امرأة تتمكن ان تدعي مثل هذا الادعاء؟

فهي (عليها السلام) السبابة إلى كل الفضائل وجميع الحسنات، فعلى النساء ان يقتدين بها ان أردن الله ورسوله واليوم الآخر.

و ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله أن المهدي عليه السلام و عجل الله فرجه من أولاد الزهراء عليها السلام فقد روي عن علي بن الهلالي عن أبيه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه و آله في الحالة التي قبض فيها فإذا فاطمة عند رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه و آله طرفه إليها فقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك فقالت أخشى الضيعة من بعدك فقال يا حبيبتي ما علمت أن الله اطلع على أهل الأرض اطلاعة فاختر منها أباك فبعثه برسالته ثم اطلع اطلاعة فاختر منها بعلك و أوحى إلي أن أنكحك إياه يا فاطمة و نحن أهل بيت فقد اعطانا الله سبع خصال لم تعط أحدا قبلنا و لا تعطى أحدا بعدنا و أنا خاتم النبيين و أكرمهم على الله عز و جل و أحب المخلوقين إلى الله و أنا أبوك و وصيي خير الأوصياء و أحبهم إلى الله عز و جل و هو بعلك و شهيدنا هو خير الشهداء و أحبهم إلى الله عز و جل و هو حمزة بن عبد المطلب عم أبيك و عم بعلك و منا من له جناحان أخضران يطير بهما في الجنة حيث يشاء مع الملائكة و هو ابن عم أبيك و أخو بعلك و منا سبطا هذه الأمة و هما ابناك الحسن و الحسين و هما سيدا شباب أهل الجنة و أبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما يا فاطمة و الذي بعثني بالحق إن منهما مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجا و مرجا و تظاهرت الفتن و تقطعت السبل و أغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا و لا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عز و جل عند ذلك من يفتح حصون الضلالة و قلوبا غلغا يقوم الدين في آخر الزمان يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا. دعاء النور

روى السيد ابن طاووس في مهج الدعوات حديثاً عن سلمان، وقد ورد في آخر الحديث ما حاصله: ان فاطمة (عليها السلام) علمتني كلاماً كانت تعلمته من رسول

الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكانت تقوله غدوة وعشيّة، وقالت: انّ سرّك أن لا يمسّك اذى الحمّى ما عشت في دار الدّنيا فواظب عليه، وهُو:

بِسْمِ اللّٰهِ النُّورِ، بِسْمِ اللّٰهِ نُورِ النُّورِ، بِسْمِ اللّٰهِ نُورٌ عَلَى نُورٍ، بِسْمِ اللّٰهِ الَّذِي هُوَ مُدَبِّرُ
الْأُمُورِ، بِسْمِ اللّٰهِ الَّذِي خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي خَلَقَ النُّورَ مِنَ النُّورِ،
وَأَنْزَلَ النُّورَ عَلَى الطُّورِ، فِي كِتَابِ مَسْطُورٍ، رِقِّ مَنْشُورٍ، بِقَدَرٍ مَقْدُورٍ، عَلَى نَبِيِّ
مَحْبُورٍ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي هُوَ بِالْعَزِّ مَذْكُورٌ، وَبِالْفَخْرِ مَشْهُورٌ، وَعَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ
مَشْكُورٌ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

قال سلمان: فتعلمتهنّ وعلمتهنّ اكثر من ألف نفس من أهل المدينة ومكة ممّن بهم
الحمّى، فبرئوا من مرضهم باذن الله تعالى.

و لا بأس أيضا أن نذكر بإعتراض فاطمة الزهراء عليها السلام على أبي بكر و
السقيفة و دفاعها القوي و الشرعي على علي عليه السلام و الإمامة ككل. و سجلت
عليها السلام للتاريخ حقيقة أمة محمد من بعده عليه و آله السلام و هي هذه الخطبة
الشريفة المباركة. و إني والله لا أرى و أن يوصف بكتاب كتاب لا يحوي هذه
الكلمات النيرة لسيدتنا و مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام. و رد أبي بكر عليها
المروي في شرح النهج لابن أبي الحديد و في بلاغات النساء و لابن أبي طيفور و
في أعلام النساء و رواه العلامة الطبرسي في كتابه الاحتجاج بسنده عن عبد الله بن
الحسن [هو عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن طالب (عليه
السلام)] باسناده عن آبائه (عليهم السلام) انه لما أجمع [أي أحكم النية والعزيمة
[أبو بكر وعمر على منع فاطمة (عليها السلام) فدكا وبلغها ذلك لاثنت [أي لفته
[خمارها [الخمار : المقنعة ، سميت بذلك لان الرأس يخمر بها أي يغطي [على
رأسها ، واشتملت [الاشتمال الشيء جعله شاملا ومحيطا لنفسه [بجلبابها [الجلاب
: الرداء والازار] واقبلت في لمة [أي جماعة وفي بعض النسخ في لميمة بصيغة
التصغير أي في جماعة قليلة] من حفتها [الحفّة : الاعوان والخدم] ونساء قومها
تطأ ذبولها [أي ان اثوابها كانت طويلة تستر قدميها فكانت تطأها عند المشي] ما
تخرم مشيتها مشية رسول الله (صلى الله عليه وآله) [الخرم: البرك ، النقص

والعدول [حتى دخلت على أبي بكر وهو في حشد [أي جماعة] من المهاجرين والانصار وغيرهم ، فنيطت [أي عقلت] دونها ملاءة [الملاءة الازار] فجلست ثم أنت انة اجهش [اجهش القوم : تهيئوا] القوم لها بالبكاء ، فارتج المجلس ، ثم امهلت هنيئة حتى اذا سكن نشيج القوم وهدأت فورتهم ، افتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلاة على رسوله ، فعاد القوم في بكائهم فلما امسكوا عادت في كلامها ، فقالت (عليها السلام) : (الحمد لله على ما انعم وله الشكر على ما الهم ، والثناء بما قدم ، من عموم نعم ابتدائها ، وسيوغ آلاء أسداها ، وتمام ممن اولاها ، جم عن الاحصاء عددها ، ونأى عن الجزاء امدها ، وتفاوت عن الادراك ابدتها ، وندبهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها ، واستحمد إلى الخلائق باجزالها ، وثتى بالندب إلى امثالها ، واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ، كلمة جعل الاخلاص بأولها ، وضمن القلوب موصلها ، وأنار في التفكير معقولها ، الممتع من الابصار رؤيته ، ومن الالسن صفته ، ومن الاوهام كفيته ، ابتدع الاشياء لا من شيء كان قبلها ، وانشأها بلا احتذاء امثلة امتثلها كونها بقدرته ، وذراها بمشيته ، من غير حاجة منه إلى تكوينها ، ولا فائدة له في تصويرها ، الا تثبيتا لحكمته ، وتنبهها على طاعته ، واطهارا لقدرته ، تعبدا لبريته ، اعزازا لدعوته ، ثم جعل الثواب على طاعته ، ووضع العقاب على معصيته ، زيادة لعباده من نعمته ، وحياشة [حاش الابل] : جمعها وساقها] لهم إلى جنته واشهد ان أبي محمدا عبده ورسوله ، اختاره قبل ان ارسله ، وسماه قبل ان اجتباه ، واصطفاه قبل ان ابتعثه ، اذ الخلائق بالغيب مكنونة ، وبستر الاهاويل مصونة ، وبنهاية العدم مقرونة ، علما من الله تعالى بما يلي الامور ، واحاطة بحوادث الدهور ، ومعرفة بموقع الامور ، ابتعثه الله اتماما لامره ، وعزيمة على امضاء حكمه ، وانفاذا لمقادير حتمه ، فرأى الامم فرقا في اديانها ، عكفا على نيرانها ، عابدة لاوثانها ، منكرة لله مع عرفانها ، فأنار الله بأبي محمد (صلى الله عليه وآله) ظلمها ، وكشف عن القلوب بهمها [أي مبهماتا وهي المشكلات من الامور] وجلى عن الابصار غممها [الغمم : جمع غمة وهي : المبهم الملتبس وفي بعض النسخ (عماها)] وقام في الناس بالهداية ، فانقذهم من الغواية ، وبصرهم من العماية ، وهداهم إلى الدين القويم ، ودعاهم إلى الطريق

المستقيم . ثم قبضه الله اليه قبض رافة واختيار ، ورغبة وايتار ، فمحمد (صلى الله عليه وآله) من تعب هذه الدار في راحة ، قد حف بالملائكة الابرار ورضوان الرب الغفار ، ومجاورة الملك الجبار ، صلى الله على أبي نبيه ، وأمينه ، وخيرته من الخلق وصفيه ، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته. ثم التفتت إلى أهل المجلس و قالت : (انتم عباد الله نصب امره ونهيه ، وحملة دينه ووحيه ، وامناء الله على انفسكم ، وبلغائه إلى الامم، زعيم حق له فيكم ، وعهد قدمه اليكم ، وبقية استخلفها عليكم : كتاب الله الناطق ، والقرآن الصادق، والنور الساطع ، والضياء اللامع ، بينة بصائره ، منكشفة سرائره ، منجلية ظواهره ، مغتبطة به اشياعه ، قائدا إلى الرضوان اتباعه ، مؤد النجاة استماعه ، به تنال حجج الله المنورة وعزائمه المفسرة ومحارمه المحذرة ، وبياناته الجالية ، وبراهينه الكافية ، وفضائله المندوبة، وخصه الموهوبة ، وشرائعه المكتوبة . فجعل الله الايمان: تطهيرا لكم من الشرك، والصلاة : تنزيها لكم عن الكبر ، والزكاة : تزكية للنفس ، ونماء في الرزق ، والصيام: تثبيتا للاخلاص، والحج : تشييدا للدين، والعدل: تنسيقا للقلوب وطاعتنا: نظاما للملة ، وامامتنا: امانا للفرقة ، والجهاد : عزا للاسلام ، والصبر معونة على استيجاب الاجر، والامر بالمعروف : مصلحة للعامة ، وبر الوالدين : وقاية من السخط وصلة الارحام : منسأه [أي مؤخرة] في العمر ومنمأة للعدد ، والقصاص : حقنا للدماء ، والوفاء بالنذر : تعريضا للمغفرة ، وتوفية المكائيل والموازن : تغييرا للبخس ، والنهي عن شرب الخمر : تنزيها عن الرجس، واجتتاب القذف : حجابا عن اللعنة ، وترك السرقة : ايجابا بالعفة ، وحرمة الله الشرك : اخلاصا له بالربوبية ، فاتقوا الله حق تقاته ، ولا تموتن الا وأنتم مسلمون واطيعوا الله فيما أمركم به ونهاكم عنه ، فانه انما يخشى الله من عباده العلماء. ثم قالت : (أيها الناس اعلموا ، اني فاطمة وأبي محمد (صلى الله عليه وآله) لا اقول عودا وبدوا ، ولا اقول ما اقول غلطا ، ولا افعل ما افعل شططا [الشطط : هو البعد عن الحق ومجاورة الحد في كل شيء] لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم [عنتم : انكرتم وجددتم] حريص عليكم بالمؤمنين رؤؤف رحيم . فان تعزوه وتعرفوه : تجدوه أبي دون نساءكم ، واخا ابن عمي دون رجالكم ، ولنعم المعزى اليه (صلى الله عليه وآله) ، فبلغ الرسالة ،

صادعا [الصدع هو الاظهار] بالندارة [الانذار : وهو الاعلام على وجه التخويف
 [مائلا عن مدرجة [هي المذهب والمسلك] المشركين ، ضاربا ثبجهم [الثبج :
 وسط الشيء ومعظمه] آخذا باكظامهم [الكظم : مخرج النفس من الحلق] داعيا
 إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة ، يجف الاصنام [في بعض النسخ)
 يكسر الاصنام) وفي بعضها (يجذ) أي يكسر [وينكت الهام ، حتى انهزم الجمع
 وولوا الدبر ، حتى تفرى الليل عن صبحه [أي انشق حتى ظهر وجه الصباح]
 واسفر الحق عن محضه ، ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشياطين [الشقاشق :
 جمع شقشقة وهي : شيء كالربة يخرجها البعير من فيه اذا هاج] وطاح [أي هلك]
 وشظ [الوشيظ : السفلة والردل من الناس] النفاق ، وانحلت عقد الكفر والشقاق ،
 وفهت بكلمة الاخلاص [أي كلمة التوحيد] في نفر من البيض الخماص [المراد
 بهم اهل البيت عليهم السلام] وكنتم على شفا حفرة من النار ، مذقة الشارب [أي
 شربته] ونهزة [أي الفرصة] الطامع ، وقبسة العجلان [مثل في الاستعجال]
 وموطئ الاقدام [مثل مشهور في المغلوبة والمذلة] تشربون الطرق [ماء السماء
 الذي تبول به الابل وتبعر] وتقتاتون القد [سير بقدر من جلد غير مدبوغ] اذلة
 خاسئين ، تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم ، فانقذكم الله تبارك وتعالى بمحمد
 (صلى الله عليه وآله) ، بعد اللتيا والتي ، وبعد أن مني ببهم الرجال [أي
 شجعانهم] وذؤبان العرب ، ومردة اهل الكتاب ، كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله
 ان نجم [أي ظهر] قرى الشيطان [أي امته وتابعوه] اوفغرت فاغرة من المشركين
 [أي الطائفة منهم] قذف أخاه في لهواتها [اللهوات وهي اللحمية في اقصى شفة
 الفم] فلا ينكفيء [أي يرجع] حتى يبطأ جناحها باخمصه [الاخمص ما لا يصيب
 الارض من باطن القدم] ويخمد لهبها بسيفه ، مكدودا في ذات الله ، مجتهدا في أمر
 الله ، قريبا من رسول الله ، سيدا في أولياء الله ، مشمرا ناصحا ، مجدا ، كادحا لا
 تأخذه في الله لومة لائم ، وانتم في رفاهية من العيش ، وادعون [أي ساكنون]
 فاكهون [أي ناعمون] آمنون ، تتربصون بنا الدوائر [أي صروف الزمان أي كنتم
 تنظرون نزول البلايا علينا] وتتوكفون الاخبار [أي تتوقعون اخبار المصائب والفتن
 النازلة بنا] وتتكصون عند النزال ، وتفرون من القتال ، فلما اختار الله لنبيه دار

أنبيائه، ومأوى اصفياه، ظهر فيكم حسكة النفاق [في بعض النسخ (حسكية
 (وحسكة النفاق عداوته [وسمل [أي صار خلقا [جلاباب الدين [الجلاباب الازار]
 ونطق الغاوين ، ونبغ خامل [أي من خفى ذكره وكان ساقطا لانباهة له [الاقلين ،
 وهدر [الهدير : ترديد البعير صوته في حنجرتة [فنيق [الفحل المكرم من الابل
 الذي لا يركب ولا يهان [المبطلين ، فخطر [خطر البعير بذنبه اذا رفعه مرة بعد
 مرة وضرب به فخذيه [في عرصاتكم ، واطلع الشيطان رأسه من مغرزه [أي
 ما يخفى فيه تشبيها له بالقنفذ فانه يطلع رأسه بعد زوال الخوف [هاتقا بكم [أي
 حملكم على الغضب فوجدكم مغضبين لغضبه [فألفاكم لدعوته مستجيبين ، وللعزة
 فيه ملاحظين ثم استنهضكم فوجدكم خفافا ، واحشمكم فألفاكم غضابا فوسمتم]
 الوسم اثر الكي [غير ابلكم ووردتم [الورود : حضور الماء للشرب] غير مشربكم ،
 هذا و العهد قريب والكلم [أي الجرح] رُحيب [أي السعة] والجرح لما يندمل [أي
 لم يصلح بعد] والرسول لما يقبر ، ابتدارا زعمتم خوف الفتنة ، ألا في الفتنة سقطوا
 ، وان جهنم لمحيطة بالكافرين ، فهيهات منكم ، وكيف بكم ، واني تؤفكون ، وكتاب
 الله بين اظهركم ، اموره ظاهرة ، واحكامه زاهرة ، واعلامه باهرة ، وزواجه لايحة ،
 وأوامره واضحة ، وقد خلفتموه وراء ظهوركم أرغبة عنه تريدون ؟ ام بغيره تحكمون ؟
 بئس للظالمين بدلا ، ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من
 الخاسرين . ثم لم تلبثوا الا ريث أن تسكن نفرتها [نفرت الدابة جزعت وتباعدت]
 ويسلس [أي يسهل] قيادها ، ثم اخذتم توروب ووقدتها [أي لهبها] وتهيجون جمرتها
 وتستجيبون لهتاف الشيطان الغوي ، واطفاء انوار الدين الجلي ، واهمال سنن النبي
 الصفي ، تشربون حسوا [الحسو : هو الشرب شيئا فشيئا] في ارتغاء [الارتغاء :
 هو شرب الرغوة وهي اللبن المشوب بالماء وحسوا في ارتغاء : مثل يضرب لمن
 يظهر ويريد غيره] وتمشون لاهله وولده في الخمرة [الخمر : ماواراك من شجر
 وغيره] والضرء [أي الشجر الملتف بالوادي] ويصير منكم على مثل حز [أي
 القطع] المدى ، ووخز السنان في الحشاء ، وانتم الان تزعمون : أن لا إرث لنا ،
 افحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ؟ ! أفلا تعلمون ؟ بلى
 قد تجلى لكم كالشمس الضاحية : أني ابنته . ايها المسلمون أغلب على ارثي ؟ يابن

أبي قحافة أفي كتاب الله ترث أباك ولا ارث أبي ؟ لقد جئت شيئاً فريا !أفعلى عمد
 تركتم كتاب الله ونبذتموه وراء ظهوركم؟ اذ يقول: (وورث سليمان داود) [النمل :
 16] وقال فيما اقتص من خبر يحيى بن زكريا اذ قال: (فهب لي من لدنك وليا
 يرثني ويرث من آل يعقوب) [مريم : 6] وقال : (واولوا الارحام بعضهم اولى
 ببعض في كتاب الله) [الانفال : 75] وقال : (يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل
 حظ الانثيين) [النساء : 11] وقال : (إن ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين
 بالمعروف حقا على المتقين) [البقرة : 180] وزعمتم : ان لا حظوة [أي المكانة]
 لي ولا ارث من أبي ، ولا رحم بيننا ، افخصكم الله بأية اخرج أبي منها ؟ ام هل
 تقولون: أن اهل ملتين لا يتوارثان ؟ أو لست انا وأبي من اهل ملة واحدة ؟ أم انتم
 أعلم بخصوص القرآن من أبي وابن عمي ؟ فدونها مخطومة [من الخطام وهو :
 كل ما يدخل في انف البعير ليقاد به] مرحولة [الرّحل : هو للناقة كالسراج للفرس]
 تلقاك يوم حشرك ، فنعم الحكم الله والزعيم محمد ، والموعود القيامة ، وعند الساعة
 يخسر المبطلون ، ولا ينفعكم اذ تتدمون ولكل نبأ مستقر ، وسوف تعلمون من يأتيه
 عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم) .ثم رمت بطرفها نحو الانصار فقالت
 (يامعشر النقيبة [أي الفتية] واعضاد الملة وحضنة الاسلام ، ماهذه الغميرة [أي
 ضعفة في العمل] في حقي والسنة [النوم الخفيف] عن ظلامتي ؟ أما كان رسول
 الله (صلى الله عليه وآله) أبي يقول: (المرء يحفظ في ولده) ؟سرعان ما أحدثتم،
 عجلان ذا إهالة [أي الدسم] ولكم طاقة بما احاول ، وقوة على ما اطلب وأزاول ،
 أنقولون مات محمد (صلى الله عليه وآله) ؟ فخطب جليل ، استوسع وهنه [وهنة
 الوهن : الخرق] واستنهر [أي اتسع] فتقه وانفتق رتقه ، واظلمت الارض لغيبته ،
 وكسف الشمس والقمر ، وانتثرت النجوم لمصيبته ، واكدت [أي قل خيرها] الآمال
 ، وخشعت الجبال ، وأضيع الحريم ، وأزيلت الحرمة عند مماته ، فتلك والله النازلة
 الكبرى ، والمصيبة العظمى ، لا مثلها نازلة ، ولا بائقة [أي داهية] عاجلة ، اعلن
 بها كتاب الله جل ثناؤه ، في افنيتم ، وفي ممساكم ، ومصبحكم ، يهتف في افنيتم
 هتافا ، وصراخا ، وتلاوة ، والحانا ، ولقبه ما حل بأنبياء الله ورسله ، حكم فصل
 وقضاء حتم : (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم

على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين) [آل عمران : 144] . (أيها بني قبيلة [قبيلتنا الانصار : الاوس والخزرج] أهضم تراث أبي ؟ وانتم بمرئ مني ومسمع ، ومنندى [أي المجلس] ومجمع ، تلبسكم الدعوة ، وتشملكم الخبرة ، وانتم ذوو العد والعدة ، والاداة والقوة وعندكم السلاح والجنة [ما استترت به من السلاح] توافيكم الدعوة فلا تجيبون ، وتأتكم الصرخة فلا تغيثون ، وانتم موصوفون بالكفاح ، معروفون بالخير والصلاح ، والنخبة التي انتخبت ، والخيرة التي اختيرت لنا اهل البيت ، قاتلتكم العرب ، وتحملتكم الكد والتعب وناطحتكم الامم ، وكافحتكم البهم ، لا نبرح [أي لا نزال] او تبرحون نأمركم فتأتمرون حتى اذا دارت بنا رحى الاسلام ، ودر حلب الايام ، وخضعت ثغرة الشرك ، وسكنت فورة الافك ، وخمدت نيران الكفر ، وهدأت دعوة الهرج ، واستوسق [أي اجتمع] نظام الدين فأنى حزتم بعد البيان ؟ واسررتكم بعد الاعلان ؟ ونكصتم بعد الاقدام ؟ واشركتم بعد الايمان ؟ بؤسا تقوم نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم ، وهموا باخراج الرسول ، وهم بدؤكم اول مرة ، اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين . ألا وقد أرى أن قد اخلدتم [أي ملتتم] إلى الخفض [أي السعة والخصب واللين] وابعدتم من هو احق بالبسط والقبض ، وخلوتم بالدعة [الدعة : الراحة والسكون] ونجوتكم بالضيق من السعة فمجتم ماوعيتم ، ودسغتم [الدسغ : الفيء] الذي تسوغتم [تسوغ الشراب شربه بسهولة] فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد . ألا وقد قلت ما قلت هذا على معرفة مني بالجدلة [الجدلة : ترك النصر] التي خامرتكم [أي خالطتكم] الغدرة التي استشعرتها قلوبكم ، ولكنها فيضة النفس ، ونفثة الغيظ ، وخور [أي الضعف] القناة [أي الرمح ، والمراد من ضعف القناة هنا ضعف النفس عن الصبر على الشدة] وبثة الصدر ، وتقدمة الحجة ، فدونكموها فاحتقبوها [أي احمولها على ظهوركم ودبر البعير اصابته الدبرة وهي جراحة تحدث من الرجل] دبرة الظهر ، نقبة [نقب خف البعير رق وتنقب] الخف ، باقية العار ، موسومة بغضب الجبار ، وشنار الابد ، موصولة بنار الله الموقدة ، التي تطلع على الافئدة ، فبعين الله ما تفعلون ، وسيعلم الذين ظلموا أي مقلب ينقلبون ، وأنا ابنة نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فاعملوا أنا عاملون ،

وانتظروا إنا منتظرون) . فاجابها أبو بكر عبدالله بن عثمان وقال : يا بنت رسول الله لقد كان ابوك بالمؤمنين عطوفا كريما ، روؤفا رحيفا ، وعلى الكافرين عذابا ليما ، وعقابا عظيما ، ان عزوانه وجدناه اباك دون النساء ، واخا إلفك دون الاخلاء [الالف : هو الاليف بمعنى المؤلف والمراد به هنا الزوج لانه إلف الزوجة ، وفي بعض النسخ : ابن عمك] آثره على كل حميم ، وساعده في كل امر جسيم ، لا يحبكم الا سعيد ، ولا يبغضكم الا شقي بعيد ، فأنتم عترة رسول الله ، والطيبون الخيرة المنتجبون ، على الخير ادلتنا ، إلى الجنة مسالكنا ، وأنت يا خيرة النساء ، وأبنة خير الانبياء ، صادقة في قولك ، سابقة في وفور عقلك ، غير مردودة عن ححك ، ولا مصدودة عن صدقك ، والله ماعدوت رأي رسول الله ، ولا عملت الا بإذنه والرائد لا يكذب أهله ، واني اشهد الله وكفى به شهيدا أنني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : (نحن معاشر الانبياء ، لا نورث ذهبا ولا فضة ولا دارا ولا عقار ، وإنما نورث الكتاب والحكمة ، والعلم والنبوة ، وما كان لنا من طعمة ، فلولي الامر بعدنا ، ان يحكم فيه بحكمه) وقد جعلنا ماحولته في الكراع والسلاح ، يقاتل بها المسلمون ويجاهدون الكفار ويجالدون المردة الفجار وذلك باجماع من المسلمين لم انفرد به وحدي ، ولم استبد بما كان الرأي عندي وهذه حالي ومالي ، هي لك وبين يديك ، لاتزوى عنك ، ولا ندخر دونك ، وانك وانت سيدة امة أبيك ، والشجرة الطيبة لبنيك ، لا ندفع مالك من فضلك ، ولا يوضع في فرعك واصلك ، حكمك نافذ فيما ملكت يداي ، فهل ترين ان اخالف في ذلك أباك (صلى الله عليه وآله) ؟ فقالت (عليها السلام) : (سبحان الله ما كان أبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن كتاب الله صادقا [أي معرضا] ولا لاحكامه مخالفا ! بل كان يتبع اثره ، ويقفو سوره ، أفتجمعون إلى الغدر اعتلالا عليه بالزور ، وهذا بعد وفاته شبيه بما بغى له من الغوائل [أي المهالك] في حياته ، هذا كتاب الله حكما عدلا ، وناطقا فصلا ، يقول : (يرثني ويرث من آل يعقوب) [مريم : 6] ويقول : (وورث سليمان داود) [النمل : 16] وبين عزوجل فيما وزع من الاقساط ، وشرع من الفرائض والميراث ، وابعاح من حظ الذكران والاناث ، ما ازاح به علة المبطلين ، وأزال التنظني والشبهات في الغابرين ، كلا بل سولت لكم انفسكم أمرا فصبر جميل ، والله المستعان على ما

تصفون) . فقال ابو بكر : صدق الله ورسوله ، وصدقت ابنته ، أنت معدن الحكمة وموطن الهدى والرحمة ، وركن الدين ، وعين الحجة ، لا ابعد صوابك ولا انكر خطابك ، هؤلاء المسلمون بيني وبينك ، قلدوني ما تقلدت ، وباتفاق منهم أخذت ما أخذت ، غير مكابر ولا مستبد ، ولا مستأثروهم بذلك شهود . فالتفتت فاطمة (عليها السلام) إلى الناس وقالت : (معاشر المسلمين المسرعة إلى قيل الباطل] في بعض النسخ : قبول الباطل [المغضية على الفعل القبيح الخاسر ، افلا تتدبرون القرآن ؟ أم على قلوب أفعالها ؟ كلا بل ران على قلوبكم ما اسأتتم من اعمالكم ، فأخذ بسمعكم وابصاركم ، ولبئس ما تأولتم ، وساء ما به أشرتم ، وشر ما منه اغتصبتم ، لتجدن والله محمله ثقيلًا ، وغبه وبيلًا ، اذا كشف لكم الغطاء ، وبان باورائه الضراء ، وبدا لكم من ربكم ما لم تكونوا تحتسبون ، وخسر هنالك المبطلون) . ثم عطفت على قبر النبي (صلى الله عليه وآله) وقالت :

قد كانت بعدك أنباء و هنيئة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب

انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب

وكل اهل له قربي ومنزلة عند الاله على الادنين مقرب

ابدت رجال لنا نجوى صدورهم لما مضيت وحالت دونك الترب

تجهمتنا رجال واستخف بنا لما فقدت وكل الارض مغتصب

وكنت بدرا ونورا يستضاء به عليك ينزل من ذي العزة الكتب

وكان جبريل بالآيات يؤنسنا فقد فقدت وكل الخير محتجب

فليت قبلك كان الموت صادفنا لما مضيت وحالت دونك الكتب

ثم انكفئت (عليها السلام) ، وأمير المؤمنين (عليه السلام) يتوقع رجوعها اليه

ويتطلع طلوعها عليه ، فلما استقرت بها الدار ، قالت : لأمرير المؤمنين (عليه

السلام) : (يابن أبي طالب ، اشتملت شملة الجنين ، وقعدت حجرة الظنين ،

نقضت قادمة [قوادم الطير : مقادم ريشه وهي عشرة] الاجدل [أي الصقر]
فخانك ريش الاعزل [العزل من الطير : ما لا يقدر على الطيران] هذا ابن ابي
قحافة يبتزني [أي يسلبني] نحلة أبي وبلغة [البلغة ما يتبلغ به من العيش] ابني
لقد اجهد [في بعض النسخ : اجهر] في خصامي ، والفيته [أي وجدته] الد [الالاد : شديد الخصومة] في كلامي ، حتى حبستني قبلة نصرها والمهاجرة وصلها
وغضت الجماعة دوني طرفها ، فلا دافع ولا مانع ، خرجت كاظمة ، وعدت راغمة
اضرعت [ضرع : خضع وذل] خدك يوم اضعت خدك إفتست الذئاب وافترشت
التراب ، ما كففت قائلا ، ولا اغنيت طائلا [أي ما فعلت شيئا نافعا ، وفي بعض
النسخ : ولا اغيت باطلا : أي كفته] ولا خيار لي ، لبتني مت قبل هنيئتي ، ودون
ذلتني عذيري [العذير بمعنى العاذر أي : الله قابل عذري] الله منه عاديا [أي
متجاوزا] ومنك حاميا ، وبلاي في كل شارق ! وبلاي في كل غارب مات العمد ،
ووهن [الوهن : الضعف في العمل او الامر او البدن] العضد ، شكواي إلى أبي !
وعدواي [العدوى : طلبك إلى وال لينتقم لك من عدوك] إلى ربي ! اللهم انك اشد
منهم قوة وحولا ، واشد بأسا وتنكيلا) . فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) : (لا
ويل لك بل الويل لشانئك [الشانيء : المبغض] ثم نهني عن وجدك [أي كفي عن
حزنك وخففي من غضبك] يا ابنة الصفوة ، وبقية النبوة فما ونييت [أي ماكلت ولا
ضعفت ولا عييت] عن ديني ولا اخطأت مقدوري [أي ما تركت ما دخل تحت
قدرتي أي لست قادرا على الانتصاف لك لما اوصاني به الرسول] فان كنت تريدين
البلغة ، فرزقك مضمون ، وكفيك مأمون ، وما اعد لك افضل مما قطع عنك ،
فاحتسبي الله) . فقالت : (حسبي الله) وامسكت .

فوالله ما تركت عليها السلام شيئا من انحرافاتهم إلا بينته للأمة و قد لقنتهم درسا و
حاججتهم فلم يستطيعوا الجواب إلا بكلمات ليست لها وزن مقارنة بما أفصحت به
بنت سيد خلق الله و سيدة نساء أهل الجنة و رجالها ما عدا رسول الله صلى الله
عليه و آله و بعلمها و زوجة علي أمير المؤمنين و أم الحسنين

و فوق كل ما جرى لأهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله من تشريد و تطريد و تقتيل أكثروا لدى الأمة الشائعات الكاذبة و أن علي عليه السلام سكت عن حقه و اعترف بشرعية من سبقوه... لكن الواقع هو عكس ذلك تماما و إليك بعض من الدلالات الواضحة على هذا.

ألم يكف احتجاجه هذا على أبي بكر؟ إقرأه و افهم احتجاج أمير المؤمنين على أبي بكر لما كان يعتذر إليه من بيعة الناس له و يظهر الانبساط له. عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عليهم السلام، قال: لما كان من أمر أبي بكر وبيعة الناس له و فعلهم بعلي، لم يزل أبو بكر يظهر له الانبساط ويرى منه الانقباض فكبر ذلك على أبي بكر، وأحب لقائه واستخراج ما عنده والمعذرة إليه مما اجتمع الناس عليه و تقلدهم إياه أمر الأمة و قلة رغبته في ذلك وزهده فيه. أتاه في وقت غفلة و طلب منه الخلوة، فقال: يا أبا الحسن والله ما كان هذا الأمر عن مواطاة مني ولا رغبة فيما وقعت عليه ولا حرص عليه ولا ثقة بنفسي فيما تحتاج إليه الأمة ولا قوة لي بمال ولا كثرة لعشيرة ولا استيثار به دون غيري فما لك تضرر علي ما لم استحقه منك وتظهر لي الكراهة لما صرت فيه و تنتظر إلي بعين الشنآن؟ قال: فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فما حملك عليه إذ لم ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا أثقت بنفسك في القيام به؟ قال: فقال أبو بكر: حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله " إن الله لا يجمع أمتي على ضلال " ولما رأيت إجماعهم اتبعت قول النبي صلى الله عليه وآله، وأحلت أن يكون إجماعهم على خلاف الهدى من ضلال، فأعطيتهم قود الإجابة، ولو علمت أن أحدا يتخلف لامتنعت. فقال علي عليه السلام: أما ما ذكرت من قول النبي صلى الله عليه وآله " إن الله لا يجمع أمتي على ضلال " فكنت من الأمة أم لم أكن؟ قال: بلى. قال: وكذلك العصاة الممتنعة عنك: من سلمان، وعمار، وأبي ذر، والمقداد، وابن عبادة، ومن معه من الأنصار. قال: كل من الأمة قال علي

عليه السلام: فكيف تحتج بحديث النبي وأمثال هؤلاء قد تخلفوا عنك؟ !وليس للأمة فيهم طعن ولا في صحبة الرسول لصحبته منهم تقصير، قال: ما علمت بتخلفهم إلا بعد إبرام الأمر، وخفت إن قعدت عن الأمر أن يرجع الناس مرتدين عن الدين، وكان ممارستهم إلي إن أحببتهم أهون مؤنة على الدين وإبقاء له من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعون كفارا، وعلمت أنك لست بدوني في الإبقاء عليهم وعلى أديانهم. فقال علي عليه السلام: أجل ولكن أخبرني عن الذي يستحق هذا الأمر بما يستحقه؟ فقال أبو بكر: بالنصيحة، والوفاء، ودفع المداينة، وحسن السيرة، وإظهار العدل والعلم بالكتاب والسنة وفصل الخطاب مع الزهد في الدنيا، وقلة الرغبة فيها، وانتصاف المظلوم من الظالم للقريب والبعيد، ثم سكت. فقال علي عليه السلام: والسابقة، والقراية. فقال أبو بكر: والسابقة والقراية. فقال علي عليه السلام: أنشدك بالله يا أبا بكر أفي نفسك تجد هذه الخصال أو في فقال أبو بكر: بل فيك يا أبا الحسن. قال: فأنشدك بالله أنا المجيب لرسول الله صلى الله عليه وآله قبل ذكران المسلمين أم أنت؟ قال: بل أنت. قال عليه السلام: فأنشدك بالله، أنا صاحب الأذان لأهل الموسم والجمع الأعظم للأمة بسورة براءة أم أنت؟ قال: بل أنت. قال: فأنشدك بالله أنا وقيت رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسي يوم الغار أم أنت؟ قال: بل أنت. قال فأنشدك بالله أنا المولى لك ولكل مسلم بحديث النبي صلى الله عليه وآله يوم الغدير أم أنت؟ قال: بل أنت قال فأنشدك بالله ألي الولاية من الله مع رسوله في آية الزكاة بالخاتم أم لك؟ قال: بل لك. قال فأنشدك بالله ألي الوزارة مع رسول الله صلى الله عليه وآله والمثل من هارون من موسى أم لك؟ قال: بل لك. قال فأنشدك بالله ألي برز رسول الله صلى الله عليه وآله وباهلي وولدي في مباهلة المشركين أم بك وبأهلك وولدك؟ قال: بل بكم. قال فأنشدك بالله ألي ولأهلي وولدي آية التطهير من الرجس أم لك ولأهل بيتك؟ قال: بل لك ولأهل بيتك. قال فأنشدك بالله أنا صاحب دعوة رسول الله صلى الله عليه وآله وأهلي وولدي يوم الكساء اللهم هؤلاء

أهلي إليك لا إلى النار أم أنت؟ قال: بل أنت وأهلك وولدك قال فأنشدهك بالله أنا صاحب آية " يوفون بالندى ويخافون يوما كان شره مستطيرا أم أنت؟ قال: بل أنت قال فأنشدهك بالله أنت الذي ردت عليه الشمس لوقت صلاته فصلاها ثم توارت أم أنا؟ قال: بل أنت. قال فأنشدهك بالله أنت الفتى الذي نودي من السماء " لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي أم أنا؟ قال: بل أنت. قال فأنشدهك بالله أنت الذي حباك رسول الله صلى الله عليه وآله برأيته يوم خيبر، ففتح الله له أم أنا؟ قال: بل أنت. قال فأنشدهك بالله أنت الذي نفست عن رسول الله وعن المسلمين بقتل عمرو بن عبد ود أم أنا؟ قال: بل أنت. قال فأنشدهك بالله أنت الذي ائتمنتك رسول الله صلى الله عليه وآله على رسالته إلى الجن فأجبت أم أنا؟ قال: بل أنت. قال فأنشدهك بالله أنا الذي طهره الله من السفاح من لدن آدم إلى أبيه بقول رسول الله صلى الله عليه وآله " خرجت أنا وأنت من نكاح لا من سفاح من لدن آدم إلى عبد المطلب " أم أنت؟ قال: بل أنت. قال فأنشدهك بالله أنا الذي اختارني رسول الله وزوجني ابنته فاطمة عليها السلام، وقال " :الله زوجك إياها في السماء أم أنت؟ قال: بل أنت. قال فأنشدهك بالله أنا والد الحسن والحسين سبطيه وريحانتيه إذ يقول " :هما سيدي شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما أم أنت؟ قال: بل أنت. قال فأنشدهك بالله أخوك المزين بالجنحين يطير في الجنة مع الملائكة أم أخي؟ قال: بل أخوك. قال فأنشدهك بالله أنا ضمننت دين رسول الله وناديت في المواسم بإنجاز مواعده أم أنت؟ قال: بل أنت. قال فأنشدهك بالله أنا الذي دعاه رسول الله صلى الله عليه وآله والطير عنده يريد أكله يقول " :اللهم ايتني بأحب خلقك إلي وإليك بعدي يأكل معي من هذا الطير فلم يأتني غيري أم أنت؟ قال: بل أنت. قال فأنشدهك بالله أنا الذي بشرني رسول الله صلى الله عليه وآله بقتال الناكثين، والقاسطين والمارقين، على تأويل القرآن أم أنت؟ قال: بل أنت. قال فأنشدهك بالله أنا الذي دل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بعلم القضاء وفصل الخطاب بقوله " :على أفضاكم " أم أنت؟ قال: بل أنت.

قال فأنشذك بالله أنا الذي أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه بالسلام عليه بالإمرة في حياته أم أنت ؟ قال : بل أنت. قال فأنشذك بالله أنا الذي شهدت آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وآله ووليت غسله ودفنه أم أنت؟ قال : بل أنت. قال فأنشذك بالله أنت الذي سبقت له القرابة من رسول الله صلى الله عليه وآله أم أنا قال : بل أنت. قال فأنشذك بالله أنت الذي حباك الله بالدينار عند حاجته إليه وباعك جبرئيل وأضفت محمدا فأطعمت ولده أم أنا قال : فبكى أبو بكر قال : بل أنت. قال فأنشذك بالله أنت الذي جعلك رسول الله صلى الله عليه وآله على كتفه في طرح صنم الكعبة وكسره حتى لو شئت أن أنال أفق السماء لنتتها أم أنا ؟ قال بل أنت قال : فأنشذك بالله أنت الذي قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله " : أنت صاحب لوائي في الدنيا والآخرة أم أنا؟ قال : بل أنت. قال فأنشذك الله أنت الذي أمرك رسول الله صلى الله عليه وآله بفتح بابه في مسجده عندما أمر بسد أبواب جميع أهل بيته وأصحابه وأحل لك فيه ما أحل الله له أم أنا قال : بل أنت. قال فأنشذك بالله أنت الذي قدمت بين يدي نجوى رسول الله صلى الله عليه وآله صدقة فناجيته إذ عاتب الله قوما فقال " : أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجويكم صدقات أم أنا قال : بل أنت. قال فأنشذك بالله أنت قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة " : زوجتك أول الناس إيمانا، وأرجحهم إسلاما في كلام له " أم أنا قال : بل أنت. قال فأنشذك بالله يا أبا بكر أنت الذي سلمت عليه ملائكة سبع سماوات يوم القليب أم أنا؟ قال : بل أنت. قال : فلم يزل يورد مناقبه التي جعل الله له ورسوله دونه، ودون غيره، ويقول له أبو بكر : بل أنت. قال : فبهذا وشبهه تستحق القيام بأمر أمة محمد، فما الذي غرك عن الله وعن رسوله ودينه وأنت خلو مما يحتاج إليه أهل دينه. قال : فبكى أبو بكر وقال : صدقت يا أبا الحسن انظرنى قيام يومي فأدبر ما أنا فيه وما سمعت منك. فقال علي عليه السلام : لك ذلك يا أبا بكر. فرجع من عنده وطابت نفسه يومه ولم يإذا لأحد إلى الليل، وعمر يتردد في الناس لما بلغه من خلوته بعلي، فبات في ليلته

فرأى في منامه كأن رسول الله صلى الله عليه وآله تمثل له في مجلسه فقام إليه أبو بكر يسلم عليه فولى عنه وجهه فصار مقابل وجهه فسلم عليه فولى وجهه عنه، فقال أبو بكر: يا رسول الله أمرت بأمر لم أفعله؟ فقال: أرد عليك السلام وقد عادت من والاه الله ورسوله؟ رد الحق إلى أهله. فقلت: من أهله؟ قال: من عاتبك عليه علي، قلت: فقد رددته عليه يا رسول الله ثم لم يره. فصاح أبو بكر إلى علي عليه السلام وقال ابسط يدك يا أبا الحسن أبايعك وأخبره بما قد رأى، قال: فبسط علي يده فمسح عليها أبو بكر وبأيعه وسلم إليه وقال له: أخرج إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبرهم بما رأيت من ليلتي وما جرى بيني وبينك، وأخرج نفسي من هذا الأمر وأسلمه إليك، قال: فقال علي عليه السلام: نعم. فخرج من عنده متغيرا لونه عاتبا نفسه، فصادفه عمر وهو في طلبه، فقال له ما لك يا خليفة رسول الله؟ فأخبره بما كان وما رأى وما جرى بينه وبين علي، فقال: أنشدك بالله يا خليفة رسول الله والاعتزاز بسحر بني هاشم والثقة بهم فليس هذا بأول سحر منهم، فما زال به حتى رده عن رأيه وصرفه عن عزمه ورغبه فيما هو، بالثبات عليه، والقيام به. قال: فأتى علي المسجد على الميعاد فلم ير فيه منهم أحدا فأحس بشئ منهم، ففقد إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فمر به عمر، فقال: يا علي دون ما تريد خرط القتاد فعلم عليه السلام بالأمر ورجع إلى بيته.

وإحتجاجة هذا أمام حوالي 200 صحابي إقرأه و أنت ستعلم أن عليا عليه السلام لم و لن يقول و أنهما خير منه روي عن سليم بن قيس الهلالي، أنه قال: رأيت عليا عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في خلافة عثمان وجماعة يتحدثون ويتذاكرون العلم، فذكروا قريشا وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل، مثل قوله صلى الله عليه وآله: الأئمة من قريش. وقوله صلى الله عليه وآله: الناس تبع لقريش وقريش أئمة العرب. وقوله: لا

تسبوا قريشا. وقوله: إن للقرشي مثل قوة رجلين من غيرهم. وقوله: من أبغض قريشا أبغضه الله. وقوله: من أراد هوان قريش أهانه الله. وذكروا الأنصار وفضلها وسوابقها ونصرتها وما أثنى الله عليهم في كتابه، وما قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله من الفضل في سعد بن معاذ وفي جنازته والذي غسلته الملائكة، والذي حمته الدبر. فلم يدعوا شيئا من فضلهم حتى قال كل حي: منا فلان وفلان. وقالت قريش: منا رسول الله صلى الله عليه وآله، ومنا حمزة، ومنا جعفر، ومنا عبدة بن الحارث، وزيد بن حارثة، ومنا أبو بكر وعمر وسعد وأبو عبدة وسالم وابن عوف. فلم يدعوا من الحيين أحدا من أهل السابقة إلا سموه، وفي الحلقة أكثر من مائتي رجل فيهم علي ابن أبي طالب عليه السلام وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعمار والمقداد وأبو ذر وهاشم بن عتبة وابن عمر والحسن والحسين عليهما السلام وابن عباس ومحمد بن أبي بكر وعبد الله بن جعفر، ومن الأنصار أبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو أيوب الأنصاري وأبو الهيثم بن التيهان ومحمد بن سلمة وقيس بن سعد بن عبادة وجابر بن عبد الله وأبو مريم وأنس بن مالك وزيد بن أرقم وعبد الله بن أبي أوفى، وأبو ليلى ومعه ابنه عبد الرحمن قاعدا بجنبه غلام صبيح الوجه مديد القامة أمرد ف جاء أبو الحسن البصري ومعه ابنه الحسن غلام أمرد صبيح الوجه معتدل القامة، قال: فجعلت أنظر إليه وإلى عبد الرحمن ابن أبي ليلى فلا أدري أيهما أجمل، غير أن الحسن أعظمهما وأطولهما، وأكثر القوم وذلك من بكرة إلى حين الزوال وعثمان في داره لا يعلم بشئ مما هم فيه، وعلي ابن أبي طالب عليه السلام لا ينطق هو ولا أحد من أهل بيته، فأقبل القوم عليه، فقالوا: يا أبا الحسن! ما يمنعك أن تتكلم؟ فقال ما من الحيين أحد إلا وقد نكر فضلا وقال حقا، فأنا أسألكم - يا معاشر قريش والأنصار! - بمن أعطاكم الله هذا الفضل؟ بأبنفسكم وعشائركم وأهل بيوتاتكم أم بغيركم؟ قالوا: بل أعطانا الله ومن به علينا بمحمد صلى الله عليه وآله وعشيرته لا بأبنفسنا وعشائرننا ولا بأهل بيوتاتنا. قال: صدقتم، يا معاشر

قريش والأنصار! أستم تعلمون أن الذي نلتم به من خير الدنيا والآخرة منا أهل البيت خاصة دون غيرهم؟ فإن ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إني وأهل بيتي كنا نورا بين يدي الله تبارك وتعالى قبل أن يخلق الله آدم عليه السلام بأربعة عشر ألف سنة فلما خلق الله آدم وضع ذلك النور في صلبه وأهبطه إلى الأرض، ثم حملة في السفينة في صلب نوح عليه السلام، ثم قذف به في النار في صلب إبراهيم عليه السلام، ثم لم يزل الله عز وجل ينقلنا من الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة، ومن الأرحام الطاهرة، إلى الأصلاب الكريمة من الآباء والأمهات لم يلتق واحد منهم على سفاح قط. فقال أهل السابقة والقدمة وأهل بدر وأهل أحد: نعم قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله. ثم قال: أنشدكم بالله، أتعلمون أني أول الأمة إيماناً بالله وبرسوله؟ قالوا: اللهم نعم. قال: نشدتكُم بالله، أتعلمون أن الله عز وجل فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير آية، وإني لم يسبقني إلى الله عز وجل والى رسوله أحد من هذه الأمة؟ قالوا: اللهم نعم. قال أنشدكم بالله، أتعلمون حيث نزلت والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والسابقون السابقون * أولئك المقربون سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: أنزلها الله عز وجل في الأنبياء وفي أوصيائهم، فأنا أفضل أنبياء الله ورسله وعلي بن أبي طالب عليه السلام وصيي أفضل الأوصياء؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم بالله، أتعلمون حيث نزلت: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم وحيث نزلت: إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وحيث نزلت: ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قال الناس: يا رسول الله! أخاصة في بعض المؤمنين أم عامة بجميعهم؟ فأمر الله عز وجل نبيه أن يعلمهم ولاية أمرهم وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم، فنصبتني للناس بغدير خم، ثم خطب فقال: أيها الناس! إن الله أرسلني برسالة ضاق بها صدري فظننت أن الناس مكذبوني فأوعدني لابلغها

أو ليعذبني، ثم أمر فنودي بالصلاة جامعة ثم خطب، فقال: أيها الناس! أتعلمون أن الله عز وجل مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم؟. قالوا: بلى يا رسول الله. قال: قم يا علي، فقمت، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقام سلمان، فقال: يا رسول الله ولاء كماذا؟ قال ولاء كولائي، من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فأنزل الله عز وجل "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً" فكبر رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال: الله أكبر تمام نبوتي وتمام دين الله ولاية علي بعدي، فقام أبو بكر وعمر وقالوا: يا رسول الله هذه الآيات خاصة في علي؟ قال: بلى، فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة. قالوا: يا رسول الله بينهم لنا. قال: أخي ووزير ووصيي وخليفتي في أمي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي، ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض، فقالوا كلهم: اللهم نعم، قد سمعنا ذلك وشهدنا كما قلت سواء. وقال بعضهم: قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظ كله، وهؤلاء الذين حفظوا أختيارنا وأفاضلنا، فقال علي عليه السلام: صدقتم، ليس كل الناس يستوي في الحفظ. أنشدكم بالله عز وجل من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله، لما قام وأخبر به فقام زيد بن أرقم والبراء بن عازب وأبو نر، والمقداد، وعمار، فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قائم على المنبر وأنت إلى جنبه وهو يقول: أيها الناس! إن الله أمرني أن أنصب لكم إمامكم والقائم فيكم بعدي ووصيي وخليفتي والذي فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته وقرنه بطاعته وطاعتي، وأمركم بولايته، وإني راجعت ربي خشية طعن أهل النفاق وتكذيبهم فأوعدني ربي لابلغنها أو يعذبني أيها الناس! إن الله أمركم بالصلاة فقد بينتها لكم والزكاة والصوم والحج فبينتها لكم وفسرتها، وأمركم بالولاية وإني أشهدكم أنها لهذا خاصة - ووضع يده على يد علي بن أبي طالب عليه السلام - ثم لابنيه

من بعده، ثم للأوصياء من بعدهم من ولدهم عليهم السلام لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض. أيها الناس! قد بينت لكم مفزعكم بعدي وإمامكم ودليلكم وهاديكم، وهو أخي علي بن أبي طالب، وهو فيكم بمنزلة فيكم، فقلدوه دينكم وأطيعوه في جميع أموركم، فإن عنده جميع ما علمني الله عز وجل من علمه وحكمته فاسألوه وتعلموا منه ومن أوصيائه بعده، ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم، فإنهم مع الحق والحق معهم، ولا يزيلونهم ولا يزيلاهم ثم جلسوا. قال سليم: ثم قال علي عليه السلام: أيها الناس! أتعلمون أن الله عز وجل أنزل في كتابه: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا فجمعني وفاطمة وابني حسنا وحسنا ثم ألقى علينا كساء وقال: اللهم إن هؤلاء أهل بيتي ولحمي يؤلمني ما يؤلمهم، ويجرحني ما يجرحهم، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. فقالت أم سلمة: وأنا يا رسول الله فقال: أنت إلى خير، إنما نزلت في وفي أخي علي وفي ابني وفي تسعة من ولد الحسين خاصة ليس معنا أحد غيرنا، فقالوا كلهم: نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك، فسألنا رسول الله صلى الله عليه وآله، فحدثنا كما حدثتنا به أم سلمة. ثم قال علي عليه السلام أنشدكم بالله أتعلمون أن الله أنزل: يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان: يا رسول الله! عامة هذه الآية أم خاصة؟ فقال: أما المأمورون فعامة المؤمنين أمروا بذلك، وأما الصادقون فخاصة لأخي علي وأوصيائي بعده إلى يوم القيامة؟ فقالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم بالله، أتعلمون أنني قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة تبوك: ولم خلفتني مع النساء والصبيان فقال: إن المدينة لا تصلح إلا بي أوبك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم بالله، أتعلمون أن الله عز وجل أنزل في سورة الحج: يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير إلى آخر السورة؟ فقال: سلمان، فقال: يا رسول الله! من هؤلاء الذين أنت عليهم شهيد وهم شهداء على الناس، الذين اجتباهم الله ولم يجعل عليهم في الدين من حرج ملة أبيهم

إبراهيم؟ قال: عني بذلك ثلاثة عشر رجلا خاصة دون هذه الأمة، فقال سلمان: بينهم لنا يا رسول الله؟ فقال: أنا وأخي علي وأحد عشر من ولدي؟ قالوا: اللهم نعم. قال: أنشدكم بالله، أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال: أيها الناس! إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لا تضلوا، فإن اللطيف الخبير أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فقام عمر بن الخطاب - وهو شبه المغضب - فقال: يا رسول الله! أكل أهل بيتك؟ فقال: لا، ولكن أوصيائي منهم، أولهم علي أخي ووزيرى وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي، هو أولهم، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء لله في أرضه وحججه على خلقه، وخزان علمه، ومعادن حكمته، من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله. فقالوا كلهم: نشهد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ذلك. ثم تلمذ بعلي عليه السلام السؤال فما ترك شيئا إلا ناشداهم الله فيه وسألهم عنه حتى أتى علي آخر مناقبه وما قال له رسول الله صلى الله عليه وآله، كل ذلك يصدقونه ويشهدون أنه حق، ثم قال حين فرغ: اللهم اشهد عليهم. وقالوا: اللهم اشهد أنا لم نقل إلا ما سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وما حدثناه من نثق به من هؤلاء وغيرهم أنهم سمعوه من رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: أتقرون بأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من زعم أنه يحبني ويبغض عليا فقد كذب وليس يحبني؟ و وضع يده على رأسي، فقال له قائل: كيف ذلك يا رسول الله قال: لأنه مني وأنا منه، ومن أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله، ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله. قال: نحو من عشرين رجلا من أفاضل الحيين: اللهم نعم. وسكت بقيتهم. فقال للسكوت: مالكم سكتتم؟ قالوا: هؤلاء الذين شهدوا عندنا ثقات في قولهم وفضلهم وسابقتهم، قالوا: اللهم اشهد عليهم. فقال طلحة بن عبيد الله وكان يقال له داهية قريش - : فكيف تصنع بما ادعى أبو بكر وأصحابه

الذين صدقوه وشهدوا على مقالته يوم أتوه بك تقاد و في عنقك حبل، فقالوا لك: بايع، فاحتجبت بما احتجبت به فصدقوك جميعا. ثم ادعى أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أبى الله أن يجمع لنا أهل البيت النبوة والخلافة، فصدقه بذلك عمر وأبو عبيدة وسالم ومعاذ بن جبل ثم قال طلحة: كل الذي قلت وادعيت واحتجبت به من السابقة والفضل حق نقر به ونعرفه. فأما الخلافة فقد شهد أولئك الأربعة بما سمعت. فقام علي عليه السلام عند ذلك وغضب من مقالته فأخرج شيئا قد كان يكتمه، وفسر شيئا قاله يوم مات عمر لم يدر ما عني به، فأقبل على طلحة والناس يسمعون فقال: أما والله - يا طلحة - ما صحيفة ألقى الله بها يوم القيامة أحب إلي من صحيفة الأربعة، هؤلاء الخمسة الذين تعاهدوا وتعاقدوا على الوفاء بها في الكعبة في حجة الوداع إن قتل الله محمدا أو توفاه أن يتوازروا علي ويتظاهروا فلا تصل إلي الخلافة، والدليل - والله على باطل ما شهدوا وما قلت - يا طلحة - قول نبي الله يوم غدير خم: من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فكيف أكون أولى بهم من أنفسهم وهم أمراء علي وحكام؟! وقول رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة، فلو كان مع النبوة غيرها لاستثناه رسول الله صلى الله عليه وآله، وقوله: إني قد تركت فيكم أمرين كتاب الله وعترتي لن تضلوا ما تمسكتم بهما لا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، أفينبغي أن يكون الخليفة على الأمة إلا أعلمهم بكتاب الله وسنة نبيه، وقد قال الله عز وجل: أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدي فما لكم كيف تحكمون وقال وزاده بسطة في العلم والجسم وقال: انتنوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما ولت أمة قط أمرها رجلا وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل يذهب أمرهم سفالا حتى يرجعوا إلى ما تركوا، فأما الولاية فهي غير الامارة، والدليل على كذبهم وباطلهم وفجورهم أنهم سلموا علي بإمرة المؤمنين بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن الحجة

عليهم وعليك خاصة وعلى هذا معك - يعني الزبير - وعلى الأمة رأساً، وعلى هذا سعد وابن عوف وخليفتم هذا القائم - يعني عثمان - فإننا معشر الشورى الستة أحياء كلنا إن جعلني عمر بن الخطاب في الشورى إن كان قد صدق هو وأصحابه على رسول الله صلى الله عليه وآله، أ جعلنا شورى في الخلافة أو في غيرها؟ فإن زعمتم أنه جعلها شورى في غير الامارة فليس لعثمان إمارة، وإنما أمرنا أن نتشاور في غيرها، وإن كانت الشورى فيها فلم أدخلني فيكم، فهلا أخرجني وقد قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أخرج أهل بيته من الخلافة، وأخبر أنه ليس لهم فيها نصيب؟ ولم قال عمر حين دعانا رجلاً رجلاً، فقال لعبد الله ابنه -وها هو إذا أنشدك بالله يا عبد الله بن عمر ما قال لك حين خرجت؟ قال: أما إذا ناشدتنى بالله، فإنه قال: إن يتبعوا أصلع قريش لحملهم على المحجة البيضاء وأقامهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم قال: يا بن عمر فما قلت له عند ذلك؟ قال: قلت له: فما يمنعك أن تستخلفه؟ قال: وما رد عليك؟ قال: رد على شيئاً أكتمه قال عليه السلام: فإن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرني به في حياته: ثم أخبرني به ليلة مات أبوك في منامي، ومن رأى رسول الله صلى الله عليه وآله في نومه فقد رآه في يقظته قال: فما أخبرك قال عليه السلام: فأنشدك بالله يا بن عمر لئن أخبرتك به لتصدقن؟ قال: إذا أسكت قال: فإنه قال لك حين قلت له: فما يمنعك أن تستخلفه؟ قال: الصحيفة التي كتبناها بيننا والعهد في الكعبة، فسكت ابن عمر وقال أسألك بحق رسول الله أسكت عني. قال سليم: فرأيت ابن عمر في ذلك المجلس خنقته العبرة وعيناه تسيلان، وأقبل أمير المؤمنين علي عليه السلام على طلحة والزبير وابن عوف وسعد، فقال: والله لئن كان أولئك الخمسة أو الأربعة كذبوا على رسول الله صلى الله عليه وآله ما يحل لكم ولايتهم، وإن كانوا صدقوا ما حل لكم أيها الخمسة أن تدخلوني معكم في الشورى، لأن إدخالكم إياي فيها خلاف على رسول الله صلى الله عليه وآله ورد عليه، ثم أقبل على الناس، فقال: أخبروني عن منزلتي فيكم وما

تعرفوني به، أصادق أنا فيكم أم كاذب؟ قالوا: بل صديق صدوق، والله ما علمناك كذبت كذبة قط في جاهلية ولا اسلام قال: فوالله الذي أكرمنا أهل البيت بالنبوة وجعل منا محمدا صلى الله عليه وآله وأكرمنا بعده بأن جعلنا أئمة المؤمنين لا يبلغ عنه غيرنا، ولا تصلح الإمامة والخلافة إلا فينا، ولم يجعل لاحد من الناس فيها معنا أهل البيت نصيبا ولا حقا، أما رسول الله صلى الله عليه وآله فخاتم النبيين وليس بعده نبي ولا رسول، ختم برسول الله صلى الله عليه وآله الأنبياء إلى يوم القيامة وجعلنا من بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم خلفاء في أرضه وشهداء على خلقه، وفرض طاعتنا في كتابه، وقرننا بنفسه في كتابه المنزل وبينه في غير آية من القرآن، ثم إن الله تبارك وتعالى أمر نبيه صلى الله عليه وآله أن يبلغ ذلك أمته فبلغهم كما أمره الله فأيهما أحق بمجلس رسول الله صلى الله عليه وآله ومكانه، وقد سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله حين بعثني ببراءة، فقال: لا يبلغ عني إلا رجل مني، أنشدكم بالله، أسمعتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قالوا: اللهم نعم، نشهد أنا سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله حين بعثك ببراءة. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يصلح لصاحبكم أن يبلغ عنه صحيفة قدر أربع أصابع، وإنه لا يصلح أن يكون المبلغ عنه غيري، فأيهما أحق بمجلسه ومكانه - الذي سمي بخاصته أنه من رسول الله صلى الله عليه وآله أو من حضر مجلسه من الأمة -؟ فقال طلحة: قد سمعنا ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ففسر لنا كيف لا يصلح لاحد أن يبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله غيرك؟ ولقد قال لنا ولسائر الناس: ليبلغ الشاهد الغائب، فقال بعرفة في حجة الوداع نضر الله امرءا سمع مقالتي ثم بلغها غيره، فرب حامل فقه لا فقه له، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله عز وجل، والسمع والطاعة والمناصحة لولاة الامر ولزوم جماعتهم، فإن دعوتهم محيلة من ورائهم، وقال في غير موطن ليبلغ الشاهد الغائب. فقال علي عليه السلام: إن الذي قال

رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدیر خم ويوم عرفة في حجة الوداع ويوم قبض في آخر خطبة خطبها حين قال: إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله تعالى وأهل بيتي، فإن اللطيف الخبير قد عهد إلي أنهما لا يفترقان حتى يردا علي الحوض كهاتين الإصبعين، ألا أن أحدهما قدام الآخر فتمسكوا بهما لا تضلوا ولا تزلوا، ولا تقدموهم ولا تخلفوا عنهم، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، وإنما أمر العامة جميعاً أن يبلغوا من لقوا من العامة إيجاب طاعة الأئمة من آل محمد عليه وعليهم السلام وإيجاب حقهم، ولم يقل ذلك في شيء من الأشياء غير ذلك، وإنما أمر العامة أن يبلغوا العامة حجة من لا يبلغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله جميع ما يبعثه الله به غيرهم، ألا ترى - يا طلحة -! أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي - وأنتم تسمعون - : يا أخي إنه لا يقضي عني ديني ولا يبرئ ذمتي غيرك، تبرئ ذمتي وتؤدي ديني وغراماتي وتقاتل على سنتي؟ فلما ولي أبو بكر قضي عن نبي الله دينه وعاتته فاتبعتموه جميعاً؟ فقضيت دينه وعاتته، وقد أخبرهم إنه لا يقضي عنه دينه وعاتته غيري، ولم يكن ما أعطاهم أبو بكر قضاء لدينه وعاتته، وإنما كان الذي قضى من الدين والعدة هو الذي أبرأه منه، وإنما بلغ عن رسول الله صلى الله عليه وآله جميع ما جاء به من عند الله من بعده الأئمة الذين فرض الله في الكتاب طاعتهم وأمر بولايتهم، الذين من أطاعهم أطاع الله ومن عصاهم عصى الله. فقال طلحة: فرجت عني ما كنت أدري ما عني بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى فسرت له، فجزاك الله يا أبا الحسن عن جميع أمة محمد صلى الله عليه وآله الجنة. يا أبا الحسن! شيء أريد أن أسألك عنه، رأيتك خرجت بثوب مختوم، فقلت: أيها الناس! إني لم أزل مشتغلاً برسول الله صلى الله عليه وآله بغسله وكفنه ودفنه، ثم اشتغلت بكتاب الله حتى جمعته، فهذا كتاب الله عندي مجموعاً لم يسقط عني حرف واحد، ولم أر ذلك الذي كتبت وألفت، وقد رأيت عمر بعث إليك أن ابعث به إلي، فأبيت أن تفعل، فدعا عمر الناس فإذا شهد رجلان على

آية كتبها، وإذا ما لم يشهد عليها غير رجل واحد أرجاها فلم يكتب، فقال عمر - وأنا أسمع - : أنه قد قتل يوم اليمامة قوم كانوا يقرأون قرآنا لا يقرأه غيرهم فقد ذهب، وقد جاءت شاة إلى صحيفة وكتاب يكتبون فأكلتها وذهب ما فيها، والكاتب يومئذ عثمان، وسمعت عمر وأصحابه الذين ألقوا ما كتبوا على عهد عمر وعلى عهد عثمان يقولون: إن الأحزاب كانت تعدل سورة البقرة، وأن النور نيف ومائة آية، والحجر مائة وتسعون آية، فما هذا؟ وما يمنعك - يرحمك الله - أن تخرج كتاب الله إلى الناس وقد عهد عثمان حين أخذ ما ألف عمر فجمع له الكتاب وحمل الناس على قراءة واحدة، فمزق مصحف أبي بن كعب وابن مسعود وأحرقهما بالنار؟ فقال له علي عليه السلام: يا طلحة! إن كل آية أنزلها الله جل وعلا على محمد صلى الله عليه وآله عندي بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط يدي، وتأويل كل آية أنزلها الله على محمد صلى الله عليه وآله، وكل حلال وحرام أو حد أو حكم أو شيء تحتاج إليه الأمة إلى يوم القيامة عندي مكتوب بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط يدي حتى أرش الخدش. فقال طلحة: كل شيء من صغير أو كبير أو خاص أو عام أو كان أو يكون إلى يوم القيامة فهو عندك مكتوب؟ قال: نعم، وسوى ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله أسر إلي في مرضه مفتاح ألف باب من العلم يفتح كل باب ألف باب، ولو أن الأمة منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله اتبعوني وأطاعوني لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم، ياطلحة! ألسنت قد شهدت رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعا بالكتف ليكتب فيه ما لا تضل أمته فقال صاحبك: إن نبي الله يهجر، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله فتركها؟ قال بلى، قد شهدت. قال: فإنكم لما خرجتم أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بالذي أراد أن يكتب ويشهد عليه العامة، فأخبره جبرئيل عليه السلام أن الله عز وجل قد قضى على أمته الاختلاف والفرقة، ثم دعا بصحيفة فأملى علي ما أراد أن يكتب في الكتف وأشهد على ذلك ثلاثة رهط: سلمان وأبو ذر والمقداد وسمى من يكون من أئمة الهدى

الذين أمر الله بطاعتهم إلى يوم القيامة، فسماني أولهم ثم ابني هذا ثم ابني هذا - وأشار إلى الحسن والحسين - ثم تسعة من ولد ابني الحسين، أذكلك كان يا أبا ذر ويا مقداد؟ فقاما ثم قالوا: نشهد بذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال طلحة: والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء على ذي لهجة أصدق ولا أبر عند الله من أبي ذر، وأنا أشهد أنهما لم يشهدا إلا بحق وأنت عندي أصدق وأبر منهما. ثم أقبل علي عليه السلام، فقال: اتق الله عز وجل يا طلحة! وأنت يا زبير! وأنت يا سعد! وأنت يا بن عوف! اتقوا الله وآثروا رضاه، واختاروا ما عنده، ولا تخافوا في الله لومة لائم. ثم قال طلحة: لا أراك يا أبا الحسن أجبتي عما سألتك عنه من أمر القرآن، ألا تظهره للناس؟ قال: يا طلحة! عمدا كفتت عن جوابك، فأخبرني عما كتب عمر و عثمان، أقرآن كله أم فيه ما ليس بقرآن؟ قال طلحة: بل قرآن كله. قال: إن أخذتم بما فيه نجوتم من النار ودخلتم الجنة، فإن فيه حجتنا، وبيان حقنا، وفرض طاعتنا. قال طلحة: حسبي، أما إذا كان قرآنا فحسبي. ثم قال طلحة: أخبرني عما في يدك من القرآن وتأويله وعلم الحلال والحرام إلى من تدفعه؟ ومن صاحبه بعدك؟ قال: إلى الذي أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أدفعه إليه. قال: من هو؟ قال وصيي وأولى الناس بعدي بالناس ابني الحسن ثم يدفعه ابني الحسن عند موته إلى ابني الحسين، ثم يصير إلى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يرد آخرهم على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه، هم مع القرآن لا يفارقونه والقرآن معهم لا يفارقهم، أما أن معاوية وابنه سيليان بعد عثمان ثم يليهما سبعة من ولد الحكم بن أبي العاص واحد بعد واحد تكلمة اثني عشر إمام ضلالة، وهم الذين رأي رسول الله صلى الله عليه وآله على منبره يردون الأمة على أدبارهم القهقري، عشرة منهم من بني أمية ورجلان أسسا ذلك لهم، وعليهما مثل جميع أوزار هذه الأمة إلى يوم القيامة. انتهى كلامه عليه السلام.

و قوله كذلك في خطبته المشهورة الشقشقية: أما والله لقد تقمصها فلان و إنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحي ينحدر عني السيل و لا يرقى إلي الطير فسدلت دونها ثوبا و طويت عنها كشحا و طففت أرتئي بين أن أصول بيد جداء أو أصبر على طخية عمياء يهرم فيها الكبير و يشيب فيها الصغير و يكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه. فرأيت أن الصبر على هاتا أحجى فصبرت و في العين قذى و في الحلق شجا أرى تراثي نهبا حتى مضى الأول لسبيله فأدلى بها إلى فلان بعده ثم تمثل بقول الأعشى:

شتان ما يومي على كورها و يوم حيان أخي جابر

فيا عجبنا بينا هو يستقلها في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته لشد ما تشطرا ضرعيها فصيرها في حوزة خشناء يغلظ كلمها و يخشن مسها و يكثر العثار فيها والإعتذار منها فصاحبها كراكب الصعبة إن أشنق لها خرم و إن أسلس لها تقحم فمني الناس لعمر الله بخبط و شماس و تلون و اعتراض فصبرت على طول المدة و شدة المحنة حتى إذا مضى لسبيله جعلها في جماعة زعم أنني أحدهم فيا لله و للشورى متى اعتراض الريب في مع الأول منهم حتى صرت أقرن إلى هذه النظائر لكني أسففت إذ أسفوا و طرت إذ طاروا فصغا رجل منهم لضغنه و مال الآخر لصهره مع هن و هن إلى أن قام ثالث القوم نافجا حضنيه و معتلفه و قام معه بنو أبيه يخضمون مال الله خضمة الإبل نبتة الربيع إلى أن انتكث عليه قتله و أجهز عليه عمله و كبت به بطنته. فما راعني إلا و الناس كعرف الضبع إلي ينثالون علي من كل جانب حتى لقد وطئ الحسنان و شق عطفاي مجتمعين حولي كربيضة الغنم فلما نهضت بالأمر نكثت طائفة و مرقت أخرى و قسط آخرون بوجود الناصر و ما أخذ الله على العلماء ألا يقاروا على كظة ظالم و لا سغب مظلوم كأنهم لم يسمعوا الله سبحانه يقول تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض و لا

فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله لقد سمعوها و وعوها و لكنهم حليت الدنيا في أعينهم و راقهم زبرجها أما والذي فلق الحبة و برأ النسمة لولا حضور الحاضر و قيام الحجة و وجود الناصر لألقيت حبلها على غاربها و لسقيت آخرها بكأس أولها و لألقيتم دنياكم هذه أزهد عندي من عفطة عنز . قالوا و قام إليه رجل من أهل السواد عند بلوغه إلى هذا الموضع من خطبته فناوله كتابا قيل إن فيه مسائل كان يريد الإجابة عنها فأقبل ينظر فيه فلما فرغ من قراءته قال له ابن عباس: يا أمير المؤمنين لو اطردت خطبتك من حيث أفضيت فقال : هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت قال ابن عباس والله ما أسفت على كلام قط كأسفي على هذا الكلام ألا يكون أمير المؤمنين عليه السلام بلغ منه حيث أراد. و قوله أيضا

فإن كنت بالشورى ملكت أمورهم فكيف بهذا و المشيرون غيب
و إن كنت بالقربى حجبت خصيمهم فغيرك أولى بالنبي و أقرب
أي إن كنت قد وليت بالشورى فهل تكون شورى بدون بني هاشم و هم أولى بها؟
فإنهم لم يحضروا و إن كنت ذكرت قرابتك من رسول الله و حججتهم بها فغيرك
(يعني نفسه) أولى فهو أقرب لرسول الله منك. و قوله أيضا:

لنا ما تدعون بغير حق إذا عرف الصحاح من المراض
عرفتم حقنا فجحدموه كما عرف السواد من البياض
كتاب الله شاهدنا عليكم و قاضينا الإله فنعم قاض

أي من لديه أدنى مسكة من العقل يميز بها السليم من السقيم يعرف أن الحق الذي تدعونه هو حقنا. و أنتم تعرفون ذلك و تتكرونه تماما كما تعرفون الأبيض من الأسود. و الشاهد على حقنا كتاب الله و القاضي به هو الله محل القضاء.

للتذكير أخي الكريم فكل إحتجاج من هذه الإحتجاجات وحده حجة على كل المسلمين. و لا بأس أن أزيدك إحتجاجات إثني عشر صحابيا من خيرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله على أبي بكر و لو كان قاضي عدل لكفاه شاهدان عدلان لرد الحق إلى صاحبه. حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثني أبي، عن جده أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثني النهيكي قال، حدثنا أبو محمد خلف بن سالم قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب قال: كان الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة وتقدمه على علي بن أبي طالب عليه السلام اثني عشر رجلا من المهاجرين والأنصار وكان من المهاجرين خالد بن سعيد ابن العاص في الاحتجاج " عمرو بن سعيد " وهو الصحيح لان خالد حينذاك عامل اليمن. والمقداد بن الأسود وأبي بن كعب وعمار بن ياسر وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي وعبد الله بن مسعود وبريدة الأسلمي وكان من الأنصار خزيمة بن - ثابت ذو الشهادتين وسهل بن حنيف وأبو أيوب الأنصاري وأبو الهيثم بن التيهان وغيرهم فلما صعد المنبر تشاوروا بينهم في أمره، فقال بعضهم: هلا نأتيه فننزله عن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال آخرون: إن فعلتم ذلك أعنتم على أنفسكم وقال الله عز وجل " ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة البقرة: ١٩٢ " ولكن امضوا بنا إلى علي بن أبي طالب عليه السلام نستشيره ونستطلع أمره فأتوا عليا عليه السلام فقالوا: يا أمير المؤمنين ضيقت نفسك وتركت حقا أنت أولى به وقد أردنا أن نأتي الرجل فننزله عن منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فإن الحق حقا، وأنت أولى بالأمر منه فكرهنا أن ننزله من دون مشاورتك، فقال لهم علي عليه السلام: لو فعلتم ذلك ما كنتم إلا حربا لهم ولا كنتم إلا كالكحل في العين أو كالملاح في الزاد، وقد اتفقت عليه الأمة التاركة لقول نبيها والكاذبة على ربها ولقد شاورت في ذلك أهل بيتي فأبوا إلا السكوت لما تعلمون من وعر صدور القوم وبغضهم لله عز وجل ولأهل بيت نبيه عليهم السلام وإنهم يطالبون بثارات الجاهلية والله لو فعلتم ذلك لشهروا سيوفهم مستعدين للحرب والقتال كما فعلوا ذلك حتى قهروني وغلبوني على نفسي وللبوني وقالوا لي: بايع وإلا قتلناك فلم أجد حيلة إلا أن أدفع القوم عن نفسي

وذلك أني ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وآله " يا علي إن القوم نقضوا أمرك واستبدوا بها دونك، وعصوني فيك. فعليك بالصبر حتى ينزل الامر، ألا وإنهم سيغدرون بك لا محالة فلا تجعل لهم سبيلا إلى إذلالك وسفك دمك، فإن الأمة ستغدر بك بعدي كذلك أخبرني جبرئيل عليه السلام عن ربي تبارك وتعالى " ولكن اتوا الرجل فأخبروه بما سمعتم من نبيكم ولا تجعلوه في الشبهة من أمره ليكون ذلك أعظم للحجة عليه [وأزيد] وأبلغ في عقوبته إذا أتى ربه وقد عصى نبيه وخالف أمره قال: فانطلقوا حتى حفوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة فقالوا للمهاجرين: إن الله عز وجل بدأ بكم في القرآن فقال: " لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار " فبكم بدأ.

تكلم بعض الصحابة في ذلك بعد تولي الخلافة من قبل أبي بكر مدافعين عن حق علي عليه السلام في الخلافة فأول من تكلم به خالد بن سعيد بن العاص ثم باقي المهاجرين ثم من بعدهم الأنصار. وروي أنهم كانوا غُيباً عن وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله فقدموا وقد تولى أبو بكر وهم يومئذ أعلام مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقام خالد بن سعيد بن العاص وقال : إتق الله يا أبا بكر ، فقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ونحن محتوشوه يوم قريظة حين فتح الله له وقد قَتَلَ عليُّ يومئذ عدة من صناديد رجالهم ، وأولي البأس والنجدة منهم يا معاشر المهاجرين والأنصار ، إني موصيكم بوصية فاحفظوها ومودعكم أمراً فاحفظوه ، ألا إن عليا بن أبي طالب عليه السلام أميركم بعدي ، وخليفتي فيكم ، بذلك أوصاني ربي ، ألا وإنكم إن لم تحفظوا فيه وصيتي وتوازروه وتتصروه اختلفتم في أحكامكم ، واضطرب عليكم أمر دينكم ، وَوَلِيكُمْ شِرَارُكُمْ . ألا إن أهل بيتي هم الوارثون لأمري ، والعالمون بأمر أمتي من بعدي . اللهم مَنْ أطاعهم من أمتي ، وحفظ فيهم وصيتي ، فاحشرهم في رُمرتِي ، واجعل لهم نصيباً من مرافقتي ، يدركون به نور الآخرة . اللهم وَمَنْ أساء خلافتي في أهل بيتي فأحرمه الجنة التي عرضها كعرض السماء والأرض". فقال له عمر بن الخطاب اسكت يا خالد فلست من اهل المشورة ولا ممن يقتدى برأيه . فقال خالد: اسكت يا ابن الخطاب فإنك تتطرق عن لسان غيرك. وأيم

الله لقد علمت قريش أنك من الأممها حسباً وأدناها منصباً ، وأخسها قدراً وأخملها ذكراً ، وأقلهم غناء عن الله ورسوله . وأنتك لجان في الحروب ، بخيل بالمال ، لئيم العنصر ، مالك في قريش من فخر ، ولا في الحروب من ذكرك وإنك في هذا الأمر بمنزلة الشيطان إذ قال للإنسان اكفر ، فلما كفر قال إني بريء منك ، إني أخاف الله رب العالمين ، فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدَيْن فيها ، وذلك جزاء الظالمين ، فأبلس عمر ، وجلس خالد بن سعيد. ثم قام سلمان الفارسي كما رواه ابن أبي الحديد وقال : كرديد ونكرديد (وندانيد جه كرديد) أي فعلتم ولم تفعلوا (وما علمتم ما فعلتم) وامتنع من البيعة قبل ذلك حتى وُجِيءَ عنقه ، فقال : يا أبا بكر إني من تسند أمرك إذا نزل ما لا تعرفه ، وإني من تفرع إذا سئلت عما لا تعلمه ، وما عذرك في تقدم من هو أعلم منك وأقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وأعلم بتأويل كتاب الله عز وجلّ وسنة نبيه ، ومن قدّمه النبي صلى الله عليه وآله في حياته ، وأوصاكم به عند وفاته ، فنبذتم قوله ، وتناسيتم وصيته ، وأخلفتم الوعد ، ونقضتم العهد ، وحللتهم العقد الذي كان عقده عليكم من النفوذ تحت راية أسامة بن زيد حذراً من مثل ما أتيتموه ، وتنبهتُم للأمة على عظيم ما اجترحتُموه من مخالفة أمره ، فعن قليل يصفو لك الأمر وقد أثقلت الوزر ونقلت إلى قبرك ، وحملت معك ما اكتسبت يداك ، فلو راجعت الحق من قُرب وتلافيت نفسك ، وتبت إلى الله من عظيم ما اجترمت ، كان ذلك أقرب إلى نجاتك يوم تغرد في حفرتك ويسلمك ذوو نصرتك ، فقد سمعت كما سمعنا ، ورأيت كما رأينا ، فلم يردعك ذلك عما أنت متشبث به من هذا الأمر الذي لا عذر لك في تقلده ولا حظّ للدين والمسلمين في قيامك به ، فالله الله في نفسك ، فقد أعذر من أنذر ولا تكن كمن أدبر واستكبر . ثم قام أبو ذر فقال : يا معاشر قريش أصبتم قباحةً وتركتم قرابة ، والله لترتدن جماعة من العرب ولتسكن في هذا الدين ولو جعلتم الأمر في أهل بيت نبيكم ما اختلف عليكم سيفان . والله لقد صارت لمن غلب ولتطمحن إليها عين من ليس من أهلها ، وليسفكن في طلبها دماء كثيرة ، فكان كما قال أبو ذر رضوان الله عليه . ثم قال لقد علمتم وعلم خياركم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : " الأمر بعدي لعليّ ثم ، لإبنيّ الحسن والحسين ، ثم للطاهرين من ذريّتي " . فأطرحتم قول نبيكم وتناسيتم ما عهد به إليكم ، فأطعتم

الدنيا الفانية ، وبعتم الآخرة الباقية التي لا يهرم شبابها ، ولا يزول نعيمها ، ولا يحزن أهلها ، ولا يموت سكانها ، بالحقير التافه الفاني الزائل ، وكذلك الأمم من قبلكم كفرت بعد أنبيائها ، ونكصت على أعقابها ، وغيرت وبدّلت ، واختلفت ، فساوَيْتُمُوهم حذو النعل بالنعل ، والفذة بالفذة واما قليل تدوقون وبال أمركم ، وتجزون بما قدمت أيديكم ، وما الله بظلام للعبيد . ثم قام المقداد بن الأسود وقال : ارجع يا أبا بكر عن ظلمك ، وتب إلى ربك ، والزم بيتك ، وابك على خطيئتك ، وسلم الأمر لصاحبه الذي هو أولى به منك ، فقد علمت ما عقده رسول الله صلى الله عليه وآله في عنقك من بيعته ، وألزمك من النفوذ تحت راية أسامة بن زيد وهو مولاه ، ونبّه على بطلان وجوب هذا الأمر لك ولمن عضدك عليه بضمه لكما إلى علم النفاق ومعدن الشنآن والشقاق عمرو بن العاص الذي أنزل الله تعالى فيه على نبيه صلى الله عليه وآله : { إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ } (الكَوْثَرُ/3) فلا اختلاف بين أهل العلم أنها نزلت في عمرو - و أقول والصحيح و الله أعلم أنها نزلت في العاص بن وائل أبوه. بل إنما هو ابن النابغة و قد كانت تحت أربع رجال منهم العاص و لما أنجبت عمرو نسبته إلى العاص و لما سألوها لما نسبته إليه قالت هو من يصرف علي و هو والله ليس بأبنة و قد أخبرنا الله سبحانه و تعالى أن العاص هو الأبتري الذي ليس له ولد بقوله إن شانئك هو الأبتري. وهو كان أميراً عليهما وعلى سائر المنافقين في الوقت الذي أنفذه رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة ذات السلاسل وإن عمرواً قلدكما حرس عسكره فمن الحرس إلى الخلافة؟ إتق الله وبادر الإستقالة قبل فوتها ، فإن ذلك أسلم في حياتك وبعد وفاتك ، ولا تركز إلى دنياك ، ولا تغررك قريش وغيرها ، فعن قليل تضمحل عنك دنياك ، ثم تصير إلى ربك فيجزيك بعملك . وقد علمت وتيقنت أن علياً بن أبي طالب عليه السلام صاحب هذا الأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وآله فسلمه إليه بما جعله الله له فإنه أتم لسترك وأخف لوزرك فقد والله نصحت لك إن قبلت نُصحي وإلى الله ترجع الأمور . ثم قام بريدة الأسلمي فقال إنا لله وإنا إليه راجعون ماذا لقي الحق من الباطل يا أبا بكر؟ أنسيت أم تناسيت أم خدعتك نفسك وسوّلت لك الأباطيل؟ أولم تذكر ما أمرنا به رسول الله صلى الله عليه وآله من تسمية علي عليه السلام بإمرة المؤمنين ، والنبي بين أظهرنا وقوله في عدة أوقات :

هذا أمير المؤمنين ، وقاتل القاسطين؟ فاتَّقِ الله وتدارك نفسك قبل أن لا تُدرِكها وأنقذها مما يهلكها ، وارجع وأنت تستطيع أن تراجع ، فقد محضتُك النصح ، ودللتك على طريق النجاة .

، فلا تكونن ظهيراً للمجرمين. ثم قام عمار بن ياسر فقال : يا معاشر قريش يا معاشر المسلمين ، إن كنتم علمتم وإلا فاعلموا أن أهل بيت نبيكم أولى به وأحق بإرثه ، وأقومُ بأمور الدين وآمن على المؤمنين ، وأحفظ لملته ، وأنصح لأمته ، فمروا صاحبكم فليرد الحق إلى أهله قبل أن يضطرب حبلكم ، ويضعف أمركم ، ويظفر عدوكم ، ويظهر شتاتكم وتعظم الفتنة بكم ، وتختلفون فيما بينكم ، ويطمع فيكم عدوكم ، فقد علمتم أن بني هاشم أولى بهذا الأمر منكم ، وعلي من بينهم وليكم بعهد الله وبعهد رسوله ، وفرق ظاهر قد عرفتموه في حال بعد حال عندما سدَّ النبي صلى الله عليه وآله أبوابكم التي كانت إلى المسجد فسدها كلها غير بابها وإيثاره إياه بكريمته فاطمة دون سائر من خطبها إليه منكم ، وقوله صلى الله عليه وآله : " أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد الحكمة فليأتها من بابها " . وأنتم جميعاً مصطرخون فيما أشكل عليكم من أمور دينكم إليه وهو مستغن عن كل أحد منكم ، إلى ما له من السوابق التي ليست لأفضلكم عند نفسه ، فما بالكم تحيدون عنه وتغيرون على حقه ، وتؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة ، بئس للظالمين بدلاً . أعطوه ما جعله الله له : { وَلَا تَزِدُوا عَلَيَّ أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ } (المائدة/21) .

ثم قام أبي بن كعب فقال يا أبا بكر لا تجحد حقاً جعله الله لغيرك ، ولا تكن أول من عصى رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيِّه وصفيِّه ، وصدف عن أمره . أردد الحق إلى أهله تسلّم ولا تتماذ في غيك فتندم وبادر الإنابة يخفّ وزرك ولا تخصص بهذا الأمر الذي لم يجعله الله لك نفساً ، فتلقى وبال عمك ، فعن قليل تفارق ما أنت فيه وتصير إلى ربك ، فيسألك عما جنيت { وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ } (فصلت/46) . ثم قام خزيمة بن ثابت فقال: أيها الناس أستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله

وآله قبل شهادتي وحدي ولم يُرد معي غيري؟ قالوا بلى قال : فأشهد أنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : " أهل بيتي يُفرّقون بين الحق والباطل ، وهم الأئمة الذين يُقتدى بهم " . وقد قلت ما علمت ، وما على الرسول إلاّ البلاغ المبين .

ثم قام أبو الهيثم بن التيهان فقال: وأنا أشهد على نبيِّنا صلى الله عليه وآله أنه أقام علياً عليه السلام - يعني في يوم غدِير خم - . فقالت الأنصار ما أقامه إلا للخلافة. وقال بعضهم ما أقامه إلا ليعلم الناس أنه مولى من كان رسول الله صلى الله عليه وآله مولاه. وأكثروا الخوض في ذلك ، فبعثنا رجالاً منا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه عن ذلك ، فقال: قولوا لهم: " علي عليه السلام مولى المؤمنين بعدي ، وأنصح الناس لأمتي ، وقد شهدت بما حضرني . فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ، إن يوم الفصل كان ميقاتاً " . ثم قام سهل بن حنيف فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبيِّ محمد صلى الله عليه وآله ثم قال: يا معاشر قريش اشهدوا على أنني أشهد على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد رأيته في هذا المكان يعني الروضة ، وهو آخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول: " أيها الناس هذا علي إمامكم من بعدي ، ووصيي في حياتي وبعد وفاتي ، وقاضي ديني ، ومنجز وعدي ، وأول من يصافحني على الحوض ، فطوبى لمن تبعه ونصره ، والويل لمن تخلف عنه وخذله " . وقام معه أخوه عثمان بن حنيف فقال: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: " أهل بيتي نجوم الأرض ، فلا تتقدموهم وقدموهم ، فهم الولاة بعدي " . فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله وأي أهل بيتك؟ فقال صلى الله عليه وآله: " علي والظاهر من ولده " . وقد بيّن صلى الله عليه وآله فلا تكن يا أبا بكر أول كافر به ولا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون . ثم قام أبو أيوب الأنصاري فقال: اتقوا الله عباد الله في أهل بيت نبيكم ، ورُدُّوا إليهم حقهم الذي جعله الله لهم ، فقد سمعتم مثل ما سمع إخواننا في مقام بعد مقام لنبيِّنا صلى الله عليه وآله ومجلس بعد مجلس يقول: أهل بيتي أئمتكم بعدي ، ويومئ إلى علي عليه السلام ويقول: هذا أمير البررة ، وقاتل الكفرة ، مخذول من خذله منصور من نصره . فتوبوا إلى الله من ظلمكم ، إن الله تَوَّابٌ رحيم ، ولا تتولوا عنه مدبرين ولا تتولوا عنه معرضين .

يقول الصادق عليه السلام: فَأُفْحِمَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى الْمَنْبَرِ حَتَّى لَمْ يُخْرِ جَوَاباً ثُمَّ قَالَ: (وَلَيْتَكُمْ وَلَسْتُ بِخَيْرِكُمْ ، أَقِيلُونِي ، أَقِيلُونِي) فقال عمر بن الخطاب : أنزل عنها يا لكع إذا كنت لا تقوم بحجج قريش لم أقمت نفسك هذا المقام، والله لقد هممت أن

أخلعك وأجعلها في سالم مولى أبي حذيفة. قال: فنزل ثم أخذ بيده وانطلق إلى منزله، وبقوا ثلاثة أيام لا يدخلون مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله. فلما كان في اليوم الرابع، جاءهم خالد بن الوليد ومعه ألف رجل، وقال لهم: ما جلوسكم؟ فقد طمع فيها والله بنو هاشم، وجاءهم سالم مولى أبي حذيفة ومعه ألف رجل، وجاءهم معاذ بن جبل ومعه ألف رجل، فما زال يجتمع رجل رجل حتى اجتمع أربعة آلاف رجل، فخرجوا شاهرين أسيافهم، يقدمهم عمر بن الخطاب حتى وقفوا بمسجد النبي صلى الله عليه وآله فقال عمر: والله يا صحابة علي لئن ذهب الرجل منكم يتكلم بالذي تكلم به بالأمس لنأخذن الذي فيه عيناه. فقام إليه خالد بن سعيد بن العاص وقال: يا بن صهاك الحبشية أبأسيافكم تهددوننا أم بجمعكم تفرعوننا؟ والله إن أسيافنا أحد من أسيافكم، وإننا لأكثر منكم وإن كنا قليلين لأن حجة الله فينا، والله لولا أني أعلم أن طاعة إمامي أولى بي لشهرت سيفي ولجاهدتكم في الله إلى أن أبلي عذري، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إجلس يا خالد، فقد عرف الله مقامك وشكر لك سعيك، فجلس. وقام إليه سلمان الفارسي رضي الله عنه وقال: الله أكبر الله أكبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وإلا صمنا يقول: بينا أخي وابن عمي جالس في مسجدي مع نفر من أصحابه، إذ يكبسه جماعة من كلاب أهل النار يريدون قتله وقتل من معه ولست أشك ألا وإنكم هم، فهم به عمر بن الخطاب، فوثب إليه أمير المؤمنين عليه السلام وأخذ بمجامع ثوبه، ثم جلد به الأرض، ثم قال: يا ابن صهاك الحبشية لولا كتاب من الله سبق وعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله تقدم، لأريتك أينما أضعف ناصرنا وأقل عددا، ثم التفت إلى أصحابه فقال: انصرفوا رحمكم الله، فوالله لا دخلت المسجد إلا كما دخل أخواي موسى وهارون إذ قال له أصحابه: " اذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون " والله لا أدخل إلا لزيارة رسول الله صلى الله عليه وآله أو لقضية أفضيها، فإنه لا يجوز لحجة أقامه رسول الله صلى الله عليه وآله أن يترك الناس في حيرة.

و مع كل هذا نكثت الأمة و قسطنط و مرقت 'إلا من رحم ربك' لا لشيء إلا لأن الله سبحانه أكرم عليا عليه السلام و فضله و جعله إمام الكل و لقد كان كذلك و إن

كره المنافقون لقول موسى الكاظم عليه السلام إذا كانت في يدك لؤلؤة و قال الناس إنها جوزة لا يضرك و أنت تعلم أنها لؤلؤة و إذا كان في يدك جوزة و قال الناس إنها لؤلؤة ما نفعك و أنت تعرف أنها جوزة و الأئمة عليهم السلام مع أتباعهم و حتى الغير والله ليعرفون أنهم منصبون أئمة من قبل الله و رسوله صلى الله عليه و آله و أن الله متم نوره و لو كره الكافرون.

و قاعدة كل الصحابة عدول إنما اخترعت 'والله' إلا في مقابل أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله والعجب أن علماء أهل السنة يزعمون أن الله والقرآن عدلا الصحابة جميعاً، وعليه إن أى قدح في أى واحد منهم هو خروج عن الاسلام وزندقة، فما هو القرآن يكذب آراءهم النابعة من الهوى ويقول غير ما قالوا، ولا كلام بعد كلام الله وإن كره الكارهون. و تنسفها الكثير من الآيات القرآنية من بينها وما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ {آل عمران/144}.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا رَحْمًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ {الأنفال/15} وَمَنْ يُؤَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ فَذَبَّاهُ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ {الأنفال/16}

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا {الأحزاب/9} إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا {الأحزاب/10} هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا {الأحزاب/11} وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا {الأحزاب/12} وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا {الأحزاب/13} وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوَّاهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا {الأحزاب/14} وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُؤْلُونَ الْأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا {الأحزاب/15}

لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَصَافَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ {التوبة/25} ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ {التوبة/26}.

و هذه الآيات المباركة تبين فرارهم في الحروب و قد اعترفوا بذلك و قصة الفرار التي ذكرها القرآن فإن فرارهم لم يكن مرة واحدة بل تعدد ففي يوم أحد و قد ذكره أبو طاهر المخلص في المخلصيات حدثنا يحيى قال: حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: حدثنا عاصم بن كليب بن شهاب الجرمي، عن أبيه قال: خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم الجمعة على المنبر فقرأ آل عمران، وكان يعجبه إذا خطب أن يقرأها، فلما انتهى إلى قوله {إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان} [آل عمران: 155] الآية قال: لما كان يوم أحد هزمنا ففرت حتى صعدت الجبل فلقد رأيتني أنزو كأني أروى و الناس يقولون قتل محمد فقلت لا أجد أحدا يقول قتل محمد إلا قتلته حتى اجتمعوا على الجبل فنزلت إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الآية كلها. تقول الكتب لم يبق معه يوم حنين إلا تسعة أو ثمانية كلهم من بني هاشم معهم أيمن ابن أم أيمن و قد كانوا اثنا عشر ألف حسب بعض الروايات أي لم يبق معه إلا أقل من واحد من الألف. للتذكير يقول الله سبحانه في هذه الآية ثم أنزل الله سكينته على رسوله و على المؤمنين فمن هم إذا المؤمنون؟ بالطبع هم هؤلاء الذين لم يفروا و بقوا مع رسول الله صلى الله عليه و آله يضحون بأنفسهم من أجله و على رأسهم علي ابن أبي طالب عليه السلام فلنتعظ و نأخذ الدروس و نعتبر لنكون على السراط السوي بإذن الله.

يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ أُولُو مَا يَتَّخِذُونَ آيَاتِنَا هُتُوًا وَأَلَّا يَحْمِلُوا غُنًا وَمَا جَزَاءُ الْكَافِرِينَ إِذْ أَقْبَلُوا الْحَرْبَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْيَوْمَ الْقِيَامَ فِي سُدُورِهِمْ أَحْجَادٌ {التوبة/74}

وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ سورة الجمعة: ١١.

فيا من تقول بعدالة الصحابة أجمعين و أنت تعلم أنك تقول بما هو عكس ما جاء في القرآن و السنة النبوية الشريفة فهلا اتعظت بالقرآن الكريم و برسول الله صلى الله عليه و آله؟ والروايات كثيرة وفي كل الصحاح.

ثم إن مصطلح الصحبة عند رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يختلف عن ما هو عند المتأخرين فهؤلاء يرون أن كل من رأى رسول الله و لو مرة واحدة يدخل تحت هذه التسمية و إنما قالوا بهذا إلا ليدخلوا ضمن هذه التسمية معاوية و أتباعه ليحصنوه عند جميع المسلمين و لكن هيهات و هل يكون الإنسان مؤمنا و منافقا في آن واحد؟ أما هذا المصطلح عند رسول الله صلى الله عليه و آله فهو خاص لأناس ألا ترى معي أن خالد بن الوليد تخاصم يوما مع عبد الرحمن بن عوف فسبه أمام رسول الله فقال له رسول الله لا تسبوا أصحابي كما هو مذكور في الصحيحين و كثير من الكتب الأخرى بما هو نصه حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت ذكوان يحدث عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه و آله لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم و لا نصيفه تابعه جرير و عبد الله بن داوود و أبو معاوية و محاضر عن الأعمش. فلما قال رسول الله لا تسبوا أصحابي قالها للصحابة في مفهوم المتأخرين أي جعل عبد الرحمن بن عوف من أصحابه و أخرج منهم خالداً كما أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال لا تسبوا أصحابي و لم يقل لا يسبن أحد من بعدي أصحابي و هذا دليل على أنه ليس كل من عايشه هو من صحبه بل أناس مخصوصون بهذا الشرف الذي ليس مثله شرف. و الدليل على أن الصحابة في مفهوم المتأخرين ليسوا كلهم في مستوى العدالة قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في الحديث عن جابر عن عمر قال دخل رجلان على رسول الله يسألانه في شيء فأعانهما بدينارين فخرجا فإذا هما يثنيان خيرا فدخلت عليه فقلت يا رسول الله رأيت فلانا و فلانا خرغا من عندك يثنيان خيرا قال لكن فلان ما يقول ذاك و قد أعطيته ما بين عشرة إلى مائة فما يقول ذاك و إن أحدكم ليخرج بصدقته من عندي متأبطها و إنما هي له نار قلت يا رسول الله تعطيه و قد علمت أنها له نار قال فما

أصنع يأتوني يسألوني و يأبى الله لي البخل. أخرجه أحمد في مسنده و أبو يعلى الموصلي في مسنده و ابن الأعرابي في معجمه و ابن حبان في صحيحه و الحاكم في مستدركه و ابن عساكر في معجمه و في مسند الفاروق لابن كثير و في المقصد العلى في زوائد أبي يعلى و في موارد الضمان إلى زوائد ابن حبان. و كذلك كلنا يعلم بأن حذيفة رضي الله عنه كان يعلم أسماء المنافقين أي أن منهم المنافقين. و الأدلة كثيرة فإن الله سبحانه و تعالى أنزل سورة كاملة في القرآن تسمى المنافقون. كما أن الصحابة كانوا يسمون سورة التوبة بالفاضة لأنها فضحت المنافقين منهم.

و الأعجب من كل ذلك كيف بعلماء أمة محمد صلى الله عليه و آله لم يلتزموا بكتاب الله و سنة رسوله صلى الله عليه و آله في الإمامة و النصوص عليها كثيرة و واضحة وضوح الشمس ففي كتاب الله وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ {البقرة/124} أي لما جعل الله إبراهيم على نبينا و آله و عليه السلام إماما طلب منه أن يجعلها أيضا في ذريته فأجابته الله أنني قد جعلتها في ذريتك الصالحين أي محمد و آل بيته الطيبين الطاهرين و أبطلت هذه الآية إمامة كل ظالم إلى يوم الدين أي و لو ظلم نفسه أو غيره و لو لحضة من عمره و أعظم الظلم الشرك. و بمعنى آخر أي من يناله عهد الله الذي هو الإمامة لن يكون إلا من اصطفى الله و كان معصوما من قبل الله. ألا ترى أن الله سبحانه و تعالى قال لا ينال عهدي الظالمين و لم يقل الظالمون إذا الفاعل هنا عهد الله و المفعول به الظالمين نفهم من هذا أن كل من وصل إلى الحكم و ادعى التقوى وادعى أنه من تنصيب الله أو ادعى له فهو من الظالمين لأن من يكون من قبل الله فهو منصوص عليه في كتاب الله و سنة رسوله صلى الله عليه و آله و لله الحمد أما لو قال الله سبحانه لا ينال عهدي الظالمون يكون المعنى حينئذ أن كل من وصل إلى الحكم فهو تقي عادل و ليس بظالم أبدا. قد يقول القائل فما معنى قوله سبحانه و تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء و تنزع الملك ممن تشاء و تعز من تشاء و تذلل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير {آل عمران/26} فأقول إن الملك ملكان ملك في منظور الله

سبحانه و تعالى و هو الرسالة و النبوة و الإمامة و الولاية و قد سماها سبحانه بالملك العظيم بقوله و آتيناهم ملكا عظيما أي آل إبراهيم أي آل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و الملك في منظور المخلوق هو ما عبرت عنه بلقيس بالفساد إذ قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها و جعلوا أعزة أهلها أذلة و أكد سبحانه و تعالى بأنهم فعلا هكذا بقوله و كذلك يفعلون. فإذا رجعنا إلى معنى قوله سبحانه تؤتي الملك من تشاء أي إيتاء هذا الملك الخير و العظيم من قبل الله لمن اصطفى من عباده و اختارهم لخلافته في أرضه و هم مائة و أربع و عشرون ألف نبي و آخرهم محمد صلى الله عليه و آله و عترته الطيبة الطاهرة أما قول تنزع الملك ممن تشاء أي هذا الملك العقيم الذي إنما اختاره البشر و ينزعه الله منهم نزعا و لا كرامة و لو كان الله سبحانه يقصد نفس الملك لقال تؤتي الملك من تشاء و تنزعه ممن تشاء و لكن الله سبحانه يقول و تنزع الملك ممن تشاء أي هذا الملك الظالم البائس لا ملك الله أو خلافته في أرضه إذ لم ينزعها سبحانه و تعالى من أوليائه بل يخلف بعضهم بعضا. و أما قوله تعز من تشاء فهي قوله سبحانه و لله العزة و لرسوله و للمؤمنين و أما الذلة فهي لأعداء الله و رسوله و المؤمنين و ذلك قوله سبحانه و تعالى إن الذين يحدون الله و رسوله أولئك في الأذنين {المجادلة/20} إذا فالإمامة من عند الله و غيرها من عند البشر و هل ينصب الله على خلقه فرعون و أمثاله؟ أليس هو القائل و اسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون {الزخرف/45}. و هذه الإمامة جعلها الله لسيدنا إبراهيم عليه السلام بعد أن ابتلاه بذبح ابنه إسماعيل عليه السلام و هذا عند كبر سنه فيقول الله سبحانه و تعالى على لسان سيدنا إبراهيم (الحمد لله الذي وهب لي على الكبر إسماعيل و إسحاق) إبراهيم 39. و الشاهد على أن الإبتلاء هو بذبح ابنه إسماعيل قوله تعالى (فلما أسلما و تله للجبين و نادينا أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين إن هذا لهو لبلاء المبين و فديناه بذبح عظيم) 103 - 107 من الصافات. وإذا قال القائل بأن المقصود هنا بالإمامة إنما هي النبوة فأقول لا لأن النبوة إنما كانت لسيدنا إبراهيم في الصغر لقوله تعالى (قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم) الأنبياء 60. و ضف إلى ذلك هل الإمامة التي تطلقون على مالك و

الشافعي و أبي حنيفة و أحمد بن حنبل هي النبوة؟ ونلاحظ أن الإمامة إنما جعلها الله لسيدنا إبراهيم بعد الإبتلاء. إذا فهي مرتبة عظيمة عند الله. و هذه الإمامة ليست كتلك المعني بها الرئاسة و التي هي من جعل البشر، و أحبذ أن يقال عنها رئاسة لا إمامة، فسيدنا إبراهيم لم يكن حاكما. فكذلك أهل بيت رسول الله هم أئمة بنص رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أي إنما هي جعل من الله لهؤلاء و إن لم يحكم منهم الكثير. أما من هم فقد أخبرنا بهم رسول الله صلى الله عليه و آله و بعددهم و أخبر أنهم اثنا عشر إماما ففي رواية البخاري عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "يكون اثنا عشر أميراً" فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي: إنه قال: "كلهم من قریش".

وفي صحيح مسلم بسنده عن النبي صلى الله عليه وآله: "لا يزال الدين قائماً حتى تقوم الساعة أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة، كلهم من قریش".

وفي رواية أحمد عن مسرور قال: كنا جلوساً عند عبدالله بن مسعود وهو يقرئنا القرآن، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن، هل سألتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كم يملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال عبدالله: ما سألتني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك، ثم قال: نعم، ولقد سألتنا رسول الله: "اثني عشر كعدّة نعباء بني إسرائيل". أولهم علي عليه السلام و آخرهم المهدي عليه السلام كما أخبرنا تماما بعدد الأنبياء و الأمة ككل تعرف أربعة منهم الإمام علي و الإمام الحسن و الإمام الحسين و الإمام المهدي عليهم السلام أما مذهب أهل البيت فيعرفون الإثني عشر إماما إذا أغلب الأمة تعرف ثلث الأئمة عليهم السلام و لم تؤمن بالإمامة و تعرف واحد من ستين و تسعمائة و أربعة آلاف نبيا و تؤمن بنبوتهم كلهم. مع أن الإمامة مذكورة بكثرة في القرآن الكريم والسنة النبوية المحمدية الأصيلة. و يجب على الأمة الإيمان بكل ما جاء به محمد صلى الله عليه و آله و لا يجوز أن تؤمن ببعض و تكفر ببعض.

وَجَعَلْنَا هُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ
وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ {الأنبياء/73}

وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ {السجدة/24} هذا في حق الأنبياء. للإشارة لم تكن هذه الإمامة لكل الأنبياء بل للمفضلين منهم فقط. و يكفينا هنا ذكر دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في صباح زواج علي من فاطمة عليهما السلام حيث رفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كفيه وقال (اللهم اجمع شملهما و ألف بين قلوبهما واجعلهما و ذريتهما من ورثة الجنة و ارزقهما ذرية طيبة مباركة و اجعل في ذريتهما البركة و اجعلهم أئمة يهدون بأمرك إلى طاعتك) و دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مستجاب فهم إذا بفضل الله و دعاء رسول الله أعطوا الإمامة التي كانت في الأمم السابقة خاصة بالمفضلين من الأنبياء و لله الحمد و المنة. و لم العجب و قد أخبرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأن هذه الأمة تحذو حذو الأمم السابقة حذو القذة بالقذة و النعل بالنعل. فهم إذا أئمة و إن لم يحكموا فالحكم هو الذي يتشرف بهم لا هم يتشرفون به. للتذكير كل ما كان من جعل البشر فهو مذموم في القرآن الكريم كقوله سبحانه و تعالى قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذُنُ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ {يونس/59}. و كذلك قوله أَجَعَلْتُمْ سَفَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ {التوبة/19}. و الأئمة كثيرة في القرآن بل حتى من اختار موسى على نبينا و آله و عليه السلام من قومه لم يكونوا أهلا للمهمة التي اختارها لهم و لو كانوا من اختيار الله له لكانوا بدون شك أهلا لها. وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ {القصص/5} و هذه الآية أيضا في حق الأئمة عليهم السلام و قد استضعفوا فعلا في الأرض من قبل الظالمين فوعدهم الله سبحانه أن يجعلهم أئمة و يجعلهم الوارثين لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و آله علمه و علم الأنبياء من قبله و يقول بعد الوارثين و نمكن لهم في الأرض و هذا يحصل بإذن الله عند الإمام المهدي عليه السلام و عجل الله فرجه الشريف.

يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُوْتِئِكَ يَقْرَءُ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا {الإسراء/71} فالآية واضحة وضوح الشمس فيوم القيامة يأتي

جماعات كل جماعة على رأسها إمامها أي إمام زمانها و هذا هو قول الله سبحانه و تعالى لتكونوا شهداء على الناس و يكون الرسول عليكم شهيدا. فإن كان إمام هدى و إلا فإمام ضلالة ألا ترى إلى قوله سبحانه و تعالى وَجَعَلْنَا هُمْ أُمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ {القصص/41} وَأَتْبَعْنَا هُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ {القصص/42}.

وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ {يس/12} يقول رسول الله صلى الله عليه و آله في خطبة الغدير أنه علي عليه السلام. و الكثير من الكتب عند السنة و الشيعة تبين هذا.

ثم ما جرى بعد ذلك لعلي عليه السلام و محاربتة في وقعة الجمل من قبل الناكثين والتي راح ضحيتها حوالي عشرين ألف خمسة آلاف منهم من جيش علي عليهم السلام و صفين من قبل القاسطين و النهروان أي الخوارج ثم قتل الإمام علي عليه السلام من قبل الملعون عبد الرحمن بن ملجم الخارجي ثم قتل الحسن عليه السلام على يد جعدة بنت الأشعث بن قيس بتحريض من معاوية بن أبي سفيان ثم قتل معاوية لحجر بن عدي و أصحابه و شيعة علي و لعن علي عليه السلام على المنابر لمدة تسعين سنة على حسب بعض الأقوال و للتذكير فإن سب علي عليه السلام هو سب لرسول الله صلى الله عليه و آله و سب لله سبحانه و تعالى لقول رسول الله صلى الله عليه و آله من سب عليا فقد سبني و من سبني فقد سب الله و من سب الله أكبه الله على منخريه في النار المروي عن أم سلمة في كثير من الكتب المعتمدة. فهل بالله عليك يلعن علي و رسول الله و الله سبحانه لكل هذه المدة و تسكت الأمة؟ أليست الأمة بهذا السكوت قد عبدت معاوية؟ و تمادوا في طغيانهم إلى أن وصل بهم الحال إلى الفاجعة الكبرى التي تتمثل فيما حدث لسبط رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الحسين عليه السلام فإننا نجد أن الله تعالى و رسوله لا شك غاضبين على هذه الأمة و قد قال ربنا سبحانه و تعالى (و من يحلل عليه غضبي فقد هوى و إني لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحا ثم اهتدى) طه 82.

ثم ما جرى بعد ذلك لعلي عليه السلام و محاربتة في وقعة الجمل من قبل الناكثين والتي راح ضحيتها حوالي عشرين ألف خمسة آلاف منهم من جيش علي عليهم السلام و صفين من قبل القاسطين و النهروان أي الخوارج ثم قتل الإمام علي عليه السلام من قبل الملعون عبد الرحمن بن ملجم الخارجي ثم قتل الحسن عليه السلام على يد جعدة بنت الأشعث بن قيس بتحريض من معاوية بن أبي سفيان ثم قتل معاوية لحجر بن عدي و أصحابه و شيعة علي و لعن علي عليه السلام على المنابر لمدة تسعين سنة على حسب بعض الأقوال و تمادوا في طغيانهم إلى أن وصل بهم الحال إلى الفاجعة الكبرى التي تتمثل فيما حدث لسبط رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم الحسين عليه السلام فإننا نجد أن الله تعالى و رسوله لا شك غاضبين على هذه الأمة و قد قال ربنا سبحانه و تعالى (و من يحلل عليه غضبي فقد هوى و إني لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحا ثم اهتدى) طه 82.

و كيف لا و قد قتلوه قتلة لم يقتل بمثلا أحد قتلة نهى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أن يقتل بها الكلاب قتلوه بالسيوف بالرماح بالسهام بالأعمدة بالخشب بالحجارة. و قتل معه الكثير من أهل بيته فحتى الرضيع لم يسلم من القتل. و قتل معه أصحابه و نعم الأصحاب فكلهم تمنى أن يقتل ثم يحيى ثم يقتل آلاف المرات فأثبتوا مودتهم و محبتهم و اتباعهم محمدا و آل بيته ففدوهم بكل ما لديهم و استحقوا بذلك محبوبة رب العالمين لهم. فقتلوا كلهم عطشى و هو من سقى جيشا بأكمله من الأعداء لما كانت المشرعة تحت سيطرته. و قد سبي بنات رسول الله و ضربوا بالسياط و اقتادوهن مع الصبيان و أهالي أصحاب الحسين مقيدين بالحبال. لقد فعل بخير أهل بيت وجد على الأرض ما لم يفعل بأحد. أليس هذا من باب الحسد أولا و قبل كل شيء؟ و قد خطب خطبة لما دنا منه القوم دعا براحلته فركبها ثم نادى بأعلى صوته أيها الناس اسمعوا قولي و لا تعجلوني حتى أعظكم بما لحق لكم علي و حتى أعتذر إليكم من مقدمي عليكم فإن قبلتم عذري و صدقتم قولي و أعطيتموني النصف كنتم بذلك أسعد و لم يكن لكم علي سبيل و إن لم تقبلوا مني العذر و لم تعطوا النصف من أنفسكم فأجمعوا أمركم و شركاءكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة

ثم اقصوا إلي و لا تنظرون إن وليي الله الذي نزل الكتاب و هو يتولى الصالحين
فلما سمع أخواته كلامه هذا صحن وبكين و بكى بناته فارتفعت أصواتهن فأرسل
إليه أخاه العباس بن علي و عليا ابنه وقال لهما اسكتاهن فلعمري ليكثرن بكأوهن
فلما سكتن حمد الله و أتتى عليه و ذكر الله بما هو أهله و صلى على محمد و على
ملائكته و أنبيائه ثم قال: أما بعد فانسبوني فانظروا من أنا ثم ارجعوا إلى أنفسكم و
عاتبوها فانظروا هل يحل لكم قتلي و انتهاك حرمتي ألسنت ابن بنت نبيكم و ابن
وصيه و ابن عمه و أول المؤمنين بالله و المصدق لرسوله بما جاء به من عند الله
أوليس حمزة سيد الشهداء عم أبي أو ليس جعفر الشهيد ذو الجناحين عمي أو لم
يبلغكم قول مستفيض فيكم أن رسول الله قال لي و لأخي هذان سيدا شباب أهل
الجنة فإن صدقتموني بما أقول و هو الحق والله ما تعمدت كذبا مذ علمت أن الله
يمقت عليه أهله و يضر به من اختلقه و إن كذبتموني فإن فيكم من إذا سألتموه عن
ذلك أخبركم سلوا جابر بن عبد الله الأنصاري أو أبا سعيد الخدري أو سهل بن سعد
الساعدي أو زيد بن أرقم أو أنس بن مالك يخبروكم أنهم سمعوا هذه المقالة من
رسول الله لي و لأخي أفما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي ثم قال فإن كنتم في
شك من هذا القول أفتشكون أثرا ما أنى ابن بنت نبيكم خاصة أخبروني أطلبوني
بقتيل منكم قتلته أو مال لكم استهلكته أو بقصاص من جراحة. فأخذوا لا يكلمونه
فنادى يا شيبث بن ربعي و يا حجار بن أبحر و يا قيس بن الأشعث و يا يزيد بن
الحارث ألم تكتبوا لي أن قد أينعت الثمار و اخضر الجناب و طمت الجمام و إنما
تقدم على جند لك مجند فأقبل قالوا لم نفعل فقال سبحان الله بلى والله لقد فعلتم ثم
قال أيها الناس إذ كرهتموني فدعوني أنصرف عنكم إلى مأمني من الأرض فقال له
قيس بن الأشعث أولا تنزل على حكم بني عمك فإنهم لن يروك إلا ما تحب و لن
يصل إليك منهم مكروه فقال له الحسين أنت أخو أخيك أتريد أن يطلبك بنو هاشم
بأكثر من دم مسلم بن عقيل لا والله لا أعطيهم بيدي إعطاء الذليل و لا أقر إقرار
العبيد عباد الله إني عذت بربي و ربكم أن ترجمون أعوذ بربي و ربكم من كل متكبر
لا يؤمن بيوم الحساب. ثم أناخ راحلته فعقلها عقبة بن سمعان وزحف القوم إليه
وجالت خيولهم، فدعا بفرس رسول الله صلى الله عليه وآله المرتجز وعمامته ودرعه

وسيفه، فركب الفرس ولبس الآثار ووقف قبالة القوم، فاستتصتهم فأبوا عليه، ثم تلاوموا فنصتوا، فخطبهم :حمد الله وأثنى عليه، واستتشدهم عن نفسه الكريمة وما قال فيها جده رسول الله صلى الله عليه وآله وعن فرس رسول الله ودرعه وعمارته وسيفه، فأجابوه بالتصديق، فسألهم لم يقتلونه؟ فأجابوه لطاعة أميرهم .فخطبهم ثانيا وقال " :تبا لكم أيتها الجماعة وترحا، أحيينئذ استصرختمونا والهين فأصرخناكم موجفين سللتم علينا سيفا لنا في أيمانكم، وحششتم علينا نارا اقتدحناها على عدونا وعدوكم؟ فأصبحتم البا لأعدائكم على أوليائكم بغير عدل أفشوه فيكم، ولا أمل أصبح لكم فيهم، فهلا لكم الويلات تركتمونا والسيف مشيم والجأش طامن والرأي لم يستحصف، ولكن أسرعتم إليها كطيرة الدباء وتداعيتم إليها كتهافت الفراش، فسحقا لكم يا عبيد الأمة، وشذاذ الأحزاب، ونبذة الكتاب، ومحرفي الكلم، وعصبة الإثم ونفثة الشيطان، ومطفئ السنن، ويحكم أهؤلاء تعضدون، وعنا تتخاذلون؟ أجل والله، غدر فيكم قديم وشجت عليه أصولكم، وتآزرت عليه فروعكم، فكنتم أخبث ثمر، شجى للناظر وأكلة للغاصب، ألا وإن الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة، وهيهات منا الذلة، يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون، وحجور طابت وطهرت، وأنوف حمية، ونفوس أبية، من أن نؤثر طاعة اللئام، على مصارع الكرام، ألا وإني زاحف بهذه الأسرة على قلة العدد وخذلان الناصر !ثم أنشد أبيات فروة بن مسيك المرادي:

فإن نهزم فهزامون قدما * وإن نهزم فغير مهزمينا
وما إن طبنا حبن ولكن * منايانا ودولة آخرينا
فقل للشامتين بنا أفيقوا * سيلقى الشامتون كما لقينا

ثم قال " :أما والله لا تلبثون بعدها إلا كريث ما يركب الفرص حتى تدور بكم دور الرحي، وتقلق بكم قلق المحور، عهد عهده إلي أبي عن جدي صلى الله عليه وآله فأجمعوا أمركم وشركائكم ثم لا يكن أمركم عليكم غمة ثم اقضوا إلي ولا تنظرون إلي توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة في الأرض إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم اللهم احبس عنهم قطر السماء، وابعث عليهم سنين كسني

يوسف، وسلط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كأساً مصبرة فإنهم كذبونا وخذلونا وأنت ربنا عليك توكلنا وإليك المصير. لما قال عذري (أي حجتى) لا الإعتذار فإنه لم يرتكب أي خطيئة في حقهم حتى يعتذر. قلت هذا لأبين بأن أمة محمد صلى الله عليه و آله و سلم كانت يومها في أسوأ حال فكيف لم تتصر ابن رسول الله و سيد شباب أهل الجنة وسبط الأمة و ريحانة رسول الله و ابن سيدة نساء أهل الجنة وابن بنت أم أبيها وابن أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين و سيد العرب والمسلمين و أخ الحسن المجتبي. فيا ليتهم تدبروا أحاديث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. لكن اختاروا إمامهم المال و الجاه و السلطان و حطام الدنيا و كسادها فأضلوا الطريق و سفكوا أقول دم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و سبي بناته و أبنائه كالعبيد و صفدوا في الحديد و جعل رأس ابنه الحسين على رمح و رأس أبي الفضل العباس قمر العشيرة و رأس علي الأكبر شبيه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو الذي كان يقول عليه أبوه الحسين كنا إذا اشتقنا إلى رسول الله نظرنا إلى علي. أهذه الرؤوس بالله، على كل إنسان يعقل لا أقول كل مسلم، أن تقطع و تحمل على الرماح؟ فوالله إنها لأعظم الجرائم التي وقعت على هذه الأرض. و لا زالت إلى اليوم أمة محمد صلى الله عليه و آله و سلم لم تتكر صراحة هذه الجرائم الشنيعة في حق خير أهل بيت وجد على الأرض على الإطلاق و لعل قول رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ما أودى نبي مثل ما أوديت أي أودى في أهل بيته. و طافوا بهذه الرؤوس النيرة في البلدان وقاموا بأشياء يندى لها الجبين و لا من ناصر رغم أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بذلك ونداء الحسين عليه السلام لأهل من ناصر ينصرني. فلقد نصره الله و والله إنه لرمز الفداء و التضحية للإنسانية جمعاء. فهاهو غاندي محرر الهند يقول لقد تعلمت من الحسين كيف أكون مظلوما فانتصر. بينما أمم أخرى تصدر قوانين في حق شعوب مارسوا جرائم ضد الإنسانية. أما الأغلبية من المسلمين فلا تذكر الحسين و لا نهضة الحسين و كأنها تريد أن تطمسها هي الأخرى و قد خلدها الله. أيعقل أن أمة محمد صلى الله عليه و آله و سلم في أغليبتها لم تسمع بنهضة الحسين إلا بحدوث هذه الفضائيات؟ أليس هو من خرج في طلب الإصلاح في أمة جده و قد طغى عليها الفساد؟ أليس الأمة قد بايعت

يومها يزيد بن معاوية بالجبر؟ ألم يكف أمة محمد وأنها لم تنصره و لا ابنه الحسين رغم أمره بذلك فراحت تريد التعظيم على نهضة الحسين هذه النهضة الخالدة في أذهان الأحرار حتى من غير المسلمين و حتى نهضة حفيده زيد بن علي؟ أليس هذا ما كانت تتمناه بنو أمية؟ و والله إنها لمطاعة حتى اليوم مع أن أحد أئمة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال خلقنا و بنو أمية أعداء قلنا صدق الله و قالوا كذب الله حارب أبو سفيان رسول الله و حارب معاوية عليا و قتل يزيد حسينا و يحارب السفيناني المهدي. ولكن إنما سميت الشبهة بالشبهة لأنها تشبه الحق كما قال علي عليه السلام فصدوا الناس عن الحق وأوقعوهم في الشبهات. ثم إن الأمة الإسلامية تفتخر بما لها من تراث هائل في العلوم و المعرفة و خاصة الجانب الديني منها فالمكتبة الإسلامية تدل على حضارة عريقة و أصيلة و تدل على أمة تعتر بدورها و تسبق الأمم إلى العدل و العدالة. لكن ما الفائدة من إرث كهذا و كلما أخذ منه شيء و أعلن للناس يقال عنه كذب؟ فهل كل هذا الخير الكثير و الوفير الذي تحتوي عليه المكتبة الإسلامية كذب؟ ثم من قال و أنه لا يجوز البكاء ولا النذب بمفهومه العرفي يوم إصدار النص؟ فالبكاء على الحسين من السنة و قد بكى عليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم. و أما النذب فروي أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم مر ببني عبد الأشهل وهم يندبون قتلاهم يوم أحد فقال: (لكن حمزة لا بواكي له) كما جاء في مصنف عبد الرزاق و في سنن سعيد بن منصور و مصنف ابن أبي شيبة و مسند إسحاق بن راهويه و في مسند أحمد و في سنن ابن ماجة و مسند البزار و مسند أبي يعلى و شرح معاني الآثار و معجم بن الأعرابي و في المعجم الكبير للطبراني و في المستدرک على الصحيحين و السنن الكبرى للبيهقي و غيرهم. قالت المرأة التي روت: فخرجنا حتى أتينا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فنذبنا حمزة و رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في البيت حتى سمعنا نشيجه في البيت. فأرسل إلينا (أن قد أصبتم أو قد أحسنتم) يقول بعض العلماء إنما قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم هذا لأن حمزة كان سيد الشهداء يومئذ لكنه كان غريبا بالمدينة فنذبه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بما قال. و ذكر في المغازي أن سعد بن معاذ لما سمع ذلك من رسول الله صلى الله

عليه و آله و سلم جمع نساء قومه و كذلك سعد بن عبادة و كذلك معاذ بن جبل فجاء كل فريق إلى باب بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يندبون حمزة رضي الله عنه فاستأنس رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ببكائهم حتى نام. و من ذلك الوقت جرى الرسم بالمدينة أنه إذا مات منهم ميت يبدئون بالبكاء لحمزة رضي الله عنه. و قد عرف الندب وقتها حسب أقوال بعض العلماء بالبكاء مع ذكر المحاسن. و هل الحسين عليه السلام لم يقتل غريبا كما هو الحال بالنسبة لحمزه عليه السلام؟ أليس هما من طينة واحدة؟ فهل لا يجوز البكاء على الحسين؟ بل ورد فيما أخرجه أحمد عن الربيع بن المنذر عن أبيه قال كان حسين بن علي رضي الله عنهما يقول من دمعت عيناه فينا دمعة أو قطرت قطرة أتاه الله عز و جل الجنة. و يفخر الملعون الذي قتله مع القتلة و حز رأسه و هو رجل مدحجي يطلب المال الوفير من يزيد بن مرجانة الملعون الآخر يقول:

أوقرركابي ذهباً فإني قتلت الملك المحجبا
قتلت خير الناس أما و أبا

فقال له يزيد و لم قتلته و أنت تعلم أنه خير الناس أما و أبا؟ قال له من أجل المال فأمر يزيد أن يضرب عنقه و قال لو أعطي مال من أجل قتلي لقتلني. والحسين هو من كان بكائه يؤذي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم وكان يغضب إذا عارضه أحد في حبه له ولأخيه الحسن فعن أنس بن مالك قال: كتب النبي صلى الله عليه و سلم لرجل عهدا فدخل الرجل يسلم على النبي و النبي يصلي فرأى الحسن و الحسين يركبان مرة على عنقه ويركبان على ظهره مرة و يمران بين يديه و من خلفه فلما فرغ صلى الله عليه و سلم من الصلاة قال له الرجل ما يقطعان الصلاة؟ فغضب النبي صلى الله عليه و سلم فقال: ناولني عهدك فأخذه فمزقه ثم قال: من لم يرحم صغيرنا و لم يوقر كبيرنا فليس منا و لا أنا منه. أما الشواهد و الخوارق للعادة و الكرامات في حق الحسين عليه السلام فكانت كثيرة و كثيرة جدا و من بينها نوح الجن عليه حدث عطاء بن مسلم عن أبي جانب الكلبي قال أتيت كربلاء فقلت لرجل من أشرف

العرب بلغني أنكم تسمعون نوح الجن على الحسين قال: ما تلقى حرا و لا عبدا إلا
أخبرك أنه سمع ذلك قلت فما سمعت أنت؟ قال: سمعتهم يقولون :

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود
أبواه من عليا قري ش و جده خير الجدود

قال هشام بن الكلبي لما أجري الماء على قبر الحسين انمحي أثر القبر فجاء أعرابي
فتتبعه حتى وقع على أثر القبر فبكى و قال:

أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه فطيب تراب القبر دل على القبر

و عن ابن سيرين لم تبك السماء على أحد بعد يحيى عليه السلام إلا على الحسين.
قال عثمان بن أبي شيبة عن عيسى بن الحارث الكندي قال: لما قتل الحسين مكثنا
أياما سبعة إذا صلينا العصر فنظرنا إلى الشمس على أطراف الحيطان كأنها
الملاحف المعصفرة و نظرنا إلى الكواكب يضرب بعضها بعضها. و عن المدائني
عن علي بن مدرك عن جده الأسود بن قيس قال: احمرت آفاق السماء بعد قتل
الحسين ستة أشهر ترى كالدّم. وقال هشام بن حسان عن محمد قال: تعلم هذه الحمرة
في الأفق مم؟ هو من يوم قتل الحسين. و عن الفسوي قال حدثنا مسلم بن إبراهيم قال
حدثتنا أم سوق العبدية قالت حدثتني نضرة الأزديّة قالت: لما أن قتل الحسين مطرت
السماء ماء فأصبحت و كل شيء لنا ملآن دما. و عن جعفر بن سليمان الضبعي
قال حدثتني خالتي قالت: مطرنا مطرا كالدّم. و عن يحيى بن معين عن يزيد بن أبي
زياد قال قتل الحسين و لي أربع عشرة سنة و صار الورس الذي كان في عسكرهم
رمادا و احمرت رفاق السماء و نحروا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها
النيران. و عن بن عيينة قال حدثتني جدتي فقالت لقد رأيت الورس عاد رمادا و لقد
رأيت اللحم كأن فيه النار حين قتل الحسين. و عن حماد بن زيد قال حدثني جميل
بن مرة قال أصابوا إبلا في عسكر الحسين يوم قتل فطبخوا منها فصارت كالعلقم.
قال عطاء بن مسلم الحلبي قال السدي أتيت كربلاء تاجرا فعمل لنا شيخ من طي
طعاما فتعشنا عنده فذكرنا قتل الحسين فقلت ما شارك أحد في قتله إلا مات ميتة

سوء فقال ما أكذبكم أنا ممن شارك في ذلك فلم نبرح حتى دنا من السراج و هو يتقد بنفط فذهب يخرج الفتيلة بأصبعه فأخذت النار فيها فذهب يطفئها بريقه فلعلقت النار في لحيته فعدا فألقى نفسه في الماء فرأيته كأنه حممة. حماد بن زيد عن معمر قال أول ما عرف الزهري أنه تكلم في مجلس الوليد فقال الوليد أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين؟ فقال الزهري بلغني أنه لم يقلب حجر إلا وجد تحته دم عبيط. عن سويد بن سعيد أن أم سلمة سمعت نوح الجن على الحسين. عن أبي الأحوص قال قال عبد الملك بن عمير كان لنا جليس يتعطر و كانت رائحة القطران تغلب عليه فقال له بعض القوم يا أبا فلان إنك تتعطر و إن رائحة القطران تغلب عليك قال أوقد وجدتم شيئاً قالوا نعم قال أما إنني سأحدثكم كنت فيمن سلب الحسين بن علي و أصحابه قال فرأيت في المنام كأن الناس و قد حشروا و خرجوا عطاشاً قال و إذا رجل قاعد و حوض يسقى الناس منه و إذا رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت يا رسول الله اسقني قال اسقه قال الرجل يا رسول الله إنه من سلب الحسين فقال إذهب فاسأل الحسين فأسقوه قطرانا فأصبحت و رائحة القطران لتغلب علي. و قد روي عن كعب الأحمبار آثار في كربلاء و قد حكى أبو الجبابر الكلبي و غيره أن أهل كربلاء لا يزالون يسمعون نوح الجن على الحسين وهن يقلن:

مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود
أبواه من عليا قري ش و جده خير الجدود

وقد أجابهم بعض الناس فقال:

خرجوا به وفدا إليه فهم له شر الوفود
قتلوا ابن بنت نبيهم سكنوا به نار الخلود

و روى بن عساكر أن طائفة من الناس ذهبوا في غزوة إلى بلاد الروم فوجدوا في كنيسة مكتوبا:

أترجو أمة قتلت حسينا شفاعته جده يوم الحساب

فسألوهم من كتب هذا؟ فقالوا إن هذا مكتوب ههنا من قبل مبعث نبيكم يثلاثمائة سنة. و روي أن الذين قتلوه رجعوا فباتوا و هم يشربون الخمر و الرأس معهم فبرز

لهم قلم من حديد فرسم لهم في الحائط بدم هذا البيت. و قد بكى عليه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و هو لا يزال رضيعا روى البيهقي عن الحكم و غيره عن أم الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله فقالت يا رسول الله إني رأيت حلما منكرا الليلة قال ما هو؟ قالت رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري قال (رأيت خيرا تلك فاطمة إن شاء الله تلد غلاما فيكون في حجرك) فولدت فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله فدخلت يوما على رسول الله فوضعت في حجره ثم حانت مني النفاثة فإذا عينا رسول الله تهريقان الدموع قالت قلت يا نبي الله بأبي أنت و أمي مالك؟ قال (أتاني جبريل عليه السلام فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا) فقلت هذا؟ قال (نعم و أتاني بترية من تربته حمراء). ووالله يا رسول الله إن المؤمن الحق ليبيكي على مظلوميتكم أهل البيت و أن في قلبه لحرارة لقتل الحسين خاصة لا تبرد أبدا. أما وأن هناك من أمتك ,و يا للأسف, من لم يرد سماع إسم من أسماء أهل البيت فهذا أيضا موجود. لما أمر يزيد بن معاوية بتجهيز آل الحسين إلى المدينة المنورة و لما دخلوها تلقتهم امرأة من بنات عبد المطلب ناشرة شعرها واضعة كفها على رأسها تبكي و هي تقول:

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ماذا فعلتم و أنتم آخر الأمم
بعترتي و بأهلي بعد مفقدي منهم أسارى و قتلى ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفوني بشر في ذوي رحم

أيق لنا أن ننسب قتله إلى أمة محمد صلى الله عليه و آله و سلم بعد هذا القول لرسول الله؟ اللهم ربنا إننا نعود إليك بالإستغفار و إلى حبيبك المصطفى صلى الله عليه و آله و سلم بمودتنا لآل بيته الطيبين الطاهرين و اتباع سنته. و لكن تبقى المسؤوليات منكبة على أصحابها وهم الذين يدعون أنهم شيعة, وهم والله غير ذلك, الذين راسلوه و أعلنوا له بيعتهم المسؤولون على قتله و خداعه و خذلانه و الغدر به عليه السلام والدليل قول علي زين العابدين وأم كلثوم بعد مقتله عليه السلام لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام وأدخل النسوة من كربلاء إلى الكوفة جعلت نساؤها يلتدمن ويهتكن الجيوب عليه فرفع علي بن الحسين عليهما السلام رأسه وقال بصوت

ضئيل وقد نحل من المرض يا أهل الكوفة إنكم تبكون علينا فمن قتلنا غيركم وأومات
أم كلثوم بنت علي عليهما السلام إلى الناس أن اسكتوا فلما سكنت الأنفاس وهدأت
الأجراس قالت أبدأ بحمد الله والصلاة والسلام على أبيه أما بعد يا أهل الكوفة يا أهل
الخير والخذل لا فلا رقأت العبرة ولا هدأت الرنة إنما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها
من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم ألا وهل فيكم إلا الصلف والشنف
وملق الإمام وغمز الأعداء وهل أنتم إلا كمرعى على دمنة وكفضة على ملحوضة ألا
ساء ما قدمت أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون أتبكون أي والله
فابكوا وإنكم والله أحرىء بالبكاء فابكوا كثيرا وضحكوا قليلا فلقد فزتم بعارها وشنارها
ولن ترخصوها بغسل بعدها أبدا وأنى ترخصون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة
وسيد شبان أهل الجنة ومنار محبتكم ومدرة حجتكم ومفرخ نازلتكم فتعسا ونكسا لقد
خاب السعي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة
لقد جئتم شيئا إذا تكاد السموات يتفطرن منه وتتشق الأرض وتخر الجبال هذا
أتدرون أي كبد لرسول الله فريتم وأي كريمة له أبرزتم وأي دم له سفكتم لقد جئتم بها
شوهاء خرقاء شرها طلاع الأرض والسماء أفعجبتكم أن قطرت السماء دما ولعذاب
الآخرة أخزى وهم لا ينصرون فلا يستخفنكم المهل فإنه لا تحفره المبادرة ولا يخاف
عليه فوت الثار كلا إن ربك لنا ولهم لبالمرصاد ثم ولت عنهم فضل الناس حيارى
وقد ردوا أيديهم إلى أفواههم وقال شيخ كبير من بني جعفي وقد اخضلت لحيته من
دموع عينيه كهولهم خير الكهول ونسلهم إذا عد نسل لا يبور ولا يخزى. و بنو أمية
الذين عاصروه المسؤولون على قتله و جميع الأمة الإسلامية في عصره المسؤولون
على عدم نصرته رغم ما علم و أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قال (إن
ابني هذا يقتل بأرض بالعراق يقال لها كربلاء فمن أدركه فلينصره) فهذا أمر صريح
من رسول الله بنصرة الحسين و مع هذا فلم تنصره الأمة في ذلك الوقت و لم تنصره
حتى اليوم كما كان الحال في الكثير من أوامره التي لم تنفذ من قبل أمته صلى الله
عليه و آله و سلم. و هل هذه إلا معصية لله و رسوله؟ و ها هي خطبة السيدة
زينب بنت علي عليهما السلام بين يدي يزيد ولما وجه عبيد الله بن زياد آل الحسين

عليه السلام إلى يزيد بدمشق ومثلوا بين يديه أمر برأس الحسين فأبرز في طست
فجعل ينكت ثناياه بقضيب في يده وهو يقول من أبيات :

ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخرج من وقع الأسل
لأهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل
فجزيناهم ببدر مثلها وأقمنا ميل بدر فاعتدل
لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل

فقال زينب بنت علي عليهما السلام صدق الله ورسوله يا يزيد ثم كان عاقبة الذين
أساءوا السوءى أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون أظننت يا يزيد أنه حين أخذ
علينا بأطراف الأرض وأكناف السماء فأصبحنا نساق كما يساق الأسارى أن بنا هوانا
على الله وبك عليه كرامة وأن هذا لعظيم خطر فشمخت بأنفك ونظرت في عطفك
جدلان فرحا حين رأيت الدنيا مستوسقة لك والأمور متسقة عليك وقد أمهلت ونفست
وهو قول الله تبارك وتعالى ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لأنفسهم إنما
نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين. أمن العدل يا بن الطلقاء تخديرك نساءك
وإماءك وسوقك بنات رسول الله قد هتكت ستورهن وأصلحت صوتهن مكتئبات تخدي
بهن الأباعر ويحدو بهن الأعادي من بلد إلى بلد لا يراقبن ولا يؤوين يتشوفهن
القريب والبعيد ليس معهن ولي من رجالهن وكيف يستبطأ في بغضتنا من نظر إلينا
بالشنف والشنآن والإحن والأضغان أقول ليت أشياخي ببدر شهدوا غير متأثم ولا
مستعظم وأنت تنكت ثنايا أبي عبد الله بمخصرتك ولم لا تكون كذلك وقد نكأت
القرحة واستأصلت الشأفة بإهراقك دماء ذرية رسول الله ونجوم الأرض من آل عبد
المطلب ولتردن على الله وشيكا موردهم ولتودن أنك عميت وبكمت وأنت لم تقل
فاستهلوا وأهلوا فرحا اللهم خذ بحقنا وانتقم لنا ممن ظلمنا والله ما فريت إلا في جلدك
ولا حزرت إلا في لحمك وسترد على رسول الله برغمك وعترته ولحمته في حظيرة
القدس يوم يجمع الله شملهم ملمومين من الشعث وهو قول الله تبارك وتعالى ولا
تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون وسيعلم من بواك
وممكنك من رقاب المؤمنين إذا كان الحكم الله والخصم محمد وجوارحك شاهدة عليك

فبئس للظالمين بدلا أيكم شر مكانا وأضعف جندا مع أني والله يا عدو الله وابن عدوه
أستصغر قدرك وأستعظم تقريعك غير أن العيون عبرى والصدور حرى وما يجزي
ذلك أو يغني عنا وقد قتل الحسين عليه السلام وحزب الشيطان يقربنا إلى حزب
السفهاء ليعطوهم أموال الله على انتهاك محارم الله فهذه الأيدي تنطف من دمائنا
وهذه الأفواه تتحلب من لحومنا وتلك الجثث الزواكى يعتامها عسلان الفلوات فلئن
اتخذتنا مغنما لتتخذن مغرما حين لا تجد إلا ما قدمت يداك تستصرخ يا بن مرجانة
ويستصرخ بك وتتعاوى وأتباعك عند الميزان وقد وجدت أفضل زاد زودك معاوية
فتلك ذرية محمد فوالله ما اتقيت غير الله و لا شكواي إلا إلى الله فكذ كيدك واسع
سعيك وناصب جهدك فوالله لا يرحض عنك عار ما أتبت إلينا أبدا والحمد لله الذي
ختم بالسعادة والمغفرة لسادات شبان الجنان فأوجب لهم الجنة أسأل الله أن يرفع لهم
الدرجات وأن يوجب لهم المزيد من فضله فإنه ولي قدير. للتذكير فمعظم بني أمية
كانوا يرون في قتل آل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إنتقام لقتلى بدر
منهم فكما قال يزيد لبيت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخرج من وقع الأسل إلى آخره
قال يوما ما عبد الرحمن بن أم الحكم و كان قد اجتمع معاوية و أصحابه و كلهم
يقول لابن عباس مقالته: لله درك ابن ملجم فقد بلغ الأمل وأمن الوجل و أحد الشفرة
و ألان المهرة و أدرك الثأر و نفى العار و فاز بالمنزلة العليا و رقى الدرجة
القصوى. فأجابه ابن عباس أما والله لقد كرع كأس حتفه بيده و عجل الله إلى النار
بروحه و لو أبدي لأمير المؤمنين صفحته لخالطه الفحل القظم و السيف الخدم و
لألعه صبابا و سقاه سماما و ألحقه بالوليد و عتبه و حنظلة فكلهم كان أشد منه
شكيمة. فلقد قال علي عليه السلام أن بني أمية لم يسلموا لما أسلموا و إنما استسلموا
فهذا والله هو واقعهم. و علماء الأمة عامة المسؤولون على عدم إنصافه و يأنثم والله
و أي إثم كل من سمع بقضية الحسين و رضي بها من الأمة الإسلامية كلها إلى
يوم الدين. بل أقول كل من سمع بقضية الحسين و لم ينصح بنصرته من الأمة
يتحمل مسؤولية عدم النصح هاته. فكلنا مسؤول أمام قضية الحسين. اللهم وفقنا للقول
بالحق و العمل بالحق واجعلنا مع الحق واجعل الحق معنا. آمين يا رب العالمين.

وروي أنّ يزيد دعا الخاطب وأمره أن يصعد المنبر ويذم الحسين وأباه . عليهما السلام فصعد وبالغ في سب أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام والمدح لمعاوية ويزيد فصاح به الإمام السجاد . عليه السلام . : «ويلك أيها الخاطب، اشتريت مرضاة المخلوق بسخط الخالق، فتبوءاً مقعدك من النار». ثم قال: «أتأذن لي يا يزيد أن أصعد المنبر فأتكلم بكلمات فيهن لله رضا ولهؤلاء الجلساء أجر» فأبى يزيد، فقال الناس، يا أمير المؤمنين إذن فليصعد فلعلنا نسمع منه شيئاً، فقال: إنه إن صعد لم ينزل إلاّ بفضيحتي وبفضيحة آل أبي سفيان. فقيل له: وما قد يحسن هذا؟ فقال: إنه من أهل بيت زقوا العلم زقاً، فلم يزلوا به حتى أذن له، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ خطب خطبة أبكى بها العيون وأوجل منها القلوب. ثمّ قال: «أيها الناس أعطينا ستاً وفضلنا بسبع، أعطينا: العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين. وفضلنا بأنّ منّا النبي المختار محمداً . صلى الله عليه وآله وسلّم . ، ومنّا الصديق، ومنّا الطيّار ومنّا أسد الله وأسد رسول الله، ومنّا خيرة نساء العالمين، ومنّا سبطا هذه الأمّة الحسن والحسين.

أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أعرفه بنفسي، أنا ابن مكة ومنى، أنا ابن زمزم والصفاء، أنا ابن من حمل الركن بأطراف الرداء أنا ابن خير من أنزرت وارتدى، أنا ابن خير من انتعل واحتفى، أنا ابن خير من طاف وسعى، أنا ابن من حجّ ولبّى، أنا ابن من حمل على البراق في الهواء أنا ابن من أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، أنا ابن من بلغ به جبرئيل سدرة المنتهى، أنا ابن من دنا فتدلّى فكان من ربّه كقاب قوسين أو أدنى، أنا ابن من صلى بملائكة السماء، أنا ابن من أوحى الله الجليل إليه ما أوحى، أنا ابن محمد المصطفى، أنا ابن علي المرتضى، أنا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتى قالوا لا إله إلاّ الله. أنا ابن من ضرب بين يدي رسول الله بسيفين وطعن برمحين، وهاجر الهجرتين وباع البيعتين، وقاتل بدير وحنين، ولم يكفر بالله طرفة عين. أنا ابن صالح المؤمنين ووارث النبيين وقامع الملحدين ويعسوب المسلمين ونور المجاهدين وزين العابدين وتاج البكّائين وأمير الصابرين وأفضل العالمين وأفضل القائمين من آل طه وياسين. أنا ابن المؤيد

بجبرئيل، المنصور بميكائيل. أنا ابن المحامي عن حرم المسلمين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين والمجاهد أعداءه الناصبين، وأفضل من مشى من قريش أجمعين، وأول من استجاب لله ولرسوله من المؤمنين، وأول السابقين وقاصم المعتدين ومبيد المشركين، وسهم مرامي الله على المنافقين، ولسان حكمة العابدين، وناصر دين الله وولي أمر الله وبستان حكمة الله وعيبة علمه. ثم قال: أنا ابن فاطمة الزهراء، أنا ابن سيدة النساء...». فلم يزل الإمام يعرّف نفسه ويقدمها، ويعرف في الواقع أصل الإمامة والرسالة حتى ضجّ الناس بالبكاء والنحيب والأنين وخاف يزيد أن تكون فتنة، فأمر المؤذن، فقال: الله أكبر الله أكبر. فقال الإمام: «الله أكبر من كل شيء، فلما قال: أشهد أنّ محمداً رسول الله التفت الإمام إلى يزيد وقال: محمّد هذا جدي أم جدّك يا يزيد؟ فإن زعمت أنّه جدّك فقد كذبت وكفرت، وإن زعمت أنّه جدي فلم قتلت عترته؟».

وكتب عماد الدين الطبري من علماء القرن السابع الهجري في كتاب كامل بهائي عند نهاية خطبة السجاد: ..قال الإمام السجاد: «يا يزيد هذا الرسول العزيز الكريم جدّي أم جدّك؟ فإن زعمت أنّه جدّك فقد كذبت ويعلم الناس ذلك، وإن زعمت أنّه جدّي فلم قتلت أبي بلا ذنب ونهبت ماله وأسرت نساءه».

(مناظرة المأمون مع الفقهاء)

عن حماد بن زيد قال: بعث إليّ يحيى بن أكثم وإلى عدّة من أصحابي، وهو يومئذ قاضي القضاة، فقال: إن أمير المؤمنين أمرني أن أحضر معي غداً مع الفجر أربعين رجلاً كلهم فقيه يفقه ما يقال له ويحسن الجواب، فسمّوا من تظنّونه يصلح لما يطلب أمير المؤمنين.

فسمّينا له عدّة، وذكر هو عدّة، حتى تم العدد الذي أراد، وكتب تسمية القوم، وأمر بالبكور في السحر، وبعث إلى من لم يحضر، فأمره بذلك، فغدونا عليه قبل طلوع الفجر، فوجدناه قد لبس ثيابه وهو جالس ينتظرنا، فركب وركبنا معه حتى صرنا إلى الباب، فإذا بخادم واقف، فلما نظر إلينا، قال: يا أبا محمد، أمير المؤمنين ينتظرك،

فأدخلنا، فأمرنا بالصلاة فأخذنا فيها، فلم نستتم حتى خرج الرسول، فقال: ادخلوا فدخلنا فإذا أمير المؤمنين جالس على فراشه، وعليه سواده وطيلسانه والطويلة وعمامته، فوقفنا وسلّمنا، فرد السلام وأمر لنا بالجلوس، فلما استقرّ بنا المجلس انحدر عن فراشه ونزع عمامته وطيلسانه ووضع قلنسوته ثم أقبل علينا، فقال: إنما فعلت ما رأيتم لتفعلوا مثل ذلك، وأما الخفّ فمَنَعَ من خلعه علّة، من قد عرفها منكم فقد عرفها، ومن لم يعرفها فسأعرفه بها، ومدّ رجله، وقال: انزعوا قلائسكم وخفافكم وطياستكم.

قال: فأمسكنا فقال لنا يحيى: انتهوا إلى ما أمركم به أمير المؤمنين ففتحنا فنزعنا أخفافنا وطياستنا وقلائستنا ورجعنا، فلما استقر بنا المجلس قال: إنما بعثت إليكم معشرَ القوم في المناظرة، فمن كان به شيء من الاخبثين لم ينتفع بنفسه ولم يفقه ما يقول، فمن أراد منكم الخلاء فهناك، وأشار بيده، فدعونا له، ثم ألقى مسألة من الفقه.

فقال: يا محمد، قل، وليقل القوم من بعدك، فأجابه يحيى، ثم الذي يلي يحيى، ثم الذي يليه، حتى أجاب آخرنا، في العلة وعلة العلة وهو مطرق لا يتكلم، حتى إذا انقطع الكلام التفت إلى يحيى.

فقال: يا أبا محمد، أصبت الجواب وتركت الصواب في العلة. ثم لم يزل يردُّ على كل واحد منا مقالته، ويخطئ بعضنا ويصوّب بعضنا، حتى أتى على آخرنا.

ثم قال: إني لم أبعث فيكم لهذا، ولكنني أحببت أن أنبئكم أن أمير المؤمنين أراد مناظرتكم في مذهبه الذي هو عليه والذي يدين الله به.

قلنا: فليعمل أمير المؤمنين وفقه الله.

فقال: إن أمير المؤمنين يدين الله على أن عليّ بن أبي طالب . عليه السلام . خيرُ خلق الله بعد رسوله . صلى الله عليه وآله . وأولى الناس بالخلافة له.

قال إسحاق: فقلت: يا أمير المؤمنين إن فينا من لا يعرف ما ذكر أمير المؤمنين في عليّ، وقد دعانا أمير المؤمنين للمناظرة.

فقال: يا إسحاق، اختر، إن شئت سألتك أسألك، وإن شئت أن تسأل فقل.

قال إسحاق: فاغتمتها منه، فقلت: بل أسألك يا أمير المؤمنين.

قال: سل.

قلت: من أين؟

قال أمير المؤمنين: إن علي بن أبي طالب أفضل الناس بعد رسول الله وأحقهم

بالخليفة بعده؟

قال: يا إسحاق، خبرني عن الناس بم يتفاضلون حتى يقال فلان أفضل من فلان؟

قلت: بالاعمال الصالحة.

قال: صدقت.

قال: فأخبرني عن فضل صاحبه على عهد رسول الله . صلى الله عليه وآله .، ثم إن

المفضول عمل بعد وفاة رسول الله . صلى الله عليه وآله . بأفضل من عمل الفاضل

على عهد رسول الله . صلى الله عليه وآله .، أيلحق به؟

قال: فأطرقت.

فقال لي: يا إسحاق، لا تقل نعم، فإنك إن قلت نعم أوجدتك في دهرنا هذا من هو

أكثر منه جهادا وحجا وصياما وصلاةً وصدقة.

فقلت: أجل يا أمير المؤمنين، لا يلحق المفضول على عهد رسول الله . صلى الله

عليه وآله . الفاضل أبدا.

قال: يا إسحاق، فانظر ما رواه لك أصحابك ومن أخذت عنهم دينك وجعلتهم قنوتك

من فضائل علي بن أبي طالب، فقس عليها ما أتوك به من فضائل أبي بكر، فإن

رأيت فضائل أبي بكر تشاكل فضائل علي، فقل إنه أفضل منه، لا والله، ولكن فقس

إلى فضائله ما روي لك من فضائل أبي بكر وعمر، فإن وجدت لهما من الفضائل

ما لعلي وحده، فقل إنهما أفضل منه، ولا والله، ولكن قس إلى فضائله فضائل أبي بكر وعمر وعثمان، فإن وجدتها مثل فضائل علي، فقل إنهم أفضل منه، لا والله، ولكن قس بفضائل العشرة الذين شهد لهم رسول الله . صلى الله عليه وآله . بالجنة، فإن وجدتها تشاكل فضائله فقل إنهم أفضل منه.

قال: يا إسحاق، أي الأعمال كانت أفضل، يوم بعث الله رسوله ؟

قلت: الاخلاص بالشهادة.

قال: أليس سبق إلى الاسلام ؟

قلت: نعم.

قال: اقرأ ذلك في كتاب الله تعالى يقول: (والسابقون السابقون، أولئك المقربون) ، إنما عنى مَنْ سَبَقَ إِلَى الْإِسْلَامِ، فهل علمت أحدا سبق عليا إلى الاسلام ؟

قلت: يا أمير المؤمنين، إن عليا أسلم وهو حديث السن لا يجوز عليه الحكم، وأبو بكر أسلم وهو مستكمل يجوز عليه الحكم.

قال: أخبرني أيهما أسلم قبل، ثم أناظرك من بعده في الحداثة والكمال.

قلت: علي أسلم قبل أبي بكر على هذه الشريطة.

فقال: نعم، فأخبرني عن إسلام علي حين أسلم: لا يخلو من أن يكون رسول الله . صلى الله عليه وآله . دعاه إلى الاسلام، أو يكون إلهاما من الله.

قال: فأطرقت.

فقال لي: يا إسحاق، لا تقل إلهاما فتقدمه على رسول الله . صلى الله عليه وآله . لأن رسول الله لم يعرف الاسلام حتى أتاه جبرئيل عن الله تعالى.

قلت: أجل، بل دعاه رسول الله . صلى الله عليه وآله . إلى الاسلام.

قال: يا إسحاق فهل يخلو رسول الله . صَلَّى الله عليه وآله . حين دعاه إلى الاسلام من أن يكون دعاه بأمر الله أو تكلف ذلك من نفسه ؟

قال: فأطرقت.

فقال: يا إسحاق، لا تنسب رسول الله . صَلَّى الله عليه وآله . إلى التكلف، فإن الله يقول: (وما أنا من المتكلفين) .

قلت: أجل يا أمير المؤمنين، بل دعاه بأمر الله.

قال: فهل من صفة الجبار جل ثناؤه أن يكلف رسله دعاء من لا يجوز عليه حكم ؟

قلت: أعوذ بالله !

فقال: أفتراه في قياس قولك يا إسحاق: «إن عليا أسلم صبيًا لا يجوز عليه الحكم»، قد كلف رسول الله . صَلَّى الله عليه وآله . من دعاء الصبيان ما لا يطيقون، فهو يدعوهم الساعة ويرتدئون بعد ساعة، فلا يجب عليهم في ارتدادهم شي ولا يجوز عليهم حكم الرسول . صَلَّى الله عليه وآله . أترى هذا جائزًا عندك أن تنسبه إلى الله عز وجل ؟

قلت: أعوذ بالله.

قال: يا إسحاق، فأراك إنما قصدت لفضيلة فضل بها رسول الله . صَلَّى الله عليه وآله . عليًا على هذا الخلق، أبانه بها منهم ليعرف مكانه وفضله، ولو كان الله تبارك

وتعالى أمره بدعاء الصبيان لدعاهم كما دعا عليا ؟

قلت: بلى.

قال: فهل بلغك أن الرسول . صَلَّى الله عليه وآله . دعا أحدا من الصبيان من أهله وقرابته . لئلا تقول إن عليا ابن عمه . ؟

قلت: لا أعلم ولا أدري فعل أو لم يفعل.

قال: يا إسحاق، أرايت ما لم تدره ولم تعلمه هل تسأل عنه ؟

قلت: لا.

قال: فدع ما قد وضعه الله عنا وعنك.

قال: ثم أي الأعمال كانت أفضل بعد السبق إلى الاسلام ؟

قلت: الجهاد في سبيل الله.

قال: صدقت، فهل تجد لاحد من أصحاب رسول الله . صلى الله عليه وآله . ما تجد

لعليّ في الجهاد ؟

قلت: في أي وقت ؟

قال: في أي الاوقات شئت !

قلت: بدر ؟

قال: لا أريد غيرها، فهل تجد لاحد إلاّ دون ما تجد لعليّ يوم بدر ؟

أخبرني: كم قتلى بدر ؟

قلت: نيف وستون رجلاً من المشركين.

قال: فكم قتل عليّ وحده ؟

قلت: لا أدري.

قال: ثلاثة وعشرين، أو اثنين وعشرين ، والاربعون لسائر الناس.

قلت: يا أمير المؤمنين كان أبو بكر مع رسول الله . صلى الله عليه وآله . في عريشه

.

قال: يصنع ماذا ؟

قلت: يُدبّر .

قال: ويحك ! يُدبّر دون رسول الله أو معه شريكا، أو افتقارا من رسول الله . صَلَّى الله عليه وآله . إلى رأيه ؟ أي الثلاث أحب إليك ؟

قلت: أعوذ بالله أن يُدبّر أبو بكر دون رسول الله . صَلَّى الله عليه وآله . أو يكون معه شريكا، أو أن يكون برسول الله . صَلَّى الله عليه وآله . افتقاراً إلى رأيه .

قال: فما الفضيلة بالعريش إذا كان الامر كذلك ؟ أليس من ضرب بسيفه بين يدي رسول الله . صَلَّى الله عليه وآله . أفضل ممن هو جالس ؟

قلت: يا أمير المؤمنين، كلُّ الجيش كان مجاهداً .

قال: صدقت، كلُّ مجاهد، ولكن الضارب بالسيف المحامي عن رسول الله . صَلَّى الله عليه وآله . وعن الجالس، أفضل من الجالس، أما قرأت كتاب الله: (لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضّل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلاً وعد الله الحسنى وفضّل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً) .

قلت: وكان ابو بكر وعمر مجاهدين .

قال: فهل كان لابي بكر وعمر فضلٌ على من لم يشهد ذلك المشهد ؟

قلت: نعم .

قال: فكذلك سبق البازل نفسه فضل أبي بكر وعمر .

قلت: أجل .

قال: يا أسحاق، هل تقرأ القرآن ؟

قلت: نعم .

قال: اقرأ عليّ (هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً) فقرأت
منها حتى بلغت: (يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً) إلى قوله: (ويطعمون
الطعام على حبّه مسكيناً ويّتيماً وأسيراً) .

قال: على رسلك، فيمن أنزلت هذه الايات ؟

قلت: في عليّ .

قال: فهل بلغك أن عليّاً حين أطعم المسكين واليتيم والاسير .

قال: إنما نطعمكم لوجه الله ؟ وهل سمعت الله وصف في كتابه أحداً بمثل ما وصف
به عليّاً ؟

قلت: لا .

قال: صدقت، لأن الله جل ثناؤه عرف سيرته يا إسحاق، أأنت تشهد أن العشرة في
الجنة ؟

قلت: بلى يا أمير المؤمنين .

قال: رأيت لو أنّ رجلاً قال: والله ما أدري هذا الحديث صحيح أم لا، ولا أدري إن
كان رسول الله قاله أم لم يقله، أكان عندك كافراً ؟

قلت: أعوذ بالله !

قال: رأيت لو أنه قال: ما أدري هذه السورة من كتاب الله أم لا، كان كافراً ؟

قلت: نعم .

قال: يا إسحاق، أرى بينهما فرقا يا إسحاق، أتروي الحديث ؟

قلت: نعم .

قال: فهل تعرف حديث الطير ؟

قلت: نعم.

قال: فحدّثني به قال: فحدّثته الحديث.

فقال: يا إسحاق، إني كنت أكلّمك وأنا أظنك غير معاند للحق، فأما الآن فقد بان لي عنادك، إنك توقن أن هذا الحديث صحيح.

قلت: نعم، رواه من لا يمكنني ردّه.

قال: أفرأيت من أيقن أن هذا الحديث صحيح، ثم زعم أن أحداً أفضل من علي لا يخلو من إحدى ثلاثة: من أن تكون دعوة رسول الله - صلى الله عليه وآله - عنده مردودة عليه، أو أن يقول عرف الفاضل من خلقه وكان المفضول أحب إليه، أو أن يقول إن الله عز وجل لم يعرف الفاضل من المفضول، فأبي الثلاثة أحب إليك أن تقول؟

فأطرقت... ثم قال: يا إسحاق، لا تقل منها شيئاً، فإنك إن قلت منها شيئاً استنبطتُك ، وإن كان للحديث عندك تأويل غير هذه الثلاثة الاوجه فقله.

قلت: لا أعلم وإن لابي بكر فضلاً.

قال: أجل، لو لا أن له فضلاً لما قيل إن علياً أفضل منه، فما فضله الذي قصدت له الساعة؟

قلت: قول الله عز وجل: (ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا) ، فنسبه إلى صحبته.

قال: يا إسحاق، أما إني لا أحملك على الوعر من طريقك، إني وجدت الله تعالى نسب إلى صحبة من رضيه ورضي عنه كافراً، وهو قوله: (فقال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً، لكنّا هو الله ربي ولا أشرك بربي أحداً) .

قلت: إن ذلك صاحب كان كافراً، وأبو بكر مؤمن.

قال: فإذا جاز ان ينسب إلى صحبة من رضيه كافرا، جاز أن ينسب إلى صحبة نبيه مؤمنا، وليس بأفضل المؤمنين ولا الثاني ولا الثالث.

قلت: يا أمير المؤمنين، إن قدر الآية عظيم، إن الله يقول: (ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا) قال: يا إسحاق، تأبى الان الا أن أخرج إلى الاستقصاء عليك !

أخبرني عن حزن أبي بكر: أكان رضا أم سخطا ؟

قلت: إن ابا بكر إنما حزن من أجل رسول الله . صَلَّى الله عليه وآله . خوفا عليه وغما، أن يصل إلى رسول الله . صَلَّى الله عليه وآله . شيء من المكروه.

قال: ليس هذا جوابي، إنما كان جوابي أن تقول: رضا، أم سخط. قلت: بل كان رضا لله.

قال: فكان الله جلّ ذكره بعث إلينا رسولاً ينهى عن رضا الله عز وجلّ وعن طاعته !
قلت: أعود بالله !

قال: أو ليس قد زعمت أن حزن أبي بكر رضا لله ؟
قلت: لله بلى.

قال: أولم تجد أن القرآن يشهد أن رسول الله . صَلَّى الله عليه وآله . قال: «لا تحزن»،
نهيا له عن الحزن ؟

قلت: أعود بالله !

قال: يا إسحاق، إن مذهبي الرفق بك، لعل الله يردك إلى الحق ويعدل بك عن الباطل، لكثرة ما تستعيز به. وحدثني عن قول الله: (فأنزل الله سكينته عليه) من عنى بذلك، رسول الله أم أبا بكر ؟

قلت: بل رسول الله.

قال: صدقت.

قال: حدّثني عن قول الله عز وجل: (ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم) إلى قوله: (ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين) .

أتعلم من المؤمنين الذين أراد الله في هذا الموضع ؟

قلت: لا أدري يا أمير المؤمنين.

قال: الناس جميعا انهزموا يوم حنين، فلم يبق مع رسول الله . صلّى الله عليه وآله . إلا سبعة نفر من بني هاشم: عليّ يضرب بسيفه بين يدي رسول الله . صلّى الله عليه وآله . والعباس أخذ بلجام بغلة رسول الله، والخمسة محدقون به خوفا من أن يناله من جراح القوم شيء، حتى أعطى الله لرسوله الظفر، فالمؤمنون في هذا الموضع عليّ خاصة، ثم من حضره من بني هاشم.

قال: فمن أفضل، من كان مع رسول الله . صلّى الله عليه وآله . في ذلك الوقت، أم من انهزم عنه ولم يره الله موضعا لينزلها عليه ؟

قلت: بل من أنزلت عليه السكينة.

قال: يا إسحاق، من أفضل، من كان معه في الغار، أم من نام على فراشه ووقاه بنفسه، حتى تمّ لرسول الله . صلّى الله عليه وآله . ما أراد من الهجرة ؟ إن الله تبارك وتعالى أمر رسوله أن يأمر عليّا بالنوم على فراشه، وأن يقي رسول الله . صلّى الله عليه وآله . بنفسه، فأمره رسول الله . صلّى الله عليه وآله . بذلك، فبكى عليّ . عليه السلام .، فقال له رسول الله . صلّى الله عليه وآله .: ما يبكيك يا عليّ، أجزعا من الموت ؟

قال: لا، والذي بعثك بالحق يا رسول الله، ولكن خوفا عليك، أفتسلم يا رسول الله ؟

قال: نعم.

قال: سمعا وطاعة وطيبة نفسي بالفداء لك يا رسول الله، ثم أتى مضجعه واضطجع، وتسجى بثوبه، وجاء المشركون من قريش فحَقُّوا به، لا يشكُّون أنه رسول الله . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .، وقد أجمعوا أن يضربه من كل بطن من بطون قريش رجل ضربةً بالسيف، لئلا يطلب الهاشميون من البطون بطنا بدمه، وعليُّ يسمع ما القوم فيه من إتلاف نفسه، ولم يدعه ذلك إلى الجزع كما جزع صاحبه في الغار، ولم يزل عليُّ صابرا محتسبا، فبعث الله ملائكته فمنعته من مشركي قريش حتى أصبح، فلما أصبح قام فنظر القوم إليه فقالوا: أين محمد ؟

قال: وما علمي بمحمد أين هو ؟ قالوا: فلا نراك إلا مغررا بنفسك منذ ليلتنا، فلم يزل على أفضل ما بدأ به يزيد ولا ينقص، حتى قبضه الله إليه.

يا إسحاق، هل تروي حديث الولاية ؟

قلت: نعم يا أمير المؤمنين.

قال: أروه، ففعلت.

قال: يا إسحاق، رأيت هذا الحديث هل أوجب على أبي بكر وعمر ما لم يوجب لهما عليه ؟

قلت: إن الناس ذكروا أن الحديث إنما كان بسبب زيد بن حارثة لشي جرى بينه وبين علي، وأنكر ولاء علي، فقال رسول الله . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» .

قال: في أي موضع قال هذا، أليس بعد منصرفه من حجة الوداع ؟

قلت: أجل.

قال: فإن قتل زيد بن حارثة قبل الغدير كيف رضيت لنفسك بهذا ؟ أخبرني: لو رأيت ابنا لك قد أتت عليه خمس عشرة سنة يقول: مولاي مولى ابن عمي، أيها الناس فاعلموا ذلك أكنتم منكرا ذلك عليه تعريفه الناس ما لا ينكرون ولا يجهلون؟

فقلت: اللهم نعم.

قال: يا إسحاق، أفتنزه ابنك عما لا تنزه عنه رسول الله . صلى الله عليه وآله . ؟
ويحكم ! لا تجعلوا فقهاءكم أربابكم، إن الله جل ذكره قال في كتابه: (اتخذوا أحبارهم
ورهبانهم أرباباً من دون الله) ولم يصلوا لهم ولا صاموا ولا زعموا أنهم أرباب، ولكن
أمروهم فأطاعوا أمرهم، يا إسحاق، أتروي حديث: «أنت مني بمنزلة هارون من
موسى» ؟

قلت: نعم يا أمير المؤمنين، قد سمعته وسمعت من صحّحه وجده.

قال: فمن أوثق عندك، من سمعت منه فصّحه، أو من جده ؟

قلت: من صحّحه.

قال: فهل يمكن أن يكون الرسول . صلى الله عليه وآله . مزح بهذا القول ؟

قلت: أعوذ بالله !

قال: فقال قولاً لا معنى له فلا يوقف عليه ؟

قلت: أعوذ بالله !

قال: أفما تعلم أن هارون كان أخا موسى لابيه وأمه ؟

قلت: بلى.

قال: فعليّ أخو رسول الله لابيه وأمه ؟

قلت: لا.

قال: أو ليس هارون كان نبياً وعليّ غير نبيّ ؟

قلت: بلى.

قال: فهذان الحالان معدومان في عليّ وقد كانا في هارون، فما معنى قوله: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى» ؟

قلت له: إنما أراد أن يطيب بذلك نفس عليّ لما قال المنافقون: أنه خلفه استتقالا له.

قال: فأراد أن يطيب نفسه بقول لا معنى له ؟

قال: فأطرقت.

قال: يا إسحاق، له معنى في كتاب الله بيّن.

قلت: وما هو يا أمير المؤمنين ؟

قال: قوله عز وجل حكاية عن موسى أنه قال لآخيه هارون: (اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين) .

قلت: يا أمير المؤمنين، إن موسى خلف هارون في قومه وهو حيّ، ومضى إلى ربه، وإن رسول الله . صلى الله عليه وآله . خلف عليّا كذلك حين خرج إلى غزاته.

قال: كلا، ليس كما قلت، أخبرني عن موسى حين خلف هارون هل كان معه حين ذهب إلى ربه أحدٌ من أصحابه أو أحد من بني إسرائيل ؟

قلت: لا.

قال: أو ليس استخلفه على جماعتهم ؟

قلت: نعم.

قال: فأخبرني عن رسول الله . صلى الله عليه وآله . حين خرج إلى غزاته، هل خلف إلا الضعفاء والنساء والصبيان، فأنتى يكون مثل ذلك ؟

وله عندي تأويل آخر من كتاب الله يدل على استخلافه إياه، لا يقدر أحد أن يحتج فيه، ولا أعلم أحدا احتج به وأرجو أن يكون توفيقا من الله.

قلت: وما هو يا أمير المؤمنين ؟

قال: قوله عز وجل حين حكى عن موسى قوله: (واجعل لي وزيرا من أهلي هرون أخى اشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا إنك كنت بنا بصيرا) «فأنت مني يا علي بمنزلة هارون من موسى، وزير من أهلي، وأخي، شدّ الله به أزري، وأشركه في أمري، كي نسبح الله كثيرا، ونذكره كثيرا»، فهل يقدر أحد يدخل في هذا شيئا غير هذا ولم يكن ليبطل قول النبي . صلّى الله عليه وآله . وأن يكون لا معنى له ؟

قال: فطال المجلس وارتفع النهار.

فقال: يحيى بن أكنم القاضي: يا أمير المؤمنين، قد أوضحت الحق لمن أراد الله به الخير، وأثبت ما يقدر أحد أن يدفعه.

قال إسحاق: فأقبل علينا وقال: ما تقولون ؟

فقلنا: كلنا نقول بقول أمير المؤمنين أعزه الله. فقال: والله لو لا أن رسول الله . صلّى الله عليه وآله . قال اقبلوا القول من الناس، ما كنت لأقبل منكم القول، اللهم قد نصحت لهم القول، اللهم إني قد أخرجت الامر من عنقي، اللهم إني أدينك بالتقرب إليك بحب عليّ وولايته.

و كل هذه الإحتجاجات و المناظرات من أهل البيت عليهم السلام و على رأسهم علي و فاطمة عليهما السلام و اثني عشر صحابيا منتجبا و غيرهم على إمامة علي عليه السلام و أصحاب السقيفة لا يبالون بذلك و كأنهم يقولون لهم مهما قلتم و فعلتم لن نترك هذا الأمر و لن يعود لمن اختاره الله و رسوله نحن من نختر و نحن من نقرر.

أما بعد فإني أردت أن أذكر بعون الله من خلال عملي هذا المتواضع جدا ما تغافل عنه الناس و تناسوه رغم أنه واجب على كل المسلمين و هو محبة و مودة أهل البيت عليهم السلام أي التمسك بهم مع القرآن والإقتداء بهم و الأخذ عنهم لا عن غيرهم لقوله سبحانه و تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى فلقد جمعت ما استطعت عليه من آيات من القرآن الكريم واردة في حقهم عليهم السلام

والأحاديث و الروايات عند الفريقين بما أن كتابي هذا موجه لكل المسلمين و من هنا بين قوسين أدعو أساتذتي العلماء المخلصين أن يعملوا على إنشاء ملتقى أسميه ملتقى أهل السنة النبوية المحمدية الأصيلة و الخالصة و لا نقصي أحدا من المسلمين إلا من أقصى نفسه بتكفير المسلمين أو بقتلهم أو بالتحريض على قتلهم بل حتى بالتحريض على قتل غير المسلمين ليكون إن شاء الله منبرا للوحدة الإسلامية و للعمل على التحضير لدولة العدالة الإلهية المطلقة المنتظرة في عهد الإمام المهدي عليه السلام و عجل الله فرجه الشريف والتعريف بقدرهم وعدم تفضيل غيرهم عليهم واتباعهم حق الإلتباع لقول رسول الله صلى الله عليه و آله تركت فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا كتاب الله و عترتي أهل بيتي و إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كما ذكرته أعلاه وأتوجه بكلامي هذا للعلماء المخلصين الربانيين لا علماء السلطان الذين بين لنا التاريخ بأنهم هم من قووا شوكة الطاغوت و ذلوا المسلمين أمام هؤلاء السلاطين. ألا ترى معي أخي القارئ الكريم أنهم إنما يفتون دائما بما يرضي السلطان؟ فهل بالله عليك رأيت أحدا من هؤلاء العلماء أفتى بتحريم مثلا الإشهار بالترويج للسلع والخدمات في الفضائيات؟ مع أنه والله ظاهر تماما لكل مسلم بأنه غش و كذب و شهادات زور و فسق...و فوق هذا فإن هذه المصاريف التي تنفق على هذه الإشهارات هي التي لا شك من تجعل سعر التكلفة يرتفع و بالتالي يعم الغلاء الفاحش الذي لا تطيقه الطبقات الأقل دخلا من الأمة. و هل تسمي بالله عليك بالعلم من أفتى بجعل الزكاة التي جعلها الله سبحانه توتى خلال 355 يوم في يوم واحد فقط و هو يوم عاشوراء ليرضي ساداته بني أمية و أتباعهم الشجرة الملعونة في القرآن بإجماع أهل العلم و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه و آله رأى في المنام بني أمية ينزون على منبره كالقردة فأنزل الله عليه و ما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس و الشجرة الملعونة في القرآن. و في المقابل الشجرة المباركة . و هي رسول الله صلى الله عليه و آله و أهل بيته و شجرة الشهداء و لقد ثبت أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال ما منا إلا مقتول أو مسموم. أو هل رأيت أحدا منهم نهى أن يلعب بالنرد أو النردشير و يا للأسف الذي تلعبه كل الأمة إلا من رحم ربك مع أن الكل يعلم أنه حرام و بإجماع العلماء؟ أو هل رأيت

أحدا منهم حرم أن تأتي النساء كاسيات عاريات كاشفات لشعورهن ونحورهن إلى الفضائيات لتقدم فيها برامج للمسلمين والإلتقاء و يا للأسف بعلماء المسلمين؟ بل والله لقد فوجئت و أنا أتصفح في أنستاغرام و قد افتتحت فيه حسابا لأيام قلائل ثم الغيته صور و فيديوهات لعلماء مسلمين مباشرة قبل أو بعد صور ما أربأ بنفسي عن وصفها لفحشها. فيا لله و للعلم. و والله أقل ما يمكن للمؤمن فعله لا العالم بعد أن يفاجأ بها أن يحرم على نفسه هذه القنوات للتواصل الاجتماعي التي لم تأت للمسلمين بخير قط. وقول رسول الله صلى الله عليه وآله من غشنا فليس منا يكفي لتحريم هذه الإشهارات فضلا عن الجرائم الأخرى. إن الله سبحانه وتعالى إنما أمرنا أن نكفر بالطاغوت وعلى رأسنا طبعاً العلماء و هؤلاء العلماء المزعومون جعلوا أمة محمد صلى الله عليه وآله يتحاكمون إليه بدل الكفران به. وأمرنا كذلك أن لا نركن إلى الظالمين بقوله و لا تركزوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار. فأبى علماء السلطان إلا أن نتحاكم إلى الطاغوت ونركن إلى الذين ظلموا. إذا لا حاجة لأمة محمد صلى الله عليه وآله اليوم في علماء السلطان. و أعني بقولي هذا العمل من قبل هؤلاء العلماء المخلصين على تبيين و توضيح السنة النبوية الصحيحة السليمة الواضحة الجليلة الأصيلة الخالصة لمحمد و آل محمد حسب ما ثبتت صحته ووافق الكتاب و قبله العقل المنصف و الراشد و السليم و العمل على إبعاد السنة من أيدي شيوخ أتباع بني أمية و خوارج العصر النواصب المعروفين عند الجميع و المدعومين بالبرودولار وجعلها بين أيدي علماء ربانيين مخلصين لله و لرسوله و للمؤمنين ممن تتوفر لديهم شروط الإجتهد عند كلتي الفرقتين ليصحح كلا منهم داخل مذهبه ما يراه الأصح لقول الشافعي رحمه الله و ينبغي هنا القول به رأيي صواب يحتمل الخطأ و رأي غيري خطأ يحتمل الصواب. ألا ترى أخي القارئ أن الشافعي يريد بقوله هذا، من بين ما يعني، فمن تيقن و أن ما أنا عليه في مسألة ما فهو خطأ فليبدل و يعمل بالحق؟ و لا ينبغي أبدا أن نقول بقول أبو حسن الكرخي الذي قال كل ما هو على ما ليس عليه أصحابنا من أي أو حديث فهو إما منسوخ أو مؤول أنظر كيف يريد هذا أن يعرض الكتاب و السنة على مذهبه فإن وافقا و إلا ردهما أيعقل هذا أخي الكريم؟ إذا فعلى علماءنا أن يعملوا بكل ما آتاهم الله من قوة و ثبات وأن يصحح كل

منهم داخل مذهبهم و لا شك أن في النهاية يكون اقتراب المذاهب لبعضها البعض قد تحقق و هذا والله هو المرجو لأن الله سبحانه أمرنا بالوحدة بقوله واعتصموا بحبل الله جميعا و لا تتفرقوا. أخرج الثعلبي في تفسيره لهذه الآية قال نزلت في أهل البيت محمد وعلي و فاطمة و الحسن و الحسين و قال الشافعي كما نقله في رشفة الصادي للإمام أبي بكر بن شهاب الدين لما رأيت الناس قد ذهبت بهم مذاهبهم في أبحر الغي و الجهل ركبت في سفن النجا و هم أهل بيت المصطفى و أمسكت حبل الله و هو كما قد أمرنا بالتمسك بالحبل ولأؤهم. أي أمرنا أن نطلب العصمة من الضلالة بهم. كما أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرنا أن نتمسك بالقرآن والعترة حتى نعصم من الضلال لأنه قال ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعده أبدا أي إن تمسكتم بهما تعصموا من الضلال و مأواكم الجنة و نعم دار المتقين ' استعمل رسول الله صلى الله عليه وآله في هذا الحديث لن للنفي الأبدى ثم أضاف لها أبدا للتأكيد ' ليكونوا مراجع أحياء لا أموات لهذه الأمة لا علماء السلطة ولا الباحثين عن المال و الجاه والشهرة والنجومية. و على هؤلاء العلماء أن يعملوا مجدين على إيجاد سبل و تدابير لحماية السنة, مع أن الله لا شك حاميا لها, و توحيد الأمة و أرى أن تجمع في موسوعة جامعة شاملة لكل ما توافقت عليه المدرستان و أن يذكر الكل بالأدلة القاطعة و الحجج البالغة لكل فريق و أن يرجح الأصوب منها و عند التناقض يؤخذ بالأحوط و أن يعمل العلماء مجدين على تبين كل التحريفات التي قامت بها هذه الشرذمة التي تريد تمزيق هذه الأمة ليرض عليها أسيادها و أن يتصدى من قبل كل العلماء الحقيقيين لكل منع للكتب و خاصة المجموعة في هذه الموسوعة لتكون إن شاء الله المرجع لكل الأمة سنة و شيعة و تخرج الأمة إن شاء الله من تحت سيطرة أعدائها من أتباع بني أمية و خوارج العصر ناصبي العداء والبغض لمحمد وآل محمد. فلقد ذهب والله الحمد زمن تقديس أي عالم وإن أخطأ ألا ترى معي أخي الكريم أن البعض قدسوا العلماء حتى ألغوا بذلك عقولهم؟ فهل البخاري ومسلم معصومان؟ هل نص رسول الله صلى الله عليه وآله على أن لا يؤخذ دينه إلا من عندهما؟ و هل ابن حجر لما يقول في فتح الباري, عن حديث رسول الله صلى الله عليه وآله عن علي و أنه لا يحبه إلا مؤمن و لا يبغضه إلا منافق, ظهر لي أن

رسول الله يقصد من يبغضه من أجل أنه نصره أما إن أبغضه من أجل شيء آخر فلا يكن منافقا أي و كأنه أنزل عليه الوحي؟ كيف يظهر له؟ أم هل عنده هو من البيان والفصاحة والبلاغة ما ليس عند رسول الله صلى الله عليه وآله؟ و هل الذهبي لما يقول عن حديث ما السند صحيح و المتن صحيح لكن يشهد القلب أنه موضوع بالله عليك هل يشترط في صحة الحديث شهادة قلب الذهبي. وهل لما يقول ابن تيمية إن التختم باليمين سنة رسول الله صلى الله عليه وآله و لكن لما اتخذته الرافضة شعارا لها نجعله في اليسار فبالله عليك هل يترك كل أهل السنة شيئا من الشريعة إلا لأنه اتخذ شعارا من عند الفرقة الأخرى؟ والمؤكد أن شيعة أهل البيت عليهم السلام هم السنة الحقيقية إذا يجب أن تترك كل السنة إذا عملنا بقول ابن تيمية فهل يعقل هذا؟ فمن المنصف حقا على المسلم الحق أن يقول بأن علم الرجال و علم الأصول و علم الكلام هذه العلوم من ابتكار المسلمين و ليست من قبل الله و رسوله فلسنا ملزمين بالأخذ بها و يبقى الفيصل الوحيد هو عرض كلام رسول الله صلى الله عليه وآله على كتاب الله و سنته الصحيحة الأخرى فما وافقهما أخذنا به و ما خالفهما ضربنا به عرض الحائط كما أوصانا به هو صلى الله عليه وآله إذ لا يمكن للعقل أن يقبل بالشيء و ضده في آن واحد. ووالله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله و عترته الطيبة الطاهرة شيئا من أمور الدين إلا و بينوه فلا إجتهد إذا إلا في مسائل قليلة جدا من تغيرات في المكان أو الزمان. وهذا لا يضر إن شاء الله أمة محمد صلى الله عليه وآله. و كفى من القول المكذوب و المبين كذبه و المنسوب لرسول الله صلى الله عليه وآله من اجتهد فأخطأ فله أجر و من اجتهد فأصاب فله أجران و أن كل من حارب عليا عليه السلام و أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله و قتلهم و شردهم و سبى ذراريهم و حمل رؤوسهم على الرماح و ... فقد اجتهد و له أجر. فوالله لهذا يؤلم رسول الله صلى الله عليه وآله و كل من اتبعه حق الإلتباع إلى يوم الدين. و من المؤسف أن نرى و أن كلتي الفرقتين لأمتنا الإسلامية إنما تعتمد اعتمادا يكاد يكون مطلقا لدينها على مثل هذه الكتب. فمن سموا بأهل السنة لا يقبلون بأي حديث عن شيعي و يقولون فيه الأقاويل و يروون عن عثمان ابن حريز الملعون الذي كان يلعن عليا عليه السلام بعد الفجر سبعين مرة و بعد

العصر سبعين مرة و يوثقونه و أمثاله كثير . بل يروون و بدون تحفظ و لا استحياء عن قتلة الحسين عليه السلام و لعنهم الله و يوثقونهم . ألا يتق الله هؤلاء العلماء فوالله لهذا هو النصب بعينه . والعجيب أنك تجد من العلماء من يبرر لمثل هؤلاء أقوالهم . و في المقابل و الذي أتعجب له أن أصحاب مذهب أهل البيت يقولون و أنهم لا يعترفون بكتب العامة و لكن لما تقرأ كتبهم إنما يستدلون دائماً بمراجع السنة . وحتى أتباع مذهب أهل البيت تجد عندهم من اقتدى بأهل هذا العلم أي علم الرجال والذي هو في الأصل من النواصب مثلاً من يجعل من بحار الأنوار الموسوعة العلمية الحديثية لأتباع أهل البيت والتي تتكون من مائة و سبعة أجزاء تتقلص إلى ثلاثة أجزاء بالله عليك أين الأمة ذاهبة؟ إن لم تتداركنا رحمة ربنا بتوفيقه لعلمائنا أن يعملوا مجدين على غربة و تصفية تراثنا الإسلامي من كل الشبهات و التشويهات فقد هلكنا والله . اللهم وفقنا وإياهم لذلك يا رب وما ذلك عليك بعزيز . ولعدة قرون بقيت كل فرقة متمسكة برأيها فيما أسس لها الأولون من مثل أصحاب علم الرجال و غيرهم . فلا تزال الأمة تتمسك بالطقوس التي ما أنزل الله بها من سلطان ولا تمت بصلة للإسلام ولا لسنة محمد صلى الله عليه و آله . و لن تعود والله لنا العزة إلا إذا رجعنا إلى الله و رسوله و عترته الطيبة الطاهرة التي هي والله السنة بعينها و تخلينا عن الطقوس التي في حقيقة الأمر إنما تنفر من اعتناق الإسلام من قبل الغرب إذ لا يقبلها العقل السليم . فالعصمة إلا لمن عصم الله فلنتبع هؤلاء و نترك كل من اجتهد برأيه ليأتي بدين جديد إلى أمة محمد . و يكون المتفق عليه هو ما اتفقت عليه المدرستان لا ما اتفق عليه البخاري و مسلم . و هذا لا شك مؤيد لجمع شمل هذه الأمة على سنة رسول الله صلى الله عليه و آله الحقة ومحبة عترته الطيبة الطاهرة إذ هم أمان لأهل الأرض كما النجوم أمان لأهل السماء .

ألا ترى أخي الكريم أن هؤلاء الكبراء العظماء لم يحضروا تجهيزه صلى الله عليه و آله و لا تغسيله و لا تكفينه و لا حتى دفنه و استبقوا إلى السقيفة استجابة منهم للدنيا الفانية بدل خير خلق الله سبحانه و تعالى بالله عليك كيف يبشر مثل هؤلاء بالجنة؟ ثم اعتلوا منصة الحكم و أقصوا أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و آله بل

لم تكتف السقيفة بذلك لا بل راحت تهدد بحرق بيت علي و فاطمة بمن فيه. و هذه لوجدها والله كبيرة لا يحمد عقباها و إن استهونها البعض من ضعاف الإيمان لتعصبهم لبعض الصحابة و الله لا يستحيي من الحق و للأسف البعض يعتقد أن هذا اجتهاد من قبل الصحابة بل قال ابن الجوزي هذا من فقه عمر بالله عليك عمر أفعه من رسول الله صلى الله عليه و آله؟ وهل يجتهد بالله عليك في مقابل نص صريح لله سبحانه و تعالى؟ كما نسمع اليوم الكثير من الناس ممن يقدسون و يمجدون عمرا من يمدحه لإحراقه بيت سيدة نساء أهل الجنة فيقول إبراهيم حافظ بيك المصري المتوفى سنة 1932م و قوله لعلي قالها عمر

أكرم سامعها و أعظم بملقيها
 حرقت دارك لا أبقى عليك بها
 إن لم تبايع و بنت المصطفى فيها
 ما كان غير أبي حفص يفوه بها
 أمام فارس عدنان و حاميتها

و يعترف أبو بكر ببعض ما فعل في الحديث الذي رواه عبد الرحمن بن عوف عن أبي بكر المروي في الأموال لابن زنجويه و في المعجم الكبير للطبراني و في تاريخ الطبري و في الأحاديث المختارة و في تاريخ الإسلام تدمري و في تاريخ الإسلام ط التوفيقية و في سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل و في حياة الصحابة, قال دخلت على أبي بكر أعوده في المرض الذي توفي فيه فسلمت عليه و سألته كيف أصبحت فاستوى جالسا فقلت أصبحت بحمد الله بارئا فقال أما إني على ما ترى وجع و جعلتم لي شغلا مع وجعي جعلت لكم عهدا من بعدي و اخترت لكم خيركم في نفسي فجلكم ورم لذلك كلاهما رجاء أن يكون الأمر له و رأيت الدنيا قد أقبلت و لما تقبل و هي جائية و ستجدون بيوتكم ستور الحرير و نضائد الديباج و ضجائع الصوف و شيه كأن أحدكم على حسك السعدان ووالله لأن يقدم أحدكم فتضرب عنقه حدا خير من أن يسبح في غمرة الدنيا ثم قال أما إني لا آسي على شيء إلا على ثلاث فعلتهن وودت أني لم أفعلهن و ثلاث لم أفعلهن وودت أني لو فعلتهن و ثلاث وددت لو أني سألت رسول الله عنهن. فأما الثلاث التي وددت أني لم أفعلهن فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة و تركته و أن أعلق على الحرب وودت أن

يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين أبو عبيدة أو عمر فكان أمير المؤمنين و كنت وزيرا وودت أني حيث كنت وجهت خالد بن الوليد إلى أهل الردة أقمت بذى القصة فإن ظفر المسلمون ظفروا و إلا كنت ردئا و مددا و أما التي وددت أني فعلتها أني يوم أتيت بالأشعث أسيرا كنت ضربت عنقه فإنه خيل لي أنه لا يكون شرا إلا طار إليه ووددت أني يوم أتيت بالفجاءة السلمي لم أكن أحرقتة و قتلته سريحا أو أطلقته نجيا ووددت أني يوم وجهت خالد بن الوليد إلى الشام كنت وجهت عمر إلى العراق فأكون قد بسطت يدي يميني و شمالي في سبيل الله عز و جل و أما الثلاث التي وددت أني لو سألت رسول الله عنهن فوددت أني لو سألته فيمن هذا الأمر فلا ينازعه أهله ووددت أني لو سألته هل للأنصار في هذا الأمر سبب ووددت أني لو سألته عن العمرة و بنت الأخ فإن في نفسي فيهما حاجة. إذا هاهو أبو بكر و يعترف صراحة و يعلن و أنه كشف بيت فاطمة عليها السلام بضعة رسول الله صلى الله عليه و آله و أخبر أن عمر و خالد بن الوليد بمثابة ذراعيه الأيمن و الأيسر و أخبر أنه أحرق فجاؤة السلمي وندم على توليه الخلافة بعد رسول الله و تمنى لو أنه كان قد سأل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فيمن تكون الخلافة فلا ينازعه أهله و لكن لو لم يكثر اللغط و التنازع بعد اعتراض عمر و من معه على رسول الله صلى الله عليه و آله يوم الخميس لأخبرهم رسول الله صلى الله عليه و آله فيمن الأمر بعده مع أنه نصبه صراحة بأمر من ربه يوم غدير خم و بايعوه بأجمعهم ثم نكثوا بيعتهم إلا القليل منهم لقول الله سبحانه و سنجزى الشاكرين أي الذين لم ينقلبوا و يقول في آية أخرى و قليل من عبادي الشكور. و أي جرأة أن يعارض رسول الله صلى الله عليه و آله علانية و في وجهه, و هو مريض و كان الأجدر بهم أن يرفقوا برسول الله صلى الله عليه و آله.

و يعترف كذلك عمر بن الخطاب بأن مبايعة أبي بكر هاته كانت فلتة و أذكر ما ورد في صحيح البخاري حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال كنت أقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما أنا في منزله

بمبنى و هو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها إذ رجع إلي عبد الرحمن فقال لو رأيت رجلاً أتى أمير المؤمنين اليوم فقال يا أمير المؤمنين هل لك في فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال إني إن شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذره هؤلاء الذين يريدون أن يغضبوهم أمورهم قال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل فإن الموسم يجمع رعاك الناس و غوغاءهم فإنهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس و أنا أخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير و أن لا يعوها و أن لا يضعوها على مواضعها فأمهل حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة و السنة فتخلص بأهل الفقه و أشرف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعي أهل العلم مقالتك و يضعوها على مواضعها فقال عمر أما والله إن شاء الله لأقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاغت الشمس حتى أجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا إلى ركن المنبر فجلست حوله تمس ركبتي ركبته فلم أنشب أن خرج عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف فأنكر علي و قال ما عسيت أن يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنني قائل لكم مقالة قد قدر لي أن أقولها لا أدري لعلها بين يدي أجلي فمن عقلها و وعها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته و من خشي أن لا يعقلها فلا أحل لأحد أن يكذب علي إن الله بعث محمدا صلى الله عليه و آله بالحق و أنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل الله آية الرجم فقرأناها و عقلناها و وعيناها رجم رسول الله صلى الله عليه و آله و رجما بعده فأخشى إن طال بالناس زمان أن يقول قائل والله ما نجد آية الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله و الرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال و النساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الإقرار ثم إنا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله أن لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم أو إن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم ألا ثم إن رسول الله صلى الله عليه و آله قال لا تطروني كما أطري عيسى بن مريم و قولوا عبد الله و رسوله

ثم إنه بلغني أن قائلاً منكم يقول والله لو قد مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ أن يقول إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة و تمت ألا و إنها قد كانت كذلك و لكن الله وقى شرها و ليس منكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبي بكر من بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين يتابع هو و لا الذي بايعه تغرة أن يقتلا و إنه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه صلى الله عليه و آله أن الأنصار خالفونا و اجتمعوا بأسرهم في سقيفة بني ساعدة و خالف علينا علي و الزبير و من معهما و اجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت لأبي بكر يا أبا بكر إنطلق بنا إلى إخواننا هؤلاء من الأنصار فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلا صالحا فذكرنا ما تمالأ عليه القوم فقالا أين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار فقالا لا عليكم أن لا تقربوهم أقضوا أمركم فقلت والله لناأتينهم فانطلقنا حتى آتيناهم في سقيفة بني ساعدة فإذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا قالوا هذا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فنحن أنصار الله و كتيبة الإسلام و أنتم معشر المهاجرين وهط و قد دفت دافة من قومكم فإذا هم يريدون أن يختزلونا من أصلنا و أن يحضنونا من الأمر فلما سكت أردت أن أتكلم و كنت قد زورت مقالة أعجبتني أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر و كنت أداري منه بعض الحد فلما أردت أن أتكلم قال أبو بكر على رسلك فكرهت أن أغضبه فتكلم أبو بكر فكان هو أحلم مني و أوقر و الله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري إلا قال في بديهية مثلها أو أفضل منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير فأنتم له أهل و لن يعرف هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش هم أوسط العرب نسبا و دارا و قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا أيهما شئتم فأخذ بيدي و بيد أبي عبيدة بن الجراح و هو جالس بيننا فلم أكره مما قال غيرها كان والله أن أقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من إثم أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر اللهم إلا أن تسول إلي نفسي عند الموت شيئا لا أجده الآن فقال قائل من الأنصار أنا جذيلها المحكك و عذيقها المرحب منا أمير و منكم أمير يا معشر قريش فكثرت اللغط و ارتفعت الأصوات حتى فرقت من الإختلاف فقلت ابسط يدك يا أبا بكر فبايعته و بايعه المهاجرون و نزونا على سعد بن عبادة فقال قائل

منهم قتلتم سعد بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال عمر و إنا والله ما وجدنا فيما حضرنا من أمر أقوى من مبايعة أبي بكر خشينا إن فارقنا القوم و لم تكن بيعة أن يبايعوا رجلا منهم بعدنا فإما بايعناهم على ما لا نرضى و إما نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو لا الذي بايعه تغرة أن يقتلا.

إذا أخي الكريم لست أنا من يقول إن فيها الشر فعمر هو من قال ذلك لكني أقول والله لا زال شرها ممتدا إلى اليوم و إلى ما يشاء الله' انقلبت الأمة على أعقابها إلا من رحم ربك و هم هذه القلة المشكورة من قبل الله بعدم الانقلاب على رسول الله صلى الله عليه و آله و أهل بيته الطيبين الطاهرين و هم من سماهم الله في كتابه العزيز خير البرية. فالأخبار تتقل عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه بعدما أنزل الله عليه أولئك هم خير البرية قال رسول الله صلى الله عليه و آله "أنت يا علي و شيعتك". و أخرج ابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال كنا عند النبي صلى الله عليه و آله فأقبل علي فقال النبي صلى الله عليه و آله و الذي نفسي بيده إن هذا و شيعته لهم الفائزون يوم القيامة و نزلت إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية فكان أصحاب النبي صلى الله عليه و آله إذا أقبل علي قالوا جاء خير البرية و أخرج ابن عدي و ابن عساكر عن أبي سعيد مرفوعا علي خير البرية و أخرج ابن عدي عن ابن عباس قال لما أنزلت إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية قال رسول الله صلى الله عليه و آله لعلي هو أنت و شيعتك يوم القيامة راضين مرضيين و أخرج ابن مردويه عن علي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه و آله ألم تسمع قول الله إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات أولئك هم خير البرية أنت و شيعتك و موعدي و موعدكم الحوض إذا جاءت الأمم للحساب تدعون غرا محجلين الدر المنثور للسيوطي. و مع هذا فخير البرية عانى ما عاناه من أمة محمد صلى الله عليه و آله مباشرة من بعد رحيل رسول الله صلى الله عليه و آله و قد أخبره أن الأمة ستعذر به كما هو مروى في مسند أبي يعلى الموصلي و مسند البزار حدثنا القواريري حدثنا حرمي بن عمارة حدثنا الفضل بن عميرة أبو قتيبة

القيسي قال حدثني ميمون الكردي أبو نصير عن أبي عثمان عن علي بن أبي طالب قال بينا رسول الله صلى الله عليه و آله آخذ بيدي و نحن نمشي في بعض سكك المدينة إذ أتينا على حديقة فقلت يا رسول الله ما أحسنها من حديقة قال لك في الجنة أحسن منها ثم مررنا بأخرى فقلت يا رسول الله ما أحسنها من حديقة قال لك في الجنة أحسن منها حتى مررنا بسبع حدائق كل ذلك أقول ما أحسنها و يقول لك في الجنة أحسن منها فلما خلا له الطريق اعتقني ثم أجهش باكيا قال قلت يارسول الله ما يبكيك؟ قال ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا من بعدي قال قلت يا رسول الله في سلامة من ديني قال في سلامة من دينك مسند أبي يعلى الموصلي. و يقول القرآن الكريم أم حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله أضغانهم {محمد/29}. و قد أخرج الله فعلا أضغانهم فعانى عليه السلام منهم ما عاناه وإلى أن قتل عليه السلام و قتل أبناؤه من بعده و خاصة الأئمة منهم فلم يسلم منهم أحد إلا الحجة بن الحسن عليهما السلام فقد غيبه ربه لحكم يعلمها اللهم عجل فرجه الشريف لفرجنا يا رب و ما ذلك عليك بعزير. و حتى من غير الأئمة من ولد علي فقد قتل منهم الكثير على يد من يدعون و أنهم من أمة محمد صلى الله عليه و آله بل يتقربون بقتلهم إلى الله. فرفضتهم الأمة ' إلا من رحم ربك ' وتمسكت بمن ارتكبوا الجرائم و الو أقول لمن يدعي أن غير أهل البيت عليهم السلام علماء إذا عليكم بالبحث و الإجتهد ليل نهار لعلكم تعثرون على نهج بلاغة فلان أو فلان أو أدعية فلان أو فلان أو صحيفة فلان أو رسالة الحقوق لفلان أو مبارزات فلان أو... و لن تعثروا أبدا على مثل هذا فهذا من إختصاص من لو لا الحسد لطأ أعداؤهم لهم إجلالا و تبجيلا. لا أخي الكريم فالآخرون هم على أكثر تقدير المبررون للحكام أفعالهم و أقوالهم و تصرفاتهم لا غير مقابل ما يتحصلون عليه من حطام الدنيا و كسادها.

و لو تبحث جيدا أخي الكريم في السنة تجد أن عدد الصحابة الذين من أجلهم اختلقوا قاعدة كل الصحابة عدول لا يتجاوز عدد أصابع اليدين فقط من بين 120 ألف صحابي حسب بعض الأقوال. و حتى من يذكر العلماء كالذهبي و غيره لا

يتجاوز الأربعة آلاف. أما العامة أكاد أجزم أن أحد لم يستطع ذكر أربعين أو خمسين منهم. أيعقل مع كل هذا أن يكونوا كلهم عدول؟ و يقولون أن مسند بقي بن مخلد هو أوسع المسانيد المؤلفة على الإطلاق في الحديث الشريف، وإذا كان مسند الإمام أحمد ضم 30 ألف حديث، فإن مسند بقي بن مخلد حسب هذا الجزء الإحصائي، استوعب 30969 حديثاً، وأمام هذا العدد الكبير وفي غياب مسند بقي بن مخلد، فإنه يتعذر على الباحث معرفة مقدار الأحاديث المكررة في هذا المسند الكبير. والمعروف أن الحديث الواحد إذا تعددت مخارجه وكثرت طرقه صار أحاديث كثيرة.

و أختصر القول بأن الصحابة الذين رووا الحديث من أصحاب الألو ف و الألف و أصحاب المائتين و أصحاب المائة و أصحاب العشرات الذين ذكرهم بقي بن مخلد

1. أبو هريرة 5374 حديث :

2. عبدالله بن عمر 2630 حديث

3. أنس بن مالك 2286 حديث

4. عائشة أم المؤمنين 2210 حديث

5. عبد الله بن عباس 1660 حديث

6. جابر بن عبد الله 1540 حديث

7. أبو سعيد الخدري 1170 حديث

إذا فأغلب السنة هي مأخوذة عن هؤلاء فقط. أيعقل هذا مع وجود علي عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و المكلف بالتبليغ عنه و هو صوت العدالة وضمير الإنسانية الخالد، وأفضل شخصية نموذجية جسدت العدالة والحق على أرض الواقع، وما العجب وهو ذو الشخصية الفريدة والتميزة في الوجود بعد شخصية سيد الخلق النبي محمد صلى الله عليه و آله فهو قد ولد بأظهر موقع في

جوف الكعبة المشرفة، وصاحب مسيرة جهادية ونضالية فريدة كأول مؤمن وأول فدائي في التاريخ الإسلامي، وهو البطل والشجاع في كل المعارك والحروب، كما سيأتي بيانه وصاحب المكانة العالية فهو بن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وأخوه ووصيه ووزيره وصهره و عيبة علمه و باب مدينة علمه و الأذن الواعية لعلمه و حامل لوائه و مفديه بنفسه و محب لله و له و محبوب لدى الله و لديه و وليه في الدنيا و الآخرة و عيبة علمه و باب مدينة علمه و باب دار حكمته و وارث علمه و مستودع مواريث الأنبياء و أمين الله على أرضه و حجته على بريته و ركن الإيمان و عمود الإسلام و مصباح الدجى و منار الهدى و العلم المرفوع لأهل الدنيا و الطريق الواضح و الصراط المستقيم و قائد الغر المحجلين و يعسوب المؤمنين و أمينه في القيامة و حامل رايته يوم القيامة على مفاتيح خزائن رحمة ربه و زوج أبنته و أبو ريحانتيه و أبو سبطيه و جد الأئمة من أهل بيته و قسيم الجنة و النار و الفاروق و الصديق الأكبر و يعسوب الدين و صالح المؤمنين و المبلغ عنه و المسمع الناس صوته و المبين للناس ما اختلفوا فيه من بعده و أعلم الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله و أفقهم و أشجعهم و أحلمهم و أروعهم و أتقاهم و أصدقهم و أفهمهم و أزهدهم و عدلهم و أقضاهم و أرحمهم و أعظمهم منزلة عند الله و رسوله و سيدهم و مولاهم وأميرهم و أنصحهم للأمة و نفس رسول الله وأمير للمؤمنين، وإمام المنتقين والفصاحة والبلاغة،... و ختم حياته بالشهادة في محراب الصلاة في حالة السجود في أفضل الشهور شهر رمضان وفي أفضل الليالي ليلة القدر و نطق بأفضل كلمة فزت و رب الكعبة بينما الآخرون كانوا يقولون يا ليتني كنت بعرا أو كنت كبشا كما هو مبين فيروية مصنف ابن أبي شيبة أبو معاوية عن جويبر عن الضحاك قال رأى أبو بكر الصديق طيرا واقعا على شجرة فقال طوبى لك يا طير والله لو ددت أني كنت مثلك تقع على الشجرة و تأكل من الثمر ثم تطير و ليس عليك حساب و لا عذاب والله لو ددت أني كنت شجرة إلى جانب الطريق مر علي جمل فأخذني فأدخلني فاه فلاكني ثم ازدرني ثم أخرجني بعرا و لم أكن بشرا و ما روي في شعب الإيمان قال و حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو معاوية عن جويبر عن الضحاك قال مر أبو بكر رضي الله عنه على طير قد وقع على شجرة فقال

طوبى لك يا طير تطير فتقع على الشجر ثم تأكل من الثمر ثم تطير ليس عليك حساب و لا عذاب يا ليتني كنت مثلك والله لوددت أني كنت شجرة إلى جانب الطريق فمر علي بغير فأخذني فأدخلني فاه فلاكني ثم ازدردني ثم أخرجني بعرا و لم أكن بشرا فقال عمر رضي الله عنه يا ليني كنت كبش أهلي سمنوني ما بدا لهم حتى إذا كنت كأسمن ما يكون زارهم بعض من يحبون فذبحوني لهم فجعلوا بعضي شواء و بعضه قديدا ثم أكلوني و لم أكن بشرا. فكيف يتمنى هذا إثنان من المبشرين بالجنة فلو صح الحديث هذا و حديث أصحابي كالنجوم و أمثالهما لما قالوا أبدا مثل هذه الأقوال و لاحتجا بها على أحقيتهما بالخلافة. و هذا والله دليل على أن مثل هذه الأحاديث إنما وضعت بعد ما أشبع هؤلاء موتا بكثير. و هذا القول منهما يشبه تماما ما أخبرنا به الله و أن هناك يوم القيامة من يقول يا ليتني كنت ترابا. أما من هو متيقن بأنه قسيم الجنة و النار فلقد قال حين ضربه ابن ملجم الملعون " فزت و رب الكعبة".

و هو الإمام و الوصي و الولي و أمير المؤمنين المنصب من قبل الله سبحانه و تعالى و انظر إلى الإرث الهائل الذي تركه عليه السلام لذريته و شيعته عليه السلام إذ لم يستطع أحد أن يمنعه من كتابة الحديث و نشره لما منعوا الأمة من ذلك بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و آله.

مع العلم أن صحيح البخاري و صحيح مسلم و الأربعة كتب الأخرى أي الصحاح الست و تؤكد على أن أصحاب هذه الكتب ليسوا عربا و لم يتقنوا اللغة العربية و بالتالي نقلوا الأحاديث بالمعنى و ليست الأمة ملزمة باتباع كل ما جاء في هذه الكتب إلا ما وافق كتاب الله لأن رسول الله صلى الله عليه و آله أمرنا أن نعرض كلامه على كتاب الله فما وافقه و إلا ضربنا به عرض الحائط. وهل جميع أحاديث الصحاح الستة صحيحة حقاً؟ أم أنّ بينها ما هو الضعيف والمرسل وو... ممّا يجب التوقّف عنده؟ و هنا يجب الإشارة إلى ما قاله مصطفى راشد من علماء الأزهر ردا على بعض التساؤلات عن الصحاح الست و أن مؤلفيهم ليسوا عربا و لا يتقنون اللغة العربية فكيف بأهل السنة تتبعهم في كل شيء يعود للإمام البخاري

والإمام مسلم والإمام الترمذى والإمام أبو داود والإمام ابن ماجة والإمام النسائى ومع كامل إحترامى لهم إلا أنه من العجيب والملفت للنظر أن يكون الأئمة الستة من غير العرب وتعود جنسياتهم لأيران وأوزباكستان وتركمستان (حالياً) وكانت لغتهم الأولى اللغة الفارسية و يتحدثون العربية ولكن ليس بإتقان كما أن الكتب المنسوبة لهم لا وجود لها فلا توجد مخطوطة واحدة لاي من هذه الكتب والموجود فقط كتب أو مجلدات من حوالى 300 عام لها مؤلفين معروفين من العصر الحديث تتكلم عن هؤلاء الأئمة وكتبهم بلا سند رغم أن هؤلاء الأئمة ماتوا من أكثر من ألف عام لذا نعطي نبذة عن كل واحد من الأئمة الستة لكى نرد على السائل :-

1 - الإمام البخارى :- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري وهناك من قال أن أسمه محمد ومن قال أن أسمه جمعة (مولود 13شوال 194 هـ - متوفى 1 شوال 256 هـ) / (20 يوليو 810 م - 1 سبتمبر 870 م) ولد فى بخارى بخرسان الكبرى أوزباكستان حالياً ويتحدث لغة بلادة وهى الفارسية . ويعتبر من أهم علماء الحديث وعلوم الرجال والجرح والتعديل والعلل عند أهل السنة والجماعة، وينسب له كتاب الجامع الصحيح، المشهور باسم صحيح البخاري والذي قال بعض علماء أهل السنة والجماعة على أنه أصح الكتب بعد القرآن الكريم. وقيل أنه قد أمضى في جمعه وتصنيفه ستة عشر عاماً. وقد نشأ يتيماً كفيفا وطلب العلم منذ صغره ، وقيل أنه رحل في أرجاء العالم الإسلامي رحلة طويلة للقاء العلماء وطلب الحديث وسمع من قرابة ألف شيخ، وجمع حوالي ستمائة ألف حديث حتى لقب بأمرير المؤمنين في الحديث. وقيل تتلمذ عليه كثير من كبار أئمة الحديث كمسلم بن الحجاج وابن خزيمة والترمذي وغيرهم، وقيل أنه هو أول من وضع في الإسلام كتاباً مجرداً للحديث الصحيح. ومن أول من ألف في تاريخ الرجال. وقيل امُتحن أواخر حياته وتُعصّب الناس عليه حتى أُخرج من نيسابور وبخارى فنزل إحدى قرى سمرقند فمرض وتوفي بها (أوزباكستان حالياً).

2 - الإمام مسلم :- هو مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري، أبو الحسين، (206 مولود هـ - 25 رجب متوفى 261 هـ) / (822م - 6 يوليو 875م)، ويعتبر من أهم علماء الحديث النبوي عند أهل السنة والجماعة،

وهو مصنف كتاب صحيح مسلم الذي يعتبره السنة ثاني أصح كتب الحديث بعد صحيح البخاري، ولد في نيسابور بإيران ، وكانت لغته الفارسية وقيل أنه جمع ما يزيد على ثلاثمائة ألف حديث . وفي يوم الأحد الخامس والعشرين من رجب سنة 261 هـ، توفي وعمره خمس وخمسون سنة، ودفن يوم الاثنين ومقبرته في رأس ميدان زياد بنصر أباد بظاهر نيسابور إيران .

3 - الإمام الترمذي :- هو الترمذي، أبو عيسى (209 مولود هـ - 279 متوفى هـ) / (824م - 892م). هو محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، السلمي الترمذي، أبو عيسى. مصنف كتاب الجامع المعروف بسنن الترمذي، ولد في مدينة ترمذ جنوب أوزبكستان ونسب له تأليف سنن الترمذي أو جامع الترمذي أشهر مؤلفاته في الحديث فهو من كتب الصحاح الستة، ومن كتب السنن الأربعة، ويبلغ عدد أحاديثه (3956)، وقيل أنه ارتحل لطلب الحديث وتفقه في الحديث بالبخاري، وأصبح ضريراً في كبره بعد رحلته وكتابه العلم، وتوفي في 13 رجب 279 هـ في بلدة ترمذ.

4 - الإمام أبو داود : - أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي من منطقة سجستان المشهور بأبي داود (202-275 هـ) قيل أنه إمام أهل الحديث في زمانه، وهو صاحب كتابه المشهور بسنن أبي داود وقيل أنه قد جمع فيه 4800 حديث انتخبها من 500 ألف حديث ، ولد أبو داود سنة 202 هـ في إقليم صغير مجاور لمكران أرض البلوش الأزدي يُدعى سجستان وهو إقليم في إيران يسمى حالياً سيستان وبلوشستان ولغته الفارسية وقيل أنه تنقل بين العديد من مدن الإسلام، ونقل وكتب عن العراقيين والخراسانيين، والشاميين، والمصريين.

5 - الإمام النسائي : - هو أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار النسائي (215 مولود هـ - 303 متوفى هـ)، (829م - 915م) قيل أنه محدث، وقاضٍ، وأحد أئمة الحديث النبوي الشريف، صاحب السنن الصغرى والكبرى، المعروف بسنن النسائي، ولد سنة 215 هـ في بلدة نسا من بلاد خراسان قديماً و تقع في تركمانستان حالياً ولغته الفارسية ، وقيل أنه طلب العلم والحديث وهو صغير، فرحل إلى خراسان والحجاز والعراق والشام والجزيرة العربية ثم استوطن

مصر، و قال أبو سعيد بن يونس في "تاريخه": كان أبو عبد الرحمن النسائي إماما حافظا ، خرج من مصر في شهر ذي القعدة من سنة اثنتين وثلاث مائة، وقيل أنه توفي شهيدا بمدينة القدس على يد جماعة من الشباب الذين تنازعوا معه على كتابة كتاب باسم العباس وذلك في يوم الاثنين لثلاث عشرة من صفر، سنة 303 هـ، وقيل أنهم ضربوه في الجامع على خصيته وداسوه حتى أُخْرِجَ من الجامع، ثم حمل إلى الرملة فمات شهيدا، وفي رواية أخرى إلى مكة فمات فيها. وقيل الأرجح أنه مات بالرملة.

6 - الإمام ابن ماجة :- أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة الربيعي القزويني إمام في علم الحديث، ولد سنة 209 هـ (824م) بمدينة قزوين وتوفي في رمضان سنة 273 هـ (886م) وقزوين بلد على ضفاف بحر قزوين من الجهة الجنوبية في الحدود الإيرانية وقد قال الحافظ الرافعي صاحب كتاب " التدوين في أخبار قزوين " : " أنها كانت تُسمى بالفارسية كشوين فعربت اللفظة وقيل قزوين " .. واختلف الفقهاء حول منزلته من كتب السنة. وسنن ابن ماجه منها: الصحيح، والحسن، والضعيف، بل حتى المنكر والموضوع. ، التي تزيد عن 4000 حديثا. وتوفي سنة 273 هجرية.

وبعد عرضنا لنبذة عن حياة ووفاة كل من الأئمة الستة وكيف أنهم كانوا لا يتقنون العربية ولا توجد مخطوطات بكتبهم نقول للأخ السائل وكل مسلم ومسلمة أنكم غير ملزمين بأى حديث يأتي في هذه الكتب المؤلفة عن الأئمة الستة بلا سند إلا ما يتوافق مع نصوص القرآن الكريم .وعلى الله قصد السبيل وإبتغاء رضاه الشيخ د - مصطفى راشد عالم أزهرى أستاذ الشريعة ورئيس الاتحاد العالمي لعلماء الإسلام من أجل السلام. فوالله ما أفتى الأستاذ مصطفى راشد إلا بما أمر به رسول الله صلى الله عليه و آله بأن نعرض كلامه على القرآن فما وافقه و إلا ضربنا به عرض الحائط.

فلا ينبغي إذا للعلماء اليوم السكوت عن مثل هذا فلقد ضر كثيرا بآل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و بالتالي ضر برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و بالتالي ضر بالإسلام كله.

و أطلب من علماءنا الريانيين الذين لا يخافون في الله لومة لائم أن يقتدوا بمفتي الأزهر الشريف محمد شلتوت الذي أصدر هذه الفتوى بسم الله الرحمن الرحيم

نص فتوى الأزهر بجواز تعبد المسلم بمذهب الشيعة

فتوى صدرت بتاريخ 17 ربيع الأول سنة 1378 عن مكتب شيخ الجامع الأزهر: قيل لفضيلته : إن بعض الناس يرى أنه يجب على المسلم لكي تقع عباداته ومعاملاته على وجه صحيح أن يقلد أحد المذاهب الأربعة المعروفة وليس من بينها مذهب الشيعة الإمامية والشيعة الزيدية ، فهل توافقون فضيلتكم على هذا الرأي على إطلاقه ، فتمنعون تقليد مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية مثلاً ؟ فأجاب فضيلته:

1. إن الإسلام لا يوجب على أحد من أتباعه اتباع مذهب معين ، بل نقول إن لكل مسلم الحق أن يقلد بادئ ذي بدء أي مذهب من المذاهب المنقولة نقلاً صحيحاً والمدونة أحكامها في كتبها الخاصة ، ولمن قلد مذهباً من هذه المذاهب أن ينتقل إلى غيره ، أي مذهب كان ، ولا حرج عليه في شئ من ذلك.
 2. إن مذهب الجعفرية المعروف بمذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية مذهب يجوز التعبد به شرعاً كسائر مذاهب أهل السنة ، فينبغي للمسلمين أن يعرفوا ذلك ، وأن يتخلصوا من العصبية بغير الحق لمذاهب معينة ، فما كان دين الله وما كانت شريعته بتابعة لمذهب أو مقصورة على مذهب ، فالكل مجتهدون مقبولون عند الله تعالى ، يجوز لمن ليس أهلاً للنظر والاجتهاد تقليدهم والعمل بما يقررونه في فقههم ولا فرق في ذلك بين العبادات والمعاملات.
- محمود شلتوت.

فوالله إن لأمة اليوم لديها من الإمكانيات ما يؤهلها لأن تلعب دورا لم تلعبه الأجيال السابقة و هي جديرة بجمع شمل هذه الأمة المتمزقة لا لشيء إلا للتعصب للسلف بدون معنى.

أما ما أطلبه من علماء السلطان و علماء الفضائيات المتزينين بالألبسة الفاخرة و الساعات الباهرة و المكحلين لأعينهم الجالسين مع المتبرجات الكاسيات العاريات الكاشفات لشعورهن و نحورهن و مفاتينهن و أقول لهم و لآباء و أزواج و إخوة هذه النسوة الساكتين عن المنكر و الله إنكم لتتحملون أوزارهن يوم القيامة و أقول لهم هل هذه هي الغيرة عند المسلمين؟ و هم بالطبع يجهلون أن ابغض شهرتين عند الله شهرة اللباس و شهرة الصلاة. الإمام علي عليه السلام -في صفة المؤمن - يكره الرفعة ولا يحب السمعة. عنه عليه السلام : مَنْ أَحَبَّ رِفْعَةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلَنِيْمُقَّتْ فِي الدُّنْيَا الرِّفْعَةَ.

عنه عليه السلام : ما من عبد يريد أن يرتفع في الدنيا درجة ، فارتفع في الدنيا درجة ، إلا وضعه الله في الآخرة درجة أكبر منها وأطول .

الإمام الصادق عليه السلام -في صفة المؤمن - لا يرغب في عز الدنيا ولا يجزع من ذلها ، للناس هم قد أقبلوا عليه، وله هم قد شغلته.

ذمُّ شهرة اللباس وشهرة العبادة

الإمام علي عليه السلام : ما أرى شيئا أضرّ بقلوب الرجال من خفق النعال وراء ظهورهم.تنبيه الخواطر

الإمام الحسين عليه السلام : من لبس ثوبا يشهره ، كساه الله يوم القيامة ثوبا من النار.

الإمام الصادق عليه السلام : كفى بالمرء خزيا أن يلبس ثوبا يشهره ، أو يركب دابة مشهورة.

عنه عليه السلام : إن الله يبغض الشهرتين : شهرة اللباس وشهرة الصلاة

عنه عليه السلام -لَمَّا سُئِلَ عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ :- فِي السَّنَةِ مَرَّةً ؛
إِنِّي أَكْرَهُ الشُّهُرَةَ بِحَارِ الْأَنْوَارِ

عنه عليه السلام : الاشتهارُ بِالْعِبَادَةِ رِيْبَةٌ.بحار الأنوار

عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يُبْغِضُ شُهْرَةَ اللَّيَاسِ.الكافي

رجال الكشي عن الحسين بن المختار :دَخَلَ عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ الْبَصْرِيَّ عَلَى أَبِي عَبْدِ
اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِ ثِيَابُ الشُّهُرَةِ غَلَاظًا، فَقَالَ : يَا عَبَّادُ ، مَا هَذِهِ الثِّيَابُ ؟! فَقَالَ :
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، تَعْيِبُ هَذَا عَلَيَّ ؟! قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ :
مَنْ لَبَسَ ثِيَابَ شُهُرَةٍ فِي الدُّنْيَا أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثِيَابَ الدُّلِّ

لقد نهى الدين الإسلامي عن الكبر والإعجاب بالنفس ، لما له من آثار سيئة في
نفوس البشر المحيطين ، ولذلك أمر الله بالتواضع والاعتدال ؛ حيث ان الإسلام دين
رحمة وعدل ومودة ، وقد وردت اركان الاسلام في خمس صور رئيسية ذكرها
الرسول صلّ الله عليه وسلم في قوله “بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ، وَالْحَجِّ ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ” ،
وهذه هي أعمدة الدين الإسلامي الرئيسية والتي تدعمها الأوامر الإلهية الأخرى التي
وردت بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ومنها عدم التكبر الذي يحمل العديد من
المظاهر مثل لباس الشهرة الذي نهى عنه الإسلام. وهي من الأمور المحرمة حيث
يقول الله تعالى “وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ
طُولًا”. لقد أمر الإسلام بالاعتدال والتوسط في كل شيء حتى لا يحيد الإنسان عن
الطريق المستقيم ؛ بحيث لا يصل إلى درجة الكبر أو الانحطاط ، وقد قال الله تعالى
في ذلك “يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
الْمُسْرِفِينَ” ؛ حيث نهى الله عن الإسراف في كل شيء ، كما قال الرسول صلّى الله
عليه و آله وسلم “كُلُوا وَتَصَدَّقُوا وَابْسُؤُوا فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَخِيلَةٍ” ، ويُعتبر
الإسراف في الملابس من الأمور المحرمة المنهي عنها لأنها تتدرج تحت باب
الإسراف والكبر. وقد ورد عن الرسول صلّى الله عليه وسلم أنه قال “مَنْ لَبَسَ ثَوْبَ

شُهْرَةً فِي الدُّنْيَا أَلْبَسَهُ اللَّهُ ثَوْبَ مَدَلَّةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ” ، وهو إشارة إلى كل من لبس لباساً يبتغي به الشهرة والتكبر أو من لبس ملابس رثة رديئة بهدف الحصول على الشهرة في العبادة والزهد أو الفقر ؛ حيث أنه في الحالتين يحيد الإنسان عن القصد والاعتدال.

فهؤلاء أقول لهم كفاكم فتاوى على قياس الحكام مقابل الفتات وصل بكم الحال بالسكوت عن الحق و أنتم تعلمون أن الله سبحانه و تعالى يقول في كتابه الكريم وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبُيِّنَ مَا يَشْتَرُونَ {آل عمران/187} ألم تزددجروا بوعيد الله إذ يقول إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات و الهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله و يلعنهم اللاعنون {البقرة/159} إلا الذين تابوا و أصلحوا و بينوا فأولئك أتوب عليهم و أنا التواب الرحيم {البقرة/160}. أفلا تتوبون و تبينوا ما قد أخفيتم أم لا يزال عندكم متسع من الوقت؟ و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من كتم علماً أجم لجأماً من نار يوم القيامة حتى صار في أمته العبادات بالتباهي و التفاخر فأصبحت كل عبادة التي من المفروض أن تكون خالصة لله وحده تصور و تنشر فنشروا فيديوهات الصلاة و فيديوهات الصدقات و غيرها و الله سبحانه و تعالى يقول يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ {البقرة/264} و الأدهى و الأمر أن مساجد المسلمين تبنى بالمال الحرام و خاصة من قبل المقاولين الذين يعلم الجميع أن كل أموالهم حرام و علي عليه السلام يقول في هذا الصدد

سمعتك تبني مسجداً من خيانة و أنت بحمد الله غير موفق

كمطعمة الزهاد من كد فرجها لك الويل لا تزني و لا تتصدق

فما هذا يا هؤلاء إلا حب للدنيا و أنكم والله متهمون من قبل أمة محمد صلى الله عليه و آله فاحذروا و تراجعوا عما أنتم فيه نصيحة مني إليكم خالصة لوجهه الكريم فوالله ما ينفع إلا الحق و الحق أحق أن يتبع و والله إنكم إن لم تتداركوا أنفسكم فأنتم مصاديق قول رسول الله صلى الله عليه و آله تعس عبد الدينار و الدرهم و القطيفة و الخميصة إن أعطي رضي و إن لم يعط سخط تعس و انتكس و إذا شيك فلا انتقش كما في صحيح البخاري و سنن بن ماجة و مسند البزار و معجم أبي يعلى و معجم ابن الأعرابي و صحيح ابن حبان و المعجم الأوسط و السنن الكبرى للبيهقي و شعب الإيمان. وفي رواية عن أبي هريرة تعس عبد الدينار و الدرهم إن أعطي مدح و ضبح و إن منع قبح و كلح تعس فلا انتعش و شيك فلا انتقش و جاء بلفظ لعن عبد الدينار و لعن عبد الدرهم في سنن الترمذي. فهذا دعاء من رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم على هؤلاء عبدة الدينار و الدرهم أي جعل الله حياتهم تعسة و كلها نكسات عليهم و لو يشاك أحد منهم بشوكة لم يوفقه الله ليخلعها فلا يكن أحدكم مصداق لهذا الحديث الشريف.

فلم لا نترك الأمة تحكم بعد السماع للطرفين عن طريق الكتب؟ أي برفع الحظر عنها وهي لا شك جديرة بهذا الدور ولها علماءها و مثقفوها و تعرف إلى من تستمع و تعرف أيضا بأن العلماء الذين لزموا السلاطين متهمون و لا يسمع لهم و الشاهد على هذا قول السيد علي عليه السلام: نعم الأمير يطرق أبواب العلماء و بئس العالم يطرق أبواب الأمراء. و تكون الأمة بهذا قد لبث دعوة الداعين إلى الحوار و دعوة الداعين إلى الديمقراطية و تستطيع بهذا أن تقوت الفرصة على الأعداء الذين لم يتركوا أي فرصة أبدا لضرب وحدة هذه الأمة و تشتيت شملها و تمزيق صفوفها و استغلال خيراتها, فلا يكن بعضها مساعدا لعدوها على بعضها الآخر, فقد ضرب لنا عالم من علمائنا مثلا يجب أن نتدبره جيدا قال إن قطعة فأس سقطت في بستان ما ففرغت أشجاره فزعا شديدا من الخوف فقالت لهن شجرة عجوز, أي كبيرتهن, لاتخفن فإن هذه الفأس لن تستطيع أبدا أن تمسكن بسوء إلا إذا تبرع غصن من أغصانكن ليكون لها معولا. إذا لن يستطيع أبدا أعداء هذه الأمة أن ينالوا منها شيئا إذا توحدت

و تمسكت بحبل الله واعتصمت به و تجاوزت الخلافات الداخلية وعملت لما بعد الموت. و والله إن هذه الأمة لا تريد إلا الحجة البالغة قيل لعالم فيم لذتك؟ قال في حجة تتبخر اتضاحا وفي شبهة تتضاءل افتضاحا.

لذا يجب على علماءنا بذل الكثير من الجهد في تبين الأحاديث الصحيحة التي لا لبس فيها و بعيدة كل البعد عن الإسرائيليات و عن كل ما يسوء إلى سيد خلق الله أجمعين و آل بيته الطيبين الطاهرين و إلى الأنبياء من قبلهم و الغريب من كل ذلك فإن الأمة قد جعلت الزكاة واجبة يوم عاشوراء بالتحديد أي جعلتها واجبة في يوم واحد و قد جعلها الله واجبة في 355 يوم فاحذر أخي المؤمن من هذه التحريفات الواضحة لما جاء به محمد صلى الله عليه و آله.

و أبعدوا من هم أولى بأمر المؤمنين من أنفسهم بتتصيب من الله و رسوله صلى الله عليه و آله حتى أصبحت أمة محمد صلى الله عليه و آله على ما أصبحت عليه و صار الإسلام دين عنف و إرهاب في نظر الغرب و لا شك أن مسؤولية العلماء الذين لزموا السلاطين و أفتوا بكل ما أراد هؤلاء الحكام و لم يبينوا لا للمسلمين و لا لغيرهم الحقيقة المرة التي نحن عليها مسؤولية عظيمة. و لو أنهم اتخذوا عليا عليه السلام وصيا و وليا و إماما و قائدا لهم و... بعد رسول الله صلى الله عليه و آله كما أمروا بذلك من قبل الله ورسوله صلى الله عليه و آله لما وقعوا في هذا الإنحراف الخطير الذي تتخبط فيه معظم أمة محمد صلى الله عليه و آله إلا من رحم ربك و يهدي الله لنوره من يشاء. فإن اللطيف الخبير أوكل لأمة حبيبه صلى الله عليه و آله من أوصلوا و بكل صدق و أمانة هذه الحقيقة التي لا بد للأمة من معرفتها و نحن اليوم و بإذن الله و رحمته ننعم في ظل السنة المحمدية الأصيلة الخالصة النقية الصحيحة الواضحة الجليلة السليمة... التي لن تنافي القرآن أبدا و التي أوصانا بها رسول الله صلى الله عليه و آله بقوله تركت فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبدا كتاب الله و عترتي أهل بيتي و أنهما لن يفترقا حتى يردها علي الحوض كما ذكرته أعلاه.

بل والله إن رجعنا إلى ما قاله عمر بن الخطاب فيه لولا علي لهلك عمر و قوله
أعوذ بالله من معضلة و لا لها أبو حسن وقوله أقضانا علي و قول عائشة سلوا عليا
فإنه أعلم مني بغض النظر عن صحة حديث خذوا ثلثي دينكم من عند الحميراء أو
عدم صحته فبإعترافهما على أعلميته و قضائه ألا يفيد هذا خذوا كل دينكم عنه؟ إن
كان عليه السلام أقضاهم فيم؟ أبحكم الله أم بحكم غير الله؟ فلنحكم عقولنا أخي
الكريم و نتبع الحق مهما كان الخصم. و نحن اليوم ندعو العلماء الربانيين و طلبة
العلم و المتعلمين و المنقذين أن يعملوا مجدين على تعليم أمة محمد صلى الله عليه
و آله كيفية الرجوع إلى هذه السنة المحمدية الخالصة ليرقوا بها إن شاء الله إلى
المرتبة المرجوة لها. و هذا لا شك حاصل إن شاء الله و موحد لأمة محمد صلى الله
عليه و آله أو على الأقل مقرب للمذاهب التي نسعى إلى تحقيقها مع كل المخلصين
من هذه الأمة الخيرة وفقنا الله جميعا لذلك و ألهمنا الصبر و العافية في الدين و
الدنيا و الآخرة إنه ولي ذلك و القادر عليه.

فالجدير بأمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم أن تأخذ هذا الأمر بنظر الاعتبار
وتكرم هذه النعمة التي أنعم الله بها علينا و هي الولاية، والله ولي التوفيق. اللهم
عرفنا مراتبهم (عليهم السلام) التي رتبهم فيها وانر عقولنا لتحمل الكثير الكثير من
معرفتهم (عليهم السلام) انك مجيب الدعاء. فيا أخي القارئ الكريم أطلب منك أن
تتفضل علينا جميعا بالدعاء إلى الله ليوفقنا إلى ما يحب و يرضاه و هو التمسك
بالقرآن و العترة الطاهرة لرسول الله صلى الله عليه و آله و قم بإهداء كتابي هذا و
كل كتبي السابقة إلى من تحب لعل الله يهدينا و يهدي بنا جميعا إلى الطريق السوي
فنسعد باتباعهم في الدنيا و بشفاعتهم في الآخرة إنه ولي ذلك و القادر عليه. اللهم
اجعلني سلما لمن كان سلما لعترة أفضل أنبيائك و حربا لمن كان حربا لخيرة و
صفوة أوليائك و ألهمني تمييز هؤلاء من أولئك حتى أبتعد كل البعد عن أعدائك و
أتمسك بمن جعلتهم من أوليائك و من علي بأفضل نعمائك و ارزقني الصبر على
بلائك و اجعلني من الشاكرين من أتقيائك الذين وعدتهم بمراتب عالية في جناتك و

احشرنى مع محمد خير أصفىائك و آله خير آل أنبيائك إنك الولي و القادر على ذلك. آمين.

و بالله نستعين و عليه التوكل و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم و صلى الله على محمد و آله الطاهرين و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه أحمد أبركان